

﴿ الجزء الاول ﴾

من كتاب المشرع الزوى فى مناقب السادة

الكرام آل أبى عـلوى تأليف العلامة

الجليل الحبيب العارف بالله تعالى

محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى

رحمه الله وأتابه من

فيض فضله

رضاه

آمين

يا أهل بيت رسول الله جميعكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنفسكم * من لا يصلى على عليكم لأصلاة له

﴿ حق الطبع مخفوظة ﴾

الطبعة الاولى

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه سنة ١٣١٩ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها ألف فضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾

﴿ آمين ﴾

مكتبة جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح بمعارف العوارف صدور أوليائه وروح بسماع صفاتهم الطيبة أرواح أهل
وداده وأصفيائه ومن على المؤمنين بالنعم المستدامة أذيعت فيهم رسولاً يهدي إلى موارد السلامة
وتخص أهل بيته بأشرف المناقب والقرر وفضلهم بعد النبيين على من سواهم من البشر وحياهم
عزاً لم يتق لغبرهم غرراً ولم تذر أحدهم سبحانه على ما أفاض به علينا من جوده وفضله وأشكره
أن جعلنا من أمة نبهة ومجسدة آله وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا
محمد أعمده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأحبابه أجمعين صلاة وسلاماً
دائمين إلى يوم الدين **يا أبا عبد الله** فإن الفضائل وإن كانت كثيرة وقطع شمسها في سماء المنيرة
فلا مربية عند ذوى الأذهان أن أحلها الانتساب إلى سيد الأنعام عليه أفضل الصلاة والسلام وأنه
لا أفضل من انتفى إليه صلى الله عليه وسلم بحجة أو نسبة ولأعلى من عتبه وأهل بيته منزلة ورفعه
وكف لا وقد قال الله تعالى يشرى بفاهم وتوقيراً اغماير يد الله له ذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً وإن السادة الأشراف بنى علوى مخرومات رب جليله من صاحب الرسالة وخصوا
بعدم الشهوات والشبهات واعتقاد أهل الفضائل فحفظهم الله تعالى من الميل مع من مال إلى التشيع
والاعتزال ولما كانت النفوس تشرب إلى الاطلاع على علم الأخبار وأحوال من مضى من الأخبار
أحببت أن أجمع في هذه الأوراق مرقى وراق من أخبار هؤلاء السادة وأحوالهم المتأخرة للعامة
واعتمدت في ذلك على النقل من كتب أهل السابقة والفضل كالجوهر الشفاف في كرامات
السادة الأشراف للشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب الانصارى فإنه أتق فيهِ بدر رفاعة من بحار

زاخرة والبرقة المشيقة في الخرقه الانيقة للشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقايف أشار فيه
إلى أغوذج مطرز وطرز مبرز * وكأب غرر البهاء الضوى في مناقب السادة بني علوي للإمام
المحدث السيد محمد بن علي خردباعلوي جمع فيه نفائس الجواهر وكترك الاوائل والاواخر * وكأب
الترماق الزايف باختيار السادة الاشراف للسيد عمر بن محمد بن أحمد باشيمان باعلوي * وكأب المنهل
الصافي للسيد عبد الله بن عبد الرحمن باهرون الشهير بالنعوى * وذكر السيد شيخ بن عبد الله
العبدروس في كتاب العقد النبوي من ذلك جملة وافرة بدورها عن المحاسن سافرة * وكذلك ولده
ذو القافرا الشيخ عبد القادر ذكر في مصنفاته جملة مستكثرة جعلنا الله وياهم من قال فيهم وجوه
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة * فاقتديت بمصنفها أو اهتديت بانوار من فيها * فهي العمدة في ذلك
* ومنها يستمد من أراد ما هنالك * فانسلى في هذا الجمع الاحسن الاختيار من كلامهم والتبرك
بالدخول في نظامهم وما نحن معهم الا تكافيل

ومالى فيه سوى اتنى * أراءهوى وافق المقصدا

وأرجو النواب بكتب الصلاة * على السيد المصطفى أحمد

نعم ضمنت الى ذلك ما استفدته من خرداوى في البلاد ومخاطبى للعباد من اختيار أهل عصرنا السادة
الخصارمة الذين امتطوا غارب المجد وسنامه ولا أذكر الامن كثر في طريق القوم زاده وكبرى
العلوم مزاده واستطردت من الاحاديث والاحكام ماله بذلك مناسبة والثناء ولاذكر من
نظمهم الا اليسير لان أكثرهم لم يعطاه رأسا وبعضهم تعاطى مالم يروا به بأسا وما ذكرته من
الاحاديث في هذا الجمع لجمعها سالها من الوضع وحذفت منها الاسانيد وان كانت عند المحدثين
الذين هم من القائيد لان جميعها في مظانهم موجود وعند المراجعة يحصل المقصود ورتبته حسبما
تخيّلته الواهية على مقدمة وباين وخاتمة * فالقدمة في فضل القرابة والآل على سبيل العموم
والاجال * والباب الأول في نسبهم الكريم وتقلهم في الاقاليم واستقرارهم بمدينة تريم * والباب
الثاني في تراجم أهل هذا البيت الطاهر ووصف حالهم وجماله بالباهر * والخاتمة في خرقتهم
الشريفة وما فيها من الأسرار اللطيفة ولما اتسقت على الخط المرصى سميته بالمشعر الى روى
في مناقب بني علوي والله أسأل مسدد الاقبال والقبول ونهاية السؤل والمأمول وعلى الله قصد
السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل

﴿ المقدمة ﴾

(في فضل القرابة والآل على سبيل العموم والاجال)

* اعلم أن فضلهم أشهر من أن يذكر وأوضح من أن يسطر وقد أكثر العلماء رجعهم الله تعالى من
ذلك في التصانيف وأفردهم بالتأليف فلنذكر نبذة يسيرة على سبيل التبرك والتذكير والاشارة
لذنى البصيرة الى الاستبصار ويحسن تقديم أصله عليه ليكون كالغاشية بين يديه وهو تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة من على كرم الله وجههما ونسوق القصة على وتيرة واحدة وان كانت
ماخوذة من أحاديث متعددة (فاقول) وبالله التوفيق وأسأله الهدية الى أرقم الطريق روى أصحاب
السيرة عن أنس قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة
رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد * ثم خطبهم عمر رضي الله عنه مع عدة من
قريش كاهم يقول صلى الله عليه وسلم لم مثل قوله لابي بكر فانطلقا الى على كرم الله وجهه وأمرانه

أن يطلب ذلك قال علي فبينما أنا لأمر * وقالت أُمّلى مولاه له قد خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجك فقال أُوعدني شيء أنزوج به فقال أنت أن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجتها * وأقبره رط من الأنصار فقالوا له لو خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نخلق أن زوجها فقال كيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجه فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم لخطبها فسلم وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم هيمه وجلالة تأخذه ولم يتكلم فقال ما حاجة ابن أبي طالب فسكت فقال أهلك جئت تخطب فاطمة قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا وأهلا فخرج إلى الرط من الأنصار ينتظر وته فقالوا ما ورائك قال لا أدري غير أنه قال مرحبا وأهلا فقالوا كيفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما قد أعطاك الأهل والرحب * وأنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها إن عليا قد ذكرك فسكت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي هل عندك شيء تستعملها به فقال لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت بالدرع التي أسلمتها كما فقال عندى والذي نفس على بيده أنها الخطمية (فأمره) صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها باربعمائة وثمانين درهما ثم جاءها ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة وقال أى بلال اتبع لحاطيتنا ثم غشمه صلى الله عليه وسلم الوحي فلما أفاق قال أمرني ربي أن أزوجه فاطمة من علي وأنا صه صلى الله عليه وسلم ملك وقال يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك إنى قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب فى الملا الأعلى فزوجها منه فى الأرض * ثم قال صلى الله عليه وسلم لانس أخرج فادع لى أبانكر وعمر وعثمان وطهقة والزبير وعبد الرحمن وعدة من الأنصار فدعاهم فلما اجتمعوا وأخذوا محاسنهم وكان على غائبا قال صلى الله عليه وسلم (الحمد لله الحمد لله المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته الزانقذ أمره فى سمائه وأرضه الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرها مقترضا وأوشج به الأرحام وألزم به الأنام فقال عز من قائل وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله بحرقه وقضائه وقضائه بحرقه إلى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب فأمروا الله ما يشاءوا وثبت وعنده أم الكتاب ثم إن الله عز وجل أمر لى أن أزوجه فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أنى قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضى بذلك علي * ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر * ثم قال انتهوا فانتهاوا فبقيت ما هم ينتهون أذ دخل علي كرم الله وجهه فقبض صلى الله عليه وسلم فى وجهه * ثم قال إن الله تبارك وتعالى أمر لى أن أزوجه فاطمة على أربعمائة مثقال فضة أرضت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله ثم إن عليا خروجه ساجدا شكر فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما وأعز جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا قال أنس فولته لقد أخرج منهما الكثير الطيب وبنما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد إذ قال صلى الله عليه وسلم لعلي هذا جبريل يخبرنى أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن تنثر عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فانتشرت اليه الحور والعين بلقطن فى أطباق الدر والياقوت فهم يتنادونه بينهم إلى يوم القيامة فلما كان بعد ما روجه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا بد للعرس من ولية فقال سعد عندى كبش وجمع له رط من الأنصار أصعاف ذرة ورهن علي كرم الله وجهه درعه عندهم هوى بشر شعير قالت

اسماء وما كانت ولية في ذلك الزمان أفضل من ولية علي على فاطمة وكانت آسماء من شعير وذرة وتر
 وجيس ثم أمرهم صلى الله عليه وسلم أن يجهزوها تجهز بسير بر مشروط وسادة من آدم حشوها ليف
 وخجلة وسقاء وقرية وجرتين وفور من آدم ومخل ومنشفة وقدر ومسل كبش وروحانين وملاء البيت
 كسبياً أي رملوا في لهم بيتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن
 أن تنطلق إلى بيته وقال لعل لا يحدث شيئاً حتى أتيتك فجاءت فاطمة رضي الله عنها في بردين عليها
 دملو جان من فضة مزعفران بزعفران ومعهما أم أيمن ونسوة فقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أختي فقالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنك قال نعم وقال صلى الله
 عليه وسلم لفاطمة أنتي عاء فقامت إلى قعب في البيت تعثر في ثوبها أو قال في مرطها من الحياء فانت
 فيه عاء فآخذته صلى الله عليه وسلم وحج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضع
 بين يديها وعلى رأسها وقال لي أعيد هابك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدري فادبرت
 فصب بين كتفها وقال لي أعيد هابك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها في ألم آل أن أنتكتمك
 أحب أهلي إلى ثم قال لعل أنتي عاء وصنعتي على كما صنع فاطمة ودعا لعمادها عليه ثم قال له صلى
 الله عليه وسلم ادخل يا هلك علي اسم الله والبركة ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواداً وراء الباب
 فقال من هذا قالت أسماء قال أسماء بنت عيسى قالت نعم قال أمع بنت رسول الله حثت كرامة رسول
 الله قالت نعم فدعا لها يدعاء قالت لانه لا نوثق عمل عندي ثم خرج وقال لعل دونك أهلك وأغلق عليهم ما
 الداب بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعو لهما خاصة لا لغيرك في دعائه لهما أحدا حتى
 توارى في حجرته صلى الله عليه وسلم وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم جمع الله لهما وأطاب نسلهما
 وجعل نسلهما فاتح الرجة وموادر الحكمة وأمن الامة وفي رواية وبارك لهما في شملهما وفي
 رواية شبريهما (قوله الخطمة) الجاء الموهلة سميت به لانها تحطم السلاح وقيل بالمحمة نسبة إلى خطمة
 ابن عبد القيس وقوله في الخطمة أو شجبه الارحام أي شملك بعضهما في بعض يقال رحم وأشجبه أي
 مشتمكة وقوله وجمع شملكم قال أبو الحسن أحمد بن سليمان الشمل الجماع وقال الجوهري الشمل
 بالتحريك مصدر قولك شملت ناقنتا لقاحاً من تحلل فلان شملنا لفلان قال وخرجه الدلاوي وقال
 في شملهم ما فان صح فله معنى مستقيم والظاهر انه تخفيف والشمل ولد الأسد فيكون ذلك ان صح كشف
 واطلاعا منه صلى الله عليه وسلم فاطلق على الحسن والحسين شملين وهما كذلك اه قال السيد
 السهمودي لم أر من تكلم على رواية شبريهما والذي يظهر لي انه بمعنى قوله في تلك الرواية شمليهما
 يعني الحسن والحسين فقد جاء أن جبريل عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسميهم بأسماء
 ابني هرون عليه السلام شبرا وشبرا لان عليهما منة بمنزلة هرون من موسى فقال صلى الله عليه وسلم ان
 لسان عسري فقال حسنا وحسينا واختلف في المهر فقبل كان مهرها الدرع ولم يكن اذذاك بيضاء
 ولا صفراء وقيل كان مهرها أربع مائة درهم وقيل أربع مائة وثلاثين وهذا والأشهر ثم هذه القصة
 لاتنا في مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه من اشترط القبول فوراً بلفظ النزويج أو النكاح
 دون نحو رضيت ومن اشترط عدم التعليق لانها واقعة حال فعليه بحتمه ان عليا قبل فوراً بما بلغه
 أو كان له وكيل حاضر أو أنه لم يرد به العقد بل أظهر ذلك ثم عقد معه لما حضر وأيه مخصوص بذلك جما
 بينه وبين ما ورد مما يدل على شرط القبول فوراً على أن قوله ان رضي بذلك ليس تعدياً بحقيقة بل لأن
 الأمر موط برضا الزوج وان لم يذكره فذكره تصريح بالواقع ودوله قد رضيت بمحمل انه اخبار عن

صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وفي بعض الروايات كيف نصلى عليك يا رسول الله ففي ذلك
 دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على آل مراد من الآية والأما سألوهم عن الصلاة على أهل
 البيت عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر على أنه صلى الله عليه وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه إذ
 التقى من الصلاة عليه أن يناله مولا عز وجل من الرحمة المنة بتعظيمه ما يليق به ومن ذلك
 ما يفيضه عز وجل منه على أهل بيته فإنه من جملة تعظيمه وتكرمه وتؤيد ذلك ما يأتي في طرق
 الحديث الكساء من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
 محمد الحديث وقوله اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك الحديث وروى لأصلوا على الصلاة
 المتراءت قولوا اللهم صل على محمد وعسكو ابل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد **في تنبيه** استفيد
 من الآية أن أئمة موروثين بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في ذلك على عشرة
 أقوال ومذهب الشافعي أنها تجب حتى عليه صلى الله عليه وسلم في التشهاد الأخير ووافقه جمع
 من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وفي سنتها في الأول خلاف والجديد المصحح سنه فيه والشافعي لا تسن
 لبنائه على التخفيف ومنع بأنه لا تطويل في قولك اللهم صل على محمد وأما الصلاة على آل فلا تجب
 عند الشافعي والجمهور بل نقل كثير الإجماع على ذلك لكن رديان فيه رواية عن أحمد ونقل عن
 الشافعي وقال به من أصحابه أبو إسحق المروزي وغيره ما نهى أصحاب في الأخير قال البيهقي وفي الأحاديث
 الصحيحة دلالة له إذا لم يلزم وجوب حقيقة على الأصح بل قيل تجب على إبراهيم وأجيب بجوابين
 أحدهما أن الآية لم يذكر فيها الصلاة على آل وهي الأصل في الوجوب والثاني وهو أحسن بل
 أصوب أن جوابه صلى الله عليه وسلم ورد بزيادة ونقص فلا وجوب إلا ما تنقذت الروايات عليه وما زاد
 فهو من قبيل الأكل واسقاط الصلاة على آل حاشا في رواية البخاري في حديث أبي سعيد وفي حديث
 أبي حمزة المتفق عليه وقد أشار الإمام الشافعي رضي الله عنه إلى هذا المعنى بقوله
 يا أهل بيت رسول الله حكمكم * فرض من الله في القرآن أنزله
 كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لا يصلى عليكم لا صلاة له
 وأما الصلاة على آل في التشهاد الأول فمقبول تسن واختير نحوه الحديث فيه والتصحیح سنه في الأخير
 دون الأول لبنائه على التخفيف ومنع بأنه لا تطويل في قولنا وعلى آل محمد قال النووي في تنقيح الوسيط
 في تصحيح الانحساب في هذا نظر بل ينبغي أن يسن فيه ما جعلا أو لا سنه فيه ما ولا يظهر فرق مع
 الأحاديث الصحيحة المرحمة بالجمع بينهما واستظهره غير واحد وأجيب بأن من القواعد أنه يستلزم
 من النص معنى تخصيصه وهو هنا أنه يلزم من نفيها نفي بقية الكيفية وفي ذلك تطويل التشهد
 الأول وهو خلاف المعروف وأيضاً قد جرى قول بوجوب ذلك في التشهد الأخير ففي نفيه في الأول
 قياساً على ركن قولي على قول وهو مبطل على قول ولا شك أن الاحتياط لا يبطل أولى وأكدر
 لو فرغ المأموم قبل إمامه سن له الاتيان بها كما أفتى به الشهاب الرملي خذ لا للشخ ابن حجر **في**
 الآيات **في** قوله تعالى سلام على آل ليس نقل جمع من المفسرين عن ابن عباس أن المراد آل محمد
 وأكثر المفسرين على أن المراد الياس عليه السلام (ومنها) قوله تعالى واعصه واجعل الله جمعا أخرج
 الشلبلي في تفسيره عن جعفر الصادق أنه قال نحن حمل الله (ومنها) قوله تعالى وفقهم انهم مسؤولون
 قال الواحدى مسؤولون عن ولاية أهل البيت (ومنها) قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم
 الله من فضله أخرج أبو الحسن الغزالي عن الباقر أنه قال في هذه نحن الناس (ومنها) قوله تعالى

وما كان الله بعذبهم وانت فهم سيأتى فى الاحاديث ما يشير الى ومجود ذلك فى أهل البيت وانهم امان
 لاهل الارض (ومنها) قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ثابت
 البناني اهتدى الى ولاية اهل البيت بل جاء ذلك عن محمد الباقر ايضا (ومنها) قوله تعالى ولو
 يعطون لم يقرضوا يخرج ابن جرير فى تفسيره عن ابن عباس قال رضا محمد صلى الله عليه وسلم
 ان لا يدخل أحد من أهل بيته النار وكذا قاله السدى فهذه الآيات بعض ما أنزل الله تعالى فى كتابه
 ونسأله سبحانه أن يجعلنا من جملة أحبائه (وأما الاحاديث) فكثيرة وليكن نشير الى ما يمتد به
 ذوا القلوب المنيرة فما ورد فى فضل النسب والنسب النبوى وقوله صلى الله عليه وسلم ان الانساب
 تنقطع يوم القيامة غير نسبى وسبى وقوله صلى الله عليه وسلم ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا
 سببى ونسبى وقوله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى وقوله صلى
 الله عليه وسلم ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببى ونسبى وقوله صلى الله
 عليه وسلم ما بال أقوام يزعمون انى لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى
 ونسبى وان رضى موصولة فى الدنيا والاخرة قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتر وحت أم كلثوم
 لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وأحبيت أن يكون بينى وبينه سبب ونسب ولما
 خطبها الى على اعتل بسفرها وقال أعدها لابن أخى يعنى جعفر فاذا قال عرو والله انى ما أردت
 الباء وامكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا
 سببى ونسبى وفى رواية والله ما على وجه الارض من رصده من حسن يحتمها ما أرصد وفى
 أخرى ما جلنى على كثرة تردى السبل الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
 حسب ونسب وسبب وسهر ينقطع يوم القيامة الا حسبى وسببى ونسبى وصهرى وفى أخرى
 والله ما جلنى على الالتحاح على على فى بنته الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
 سبب ونسب وسهر ينقطع الا سببى وصهرى وانهم ما يأتين يوم القيامة فيشفعان لصاحبهما وقال صلى
 الله عليه وسلم ما بال أقوام يؤذوننى فى نسبى وذوى رضى الا ومن أذى نسبى وذوى رضى فقد
 آذانى ومن آذانى فقد آذى الله (ومما ورد فى فضل الرحم) ما صح أنه صلى الله عليه وسلم قال ما بال
 أقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قوم يوم القيامة بلى والله ان رضى موصولة
 فى الدنيا والاخرة وانى أبا الناس فسرط لكم على الخوض وقال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام
 يزعمون ان رضى لا ينفع بل ينفع حتى يبلغ جاو حكم انى لا شفع فاشفع حتى من اشفع له فشفع حتى ان
 ألبس ايطاول طمعا فى الجماعة (وقوله جاو حكم) هما حمان من اليمن وقال صلى الله عليه وسلم ان
 لله ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ودينه ولا دينه
 حرمة الاسلام وحرمة رضى وقال صلى الله عليه وسلم ان الله حرمان ثلاثا من حفظهن حفظ
 الله له أديبه ودينه ومن ضيعهن لم يحفظ الله شيئا فبيل وماهى يا رسول الله قال حرمة الاسلام
 وحرمة رضى وحرمة رضى (فضل القرابة) قال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يؤذوننى فى قرابى من
 آذى قرابى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل قلب امرئ
 مسلم امان حتى يحببكم لله وقرابى وقال صلى الله عليه وسلم ان الله أوصانى بذى القربى وقال صلى
 الله عليه وسلم من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبنى ومن أحبنى أحب أصحابى
 وقرابى (فضل الآل) قال صلى الله عليه وسلم حب آل محمد خير من عبادة سنة ومن مات عليه

فضل القرابة
 فضل الآل

دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله سيأخذ من في الارض قد وكوا عبثا آل محمد وقال صلى الله عليه وسلم عرف آل محمد براءة من النفاق وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب ﴿فضل قريش﴾ قال صلى الله عليه وسلم أحبوا قريشا فان من أحبهم أحب الله وقال صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموا عنها فأنها أعلم منكم وفي رواية لا تغالوا بها أي لا تغالبوها بالعلم ولا تتكبروا فيها وقال صلى الله عليه وسلم العلم في قريش وقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا من قريش ودعوا فإياهم وقال صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا سبع خصال لم يعطها أحد قدامهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا في نعم وأن النبوة فيهم وإن المحابة فيهم وإن السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعدوا الله عشر سنين وفي آفط سبع سنين لا بعدهم غيرهم وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم لا يلاف قريش وقال صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا سبع خصال فضلهم بأنهم عبدوا الله تعالى عشر سنين لا بعد الله الا قرشي رقتهم بأن نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بأن نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالم غيرهم وهي لا يلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والملافة والمحابة والسقاية وقال صلى الله عليه وسلم أعطيت قريش ما لم يعط الناس أعطوا ما أمطرت السماء وما جرت به الأنهار وما سالت به السيول وقال صلى الله عليه وسلم قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم وقال صلى الله عليه وسلم ان للقرشي قوة رجلين وقال صلى الله عليه وسلم شرار قريش خير شرار الناس وقال صلى الله عليه وسلم خير قريش خير قريش خير اناس وشرار قريش شرار قريش شرار الناس وقال صلى الله عليه وسلم اتبع الناس اتبع اقرش صالحهم اتبع اهلهم وشرارهم اتبع اشرارهم وقال صلى الله عليه وسلم الناس اتبع اقرش في الخير والشر وقال صلى الله عليه وسلم الناس اتبع اقرش في هذا الشأن صلحهم اتبع اسلمهم وكافرهم اتبع اكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وقال صلى الله عليه وسلم قريش اولاد الامر فبر الناس اتبع ابرهم وفاجرهم اتبع افاجرهم وقال صلى الله عليه وسلم قريش ابرارها امراء ابرارها وافجارها امراء افجارها وإن أمرت عليكم قريش وعبدوا حبش بالحد عافاهم عوا وطيعوا ما لم يخبر أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه وقال صلى الله عليه وسلم الاثمة من قريش ولهم عليكم حق ولديكم مثل ذلك ما ان استرحوا رجوا وان استحكروا عدلوا وان عهدوا وفاؤن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولهذا الحديث طرق في جهل الحفاظ ابن حجر في مؤلف سماه لذات العيش في حديث طريق الاثمة من قريش وقال صلى الله عليه وسلم قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح وقال صلى الله عليه وسلم باه عشر قريش فانكم اهل هذا الامر ما لم تعصوا الله تعالى فاذا عصيتهوه بعث الله عليكم من الجاهل كما بعثني هذا القضيبي وقال صلى الله عليه وسلم اقرش انتم اولى الناس بهذا الامر ما كنتم على الحق الا ان تعدلوا عنه فتكون كما تحب هذه الجريدة وأشار الى جريدة بيده وقال لحوت الشجرة ولحيتها وألحيتها اذا أخذت لحساها وهو وشربها وقال صلى الله عليه وسلم ان لكم على قريش حقا وان اقرش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وانتم موافقواوا واسترحوا فرجوا فم لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله وقال صلى الله عليه وسلم الولاة من قريش ما أطاعوا الله تعالى واستقاموا الامر وقال صلى الله عليه وسلم لم يزل هذا

الامر في قريش ما بقي منها اثنان وقال صلى الله عليه وسلم يكون من بعدى اثناعشر امير اكلهم من قريش
 وقال صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد
 يعني الين وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة والجهاد
 والهجرة في المسلمين والمهاجرين وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديه أحد الا
 اكبه الله تعالى على وجهه ما قاموا الدين وفي رواية الا اكبه الله تعالى على وجهه في النار وقال
 صلى الله عليه وسلم قريش افضل الناس أحلاما وأعظم الناس أمانة ومن يرد قريشا بسوء يكبه
 الله لقمه وقال صلى الله عليه وسلم انظر واقربنا نخذوا من قولهم ردوا فاعلمهم وقال صلى الله عليه
 وسلم قريش خاصة الله تعالى فمن نصب لها حراسا لم ومن أرادها بسوء عجزى في الدنيا والآخرة
 وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا عفة صبر في نيل لهم الغوائل يكبه الله تعالى لوجه يوم القيامة
 وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا أهل أمانة فمن باعها العواثر أرى طلب لها المكيدة الله عز وجل
 يخبره بقولها لانا قال الطحاوي هكذا قرأه علمنا المزي أهل أمانة أي بالذنون وانما هو امامة أي
 بالامم وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة وقال صلى الله عليه
 وسلم حب قريش ايمان وبغضهم كفر وقال صلى الله عليه وسلم في رجل أبعد الله تعالى انه كان
 يبغض قريشا وقال صلى الله عليه وسلم لقادة بن النعمان لا تشتم قريشا فانك املك ترى منهم
 رجلا أو تأتي منهم رجلا يحقر علك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم اذ اربهم لولان تطفي قريش
 لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم من أهان قريشا أهان الله وقال
 صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش يهنه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكا
 قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم أمان لأهل الارض من الغرق
 القوس وأمان لأهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش أهل الله فاذا خالفتم قبيلة
 من العرب صاروا حربا بليس وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشا فان عالمنا اعلما طباق
 الارض علما اللهم كما أذقتهم عذابا فاذقهم نوالا وقال صلى الله عليه وسلم لا تشتموا قريشا فان عالمنا
 اعلما طباق الارض علما اللهم أذقت أول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا وقال صلى الله عليه وسلم
 عالم قريش يعلو وفي رواية يسع طباق الارض علما **في فضل بني هاشم** قال صلى الله عليه وسلم
 قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارةها ومغارها فلم أجدا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم
 وقلبت الارض مشارةها ومغارها فلم أجدا أفضل من بني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم يا محمد بن
 هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم
 اني سألت الله عز وجل ان يجعلكم رجاءا محببا عوسا لئله ان يهدي ضالككم ويؤمن خائفكم ويشبع
 جائعكم وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم اني سألت الله تعالى ان يجعلكم محببا رجاءا عوسا لئله ان
 يهدي ضالككم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم والذي نفسي بيده لا يؤمن أحد حتى يحبككم محبي
 أترجوا أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا رجوها بعباد المطالب وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس
 العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 خلق الخلق فاختر منهم بني آدم ثم اختر بني آدم فاختر منهم العرب ثم اختر العرب فاختر منهم
 قريشا ثم اختر قريشا فاختر منهم بني هاشم ثم اختر بني هاشم فاختر مني منهم فلم أزل خيارا من
 خيار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم واختر من بني آدم العرب

في فضل بني هاشم

واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم فاختار من خيار الى خيار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل للرجل الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد وقال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لاجله عن مقعده الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد وقال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من مجلسه الابن هاشم وقال صلى الله عليه وسلم بغض بني هاشم والاذصار كفر وبغض العرب تماق وفي رواية بغض بني هاشم نفق وثقه در القائل

لله بمن قد برأصفوة * وصفوة الخلق بنو هاشم
وصفوة اصفوة من هاشم * محمد النور ابو القاسم

وفضل بن عبد المطلب قال صلى الله عليه وسلم ابني عبد المطلب ابني سألت الله انكم نلانا ان يثبت قائمكم وان يهودي ضالككم وان يعلم جاهلكم وسألت الله تعالى ان يجعل لكم جوداء يجيئكم رجاء وفي رواية نجاء عبدل شجاء وهو من الجدة وهي الشجاعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذ خليفه واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد اسمعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من ولد مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقة ان من خلق الله آدم الا كنت في خيرهما وقال صلى الله عليه وسلم من اولي رحلا من بني عبد المطلب معروفا في الدنيا فلم يقدر المطلب على مكافاته فانا كائنه عنه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من ولد عبد المطلب بدافا لم يكافئه بهما في الدنيا فعلى مكافاته غدا اذ القيني وفي رواية من صنع صنعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلى مكافاته اذ القيني وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني عبد المطلب عندي رجسا بلها به لاهلها وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى يحبك لمحي اترجون ان تدخلوا الجنة شفاعتي ولا يرحموا بنو عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحكمكم لله ورسوله اترجون مراد شفاعتي ولا يرحموا بنو عبد المطلب وبق له طرق وقال صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة **وفضل اهل البيت** قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس انما انا بشركم مثلكم يوشك ان ابني رسول ربى فاجيبه اني تارك فيكم النقيين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به ثخنن فيه وورع ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما انتم تسكنون به ان تصلوا بعدى احدكم اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان يفرقوا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس فلي يوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم ما لم تعلموا بعده ابدأ كتاب الله طرفة بايديكم وعترتي اهل بيتي اذكركم الله تعالى في اهل بيتي الا انهم لم يفتروا حتى يردا على الحوض وقال

وفضل بن عبد المطلب

وفضل اهل البيت

صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل جبل
 محمود ومن السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انه ما ن يفترقا حتى بردا على
 الخوض فانظر واما تخلفوني فيها وقال صلى الله عليه وسلم ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انه ما ن يفترقا حتى بردا على الخوض
 فانظر واكيف تخلفوني فيها وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ن تمسكتم به لن تضلوا كتاب
 الله طرفة يده الله وطرفه يديكم وعترتي اهل بيتي وانهم ما ن يفترقا حتى بردا على الخوض وقال صلى
 الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفة فبين كتاب الله جبل محمود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي
 وانهم ما يفترقا حتى بردا على الخوض وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل
 بيتي وانهم ما يفترقا حتى بردا على الخوض سألت ربي ذلك لهم اذ لا تقصرونها فتملكوا ولا تقصروا عنها
 فتملكوا ولا تعلموا وهم فانهم ما علم منكم وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم امر من ان تشكوا ان
 اتبعتموها وما كذب الله واهل بيتي عترتي اذ الطبراني الى سالت ربي ذلك لهم اذ لا تقصرونها
 فتملكوا ولا تقصروا عنها فتملكوا ولا تعلموا وهم فانهم ما علم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي
 المرام من الاحاديث المقتصرة على الكتاب لان السنة ميسرة له فاغنى ذكره عن ذكرها ولحدوث التمسك
 بذلك طرق كثيرة وصحيفة وردت عن نيف وعشرين صحابي في مواطن متعددة اعظاما لمدى درجتها
 قال صلى الله عليه وسلم انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن سلك بها التذلل ربه يزيلا
 وعن عمر رضي الله عنه قال آخرا تكلّم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلافوني في اهل بيتي وقال
 صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء
 اهل الارض من الآيات ما كانوا يعدون وقال صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهب
 النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وقال
 صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض من الفرق واهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا
 خالفتها قسيلة من العرب اختلافوا فسار واخر بابليس وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي فيكم
 كسفينة نوح في قومه من ركب النجاة ومن تخلف عنها غرق بمثل حطّة لبني اسرائيل وقال صلى الله عليه
 وسلم انا ن مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب النجاة ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي
 فيكم مثل باب حطّة وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب النجاة ومن تخلف
 عنها غرق وفي رواية ومن تأخر عنها هلك قال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
 ركب النجاة وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق وقال صلى
 الله عليه وسلم اغما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها النجاة ومن تخلف عنها غرق واغما مثل
 اهل بيتي فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفر له وقال صلى الله عليه وسلم مثله يعني كتاب
 الله كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها النجاة ومثلهم يعني اهل البيت كمثل باب حطّة من دخله غفر له
 الذنوب وقال صلى الله عليه وسلم استرصوا بابل بيتي خير افا في احاصمكم عنهم غدوا ومن اكن خصمه
 اخصمه ومن اخصمه دخل النار اسنده المحب الطبري وقال الحافظ السخاوي لم اوف له على اصل اعتده
 وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهل بيتي بعدى وقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهل بيتي مكان
 الراس من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد لا يهدى الا بالراس والراس لا يهدى الا

بالعينين وقال صلى الله عليه وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له عندى بداءة فليعلم ان يوم القيامة
 فليصل اهل بيتي ويدخل عليهم السرور وقال صلى الله عليه وسلم من أحب ان ينسأ له في اجله وان يفتح
 عنده الله تعالى فليخافني في اهل بيتي خلافة حسنة فمن لم يخافني فهو - ثم تعرضه ورده على يوم القيامة
 مسودا وجهه وقال صلى الله عليه وسلم ان من صنع الى اهل بيتي بداءة كان يوم القيامة وقال صلى
 الله عليه وسلم من صنع الى احدهم من اهل بيتي بداءة كان يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم احبوا الله
 لما ينفذونكم به من نعمه واحبوني بحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي بحبي وقال صلى الله عليه وسلم ادبوا
 اولادكم على ثلاث خصال حب سيدي وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حمله القرآن في نزل الله
 يوم لا ظلال الا ظله مع انبيائه واصفيائه وقال صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشركم حمالا اهل
 بيتي ولاصحابي وقال صلى الله عليه وسلم حي وحب اهل بيتي نافذ في سمعة مواطن اهلهم عظيم عند
 الرواة وعند القبر وعند النشر وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال
 صلى الله عليه وسلم من حفظني في اهل بيتي فقد اتقن عند الله عدا وقال صلى الله عليه وسلم الا اذ كرر
 الله في اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم ليكل شيء اساسا واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم يرد على الخوض اهل بيتي ومن احبهم -
 كما بين السند اثنين وقال صلى الله عليه وسلم اول من يرد على الخوض اهل بيتي ومن احبني من
 امتي وقال صلى الله عليه وسلم اول من اشفعه من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالأقرب ثم قرش ثم
 الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ثم من اشفعه أولا فافضل وقال صلى
 الله عليه وسلم ان الله جعل اجرى عايكم المودة في اهل بيتي واني سائلكم غدا عنكم - وقال صلى الله عليه
 وسلم الزموا مودتي اهل البيت فانه من اتقى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي
 بيده لا ينفع عداكم الا عفره حقا وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عييتي التي اوى اليها اهل بيتي وان
 كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محبتهم وتال الله عليه وسلم الا ان عييتي
 وكرشى اهل بيتي الانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم - وقال صلى الله عليه وسلم الا ان
 عييتي التي اوى اليها اهل بيتي وان كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وتال صلى
 الله عليه وسلم اهل بيتي ولا تنكرشوا عييتي فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقال صلى الله
 عليه وسلم في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينقون عن هذا الدين تحريف الضالين وان احتمال
 المظالمين وتأويل المجاهلين الاوان اعنتكم وقد كرم الى الله عز وجل فانظر وامر يودون وقال صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الذي جمع فينا الحكمة اهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني في اهل
 بيتي من اقرتهم بالتوحيد والى بالبلاغ ان لا يعذبهم وقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان لا يدخل النار
 احدا من اهل بيتي فاعطاني وقال صلى الله عليه وسلم نحن اهل البيت لا يقاس بنا وقال صلى الله عليه
 وسلم الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا تزول قدمي عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيما
 افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما كسبه وفيما انفق وعن جنبا اهل البيت وقال صلى الله
 عليه وسلم لا تزول قدمي عن قدم يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
 فيما انفق ومن ائبنا كسبه وفيما ابلاه وعن جنبا اهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم انا اهل البيت
 اختار الله لنا الدار الآخرة على الدنيا وان اهل البيت سيقون بهدى بلا وتشر يد ابي فوم من

المشرق معهم رايات سود فسيأولون الخبر فلا يعطونه فيقاتلون فينهضون فمعطون ماساً لو افلا يقبلونه حتى
يدفعونهم الى رجل من أهل بيتي فلهذا قسطا كاملاً وما حورافن أدرك ذلك منكم فليأثم ولو حبوا
على النالج وقال صلى الله عليه وسلم أنا أهل البيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي
سيلقون بعدى بلاء وتشر بلاء وتشر بلاء وقال صلى الله عليه وسلم إن أهل بيتي سيلقون بعدى من أمتي
قتلاً وتشر بلاء وإن أشد قومنا لنا بغضاً نبوة وأمة وبنو والمغيرة وبنو مخزوم وقال صلى الله عليه وسلم
ما بال أقوام يبتذلون أهل بيتي فوالله إني لأفضأهم أصلاً وقال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يتخذون
فأذاراً والرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الأيمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم
هني وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الأيمان حتى يحبهم لله ولرسوله
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الأيمان حتى يحبهم لله ولرسوله وقال
صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام إذا جاس إليهم أحدهم من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب امرئ الأيمان حتى يحبهم لله ولقرايتي وقال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يؤذونني في
أهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذري وقال صلى الله عليه
وسلم مالي أودى في أهلي فوالله أن شفاعتي لتتال قرأتي وقال صلى الله عليه وسلم مالي أودى في أهلي
فوالله أن شفاعتي لتتال قرأتي حتى أن صد أوحكاً وسلها بالنهار يوم القيامة وصد أوحكاً وسلها بالأمساء
من أحياء المين وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبنا أهل البيت المؤمن تقي ولا يبعثنا إلا من أمانتي
ثقي وقال صلى الله عليه وسلم من أبغض أهل البيت فهو منافق وقال صلى الله عليه وسلم حرم الجنة
على من ظلمني في أهل بيتي وأداني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم لا يبعثنا أهل البيت أحداً إلا
أدخله الله النار قال صلى الله عليه وسلم لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد إلا أذنب عن الحرض يوم القيامة
بسياط من النار وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبعثنا رجل إلا أدخله الله النار وقال
صلى الله عليه وسلم لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد إلا أذنب يوم القيامة بسياط من نار وقال صلى الله عليه وسلم
من أبغض أهل البيت حشره الله بهم ودياً وإن شهد أن لا إله إلا الله وقال صلى الله عليه وسلم من أبغض
أحداً من أهل بيتي حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي
أو قاتلهم أو أعا على أسمهم وقال صلى الله عليه وسلم أحبوا أهل بيتي وأحبوا علياً من أبغض أحداً
من أهلي فقد حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من سب أهل بيتي فإغبار بد الله والأسلام وقال
صلى الله عليه وسلم لو أن رجلاً صنف من الركن والمقام فصلى وصام ثم أتى الله تعالى وهو مبعوض لأهل
بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار (صنف من الصنف) وهو جوع القديم وقال صلى الله عليه وسلم
الهم أرزق من أبغضني وأهل بيتي كثره الأموال وأعماله كثره ما لم يظلم في طول حياته
وإن كثر عيالهم فكثر مطاعهم وقال صلى الله عليه وسلم أول الأس هلاك قريش وأول قريش
هلاكا أهل بيتي **فصل الآخرة** قال صلى الله عليه وسلم إني نارك فيكم ما نعتكم به إن تضلوا
كتاب الله تعالى وعترتي وقال صلى الله عليه وسلم لم يمرض مائة من الناس يوشك أن أبغض قمتنا
مريرة في غلظتي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم إني مخلف فيكم كتابي عز وجل وعترتي
أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم أي الناس إني مخلف فيكم الشقلين كتاب الله وعترتي وإن يفترقا حتى
يرد على الخوض وقال صلى الله عليه وسلم كافي قد دعيت فأجيب إني قد تركت فيكم الشقلين أحدهما
أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما إن يفترقا حتى يردا على

فصل الآخرة

الحوض وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تسكنتم به ان تفضوا بهدى احدها اعظم من
 الآخر كتاب الله تعالى جبل محدود ومن السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم
 اسأت اوليكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي
 وقال صلى الله عليه وسلم اني فطمتكم على الحوض وانكم تبني وانكم تشكون ان تردوا على الحوض
 فاسألكم عن ثقلتي كيف خلقت وفي فهم ما وقام رجس من المهاجرين فقال ما الشغل قال صلى الله عليه
 وسلم الا كبرهم فما كتاب الله تعالى سبب طرده بيده الله وطرفه يديكم فتمت كروبه والا صغر عترتي فن
 استقبل قبلي واحباب دعوني فليستوص بهم خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقتلوهم ولا
 تقهروهم ولا تقصروا عنهم واني قد سألتهم اللطيف الخبير فاعطاني ان يردوا على الحوض كمين اوقال
 كها تين واشار بالمسحيتين ناصره الى ناصره وخاذلهما الى خاذل وواهم الى ولي وعدوهما الى عدو وقال
 صلى الله عليه وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض وقال صلى الله عليه وسلم من لم يعرف
 حق عترتي والانصار فهو ولا حتى ثلاث امامات في اول زمانه واما انظر طهر اى حملت به على غير طهر وقال
 صلى الله عليه وسلم اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيبتهم لمحسبتهم وهبهم لي قال ففعل وهو فاعله ليكم
 وبقله ان بعدكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون
 عترتي احب اليه من عترة وتكون اهل اى احب اليه من اهل وتكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال
 صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو ولا حتى ثلاث امامات في واما زمانه
 واما امر وحملت به امة في غير طهر وقال صلى الله عليه وسلم احفظوني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم
 ستة لعنهم الله تعالى واعنتهم وكل نبي محاب الدعوة الى الله في كتاب الله عز وجل والمنكذب بقدر الله
 والمسلط على امتي بالجبروت ليس ذلك من اعز الله ويزمن اذل الله والمستحل حرمة الله تعالى وفي رواية
 لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة زاد في رواية والمستحل حرمة الله تعالى وفي رواية
 عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنهم وكل نبي محاب الزائد في كتاب الله تعالى والمنكذب بقدر الله والزائد
 عن سنتي الى بدعة والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتمسك على امتي بالجبروت يزمن اذل الله وبذل
 من اعز الله والمرئذ اعرا بانه جحري وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الاكل فوق شبعه والغافل
 عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والمخقر ذنبه والمبغض عترة نبيه والمؤذي جبرانه وقال صلى الله عليه
 وسلم من آذاني في عترتي فقد آذنى الله وقال صلى الله عليه وسلم من آذاني في عترتي فقلعه لعنة الله
 وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله تعالى على من آذاني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم اشتد
 غضب الله ورسوله وغضب ملائكته على من اهرق دم نبي او آذاه في عترة في فضل الذرية قال
 صلى الله عليه وسلم اربعة انا شفع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي خدام وخواصهم والساعي لهم
 في امورهم عند اضطرارهم والمحبة لهم بقله ولسانه وقال صلى الله عليه وسلم ايتها الناس ان الفضل
 والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تذهبن بكم الا باطيل وقال صلى الله
 عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها تحرم الله ذريتها على النار وفي رواية تحرمها وذريتها على النار
 وقال صلى الله عليه وسلم بافاطمة فقال على كرم الله وجهه لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله
 تعالى قد فطمها وارذرت بيتها عن النار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها
 ومن احبهم عن النار وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة ان الله تعالى غير معذوك ولا ولدك وقال صلى
 الله عليه وسلم اعلى امارتني ان تكون رابع اربعة اول من ادخل الجنة انا وانت والحسن والحسين

وأزواجنا عن أئمة شاربها ثلثنا وذرة يتناخلف أزواجنا وقال صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون معي في
 الجنة والحسن والحسين وذرة يتناخلف ظهرونا وأزواجنا تخاف ذرة يتناوشا وياعتنا عن أئمتنا
 وشماثنا أو قال صلى الله عليه وسلم أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأزواجنا والحسن والحسين وذرة يتناوشا
 تخلف ظهرونا وأزواجنا تخلف ذرة يتناوشا يعتنا عن أئمتنا وشماثنا وقال صلى الله عليه وسلم أما
 ترضى أن تكون معي في الجنة والحسن والحسين وذرة يتناخلف ظهرونا وأزواجنا تخاف ذرة يتناوشا يعتنا
 عن أئمتنا وشماثنا وقال صلى الله عليه وسلم زاعى أن الله قد غفر لك ولذرة بك ولا لك ولا شيعتك
 ولحبي شيعة بك فابشر فالك لا نزاع البطين وقال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل ذرية كل
 نبي في صلبه وجعل ذرية نبي في صلب علي بن أبي طالب وقال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل
 ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذرية نبي في صلب هذا وأشار إلى علي زاده في رواية هذا كان يوم القيامة دعى
 الناس باسماء أمهاتهم ستر لهم من الله تعالى الأله ذاد ذرة فأنهم يدعون بأسمائهم أصحمة ولادتهم
 وقال صلى الله عليه وسلم كل بني آدم ينتمون إلى عصمة إلا لدفاطمة فأننا أوعم وانا عصيتهم وقال
 صلى الله عليه وسلم كل ولد آدم فان عصيتهم لأبيهم الأولد فاطمة فأننا أبوهم عصيتهم وقال صلى الله عليه
 وسلم كل ولد أب عصيتهم لأبيهم ماخذ الأولد فاطمة فأننا عصيتهم وأبوهم وقال صلى الله عليه وسلم كل بني
 أنثى فوعيتهم لأبيهم ماخذ الأولد فاطمة فأننا أبوهم وعصيتهم وقال صلى الله عليه وسلم كل بني أنثى
 عصيتهم أبوهم ماخذ لاني فاطمة فأننا عصيتهم وقال صلى الله عليه وسلم إن كل بني أنثى عصمة ينتمون
 إليه الأولد فاطمة فأننا أولهم وانا عصيتهم * فهذا ما تيسر جمعه من الأحاديث والآيات مع اشتغال الفكر
 بحوادث الملمات ونسأل الله تعالى وتوسل إليه بأوجه الشفعاء لديه محمد صلى الله عليه وسلم لن
 يجمعنا من جعل بهم أعز ذخائر العقبى وقام بأعذار قول تعالى قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في
 القربى ولا بأس بالإشارة إلى ما يستفاد من الأحاديث المذكورة من القروع والقوانين المسطورة
 وانما آخرتها النار البقاء تلك على نظمها الاطبيب وسبقها المسئلة * فأقول وبالله التوفيق
 وبسببه أزمة التحقيق لا استفيد مما سبق مسائل * الأولى في ما شتهره من وصفهم بذوى القربى
 والآل واهل البيت والمرتبة والذرية اما ذوى القربى فقبل ما ينسبون إلى جده صلى الله عليه وسلم
 الأقرب ربه عبد المطلب من ذكروا نثى وقيل جميع قريش واليه ذهب ابن عباس وبنو جماعة
 من تلامذته وخالفهم أحكامهم سعد بن جبير فقال علي وفاطمة وأبناهما ومراثة لانتاني واما الآل
 فأصله اهل أو أول ولا يضاف إلا إلى معظم كبير جليل القرآن آل الله وانما قيل آل فرعون لتصوره
 بصورة العظاماء ويضاف لانه مير على الأصح لا غير عاقل ويدخل المضاف إليه في حكمه كقوله صلى الله
 عليه وسلم لا حسن رضى الله عنه ما نال محبة لا تحل لنا الصدقة الا بقية كالأول كرامنا نظير الفقير
 والمساكين والمراد بهم عند الشافعي والجمهور من حرمت عليهم الزكاة وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب دون
 أخويهم انزل وعبد شمس لقوله صلى الله عليه وسلم انما بني هاشم وبني المطلب شي واحد ككسائي وانما
 حرمت الزكاة عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم انما بني هاشم وبني المطلب شي واحد ككسائي وانما
 وكان الزكاة كل واجب كالكفارة ومنه اداء النفس وكالضحية الواجبة والحزب الواجب من ضحية التلوع
 وانما ذوى القربى السبب السبب هدى حله لهم قال لأن المعنى في تحريم الزكاة عليهم وما ألقى بها
 من الكفارات كون وشبهها لظهور بخلاف التذرع فذلك ليس وضعه والالامتنع على العملوى
 اخذ ما نذر به صاحبها لمولى ولا قائل به انتهى قال السيد عمر البصري واهله أقرب أن شاء الله تعالى

ويمكن ان يراى بعد قوله فان ذلك ليس ووضعه بل ووضعه التقرب المشعر برفعة المصروف اليه المناسبة لعلو
 رتبته نعم لو منعوا حقهم من خمس الخس حوز الاضطخري اعطاءهم الزكاة واختاره المروى ومحمد
 ابن يحيى واقفى به شرف الدين البارزى وغيره وحكاها الطحاوى عن ابي حنيفة وذهب صاحبه
 ابو يوسف الى جوازها من بعضهم البعض والحق بهم والهم * لقوله صلى الله عليه وسلم مولى القوم
 منهم * وانما لم يلحق بهم بنوا خواتهم مع صحة قوله صلى الله عليه وسلم ان ابنت القوم منهم لان اولئك
 لم يكن لهم اباء وقبائل فيفسون اليهم غالباً فحضت نسبهم لاساد انهم لم يحرم عليهم ما حرم عليهم بحقيقة
 اشرف مواليتهم * ولم يوطأ من الخس الا لابساً وروى في جميع شرفهم * وقيل المراد بالآل بنو هاشم
 خاصة واليه ذهب ابو حنيفة ومالك واهل حنيفة ورواه عنه * وقيل ذرية علي والعباس وذهب
 وعقل وحنيفة وهشام وزينته لوفرض انه يورث * وبالغ بعضهم في الانحصار لهذا القول فقال من فسر
 الآل بغير هؤلاء فقد غلط وليس كإزعم * وقيل ازواجه وذريته * وقيل ذرية فاطمة خاصة * وقيل
 جميع قرشي * وقيل جميع أمية الاجابة واختاره الازهرى وبعض الشافعية ورسمه النووى في
 شرح مسلم لكن قسده القاضي حسين وغيره بالانقياء منهم * ويؤيده قوله تعالى ان اولادها
 المتقون وقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل مؤمن بقي وذهب بان المراد بالاصالة عليهم الرحمة
 المطلقة * وهى تبع غير الانقياء ايضا والخبر المذكور سنداه واحدا والعباسية لا تناسب للاخبار دون
 الامهات نعم شرف النسب اليه صلى الله عليه وسلم والسيادة يعم اولاد البنات مطلقا * واما اهل
 البيت * فقيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نساؤه واليه ذهب ابن عباس ومولاه عكرمة وقيل
 نساؤه واهل بيت نسيبه * وقيل بنو هاشم * وقيل بنو عبد المطلب * وقيل آل على وعقيل وجعفر
 والعباس * وقيل من اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم بنسب أو سبب * وقيل من اجتمع معه في رحم
 وقيل على وفاطمة وبناتها وهو المذهب الذى عليه جمهور العلماء * ويدل له ما في مسلم انه صلى الله
 عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أميئة بنت خلف الحنظلي فادخله تحتها ثم الحسين
 فادخله ثم فاطمة فادخلها ثم على فادخله ثم قال اغماير يد الله لي ذهب عنكم الرجس اهل البيت
 وظهركم تطهيرا * ولترمذى عن عمرو بن ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت
 هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا
 وحسينا فخلعهم بكساء وعلى خلف ظهره * ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
 قالت أم سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على مكانك وانت على خير * وفي رواية انت الى خير انت
 من ازاواج النبي صلى الله عليه وسلم * ولترمذى ايضا وقال حسن صحيح عن أم سلمة رضيت الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم جالس على الحسن والحسين وعلى وفاطمة رضوان الله عليهم بكساء وقال هؤلاء
 اهل بيتي وحققتى اى بالتشديد اى خاصتى اذهب عنهم الرجس وظهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وانا
 معهم يا رسول الله قال انت على خير * وللدولابي عن أم سلمة رضيت الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اخذ ثوبا فخلعه فاطمة وعليها والحسن والحسين وهو معهم ثم قرأ هذه الآية اغماير يد الله
 لي ذهب عنكم الرجس اهل البيت وظهرهم تطهيرا قالت فحدثت ادخل معهم فقال مكانك انك
 على خير * ولغسانى في معجمه عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم عندنا منكسار رأسه
 فعملت له فاطمة خبزيرة فعمات ومعها حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ابن
 زوجك فاذهبي فادعيه فعمات بهفا كلوا فاخذ كساء فاذا راع عليهم * واما سطر طرفه بسده اليسرى

ثم رفع النبي إلى السماء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً * أنا حرب لما حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدوان عاداهم وفي أهل الكساء يقول الشاعر
 بابي خمسة هم حنبلوا الرجس كرام وطهر واتطهروا
 من تولاهم تولاه ذوالعمر * ش ولقاء نصرة وسرورا
 وعلى منغضهم لعنة الله وأصلاهم المليك سعيرا
 أعاذل ان كساء التقي * كسائي جني لاهل الكساء
 وقال آخر

سفينة نوح ومن يعتصم * بحبلهم يتعلق بالنجاء

وأخرج الحافظ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر في معالم الأمرة النبوية عن أم سلمة أنها رأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة رضي الله عنها ليدية برعة طافها عصبه مده تحمله على طبق
 لها حتى وضعتها بين يديه فقال أين ابن عمك قالت ههنا في البيت قال فاذهي فأدعيه وأنتي بمنيه * فجاءت
 تقود ابنيها كل واحد منهم ما يبدو على عشي على آثارهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأجلسهم في حجره وأجلس عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتذب كساء خبير يا
 فلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا وأخذ بيده اليسرى طرف الكساء وأوى بيده اليمنى
 إلى ربه تعالى وقال اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالها ثلاثا * قلت يا رسول الله
 ألسنت من أهلك قال بلى فأدخاني الكساء بعد ما قضى دعاءه لأن عمه وبنيه وابنته فاطمة رضي الله
 عنهم فقوله صلى الله عليه وسلم لام سلمة أنت على مكانك وأنت على خير إشارة إلى أنهم من بيت النسكن
 وكان القصد حينئذ إفرادهم ذكر من بيت النسب تنويها بعظيم قدرهم * ولذا قال الحافظ الرواية
 الأخرى أنت من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أي وهن داخلات بمقتضى سياق الآية * ولذا جاء في
 رواية لأحمد وأما رسول الله قال وأنت وفي رواية أخرى بلى إن شاء الله تعالى فأراد بهذا أنهم من أهل
 بيت سكاكهم وأراد بالاول من هو من بيت نسبهم وأبست منهم * وكذا قال صلى الله عليه وسلم لولائه بن
 الأسقع وأنت من أهلي قال وأئله أنهم المن أرحى ما أرحوه * وقال صلى الله عليه وسلم لسلطان من أهل
 البيت وقال صلى الله عليه وسلم أسامة من أهل البيت ظهر البطن وفي الحديث أن ثوبان مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من أهل البيت أنا قال نعم فعد هؤلاء منهم باعتبار صدق
 محبتهم وعظيم قربهم * وأشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم وبه
 يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما لهم به وما عابهم وما أجابهم أم سلمة وأئله
 والمناهل أن لاهل البيت اطلاقاً فأتوا منها انصرافه إلى بني هاشم والمطلب والثاني شموله لازواجه
 صلى الله عليه وسلم أنفسهم وأعم من الأول والثالث شموله لمطابق الذرية كما ولاد البنات وإن
 سفلن والمطابق القرابة سواء كان من قبل الرجال أم من قبل النساء وهذا أعم من الأولين والاربع
 شموله للوأي أبناؤه وأعم من الثلاثة * وأما الأمرة * وهي تكبير العين الملهمة وسكون المناسة
 الفوقية فقال في القاموس نسل الرجل ورده طه عشيرة الادنون اه وقيل أهل بيته الاقربون
 والابعدون لقول أبي بكر رضي الله عنه نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنيته التي تفقات
 عنه وقبل ان العترة تطلق لغة على الاقربين والابعدين وأشار صلى الله عليه وسلم بقوله أهل بيتي
 ليبين أن المراد بهم الادنون وقيل الذرية ورررر في شرح المذهب * وأما الذرية * وهي بضم الدال
 المهمة وقد تكسر فمثل الانسان من ذكر وأنتي وقد تخص بالنساء والاطفال ومنه ذراري المشركين

وهي الذرية
 وهي الذرية
 وهي الذرية

من الذرية وهو الخلق سقطت هزنته لكثرة الاستعمال وقيل من ذر فرق وقيل من الذر وهو النمل
 لصغير لانهم خلقوا أولامثله وعليه ما فلا هزة فيه ويدخل فيهم أولاد البنات عند الاكثر ويدل له قوله
 تعالى ومن ذرية اود الى قوله تعالى وعيسى وقال ابو حنيفة لا يدخلون وهو رواية عن احمد وجمعوا
 على دخول أولاد فاطمة في ذرية صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم **المسئلة الثانية** ما ذكره
 أصحابنا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان أولاد بناته ينسبون اليه نسبة صحيحة نافذة في الدنيا
 والآخرة ومن ثم وقع من امير المؤمنين عمر بن الخطاب من الالحاح على علي رضي الله تعالى عنهم في
 ابنته كإمام واعتبر وادلك في الاحكام كالوقف والوصية والكفاءة فلا يكفي هاشمي غير شريف شريفة
 و بصرف الوقف على أولاد النبي صلى الله عليه وسلم والموصى به العام لهم دون غيرهم ولا يعتد بخلاف من
 منع ذلك من بني أمية وقوله تعالى ما كان محمد ابنا احدم من رجالكم انما سبق لانتطاع حكم النبي قال
 السيوطي في الجلالة ولم يذكر وأمثلة ذلك في أولاد بناته للخصوصية لاطبة اهلها فقط فأولاد فاطمة
 الاربعة ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم وأولاد الحسن والحسين ينسبون اليهم فتنسبون اليه وأولاد
 زينب وأم كلثوم ينسبون الى أبيهم عمر وعبد الله لاني الام ولا لاني أبيه صلى الله عليه وسلم لانهم أولاد
 بنت نبية لا أولاد بنته فخرى الامر فهم على قاعدة اشرع في ان الولد يتبع أباه في النسب لأمه وانما
 خرج أولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين أخرج
 الحاكم في المستدرک عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عسبة الابن فاطمة فانا
 وإيهم ما وعصيتما وأخرج ابو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكل بني أم عسبة الابن فاطمة أنا وإيهم ما وعصيتما فأنظر الى لفظ الحديث كيف خص الانتساب
 والتعصيب بالحسن والحسين دون اختيهم ما لان أولاد اختيهم انما ينسبون لأبائهم ولهذا جري
 السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفاً لالم يكن أبوه شريفاً ولو كانت الخصوصية عامة
 في أولاد بناته وان سفلن لكان ابن كل شريفة شريفاً فاحرم عليه الصدقة وان لم يكن أبوه كذلك وليس
 كذلك كما هو معلوم وهذا حكم صلى الله عليه وسلم بذلك لاني فاطمة دون غيرها من بناته لان اختها
 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب دكر اختي يكون الحسن والحسين في ذلك وانما
 أعقبت بنينا وهي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم مع
 وجودها في زمنه فدل على أن أولادها لا ينسبون اليه لانها بنت بنته وانما هي فكانت تنسب اليه بناء
 على أن أولاد بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه ولو كان زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولذا ذكر اركان حكمه حكم الحسن والحسين في ان ولده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم هذا تحرير
 القول في هذه المسئلة وقد خط جماعة من أهل العصر في ذلك ولم يكملوا فيه يعلم ثم قال ان اسم
 الشريف كان يطلق في الصدرة الأولى على كل من كان من أهل البيت سواء كان حسنياً أو حسنياً
 أو علياً من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب أو جعفر أو عباساً ولهذا تجد
 تاريخ الحفاظ الذهبي مشحوناً في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العسقي الشريف
 الجعفري الشريف الزيني فلما ولي الخلفاء القاطميون عصر قصر واسم الشريف على ذرية
 الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك عصر الى الآن قال في كتاب الاقواب الشريف بغيره فداد لقب كل
 عباسي وعصر لقب كل علوي اه وقال الحفاظ ابن حجر في المحفة في باب الرضايا الشريف المنتسب
 من جهة الاب الى الحسن والحسين لان الشريف وان عم كل رفيع الا انه اختص بأولاد فاطمة

رضي الله تعالى عنها عسراً فامطر دأ على الاطلاق اتسبى ومثله السيد هو في الاصل من يفوق اقربانه
 وخصه العرف بالاولاد الحسنين رضي الله عنهم ما في جميع الجهات الاسلامية من غير تكبير ولا المسئلة
 الثالثة عظم الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم وتجرع اهل بيته على النار وهو فائدة التطهير
 المذكور ورعايته اذ منه الهام الانابة الى الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم الماذنبت عنهم
 الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكاً ولذلك اتم للحسن رضي الله عنه عقوضا عنها الخلافة الباطنة
 حتى ذهب كثير من القوم الى ان قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم وكانوا اول من برد
 الحوض واول من يشفع لهم ولاية فقيه ما صبح اول من برد الحوض فقراء المله البحرين الشعب لان الاولياء
 فيه اضافية ولا ماورد ايضا اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف
 لانه من حيث المدن وذلك من حيث ترتيب القمائل فيسبى من اهل البيت باهل المدينة ثم اهل
 مكة ثم الطائف وكذا قبر يش والانتصار قال بعض العارفين ولا يظهروا حكمه ما نسبة لاهل
 البيت الا في الدار الآخرة فانهم يحشرون مغفوراً لهم قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من
 آباءهم وأزواجهم وذرياتهم قال سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنة فيقول أين أبي أين أمي أين زوجي
 فيقال له لم يعلموا من علك فيقول كتب اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة فوصح عن ابن عباس في
 قوله تعالى الحقنابهم ذرياتهم انه قال ترفع ذرية المؤمن معه في درجات يوم القيامة وان كانوا دونه في العمل
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع ذرية المؤمن اليه حتى يلحقهم في درجاته وان كانوا دونه في العمل
 لتقربهم عنه وليس المراد المعية من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظير قوله تعالى فاولئك مع
 الذين انعم الله عليهم من النبيين الآباء والمراد ان يكونوا في درجة واحدة بل المراد بحيث يمكن
 كل من رزبه الآخرة ولا فاقه وما صبح من قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وجاء في الآثار ان الله
 يرفع بالرجل الصالح عن أهله وولده وذريته ومن حوالة العذاب وقوله صلى الله عليه وسلم من أحبني
 وأحب هذين يعني الحسن والحسين وأباهما وأمهما كان معي في درجاتي يوم القيامة وفي رواية كان
 معي في الجنة ومن ثم كانوا اما بالآل الأهل الأرض وشبههم صلى الله عليه وسلم بسقينة نوح من ركنها انجى
 وبنات حطة من دخله غفر له أي على الوجه المطلوب وضرب صلى الله عليه وسلم مثلاً لاختصاصهم
 بأفوزة الظاهرة والباطنة بالعبية والكركش لان العيبة ما يخزن فيه نفيس الامتعة والكركش مستقر
 الغداء وسماهم كالقرآن ثقلين اعظمهما وكبر شأنهما لان الثقل محرر كاطلاق لغة على كل شئ نفيس
 مصون ادبها معدن العلوم الشرعية والامر بالدين والامر بالعمل بما ينالقي عنهما والعمل بواجب
 حرمتها ثقل ومنه قوله تعالى اناس اتقوا عليك فولاة لا وقع الحب بالتمسك بهم وفيه اشارة الى عدم
 انقطاع متاهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة كما ان الكلب العزيز كذلك وان من تأهل منهم للارتاب
 العلية والوظائف الدينية مقدم على غيره اخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 سمعت ابي يقول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض في كل رأس مائة سنة رجلاً من
 أهل بيته يعلم امتي الذين رآهم اخرج ابواسمير الهروي من طريق حميد بن زعيب قال سمعت أحمد بن حنبل
 يقول روى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز على أهل دينه في رأس كل مائة سنة
 رجلاً من أهل بيته يبين لهم أمور دينهم قال تاج الدين السبكي في الطبقات وهما مذاقية نبيك عليهما
 فنقول لما نجد بعد المائة الثانية من أهل البيت من هو بهذه المثابة وجدنا جميع من قبيل انه
 مبعوث في كل رأس مائة من تذهب بذهب الشافعي علمنا انه الامام المبعوث الذي استقر الناس على

قوله وبعث بعده في رأس كل مائة من بقره مذهبه قال الحافظ السموطي رحمه الله تعالى وأقول أولاً أن
 الرواية المقسدة بقوله من أهل بيتي وإن كانت غير معروفة السند فإن أحد أوردناها غير اسناد ولم يوقف
 على اسنادها في شيء من الكتب ولا الأجزاء الحديثة إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن القائم
 بهذا المنصب الشريف جدير بأن يكون من أهل البيت النبوي وهو نظير قول من اشتد في القطب
 أن يكون من أهل البيت النبوي إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للإتصاف بالقطبية حمل على أنه قام بذلك رجل منهم في السلطان وأما
 القائم بتجديد الدين فلا بد أن يكون طاهراً حتى يستمر علمه في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن
 يقال في المائة السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير مقصود بالحديث
 والحاصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المنصب الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب
 الخلافة الظاهرة وهي القيام بأمر الإمامة ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب تجديد الدين
 على رأس كل مائة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وسلم بقوله رجل
 من أهل بيتي أي من قریش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل وحيث فلا بد من واحد
 من المذكورين أن يكون قرشياً وقد يكون أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو
 بالولاء فقد صح أن مولى القوم من أنفسهم وقد ألحق مولى آل صلى الله عليه وسلم بآله في تحريم الذكور
 وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لمولين له حشيتي وبطنيتي أغا أنتم حلال من آل محمد رواه الطبراني
 بسند حسن * ومن لطيف ما يورده هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر عن الحسن بن أبي الحسن
 قال كان حي من الأنصار لم يدعهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذوات منهم ميت جاءت
 صحبة فأمطرت قبره فمات لهم مولى فقال المسلمون لننظر اليوم وقد صلى الله عليه وسلم مولى القوم من
 أنفسهم فلما دفن جاءت صحبة فأمطرت قبره وإن كان المراد ما هو أخص من ذلك احتج إلى النظر
 فيه وقد اشترط بعضهم في القطب أن يكون حسنياً والأرجح أنه كفتافيه بطلاق أهل البيت كالاخلاق
 الظاهرة ثم ما ذكره ابن السبكي من التأويل ينبوعه لفظ الحديث بلاشك فإن لفظه مبني على أن
 المبعوث نفسه رجل من أهل البيت فكيف يكتفى بذلك بكونه من غيرهم وهو مذهب مذهب من
 هو من أهل البيت هذا بعد جد أقلا بد من أحد أمور ما عدم اعتماده هذا القيد لعدم ثبوت الرواية
 وأما حمله على ما هو أعم من أهل البيت بالنسب أو بالولاء وأما أن يقال يكفي كونه منهم من جهة الأم
 وهذا الأخير هو الصحيح بل الأصواب انتهى وأما أهل البيت الذي هم أمان لاهل الأرض فانظروا أن
 المراد بهم الأعم بدليل رواية وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقریش وحيث لا يمكن أن
 المراد العلماء منهم الذين يهتدى بهم كإلهي نجوم السماء ويحتمل أن المراد أعم من ذلك فقد دخل
 سائر أهل البيت وهذا هو الظاهر لأن الله تعالى لما خلق الدنيا بأمرها من أجل النبي صلى الله عليه وسلم
 جعل دوامها بدوام أهل بيته فإذا انقضى وطوى بساطها فالحق الله تعالى وجود أهل بيته صلى
 الله عليه وسلم بوجوده صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وأما عالم قریش
 الذي علا لأرض علمها فالإمام الشافعي رضي الله عنه كما قاله الإمام أحمد والإمام أبو نعيم وغيرهما ولا يعترى
 في ذلك إلا جاهل أو متعصب في المسئلة الرابعة وجود محبتهم وتحريم بغضهم وتوقيرهم وصلاتهم
 لاسيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية وقد أكثر السلف من ذلك * في البخاري عن الصديق رضي
 الله عنه أنه قال أرقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وقال رضي الله عنه والذي نفسي بيده لقرابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من قرأ بقرآن وقال لأن أصل قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أن أصل قرأ بقرآن وقال لفاطمة رضي الله عنها لما اعتمدت من منعه ما طلبت من تركه النبي صلى الله عليه وسلم لأن أصلكم أحب إلى من أن أصل قرأ بقرآن رضي الله عنه أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة * ولما فرض للناس قالوا أبا عبد الله * فإني وبدأ بالقرآن فبالقرآن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وصح عن ابن عباس في قوله تعالى وكان إبراهيم صالحا لما أنه قال حفظ باب صلاح أبويهما وما ذكر عنهما ما صلاحا * وروى أنه كان بينهما سبعة أو تسعة أبناء ومن ثم قال جعفر الصادق أحفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين ودخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كفة من عكته فغمزها حتى أوجعه وقال أذكرها عندك للشفاعة فلامه قومه فقال حدثني الثقة حتى كافي أسعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما فاطمة بنته مني يسرى ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة يسرها ما فعلت بابنها وعزت بطه لأنه ليس أحد من بني هاشم الأوله شفاعته ورجوت أن أكون في شفاعته هذا وقال رضي الله عنه ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إلى منكم ولا نتم أحب إلى من أهل بيتي ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي وإلى المدينة الامام مالك رضي الله عنه قال أشهدكم أني جعلته في حل وقال خفت أن أموت وألقى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه أن يدخل بعض آل النار بسببي ولما قدم المنصور المدينة أقاده منه فقال والله ما رتفع منها سوط الا وقد عوت عنه لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الامام أبو حنيفة رضي الله عنه يظلم أهل البيت ويتقرب بالانفاق عليهم حتى قل الله بعثت إلى بعض المستترين منهم اثني عشر ألف درهم دفعة واحدة وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم واقتراء نارهم والافتداء بأقاربهم وكان الامام أحمد إذا جاءه أحد منهم قدمه بين يديه ومشى خافقه ولما ألقى الامام الأئمة محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه صرح بأنه من شيعتهم حتى نسبته الخوارج إلى الرفض فأجاب عن ذلك بقوله

أنا كما فف بالمحب من مني * وأهتف بقاعد خيفة ها والناهض
تحمرا إذا فاض المحييج إلى مني * فبضا كلتطم الفرات الفاض
ان كان رفضا أحب آل محمد * فليشهد الثقلان أني رافضي

وقال رضي الله تعالى عنه ﴿
قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن قوليت غيبر شك * حب امام وخبر هادي
ان كان حب الولي رفضا * فأنني أرفض العباد
وقال له الامام المزي أنك رجل توالي أهل البيت فلو عملت أبا نافي هذا الباب فقال ﴿
وما زادكم مائلك حتى كاتني * بردا ساثلين لا يحجم
وأكرم ودي مع صفاء مودتي * لأسلم من قول الوشاة وأسلم
وقال رضي الله تعالى عنه ﴿

إذا لمحن فقلنا عليا فأنسا * روافض بالفضل عند ذوى الجول
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت أرفض ونصب كلاهما * بحميم ما حتى أوسد في الرمل

واعتقد ان مسيبتهم مغموه في ضمن محبتهم واحذر ان تغنى النفس في بغضهم بما رعى به بعضهم من
الابتداع ومجانبة الاتباع فهذا لا يخرجهم من دائرة الذرية ولا النسبة النبوية والولد انما لا يمنع الارث
والانتساب وانظن الجليل بالصديق والفاروق وشيوخهم ان يعرفون وقع فهم من اقارب حبيبهم صلى الله
عليه وسلم واذا بلغ التعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك ما مر عنه فكيف بالشيوخ في امر لا ضرر
عليه ما فيه اذ هي في حصن النبي صلى الله عليه وسلم وحماه الاعظم الاميع والفخر في ذلك خاص بقائه
بل قد لاحظ بعضهم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالغفوه عن احاد امته وانشد

من نال مني او عقلت بذمته * امراته الله شاكر نعمته

أرى معوق مسلم يوم الجزا * أو ان أسوء محمد في أمته

والشفاعة أصالة لذوى الجنانية بل قال بعض الأئمة لا يخرج أحد من أهل البيت من الدنيا حتى يظهر من
الدنس المعنوي عرض وشهوة وقد قال صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن مسيبتهم نعم محل ذلك في غير الحدود
وحقوق الآدميين فن أنى منهم بما يوجب حداً أقناه عليه كالتائب اذا بلغ الحماكم امره وتذنى أو
سرق مثلاً فانه تقيم الحد عليه وان تحققنا قوله وانه مغفور له كما عزم أمثاله قال بعضهم تقيم الحد عليه
على سبيل أن العبد يظهر رحل سيده من قدر وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم أفلو انزوى الهياآت
عثراتهم الا الحدود وفي رواية زلاتهم وقصرهم الشافعي رضى الله عنه بمن لم يعرف بالشر قبل أراد اتحاب
الصغار وقيل من ندم على الذنب ويتوب رضى عثراتهم وجهان صغيرة لا حد فيهما الا اول زلة ولو كبيرة
صددت من مطيع وكلام ابن عبد السلام صريح في ترجيح الاول منها فانه عبر بالاولياء وبالصغار
فقال لا يجوز زعم بر الاولياء على الصغار وزعم سقوط الولاية بهما جهل ونازع الاذرى في عدم الجواز
بل ظاهر كلام الشافعي يسن العفو وان عزم رضى الله عنه عز غير واحد من مشاهير الصحابة رضى
الله عنهم وهم رؤس الاولياء وسادات الامة ولم ينكر أحد عليه * قال القرطبي والحاديث تقتضى
وجوب احترام آله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لاحد في التحلف عنها هذا مع ما علم
بانهم جزء من صلبه صلى الله عليه وسلم فانهم فروعه الذين نشأ عنه ومن ثم قال القاضي عياض ما حاصله من
سب أحد من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم يقم قربة على اخراجه قتل والمرد بالارادة في قوله صلى الله
عليه وسلم من يرد هواناً ريش العزم والتصميم والمباغاة أو يكون ذلك من خصائصهم فلا ينسب
ان حكم الله تعالى المطرد في عباده أن لا يعاقب على مجرد الارادة لان من خصائص هذه الامة عدم
مؤاخذتها بما تحدث به نفسها قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى تجاوزوا عن مسيبتهم
أنفسها ما لم تتكلم أو تعجل وحكمة دعائه صلى الله عليه وسلم على من أبغضهم بكثرة المال والعمال انه
لا حامل على بعضهم الا المييل الى الذنوب الما حبلوا عليه من محبة انساب والولد قد عاصى الله عليه وسلم
عليهم بذلك مع سلبهم نعمته فكيف تكون نعمة عليهم ثم كفرانهم نعمة من هدوا على يديه بخلاف دعائه صلى الله
عليه وسلم لانس وغير ذلك فان القصد كون ذلك نعمة عليهم فيتوصلون به الى ما ترتب عليه من الامور
الاخروية والدنيوية النافعة فأدقوله صلى الله عليه وسلم تبعنا سنتي ان مجرد محبتهم من غير اتباع
سنتهم كما زعمته الرافضة وشيوخهم لا تنفيذياً

تصلى الاله وانت تظهر حبه * هذا المعنى في القياس يديع

لو كان حبلك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

بل بما يكون عليه وبالا سيما ان افرد وجره الى بدعة كتناول احد من الصحابة رضى وان الله تعالى

عليهم اجمعين او تقديم احد على الشئ في الفضل والعلو والهمة نعم من احب المفضل ول امرئ بى
كقربة لا تمنع في ذلك ولا ينافى ذلك كون اهل البيت افضل منهم ما من حيث انهم بضمة منه صلى الله
عليه وسلم التي لا عاد لها شئ فقد تو جد في المفضل من ابا الق جد في الهاضل فان الامانة التي في ابي
عبيدة لم يخص ابو بكر عنها على ان هذا فضل لا يرجع لكثرة الثواب وما احسنه الرافضة ونحوهم
من الذنب والنوح يوم عاشوراء زعم ان ذلك محبة لاهل البيت لان المحبة الخارجية عن الشريعة
عداوة في الحقيقة فهو من ترين الشياطين كما زبنوا قوم آخر من فاختذوه عدا فاعطاهم والزيعة
كان خضاب وليس الجديد من اثبات فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موعظا واثمك لجهلهم بجهلونه ما ثما
بل ينبغي الاسترجاع امثالا لالامروا حراز المارته الله عليه من الاحرم ما قيل ان فيه توبة داود واسم تواء
السفينة ونحوها الخليل وقداء الذبيح ورد يوسف عليهم الصلاة والسلام وامثال ذلك فكله وضع الكذابين
كما بيته العلماء نعم ورد من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله وعياله يوم عاشوراء وسع
الله عليه سائر سنته وقال صلى الله عليه وسلم من صام عاشوراء فقد كافى صام السنة وشيع انه صلى الله
عليه وسلم قال صام عاشوراء احتسب على الله تعالى ان يكفر السنة التي قبله وروى الترمذي انه صلى
الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فان فيه يوم مات الله فيه على قوم
و يتوب فيه على آخرين وفيه حدث اكيد على تحديدا لثبوت وروى الحاكم من اكتمل بالانتم يوم
عاشوراء لم ترمد عنه والكلام في من خص يوم عاشوراء بذلك بخلاف من فعل الحاجة أو عاده وعليه حمل
ما روى أن بعض العلماء اكتمل يوم عاشوراء فعوتب في ذلك فاشد

وقيل لم تكلمت عينك * استباحوا دم الحسين فقلت كفوا احق شئ * عباس فيه السواد عيني
ولتختم هذه المقدمة بامور احدثها بنا كد على اهل البيت خاصة وسائر الناس عامة الاعتناء بتحصيل
العلوم الشرعية والتخلي بالاخلاق الذميمة والتخلي عن الصفات الدنية فان القديح من اهل البيت اقع
منه من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عدي الله رضى الله عنه ما يابني ان الكذب ليس باحد افع
من هذه الامة اقع منه في ولىك واهل بيتك يابني لا يكون شئ مما خلق الله أحب اليك من طاعته
ولا اكره اليك من معصيته فان الله عز وجل جعل فيك بذلك في الدنيا والآخرة * وقال الحسن المثنى
اني اخاف أن يضاعف للعاصي من العذاب ضعفين والله اني لار حوان يرقى المحسن منا اجره مرتين
* وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاحلاق ويكره سفاهها * وقال صلى الله عليه وسلم ان
اهل بيتي هؤلاء يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك وان اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا
وقال صلى الله عليه وسلم ان آل بيتي فلان ليسوا الى باولياء اغاوي الله وصالحوا المؤمنين لكن لهم رحم
سألهما لاهلها * وقال صلى الله عليه وسلم يابني كعب بن اوى انتذروا انفسكم من النار يابني مرة من
كعب انتذروا انفسكم من النار يابني عدي شمس انتذروا انفسكم من النار يابني عدي مناف انتذروا انفسكم
من النار يابني هاشم انتذروا انفسكم من النار يابني عدي نفوسك من النار فاني لا املك لكم من
الله شئ * اغبر ان لكم رحما سألها لاهلها وقال صلى الله عليه وسلم يابني هاشم لاني الناس يوم
القيامة بالآخرة بجهلونه على صدورهم وتأتون بالنيا على ظهوركم لا اغنى عنكم من الله شئ * وقال
صلى الله عليه وسلم ان اوليائي المتقون يوم القيامة وان كان نسب اقرب من نسب لآتائي الناس
بالاعمال وتأتون بالنيا بجهلونها على رقابكم فتقوون بالحمد فأقول هكذا وهكذا واهرض بكلا عطفه
فان قلت هذه الاحاديث تعارض الاحاديث السابقة ففضائلهم قلت لا تعارضها الا الله صلى الله

عليه وسلم لا عليك شي إلا نفعوا ولا ضرر ولكن الله تعالى عليه نفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة
والخاصة فهو ولائك الاماء اليك الله تعالى واليه بشير الاستشفاء في قوله غير انكم رحما ساء بلهايا بلا لهايا
اصلها باباتها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا غنى عنكم من الله شيأى يجرد نفسه من غير ما يكرم
به الله من شفاعة أو مغفرة وتجويز ذلك واقتضى مقام الخوف والحش على العمل والمحرص على ان
يكونوا أو في الناس حظا في باب التقوى وخشية الله تعالى الحطاب بذلك مع الإساءة الى حق رحمه ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم لو أن تطقي قبر يش لا خيرتها الذي لها عند الله عز وجل وفي رواية لا خيرتها
بما لحسها عند الله من النواب وقيل ان هذه الاحاديث محمولة على من مات كافرا وقيل خرجت
مخرج التعليل والتنسيق وقيل ان هذا كان قبل ان يعلم الله بانه يشفع عموما وخصوصا ولما
خفي هذا الجمع عن بعضهم تناول حديث كل سبب ونسب على ان المراد ان أمته صلى الله عليه وسلم
تنسب اليه يوم القيامة بخلاف اعم الانبياء لا ينسبون اليهم حكاه في اصل الروضة وردودها
سبق عن عمر رضي الله عنه في استناده اليه ويذكر الصهر مع النسب والنسب وما في الاحاديث
ما يقتضى نسبة غير هذه الامه الى انبيائهم ففي البخاري يحيى عتوخ عليه السلام وأمه الحديث وأما
قوله صلى الله عليه وسلم ان اوليائي يوم القيامة المتقون وانما ولي الله وصالحا المؤمنين فلا ينفي نفع رحمه
وشفاعته للمؤمنين من اهل بيته كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل البكار من امتي نعم
ينتقي عنهم بذلك الوصف بولايته الله ورسوله واعظمها خسارة واساءة ان يغيب الله المقرب النسب
من افضل خلقه في كفر هذه الامه بمتاعبي ما سوءه صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه
الشريف كل الشرف من شرفه عليه * والسود حق السود ولين اتقى الله ربهم * والكريم من
كرم عن ذل النار وجهه وما احسن قول امرئ القيس

البناء ان احسابنا كرم * برما على الاحساب تتكل
زنى كيا كانت اراثنا * تدني وتغل مثل ما فعلوا

الثاني ترك القبر بالاباء والاحساب قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه
وسلم اكرم الناس عند الله اتقاهم وقال صلى الله عليه وسلم ان اكرمكم هذه استغفيرة على اخذ
كلمكم سوءا ثم طف الصاع لم يلاؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدن وتقوى وكفى بالرجل ان يكون
يديا خيلا فاحشا وقال صلى الله عليه وسلم الناس لحواء آدم كطف الصاع ان يلاؤه ان الله لا يسألكم
عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة الا عن اعمالكم اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله
عليه وسلم الناس مستترون كاستنان المشط ليس لاحد على احد فضل الا بدن وتقوى الله عز وجل وقال
صلى الله عليه وسلم ليس احد اكرم من احد الا بتقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم لا يذرا نظر
فانك استبحر من اجر ولا سود الا ان تفعله بتقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان
ربكم واحد وان اباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لسود على احمر الا بالتقوى خيركم عند الله
اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر بعضهم على بعض وقال
صلى الله عليه وسلم المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى وقال صلى الله عليه وسلم كرم
المؤمن دينه ومروءة عقله وحسبه خلقه وقال صلى الله عليه وسلم من بطابه عمل لم يسرع به نسبه
وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها باتباعها فان الناس
رجلان يرتقي كرم على الله تعالى وفاجر شقي هين على الله تعالى ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا

خلقناكم من ذكر وأنثى وحملناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم لم لا تفخروا بأئمتكم الذين ما تواوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده ما يدحرج الجمل بانفقه خير من آبائكم الذين ما تواوا في الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن الناس نفخهم في الجاهلية أولئك كونوا بعض إلى الله تعالى من الخنافس وقال صلى الله عليه وسلم لينتهين أقوام يفتخرون بأئمتهم الذين ما تواوا انما هم نخم حهم أو ليكونن أهون عند الله تعالى من الجمل الذي يدهده هذه الخمر بانفقه أى يدحرجه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية انما هم مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ان الله لا ينظر إلى صوركم وأبدانكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم وقال صلى الله عليه وسلم آفة الحساب الفخر والعمية بكسر الهمزة وضمة الهاء الكبير والتفاخر والمجمل بضم الجيم واحد المجمل لان بكسرهما حينئذ معروف كالحنفساء وطف الصاعقر يرب من ملئه أى بعضكم قريب من بعض في النقصان عن ملء الصاع ليس فيكم من ملؤه ولله در الأفاضل

لعمرك ما الانسان الا ان دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحسيب أبا الهب

ومما ينسب للمحدثين الربيع الموصلي

الناس في صور النبال أكفاء * أبوهـم آدم والام حواء

فن يكن منهم في أصله شرف * يفاخر ونبيه فالطين والماء

ما الفخر الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء

ففر بعلم تفش حيايه أبدا * الناس موتى وأهل العلم أحياء

وللامام القطب القسطلاني رحمه الله

اذ اطاب أصل المرء طابت فروعه * ومن عجب جاءت بد الشوك الورود

وقد ينحط الفرع الذي طاب أصله * ليظهر صنعه الله في العكس والطرود

وأجاب الامام الحلبي عن الاحاديث التي وقع فيها الانتساب الى الآباء انه صلى الله عليه وسلم لم يرد

بذلك الفخر وانما أراد تعريف منازل وأهل ومراتبهم ومن ثم جاء في بعض الروايات قوله ولا تفخروا

من التعريف بما يجب اعتقاده أو هو إشارة الى نعم الله تعالى فهو من التحدث بالجملة **الناث**

ينبغي لكل أحد ان يكون له غيرة على هذا النسب العظيم والاعتناء بضمه على الوجه المستقيم ولم

تزل انساب أهل البيت مضبوطة على تطاول الأيام واحسانهم محفوظة عن أن تدعى اللثام وقد قام

بتحقيقها في كل زمان من الأئمة عـلامون ونهض لتتقيها من الأئمة فهامون ياترها الخلف عن

انساف ولا يمترون فيمن حازتهم نسبة الشرف مع ان وسامته على وجوههم لأئمة ونفحات أرجه

من عرفهم فاتحة

ومن يقل لاسئد ابن الشذا * كذبه في الحال من شمه

هذا والاستفاضة بثبت بها النسب المظنون ومن انتسب الى غير أبيه فهو ملعون فقد قال صلى الله

عليه وسلم من انتسب الى غير أبيه أو قولي غيري ملعون لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وقال

صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الفري ان يدعى الرجل الى غير أبيه أو يرى عينيه مالم تريا أو قول

على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى

غير أبيه وهو يعلمه الا كافر ومن ادعى قوما ليس له فهم نسب فليتبوأ معة من النار وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فاحبسه حرام عليه ومن هنا توقف جماعة عن الدخول في الانتساب بثبوت نفي الاسم نسب أهل البيت المطهر والمحجب من قوم يبادرون الى اثباته بادنى قرينة ووجه مجزؤه يسألون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا الزمان وتساهل الناس فيه تساهلا شديدا وسلكوا فيه أمر الأراة أحدث ديدا وظهر الاسراف بكثرة الاشراف وسلكوا في هذا الانتساب قلة الانصاف وساروا الى ثبوت هذه الانتساب الى من لأمانة له على مادون النصاب ولو كشف النقاب وزال الحجاب لظهر لهم أنهم لم يسلكوا فيه طريق الصواب فمتعين ترك الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم الأبحث ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص أولاد الحسن والحسين بنسب الثياب الخضر * وسببه ان المؤمن أراد ان يجعل الخلافة فهم فجعل لهم هذا الشعار لكون الاسود شعار بني العباس والبياض شعار سائر الناس والاحمر مختلف في شجره والاصفر شعار الهودنم انثى عزمه ورد الخلافة لبني العباس فبقى ذلك شعار الاشراف لكانهم اختصروا والثياب الى قطعة خضراء توضع على عمامتهم تسمى شظفة قال الشهاب في الريحانة وهو لفظ محدث لم يذكره أهل اللغة وكأنه بمعنى خرقة صغيرة من قطنهم في شظف من العيش أى في قلة وضيق انتهى ثم انقطع ذلك الى اواخر القرن الثامن * ثم في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أمر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان عتازوا عن الناس بعضا ثياب خضر على العمامة ففعل ذلك في أكثر البلاد وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره * من ذلك قول الاعمى والبصير شارح الالفه

حاولوا إنشاء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر

نور النبوة في وسيم وجوههم * يعنى الشريف عن الطراز الاخضر

وقال الاديب محمد بن ابراهيم الدمشقي

أطراف تحان أنت من سندس * خضر باعلام على الاشراف

والاشراف السلطان خصصهم بها * شرفا ليعرفهم من الاطراف

وقال الحافظ السيوطي هذه العلامة ليس لها أصل في الشرع ولا في السنة وحظ الفقيه في ذلك اذا سئل ان يقول ليس هذه العلامة يدعى مباينة لا يمنع منها من أرادها من شريف وغيره ولا يؤسر بها من تركها من شريف وغيره والمنع منها الا حذر الناس كائنا من كان ليس أمرا شرعيا لان أناس مضبوطون بانسابهم الثابتة وليس انساب العلامة بما ورد به شرع فينبغ ابا حنيفة ومعاذ أقضى ما في الباب انه أحدث التمييز لئلا من غيرهم في الجائز ان يخص ذلك بخصوص الأبناء المنتسبين الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم ذرية الحسن والحسين ومن الجائز ان يعم في كل أهل البيت وقد يستأنس فيها بقوله تعالى يا أيها النبي قل لا أزواج لي وبناتي ونساء المؤمنيين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وقد استدلل بها بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بلباس يختصون به من تطويز الاكام وادارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرفوا فيجلبوا تكميلا للعلم وهذا وجه حسن والله أعلم انتهى وعلم النصب فن جليل وهو من جملة فنون علم الحديث وقد قال صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة في الأهل مثرة في المال منسأة في الأثر وفي رواية في الأجل وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم والله انه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلية الرحم لا وزعه ذلك عن انتهاكه * ومن فوائده معرفة نسب

الذي صلى الله عليه وسلم ومن ينتمي اليه وانتميز بين بني عبد مناف وهاشمها ومطلبها وعيسها
 ونظفها بين قرين من كنانة والؤس والخزرج والعربى من الحميرى والمولى من الصريح * ومن
 قوائمه الشرعية * الحلافه والكفاهه وتجنب تزويج من تحرم عليه والقيام بمن شرب عليه نفقه
 ومعرفة نسب من ينصل به نسبهم من بره ومعرفة ذوى الارحام المأور بصلاتهم ومعاونتهم - وغير ذلك
 وقد قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أى ليحصل التعارف بينكم فيرجع كل الى قبيلته
 وقال سبحانه ليعرف بعضكم بعضا بالنسب كما قال فلان بن فلان من كذا وكذا أى من قبيلة كذا وأما
 حديث علم النسب علم لا ينفع وجهاله لا تنفع فقال الحافظ السخاوى فى استغلاب ارتقاء العرف كلام
 لا ينبت ولذلك قال ابن عبد البر لم ينفع من زعم ان علم النسب علم لا ينفع وجهل لا ينفع وقال ابن
 خرم ان فيه مآه وفرض على ان كذا به وما هو مستحب ثم فصل ذلك بما يطول ايراده قال الحافظ ابن
 حجر ويظهر حل ما ورد من ذهب على التعمق حتى يشتغل به عسا هو أهمل ثم نهى رجل ما ورد فى استقصائه
 ما يعين على حكمته من افرايد وقد رايه سانى الاقتصار على ما ذكرنا كافيه والله سبحانه ولى
 التوفيق والهداية

في الباب الاول فى نسبهم المكرم رتبة قوم فى الاقاليم واستقرارهم بعد رتبة تريم *

(اعلم) ارشدنا الله وابلنا لاهداية وانفذنا من رزمايت الغواية ان نسب السادة الاشراف بنى عاصى
 جميع عليه عند اهل التحقيق متواتر عنه دار باب التوفيق مشهور عند العلماء لاعيان مذكور فى
 كتب اهل هذا الشأن وقد اعتنى ببيانها وواضح وجهه وتبينه جميع كنيرون من العلماء وجم
 غفير من الفضلاء لا سيما السيد الحليل على بن أبى بكر والامام المحدث محمد بن على بن عاصى نرد
 فانهم اطلقا سنان القلم فى هذا المجال واطا لافيه من الاستدلال والمحال للباعلى بسط المقال مع
 انه اشهر من الشمس ووب الزوايا وأوضح من البدر ليلة الكمال خوف انه كاره ساد متغافل وغبي
 جاهل أو ان ينسب بحسب طبعه فى خفا ويشغب بطرق حسده جلامدا الصفا بل ربما وقع بعض
 ذلك من ظهر عليه أرا الشقاوة وختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ووقع لبعضهم فى فهم
 هذه النسبة من يدخل فاقدم على أمراته عنه من كل فزعم ان قولهم آل باعلوى دل على انه من
 ذرية على من غير الحسن والحسين وقد وقع هذا ايضا لبعض ابناء الزيد من كبة الخزى والمقت
 وهذا الزعم البارد الذى لا يدور الا من جاهل معابد مدفوع بان هذا عرف لاهل الديار الحضرية
 وان لم يكن من رضع العربية بل من سور الكعبة الالف بكل حل على لغة القصرية ولول بنى حسن
 باحسن وابنى حسين باحسن وابنى علوى باعلوى وأنشدوا

لا اسم الشرف الرفيع من الأذى * حتى يراق على جوانبه الدم

ولقد احسن البديع حيث يقول

أراك على شفا خطر مهول * بما أودعت رأسك من فضول

طلبت على تقدم نادى لا * متى احتاج النهار الى دليل

ولا عيب فيما غير أن أصروا * لها سب بالمرسلين وثيق

وان ظلام الجهل يحى بدكرنا * وانا بكل المكرمات حقيق

وما أحسن قول أبى العباس بن شاذ

ولو كلما كلب عوا ملت نحوه * ألو به ان الكلاب كثير
ولكن مبالاة في عن صاح أو عوى * قليل فاني بالكلاب بصير
ولا حجة لنا بالتطويل في هذا القليل فانه أشهر من أن يشهر وأوضح من أن يسطر عند من سلك
محجة الانصاف وأظهر حجة الحق التي هي أكل الاوصاف وقد ذكر علماء هذا الفن حكمة تشير إلى
تفاصيل أصله وتدل عليه فيجته القول وفيه له وهي ان السادة بنى علوى لما استقر وأبحض مروت
أراد بعض أئمة ذلك الزمان أن يؤكد تلك النسبة المحمدية والوصيلة الاحمدية فطلب منهم تصحيح نسبهم
الشريف وتحقيق سرفهم المنفرد بحجة شرعية وأدلة مرضية والظاهر ان الخامل له بعض من
عنده نزعة اباضية أو شفعة شيعانية فساقر الامام شيخ الاسلام الحافظ المجتهد أبو الحسن علي بن محمد
ابن جرير إلى العراق وأثبت نسبهم وأشهد على ذلك نحو مائة عدل من بريد الخرج ثم أثبت ذلك بحجة
المشرفة وأشهد على ذلك جميع من سمع من أهل حضرموت فقدم هؤلاء اليهود في يوم مشهود
وشهدوا ببصوت نسبهم المحمدية وسلسلتهم النبوية وجرحت في ذلك اليوم أشياء أعجب بها كانه وسلم
الفضل لهم حماته فبعد ذلك انتشعت محب الاوهام وتلججت غرة الشرف وأميظ عنها اللثام ولقد
أحسن من قال من أهل الكمال

ويسترد من جد الصباح اذا بدا * من بعد ما انتشرت له الاضواء
ماذا كان الشمس ليس بطالع * بل ان عينا أنكرت عياء
وقد أشار رأس الرئيس وزيل كل هم وبرس الشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس الى من ذكر
هذا السبب الشريف من العلماء وحققه من الفضلاء بقوله

والجد سائى الذرى بيت العلا علوى * من حاز فخرا سما عن فخركى ولوى
وبالذى فارق الاوطان اذ فعلت * حلالهم ما نسبته بهجة الملل
أعنى عبيدا في الله من رجبى * في عصره ثم يالله من رجبى
وأحمد ثم عيسى مع محمد هم * أبنا العربضى عديم الضد والمثل
ثم العربضى عربضى الجاه عمدتنا * وذو العباد بالابكار والأصل
وجعفر الصادق المشهور من شهرت * أوصافه في حلول الفوز بالقل
والباقر الملقب من عصمة سرفت * محمد الغوث عند الحادث الجلل
وبالمسقب زين العابدين وبالبدين والبرة الزهراء ثم على
فان أكرم خلق الله جد هما * محمد سيد الاملاك والرسول
لله سبحانه من كملهما * فقد أنبأنا نارا غير منقسل
لنا اليهم ومنهم نسبة شرفت * حقيقة حاد عنها كل ذى جدل
صحت وقالت بها الاعلام عن طرق * من رام فيها محاجا في غير زلى
فان يكن لم يطق يوما منا طرفى * وكان في قلبه حرق من العليل
فلمن ظنن نوارىخ الكرام فقد * صفت مشاربنا اللئيل والعلل
فانهم كلهم في كل ما جمعوا * قالوا نبشرفنا في الاعصر الاول
كان هديل الخير من وافي بشهرته * كبر وان دع على مجر إدارة الجلل
وانزرجى والباقي هكذا * شيخ العواجى والشرجى لم يحسل

وقال ابن أبي الحب مع الجندي * ولابن حسان قول قد شفا على
والعالم العلم الراي الحديث ومن * له جلال بانوار الحديث جلي
ان كان نسبته باصاح من حجر * فذاك جوهر اهل العلم والعمل
قد اثبت الفخر في انسابنا شرفا * فاسأل عن البحر لا تسأل عن الوشل
وفي طريقهم جاء ابن سمرة والشيخ العواجي فاعدل غيرهم عدل
او شكيل في نسج نسبنا * وشي تقاصر عنه الوشي في الحل
ولابن كعبن فيها حسن ترجمة * كالدر يظهر حسن الدر حيث جلي
لهما السحاي بالمديح البديع سخا * فيما تائق بالتمصيل والجمع
كذا ابوالفضل في الانساب فضلها * على سواها بلا ريب ولا زلل
وقال هذا ابو عباد عمدةنا * مقال من لم يصف في القول من خطل
محمد بن ابي بكر فيا لك من * سرحى حرمت الدين عن جدل
وقال ابن ابي عيسى الترمي في * تاريخه فالشهاب القول عنه جلي
باصاح من مثنا فأتري أحدا * ممن يسبر ومن يسأل على الابل
نحن الكرام بنو القوم الكرام اذا * جدنا عدلنا بصوب اعراض الهطل
لنا السماح الذي عزم الانام معا * كم ابدلت راحة الحصباء من المحل
لوان للبحر اعيانا تشاهدنا * عدا السماح اعتراه القرض بالحمل
لحدهنا من اله العرش منزلة * كقاب قوسه من لم تدرك ولم تنل
وجدنا نظرا لما يرى القوى ولم * يسبق الى مثله قطعا من الرسل
صلى عليه اله العرش ماصدحت * ورق على ذنبنا النشر ذى ميل
والال والمحبة والاتباع عن طرق * وناصر به بعد البض والاسل

اذا علمت ذلك فاعلم ان حدهم الجامع لنسبهم هو الامام نحر الاسلام هو السيد علوى حدى بنى علوى ابو محمد
علوى شمس الدين شيخ المسلمين الطاهر الاصل والاحساب والظاهر الوصف والانتساب السلالة
النسب ويزدائه والاصالة العلوية ابتداءه وانتهائه جميع بين كلى الشرف والنسب وجبالى المجد
والحسب وتصاعده في درج الشرف والسيادة ولم يبق لغيره محلا للزيادة وفاق في جميع الآفاق وخلف
ذكر ابا قيس ما سطرت فضائله في الاوراق ولدرضى الله عنه بحضرموت ونشأه الخلف الاقران وتلاه
بالتجويد على المشايخ من اهل قومه واشتهر بطلب العلوم وانتقل المعقول والمنقول وسمع بحضرموت
والين ومكة والمدينة ولم يزل في الطلب بالجد والاجتهاد معصوما من الله تعالى بالارشاد والامداد وتادب
بابه عبد الله وسلك منهاج طريقه وبرز في كثير من الفنون لاسيما التفسير والحديث والعربية وكانت
الولاية لثمة عليه من زمان طفولته واتوار له داية ظاهرة من بشرته وكان كثير المجاهدة
والرياضة مع الورع التام والدين المتين وكثرة القيام والصيام والتظاهر بالنعمة في ملبسه وما كاه وكان
كثير التصديق والاحسان للفقراء والاعيان مع اخفاء ذلك حتى عن عماله بل لا يعلم ما تنفق عليه من على
شماله ورجى الله الحرام وجمع معه اخوه جدي وجماعة من بني عمه واقاربوه وصحبه خلق كثير من
طلبة العلم والمشايخ المعتقدين بتمه خلق كثير من الفقراء والمفتقرين وحكى ان جملة من حج معه من
اهل بلده ثمانون رجلا سوى غيرهما من سائر البلدان ولم يدع احدا منهم يتكاف شيا وكان ينفق

عليهم النفقة الطبية وأخذ جالان قطعين وخداما مباشرة الخدمة وتكلف الأكل من وجوه العباد
 كاتخذ دلالا حرام مع ضعف بدنه والمبالغة في سنن الحج والصلاة لاسيما في أشياء قد هيرت وحدث
 بالحرمن بالسير وسمع عليه الأئمة وحصل لاهل الحرمن منه أفضال وبر على حارث عاذته واشترى لمن
 حج معه الهدايا ورجع الى بلده ورجع من معه وكل منهم ذكر لما بهر العقل من الاحتمال والاحسان
 وطلاقة الوجه ولين القول وحسن الاخلاق وارسل اخاه جديدا الى العراق ليقض ما لهم من الاموال
 وكان علوى ممن رجع في الدين والعلوم قديما وجرى مجازاة الفضائل واشتات المحاسن فلم ينشر في معالم
 المعارف علمه وعلاى مراتب الفضل مقامه ولما عاد الى وطنه قصد الناس للاخذ عنه ففاضت عليهم
 بركاته وعظم نفعاته وهو اول من سمي بهذا الاسم وعلوى في الاصل اسم لطائر معروف ولم يكن علوى
 الا ابن واحد وهو محمد بن محمد هذا ابن اسمه علوى وعلوى هذا ابنان سالم ولا عقب له وعلى وهو المعروف
 بمخالع قسم المذكور في تاريخ الجندی والخزرجي والاهل * والسيد علوى صاحب الترجمة له اخوان
 أحدهما الامام بصري وهو شقيق علوى ولد بالهيرة وكان طويل الناع في العلوم واسع الرواية سمع من
 ابيه واخيه علوى وتأديبهما وثقته على كثير بن وبرع في العربية والحديث والفقه وافق ودرس
 وانتفع به كثير وله مع ذلك الورع التمام والزهد في المناصب والرئاسة وكان من أحسن الناس خلقا
 وخلقا ومن أحسنهم سيرة وله ذرية مشهورون بسعة العلوم وكان الغالب على ذريته العلوم الشرعية
 وكان لهم حافتان في مدينة ترمج حافة ديار آل العيدروس بقرب مسجد العيدروس وحافة مسجد الحبوطي
 وثانيهما الامام جديدي بفتح الجيم وبهم ملتين بينهما تيمية وسمى جديديا لانه ولجديدي موت اشارة
 الى انه ما جدد لولده من الاولاد بعد سفره من البصرة وامه أم ولد كان عالما عاملا نبيل القدر سائر
 الذكر من أعلى أهل عصره اسنادا وارفعهم في الاصل من عمادا أخذ عن والده واخويه وتأديبهم
 وسمع من خلائق الاخصص بمحضرموت واليمن والحرمن والعراق والاحساء وظفار وكان على
 دينه وفضله متفنا في علوم الادب مع التقوى والورع التمام وله ذرية اشتهر منهم جماعة بالعلوم
 والمعارف وكان الغالب عليهم التفنن في سائر العلوم والاشتغال بالانواع العبادية وكانت حافتهم المخصوصة
 بهم عند مسجدهم المعروف بمسجد بروم ليكون السيد أحمد بن حسن بن محمد بن علوى بن عبد الله بن
 علوى بن الشيخ عبد الله بن علوى المعروف ببروم عمره كاه عمارا كيدة بعد ان آخر به وأحدث له جوابي
 وذلك سنة تسعة عشر وألف ولم ألق على تاريخ وفاته ولا وفاة اخويه علوى وبصري وتوفي الثلاثة
 بقرية سمل بضم المهملة وفتح الميم وهي على نحو ستة أميال من مدينة ترمج سميت باسم الذي اختطها
 وما يعرف الآن بالقرية علوى وقبل ان جديدا انتقل بيت جديدي

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلعو وغير معدود
 ولوقلد الدهر ذا عز اعزته * كانوا احق بتميم وتخليد
 وكانت رئاسة العلم والفضل في الديار الحضرمية لابي بصري ثم انقرضوا في اثناء القرن السادس
 وانتقلت الرئاسة لابي عمهم جديدي بن عبد الله ثم انقرضوا على رأس المائة السادسة
 ثم انقرضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكانهم أحلام
 ولم تدرك لذين القيلتين من المهاجر والبنان لتقادم الازمان ودوران الدوران وما أظرف قول القائل
 هذي منازل أقوام عهدهم * في ظل عيش أتيق ما له خطر
 ضاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا * الى القبور فلا عيب ولا أثر

ولم أقف على تاريخ استوفى ذكر مناقبهم وصفاتهم ومعرفة مواليدهم ووفاتهم وكل هؤلاء من الفضائل
والحسان والفاضل ذهب بعض السنين ولم تقيد بالندوب ومنعت الأعصار والمقرب ولم يدونها أحد
في الكتب وسأني ترجمه من وقفت على ترجمته منهم في الباب الثاني ان شاء الله تعالى والسيد علي بن
أبي بكر والمحدث السيد محمد بن علي خرد والاملاء محمد بن أحمد بن أبي الحب والقاضي الفاضل عبد
الرحمن بن حسان والعالم الاديب محمد بن أحمد باغثير بالغين المجتمة غيرهم من الادباء قصا بظنانه
ومقطوعات مطربه اشتملت على بعض فضائلهم الكثرية ومنافهم المنيرة حذنتها خوف الاطالة
ولقد احسن من قال

فأولئك السادات لم تر مثلهم * عين علي متابع الاحقاب
زهرا وجوه كرمه احسانهم * يعطون سائلهم بغير حساب
كانت تعيش الطير في اكنافهم * والوحش حتى ينس كل صهاب
وكفاهم ان اني محمدا * منهم فمدحهم بكل كتاب

فرحم الله تعالى تلك الارواح الطاهرة ومتمها بالنظر الى وحيه في الدار الآخرة واختص بالذكر المخلد
والثناء المنفذ بنى علوي بن عبد الله بن أحمد قطرة قرا الارض وعم نفهم الطول والعرض ذكرهم
باق على صفحات الزمان معلوم عند القاصي والدان وهؤلاء الثلاثة اعني بصريا جديدا وعلويا بنو
عبد الله السيد الامام شيخ مشايخ الاسلام كثر السرا المصون وفاتح اخلاق العلم المتكبرون سلطان
الوجود بحر الكرم والجلود وثابت ولادته بالبصرة ونشأ بها في عز عز بر وسعد كبر وشهات واسعة
وطلب العلوم النافعة أخذ عن والده وتاب يد وسمع الحديث من كبار من وقته مما تخرس واختلف الى
المؤدبين العارفين بعلوم الادب وصحب جماعة من اكتاب الصوفية رحا الى مكة المشرفة فمات في بيت الله
الحرام سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وفي ذلك العام حج الامام الشيخ أبي المالك المكي فاجتمع به وأخذ
مؤلفاته وسمع منه مرقياته وكرع من حياض فوائده ونقله بزيادته وعرفه بطول كمال فضله
واعترف برقعة درجته في العلم وشكاه وسمع ايضا بالعراق واليمن وكان من فاضل الحديث وكل حاله في
الفرق والجمع وزكاه في الجمع وجمع الجمع ذكره جماعة من علماء الانساب في كتبهم وترجمه غير
واحد من المؤرخين وطال ترجمته في البياقوت النمين وأخذ عنه جماعة من فناء عصره وشرجه به
كثير من أهل قطرة ومصر وكان من علاف التواضع والخشوع مقال دفعه له وسأني شاعر الصفات
حاله فكان من عظيم تواضعه انه يستحسن تصغير اسمه فسمي نفسه عبد الله وأمر أصحابه ان يسادوه
بذلك حتى عرف به وكان مستجاب الدعاء اشهر بذلك فكان من اقي الله ودعاه الله فحصل له ما يوليه
الاسماء ارباب الملل والامراض * وله في ذلك كتابات كثيرة كان ذاملا لاسمه وانتهى ارضوا ولا كرا
وكان أحب أمواله اليه الخيل واذا أدرك عمر عام تصدق بجميع باق من قران العام الذي قبله من عمر
وحد وبقول هذا شكر نعمة هذا وكان يفتي على كثير من جوادا وامته ككثرون من الشعراء والادباء
من أهل زمانه وان يجبرهم اجزل الحجاز ولم يزل على الحال المرنى الى ان توفي الى رحمة الله تعالى
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وتوفي بقرية بني كلبا في قبورها ممر وفي يارز بترك بديرنا جماعة من
الادباء والناشرين عنه فيه مداخل كثيرة مذكورة في مفاصلها في كتبهم ولا حاجة بنا الى التلويح
بذكرها وعبد الله هذا هو ابن أحمد بن عيسى الامام شيخ الاسلام الماهجر من الارطان الى رضا الرحمن
المشار اليه في عصره الوحيد في دهره محيي السنة بعد اندراسها ومثبت نواعد هاو اساسها افضل أهل

العراق على الاطلاق وأحقهم بالتقدم بالاستحقاق بالاتفاق تحلى مع محمده الشريف ومفخره المنيف
بفضل باهر وأدب ظاهر وحظ من الفضل والفواضل باهر وكان منفردا بالمطائف السيادة
معمداً للمواقف والوفادة وكان مع هذه الفضائل من أكل العباد وأجل الزهاد صحب العقيدة بأسرة
جميدة وكان له في الوعظ اسان فصيح ومن ثم ما استولى أخوه الامام محمد بن عيسى على أقاليم العراق أنى
اليوم وعظمه وعظمته عظمه بما فاقا فصحة جسمه ولم يزل به كذلك حتى ترك ذلك وزهد في ما هناك
ورغب في الدار الآخرة اتباعاً لسلفه أولى المناقب الفاخرة وكان تلميذاً لجد بن عيسى بالعراق حاه كبير
ومال خطير وديناطو بلة عريضة وكانت تلك الاموال لم تحظر له على مال بل كان مشتهراً بالاعمال
والدين وارشاد الغاوين وكانت محال السعادة من صغره عليه لاشتهه ووائحه الخباية تقدمه في الاعمال
الخالصة ثم أشرق لله سبحانه وتعالى شمس نواله على صيرة قلبه وجلا من جواهره ليه فظهر له
نور الولاية الربانية والماشاهدة العراقية ما سيحدث في الدار العراقية من الفتن الدينية والدنيوية
لجميع أهله وقرابته وزهدهم في الدنيا وحظوظها الزائلة ورغبهم في الآخرة ونعمها الآجلة وشاؤهم في
النفلة والانطلاق من اقليم العراق وأشار عليهم بالارتحال والسفر والانتقال وتال وحجت الهجرة
من هذه الديار لما حدث فيها من الابتداع والاشعار فقبل اشارته من اراد الله سماعته فارحل عنها
وتبعه من بقي اثنا عشر أحدها جد السادة بنى الاهدل والثاني السيد الجليل الشهير بالقدعي وتبعه
من أولاده عبد الله وتختلف عنه بالعراق ولده محمد بن علي أمواهم هناك واستمر بالبصرة الى ان توفي بها
وله عقب بها ذكره السيد بن عتبة في كتابه الشهير قال ومن عقبه أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن
محمد بن أحمد بن عيسى المعروف بالعلل ر رواه شيخنا وكان له أولاد منهم أبو اسام المعروف بالفساط
لكنه يتحرباً بنقط وله بقية أولاد بعدد انتهي وسيأتي ذكر بقية رجبته وأجد هذا هو ابن عيسى
وهو الامام الكبير السلم الشهير المعروف بالثعالى صاحب والده محمد وتادب به وسمع وحديث وثقة في
الدين وكان فصيحاً بليغاً مقبولاً عند الخاص والعام وله عبد المولك بن دونهم القبول التام وكانت سيرته
سنية وعقيدته سنية وكان يدعى الازرق لزرقة كانت بعينه وكان أبيض اللون وبأسننه عيل الى الحيرة
وهو أفضل الألوان لانه لون النبي صلى الله عليه وسلم كما قال علي كرم الله وجهه ان لون النبي صلى الله
عليه وسلم أبيض مشرب وفي رواية مشرب بجمرة ولهذا كان لقب السيد عيسى بالر وهي مكان يسمى
النقيب لانه كان نقيباً على الاشراف والنقيب هو شاهد القوم وناطقهم وضمهم ومن أسماء النسي
صلى الله عليه وسلم النقيب لانه سمات نقيب بني النجار أو أمانة أسعد بن زارة وحده عليه صلى الله
عليه وسلم ولم يحمل عليهم تسمية غير بعدد وقال انا نقيبكم فكانت من مفخرهم وكان كثير الزوار والجلوس
كثير أولاده فكان له ثلاثون ابناً وخمس بنات وتوفي بالبصرة ولم ألق على تاريخ وفاته ولا وفاة والده
محمد بن عيسى هذا هو ابن محمد بن السيد الكامل العالم العامل المتفق على جلالاته وعظمته ورعه وزهده
وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ بها وصحب أباه وتادب به ولم يزل تحت كتف أمه فلم يفارقه الى ان
انتقل والده ولم تطبل له الاقامة بالمدينة بعد موت أبيه فارحل الى العراق وسكن بالبصرة وتديرها
واغبط به أهلها وابس بأول من بان عن وطنه وارحل فمن انتهى العلم وانقل والاديب لانسب بينه
وبين محل نخبه البلاد ما حله ومحله حيث حل وأحبوه وعرفوا منزلته واحلوه مساراً وأما انصفه من
صفات الكمال ومكارم الاخلاق والانتقال واحلوه المحل الافرغ الاثني بما شاله وكان مقبولاً للشفاعة
والغالب عليه الزهد في الدنيا وبأساها وكان ورعاً حياً لا سيما الطعام الطعم بالذات نفسه للخاص والعام ذكره

عيسى بن محمد

محمد بن علي المعروف

العباسي يومئذ حاضر عليه قباء أصفر فإزالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ما كروا سبق إلى ذلك والده
 كيا أبي قال لايت بن سبعة مئتي سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أبا يعيس وإذا
 برجل جالس يدعوك فقال يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم
 أي أشتهي العتب فاطمعتني الله وان بردى قد دخلنا فاكسني فوالله ما استم كلامه حتى نظرت إلى
 سلة مملوءة عذبا وليس على الأرض يومئذ عذب وإذا يبردين موضوعين لأممتهما في الدنيا فأراد أن
 يأكل فقلت أناشر بك لأنك دعوت وأنا أو من فقال تقدم وكل فأكلت عذبا ثم أكل مثله قط ما كان له
 يحجم فاكلنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخروا لخبثا شيئا ثم أخذ أحد البردين ودفع إلى الآخر فقلت أنا في
 غنى عنه فأتى زباجدها وارتي بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فلقه رجلا ماسي فقال
 اكسني يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كسالك الله فدفعهما إليه فقلت للذي أعطاه
 البردين من هذا قال جعفر بن محمد وعنه سالم بن أبي حفصة قال دخلت على جعفر بن محمد إذ أعوده
 وهو مريض فقال اللهم اني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما اللهم ان كان في نفسي غير هذا فلا تلتني
 شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولم وسالم هذا ثقة غير أنه شبي غالي ببعض الشيخين وقال له جعفر يا سالم
 أيسر الرجل جد جده أبو بكر رضي الله عنه جدي وما أرحوم من شفاعة على شيئا أو أرحوم من شفاعة
 أبي بكر مثله وعنه العباس الهادي لما أردنا المدينة أنا جعفر بن محمد فقل انكم ان شاء
 الله من صالحي أهل مصركم فابانهم عني من زعم اني امام مفترض الطاعة فابانهم برى ومن زعم
 اني أبرأ من أبي بكر وعمر فابانهم برى وعن معاوية بن عمار الله هي قال سألت جعفر بن محمد عن
 القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وليكنه كلام الله تعالى وقيل له ان وما نزعون ان من طلق ثلاثا
 بوجهة ردى السنة جمعوا نوا واحدة ويروضها عنكم فقال معاذ الله ما هذا قولنا من طلق ثلاثا فهو
 كما قال الحفاظ الذهبي وقد كذبت عليه الرافضة ونسبت اليه أشيعاء لم يسمع بها كل كتاب الجفر
 وكتاب الاختلاج الأعضاء وكذبت عليه وعني آياته أحاديث هو برى من عهدتها وهو أحد الأئمة الاثني
 عشر الذين يعتقد الرافضة عصمتهم وكان يصلح للخلافة لسودده وعلمه وفضله وشرقه وتوفى إلى رحمة الله
 تعالى يوم الاثنين للثمن من رجب سنة ثمان وأربعين ومائة مسموما على ما حكى ودفن بالقيع في
 قرية أهل الميت في القبر الذي فيه أبو جعفر وعنه جده الحسن بن علي رضوان الله عليهم فله درهم من قبر
 ما أكرمه وأثره وأغلا قدره عند الله وجعفر هذا هو ابن محمد الباقر كمال الامام الكبير العالم الشهير
 ذي الفضل الواسع والذي ذكر الشافعي والدي بالمدينة الشريفة يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين قبل
 قتل الحسين ثلاث سنين فعلى هذا لم يسمع من جده الحسن ولا من عائشة رضي الله عنهم مع ان روايته
 عنهم ما في سنن النسائي فهي منقطعها وكنى أبا جعفر ولقب بأبا القرامطة في العلم وهو وثقه فيه وفيه

الامام محمد الباقر

يقول انقائيل باباقر العلم لامل النبي * وخير من ابي على الاجليل
 قال بقر الشئ اذ شافقه ومنه سمي الاسديا بقر بقر بطن فربسته وقطاطه رضى الله عنه من منحنات
 كتور المعارف وحقائق الاحكام والفاظ ذم لا يخفى الاعلى من نظم من البسيرة وفاسد الانطوية
 والبريرة روى عن جده الحسن والحسين وعائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد
 وجابر وصبرة بن حذاف وعبد الله بن جعفر وابيدوس عبيد السبب وطائفة آخرين وروى
 عنه ابنه الصادق وأخوه زيد بن ابراهيم بن ادهم وعرو بن دينار والاعشى وربيعة الرازي وابن جريح
 والاوزاعي وقر بن خالد ومحمول بن راشد وحرب بن مريح والقاسم بن الفضل الحداذي وآخرون وقد

عده النسائي وغيره من فتهاه التابعين بالمدينة وهو واحد الاثنى عشر الذين تمتدال افضة عصمتهم ولا
عصبة الا لال انبياء وكفاهه شرفان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله اقرئه عنى السلام فى
الفصول المهمة عن جابر بن عبد الله انصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر برئت ان يلحق بولدى ابن ولدى الحسين اسمه اسمى بقره لم بقره اقداراً بته فآقره منى السلام قال
جابر فآقر الله تعالى مدنى حتى رأت محمد الماقره فآقرته السلام من جده عليه السلام وكان يطعم
اخوانه واصحابه الطيب ويكسوهم الثياب الفاخرة ويقول ما حسنة الدنيا الصلة الاخوان والمعارف
وكان يعطى الاف مع كثرة عياله دون وسط حاله ودخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام متكباً على
سالمه ولاد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن على فى المسجد المفتون به اهل العراق فقال اذهب
اليه وقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذى با كل الناس وبشربون ان ان تفصل بينهم يوم القيامة
فقال رضى الله عنه بحشر الناس على مثل قرص نقي فيه النهر مقفوعة باكلون وبشربون حتى يفرغ
الحساب فعلم هشام انه قد نذر به وقال الله اكبر ارجع اليه وقل ما سألهم عن الاكل والشرب يومئذ
فقال رضى الله عنه هم فى النار اشغل ولم يشغلوا الى ان قالوا افضنا علينا من الماء او يمارزكم الله فسكت
هشام وعن ابي بصير قال كنت مع محمد بن على فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل المنصور
وداود بن سليمان قبل ان يقضى الملك لى العباس فجاء داود الى الباقر فقال له ما منع الدوايتق ان يأتى
قال فيه جفاء فقال الباقر لا تذهب الايام حتى يلى امر هذا الخلق فيطاعنا فى الرجال وملك شمرتها
وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره فاخبر داود المنصور بذلك فأتى اليه
وقاب ما منعنى من الجلوس اليك الا لاجل لك وسأله عما أخبر به داود فقال هو كائن قال وملا كذا قد
ملككم قال نعم قال وملك بعدى احدهم ولدى قال نعم قال فدى بنى أمية اطل أم مدتقال مدتكم
اطول وليا بنى هذا الملك صبا نكم كى يا جابر بن بكره بنى هذا عهدي الى فلىما أفضت الخلافة الى
المنصور فحجب من قوله وكان رضى الله عنه يحب ابا بكر الصديق ويبالغ فى مدحه ويقول من لم يقل
له الصديق فلا صدق الله له قولا وكان يقول انى يرى من مبعض الشيخين أبى بكر وعمر ولواى وليت
لنقر بنى الله تعالى بدماء من بكرهما والله انى لا تزلها واسألتهم عما أدرت أحدان اهل
ببى الا وهو يتولاهما قال ابن فضال عن سالم بن أبى حفصة سألت ابا جعفر واسأله عن أبى بكر وعمر
وقال لاسالم لهما وايرامن هدوهما فانهما كانا امامى هدى قال الحافظ الذهبى واسأله هذا الصحيح وابن
فضال وسالم من أعيان الشيعة الصادقين وله رضى الله عنه كلمات كثيرة فى السلوك والمعارف
لا يتحمل ذكرها هذا المجل كقول ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا انقص من عقله مثل ما دخل
من الكبر ما من عبادة أفضل من عفة بطن وخرج ليس شئ يميل الاخوان الملك مثل الاحسان اليهم
بش الاخ يرعاك غنياى يقطعك فقيرا اعرف المردة فى قلب أخيك بما له فى قلبك وكان يصلى
فى اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة ولم يزل على الحال الاكمل الى ان توفى الى رجة الله سنة اربع عشرة
ومائة وقيل سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وأوصى ان يكفن فى قبره الذى كان يصلى فيه
ودفن فى البقيع فى قبة اهل البيت فى القبر الذى فيه ابوه وعم أمه وهو رضى الله عنه هو ابن على زين
العابد بن الامام الثالث له بالانار المتواترة ما شهد بالاعين لناطرة وغيره مناقبه وفضائله على
صفحات الايام ظاهرة وأندى فخره ونخره زاهرة باهرة ولد يوم الخميس خامس شعبان سنة سبع اوثان
وثلاثين من الهجرة النبوية بالمدينة الشريفة ونشأ بها ويكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولقب

زين العابدين لكثرته عبادته وكان يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة ولقب بالسجاد لكثرة سجوده
 واختلاف في اسم أمه قال في الصفوة أمه أم ولد اسمها غزاله وقال في شواهد النبوه اسم أمه شهر بانوبنت
 بن جرد من أولاد أنوشروان العادل وفي حياه الحيوان قال ابن خلدان كانت أمه سلامة بنت بن جرد
 آخر ملوك الفرس ويقال له ابن الخيرين لقوله صلى الله عليه وسلم لم يلق الله من عباده خيرتان خيرتيه من
 العرب قريش وخيرتيه من النعم فارس قال الزنجشيري في ربيع الابرار ان الصحابة لما أقاموا المدينة بسبى
 فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فامر ببيعهن فقال علي ان بنات الملوك
 لا يعملن معاملة غيرهن فقال كيف الطريق الى بيعهن فقال يقومن ومعهما ابغ ثمن يقومن من
 يختارهن فقومن وأخذهن على كرم الله وجهه ودفع واحدة منهن لأمير الله من ممر وأخرى لولد الحسين
 وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق فأولدها الله من التي أخذها لها وأولدها الحسين زين العابدين وأولده
 محمد بن أبي بكر ولدها القاسم فهو ولد الثلاثة بنو حاطة قال الأصمعي وكان أهل المدينة يتعجبون السراري
 حتى فشا فيهم هؤلاء الثلاثة وفاقوا أهل المدينة علما وصلاحا ورعا وفضلا فرغمت الناس في السراري
 انتهى وعلى هذا هو الأصغر وأما على الأكبر فانه قتل مع الحسين وكان على هذا مع أبيه وهو ابن
 ثلاث أو أربع وعشرين سنة ومعه سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الإله كان مريضا ناعا على فراش
 فلم يقتل وفي حياه الحيوان استبقى اصغرهم منه لاهم قتلوا كل من أثبت كيدته على بالكفار قاتل الله فاعل
 ذلك وأخزاه ولأمنه وجاء عن جابر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 الحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم
 سيد العابدين ذي القرم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان أدركته باخبر فافرحه مني السلام وكان يقول لاشياعه
 أجونا حب الاسلام فانه ما برح بنا حاكم حتى صار علمينا غارا وكانه أشار الى ما وقع له مع عبد الملك بن
 مروان فانه جعله معقيدامن المدينة وكل به من يحفظه فدخل عليه الامام ابن شهاب الزهري لوداعه
 وبكى وقال وددت اني مكانك فقال أنظرا ان ذلك بكر بنى أوشنت لما كان والله ليدكرني عند الله
 فقال في آخر رحله من القيد وبديه من القل ثم قال زالت معهم على هداوي من المدينة قال فما
 مضت أربع ليال إذ وقد تم الموكلون به المدينة يطلبون فبادروه فبالت بهمهم قال أمانا من متوجعا
 انه لئلازل ونحن - وله نرسده انطاع - اعرف لم نجد دو وجدنا حديد - قال الزهري فقد مدت به بذلك
 على عبد الملك سألني فاحسبته وقال قد جاءني يوم فقدوا الاعوان فقال لي ما أباؤنا أنت فقامت أقدم عندي
 فقال لأحب ثم خرج فوائت أقدم تلاءواي مع خفيقة وكتب الى الحاج بن يوسف (أما بعد) فأنظر
 دماء بني عبد المطلب فاجتنبها فاني رأيت آل أبي سفيان المسأوا واهلهم يلبثوا الا قليلا وبعثنا للحجاج سرا
 وهل لك أكرم ذلك فكأنك كنت به أهام على حين كتابه ككتب الى عبد الملك (أما بعد) فانك كتبت
 في يوم ككدامن شهر كرا الى الحاج سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك
 وبعث به مع غلامه في يومه فلما وافى عبد الملك عليه وجدنا ربحا مع ما اقبلنا ربحا كتابه للحجاج
 وخرج الى لام - وانه نلرو جرسوله للحجاج فصر بذلك وأرسل اليه مع غلامه بوقر راحته مدرهم
 وكسوة وسأله الدعاء - لما حج هشام بن عبد الملك فبل ان بل الملك فطاف بالبيت فجدان بقيل الحجر
 ولم يقدر نصبه لمفتر فحس عليه بنظر الناس ومعه أهل الشام إذ أقبل زين العابدين من أحسن
 الناس وجهها وأطيبهم أرحا فلما بلغ إلى الحجر تعي له الناس حتى قلبه فلة لرجل من أهل الشام من
 هذا الذي هابه أناس - هذه الهية وقال هشام لا أعرفه فقال الفزدق ولاكني أعرفه قال الشامي

من هويا بالفارس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحجل والحرم
 هذا ان خير عباد الله كلهم * هذا التي التي الظاهر العلم
 اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
 ينى الى ذروة العذرا التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والهم
 تكاد تحسب كعرقان راحتته * ركن الخطيئ اذا ما جاء بسقم
 بغضى حياء وبغضى من مهايته * فما يكلم الاحسين ينتمى
 من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الامم
 ينشق نور الهدى عن بدر غرته * كالشمس تنبأ عن اشراقها الظلم
 مشقة من رسول الله ينتميه * طابت عناصره والحسيم والشم
 هذا ابن فاطمة ان كنت حاله * بجده انبياء الله قد ختموا
 الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك في لوحه القلم
 فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والهم
 كلنا بيديه غياث عم نفعهما * يستوكان فلا يعرفهما العلم
 سهل الخليفة لا تخفى بواذره * بزينة اذان حسن الخلق والكرم
 حال انقال أقوام اذا قدموا * حلوا الشوائب تحلو عندهم
 لا يخلف الوعد ميمون نقيته * رحب الفناء أرباب حين يغتم
 ما قال لا قط الا في تشهده * لولا الشهود كانت لأوه نعم
 غم البرية بالاحسان فانقضت * عنه الغباية والاملاق والعدم
 من معشر جهم دين وبغضهم * كفر وقريهم منعا ومعتصم
 ان عند أهل التي كانوا غتهم * أو قيل من خير أهل الأرض قبلهم
 لا يستطيع حواد بعد غايتهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغيوت اذا ما أزمه أزمته * والاسد اسد الشري والبأس محترم
 لا ينقص العسر بسطان كفههم * سيما ذلك ان أثر وأوان عدموا
 يستدفع السوء والبلوى بحهم * ويستزاده الاحسان والذم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختم به الكلام
 بالي لهم ان يحل الذم ساحتهم * خيم كريم وأيد بالندى هضم
 أي الخسائر التي ليست في رقابهم * لأوليائه هذا أوله نهم
 من يعرف الله يعرف أوليائه * والدين من بيت هذا ناله الامم

فلما سمع هشام القصيدة غضب وجلس الفرزدق بسفان ولما بلغ زين العابدين امتداحه أرسل إليه
 باثني عشر ألف درهم وقال اعذر يا عباس لو كان عندنا أكثر من هذا وصلناك فردها وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما قلت الا غصه بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لأرأ عليه
 بشي فقال شكر الله لك ذلك غير ان أهل بيت اذا أنفذنا أمر لم نذفيه فقبلوا وجعل يهجر هشام ومنه قوله
 أنحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس تهوى منها

تقلب رأساً لم يكن رأس سيد * وعيناه حسولا باد عيوبها
فبعث فأخرجه وكان رضى الله عنه كثير الشناعة على أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وكان كثير
الخوف ورعباً سارت الرياح فخرم غشا عليه ولما حج وقال ليلى اللهم ليلى سقط غشا عليه وكان
إذا توضأ يصقر لونه وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقال له مالك فية قال أما تدرون بن يدى من أقوم
ومن أناجى ووقع حريق في بيت وهو يصلى فيه فلم يشعر به وقال ألهتني عنها الأثر الأخرى وتلك كات
ناغته فأشار إليها بالقضبة ثم رده يده وقال آدم من القصاص وتلك مرة أخرى فأنهاها وأراها
القضيب وقال لتنطلقن أولاً فلن فأنطلقت وماتت كات بعددها وكان عظيم الهدى والسمت قال
صلى الله عليه وسلم إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد خرم من خمسة وعشرين خراماً من
الجنة وكان شديد التواضع يستقي ماء طهوره يده ولا يمينه أحد على طهوره وكان إذا ذاق لسانه فلا تواقع
فبك أناته وتواطف به وقال له إن كان ما قلت في حقنا فاسأل الله أن يغفر لى وإن كان باطلاً فالله تعالى
يغفر لك وسببه رجل وبالف في سبه وكان الامام يتعاقل عنه فقال له الرجل اباك أعنى فقال وعنديك
أعضى وخرج يوماً من المسجد فلقه رجل فشققه فسارت إليه العبيد والنواى فقال لهم مه على الرجل
ثم أقبل وقال له ما ستر عنك من أمرنا أكثر مما ظهر لك ألك حاجة تعندك عليه فاستحي الرجل فالتقى
عليه خبيصة التي علمه وأمر له بالف درهم فكان لرجل يقول أشهد أنك من أولاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل لم لا نسب من سمك فقال هو يسبى بما يعرف واستأعزف فيه شيئاً أسبه به
وكان يقول ما سرى في نصيبى من الذل حرانهم وكان هشام بن اسمعيل إلى المدينة يؤديه ويسبب علماً
على المنبر فلما عزله الوليد أمر أن يوقف للناس فقال هشام والله ما أخاف الأمن على بن الحسنين فإنه
يسمع قوله فأوصى على أصحابه ومواليه أن لا يتعرضوا لهشام ثم مر على في حاجته فأعرض له فاداه
هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته وكان فصيحاً بليغاً له من المنثور والمنظوم ما يقصر عنه أكابر البلقاء
وتجوز عنه ألسن الفصحاء ومن شعره رضى الله عنه

إني لأكتم من على جواهره * كنى لارى الحق ذو جهل فيفتننا
وقد تقدم في هذا أوجس * إلى الحسين وأرضى بده الحسن
يارب جوهره علم لأوجبه * لقل ل أنت من يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون دمي * برون أنسج ما أتونه حسنا

وقارف الزهرى ذنباً استوحش منه وهام على وجهه فقال له من العابدین بازهرى قنوطك من رجعة
الله التي وسعت كل شيء أعظم عليك من ذنبك فقال الزهرى الله أعلم حيث يجعل رسالته فرجع إلى
أهله وماله * ومن كلامه رضى الله عنه ضل من ليس له علم يرشده وذل من ليس له سعة يمشده
ومنه أربع ظن ذل البنت ولو مريم والدين ولو درهم والعربة ولو ليليلة والسؤال ولو كبر
الطريق فقد الاحبة غربة عجبت لمن يحتمى من الطعام لمضرة كيف لا يحتمى من الذنب لمضرة
اباك والانتهاك بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه من ضحك مج من عقله لمجة علم لا تصح من
خسة ولا توافقهم في طريق لا تصح فاسقافانه ببعك با كاذفاً دونها فقبل وما دونها فاقبل بطمع فيها
ولا ينالها ولا يخيل فانه قطعك أحوج ماتكون إليه ولا كذا فانه بمنزلة الدراب بعد منك القريب
ويقرب منك البعيد ولا أحق فله يرد أن ينفعك فيضرك ولا طاع رحم فاني وحده لمعوناني
كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع ومنه لا يصطحب اثنان على غير طاعة الله الا وتفرقا على غير طاعة

الله تعالى ومنه عبادة الاحرار اغاثه كونه محبة لله تعالى لارغبة ولاخوف انيس بصاحبه من اذا افتتحتم
 كدسه بغير اذنه واخذتم منه تكدر ولم ينشرح ان الله تعالى يحب الماؤمن المذنب التواب و يروى انه
 كان خربنا متفكر الذدخل عليه ورجل حسن الشاب طيب الرائحة فقال له مالي اراك خربنا على
 الدنيا تحزن فهي رزق حاضر تاكل منه البر والفاقر فقال ما عليها احزن وانها كما تقول فقال علام خزنك
 فقال اتخوف من فتنة ابن الزبير قال نعم قلت ثم قال يا علي هل رأيت احدا خاف الله فلم يخبه قال لا قال هل
 رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قال لا فاختفى عنه واذا قائل يقول ولا يرى شخصه هذا الخضر عليه السلام
 ومناقبه كثيرة لا تحصر واحصاء فضاله بتعذر والقصايد والمطوعات في مدحه كثيرة شهيرة فلا نطيل
 بذكرها * وكانت وفاته رضى الله عنه سنة اثنى عشر وقليل ثلاث وقل اربع وتسعين مسموماً سمه الوليد بن
 عبد الملك ودفن بالمقبيع في قبعة اهل البيت في القبر الذي قبر فيه عمه الحسن السبط رضى الله عنهم
 وخلف احدا عشر انا وسبع بنات ولم يبق على وجه الارض حسبي الامن نسله وروى عن علي كرم
 الله وجهه انه قال بقية السيف افعى عداواك كثير ولدوا وشبهوا ذلك في ولد زين العابدين وولد
 المهلب قتل مع الحسين رضى الله عنه عامة اهل بيته ولم ينج منهم الا ابنه علي فاخرج الله من نسله الكثير
 الطيب وقتل يزيد بن المهلب واخوته وذرايعهم ثم من سلم منهم مكث تسعا وعشرين سنة لا يولد فيهم
 أنثى ولا يموت منهم غلام واكن لم يبعقب من اولاد الامام زين العابدين الا ستة منهم الامام زيد الذي
 تنسب اليه الزيدية كان اماما جليلا من الطائفة الثالثة من التابعين وكان يدخل على هشام بن عبد
 الملك فيقع بينه وبين جلسائه فيقبحهم الامام زيد حتى يجعل هشام بين جنده وفي عز ملكته وقال له
 انت زيد المأمول للاخلاق وانت ابن امة فقال له زيد ان الامة لو قصرت بولدها عن بلوغ الغاية لما بعث
 الله تعالى نبيا هو ابن امة وجعله ابا العرب و ابا خير الانبياء وهو اسمعيل بن ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام فكانت امة مع ام اسحق كما سمى مع املك ومات قصيرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجدته علي بن ابي طالب فلما خرج قال زعمتم ان اهل هذا البيت قد انقضوا امر الله ما انقضت قوم هذا
 خلقهم ودخل عليه وعنده يهودى يسب النبي صلى الله عليه وسلم وقل يسب آل فانه زيد وقال اما
 والله لئن تمكنت منك لا تخطفن روحك فقال هشام ما يارب لا تؤذ جليسا نخرج قائلان استشعر
 حب البقاء استدثر الذل الى الفناء فهاج الى الخروج علي هشام وتابعه من اهل الكوفة خمسة عشر الف
 مقاتل وتابعه جماعة من الائمة منهم الامام ابو حنيفة وابده مال وعندهما بعثهم قال له داود بن علي بن عبد
 الله بن عباس يا ابن عمي لا تخبرنك هؤلاء من نفسك في اهل بيتك اثم العير وفي خذلانهم اياهم كفاية
 ولم يزل به حتى شخص الى القادسية فقبضه جماعة تقاتلون له ارجع فانت المهدي اقام تحفيا امره
 والناس يأتونه من الامصار ثم اذن بالخروج فخرج اواخر المحرم سنة احدى او اثنى وعشرين ومائة
 وخرج معه من الفقهاء والقراء خمسة آلاف في زى لم ير الناس بمثله ثم خذله الذين باعوه وقالوا الامام
 جعفر الصادق فقال ابن الناس قتل احتسوا في المسجد فقتلهم الله عند الله خذلاننا فعاد اليهم
 وامرهم بالخروج فابوا وطلبوا منه ان يبرأ من الشيعين لينصرفوا فقال بل اتولاها فقالوا اذا نزلت
 فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا بذلك من حينئذ واقبلت جيوش هشام عليهم يوسف بن عمر الثقفي امير
 العراق لحمل عليهم الامام زيد وهو يقول

ذل الحياة وقوس الممات * وكلا اراه طعما وما

فان كان لا بد من واحد * فسبى الى الموت سيرا جليلا

قتل فيهم مقتلة عظيمة فلم ينجح ذلك فيهم شيئا ودخلوا الكوفة فنفرت أحماسه عنه فلم يتأثر بذلك
 وحاربهم يوم الاربعاء والخميس وقتل كثير من فرسانهم وحال المساء بين الفريقين فانصرف يدهم بخنا
 بالجرارات وقد أصيب آخر يوم الجمعة بنشاب في جبهته فجي بجراح فترعه فمات لوقته ودفن في قناة
 وأجرى عليه الماء لئلا يعرف قبره ثم مضى الجماع الى يوسف بن عمرو دله على قبره فنبشه وبعث برأسه
 وصلب جثته على جذع نخلة عريانا فتسحبت العنة كبروت على عورته لوقته فلم يرها أحد فكان ذلك من
 باهر كراماته واستمر صلبا بخمس سنين حتى ظهر ولده يحيى بن زبد بن خراسان ووقعته مشهورته
 كتب الوليد بن يزيد الى عامله بالكوفة اعمد الى بحل أهل أعراف فخرقه ثم انسه في البئر نسفا فعمل
 ذلك ورؤي صلى الله عليه وسلم مستندا الى جذعه المصلوب عليه وهو يقول للناس أهكذا تفعلون
 بولدي فلما ولي السفاح أمر بنميش قبر هشام فوجد محاله ما تقدم منه الا انه لانه طلي بالصبر فقاموه
 وحلدوه حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وأمر بأمرأة هشام فشدخ رأسها بالعمود وقطع ثدياها وقتلها
 قصاصا في أولد أو زوجة كانت تدفع لولائها كذلك ثم استخرجوا سليمان من أرض دابق فلم
 يجدوا الا صلبه واضلاعه فخرقوها ونشأ قبره في أمية بقتسرين وخرقوهم ثم حفروا عن عبد الملك
 بدمشق فلم يجدوا الا عظما واحدا ووجدوا خط الأسود بال طول في الحدة وتنبعوا قبره وهم في جميع البلدان
 وخرقوا ما وجدوا منهم ولما ورد على السفاح الخبر بهذه المذكرة رات خراسا جدد الله تعالى وقال الحمد لله
 قنلت بالحسين بن علي مائتين من بني أمية وصلبت هشام بن زبد وقتلت سروا بن يحيى ابراهيم * وعلى زين
 العابدين هذا هو ابن الحسين السبط بهم الحاء تصغير الحسن وهو السعيد الشهيد السبط ربحه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبكى أباعيد الله ولدا بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع أو الخامس من شعبان سنة أربع
 من الهجرة وعنى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكشبن الحسين واعطى الفخذ وحلق رأسه
 وتصدق بزينة الشعر فرفضه ثم طار رأسه بيده المساركة بالخلق كما فعل ذلك بأخيه الحسن رضي الله عنهما
 قال علي كرم الله وجهه كنت أحب الحرب فلما ولد الحسن هممت ان أسميه حربا فسماه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحسن فلما ولد الحسين هممت ان أسميه حربا فسماه صلى الله عليه وسلم الحسين وقال سميت
 ابني هذين باسم ابني هرون وشبير وقال صلى الله عليه وسلم سمى ابراهيم ابنه شبرا وشبير واوى سميت
 الحسن والحسين كما سمى هرون ابنه وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين من اسماء أهل الجنة
 ما سميت العرب بهما في الجاهلية واما اللذان كانا باليمن فهما حسن وحسين ففتح الحاء وكسر السين وقال
 صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سلطان من الاسماط وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
 سيفا أهل الجنة وليس اسماء لقين وقال صلى الله عليه وسلم ألم أحب أهل بيتي الحسن والحسين وقال صلى الله
 عليه وسلم هذان ابناي وابناي ابني اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما وقال صلى الله عليه وسلم
 من أحبني وأحب هذين وأحب أباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
 هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني
 فليحب هذين وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسن والحسين ربحا نتاى من الدنيا وقال صلى الله عليه
 وسلم من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني وقال صلى الله عليه وسلم
 الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة امارايت هذا العارض الذي
 عرض لي هو ملك لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز وجل أن يرسل علي وينشرف
 ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وان فالمة سيدة نساء أهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم

انتهى الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما أو قال صلى الله عليه وسلم أما حسن
 فله هيبتي وسوددي وأما حسين فله جراتي وجوددي وقال صلى الله عليه وسلم صدق الله تعالى
 أنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين عشرين وعشرين فلم أصبر حتى قطعت حديثي
 ورفعتهما وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا أنني الخالعة عيسى بن
 مريم ويحيى بن زكريا يقول له صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين
 وكان صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء ذات ليلة فكان إذا سجد ركع الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع
 رأسه رفع رقبته فقام إذا سجد عاد فقبل الأنذ بهبهما إلى أمهم فبرقت برقة فلم يزلوا في ضوئها حتى
 دخلوا على أمهم وأمهم صلى الله عليه وسلم على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجبل
 جملكم ونعم المدلان أنتم واعتزكم الحسن والحسين فقال صلى الله عليه وسلم إياهما أحسن خد حسنا
 فقال على كرم الله وجهه يا رسول الله ألعلى حسين أو أليه وحسن أكبر فقال صلى الله عليه وسلم هذا
 جبريل يقول إياهما أحسن وقال صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسنا
 الحسن والحسين سلطان من الأسباط وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني فحبيب حسنا وقال صلى
 الله عليه وسلم من سهره ان ينظر إلى رجل من أهل الجنة فله نظر إلى هذا وأشار إلى حسين وسجد صلى الله
 عليه وسلم لحذاء الحسين فركب عنقه وهو ساجد فطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه حدث أمر فلما
 قضى صلاته قال إن ابني هذا أرتجاني فركرت أن أعجله حتى يقضى حاجته ﴿تنبيه﴾ في قوله صلى
 الله عليه وسلم وأبوهما خير منهما ما سجد لما عليه أهل السنة الخلفاء الأربعة أفضل من أهل البيت نعم
 ما فهم من البضعة الكريمة لا ما دلها وصف علم ولا عمل وبه وجه قول بعضهم بتفضيل الحسنين على
 غيرها أي من حيث تلك البضعة الشريفة وإن كان غيرها أفضل من ذكر أفضل منها ما علم أو علا
 ومعرفة واستشك كل قوله صلى الله عليه وسلم سيدا شباب أهل الجنة بأنهما مائتا عشرين شابا وإن الجنة
 ليس فيها شباب لأن الوارد أن جميع أهل الجنة يكونون على خلقة أبناء ثلاث وثلاثين سنة ثم يدخلونها
 كلهم وهم مستوون في هذا السن الذي هو سن الكهولة وأعدل الأعدان وأشرفها ولذا اختير كونهم عليها
 وحينئذ فليس في الجنة شباب ولا كهول ولا شبوب فأي شباب هم سيدا هم وأجيب بان المراد
 بالشباب الذين ماتوا شبابا فها هم سيدا هؤلاء من غير استثناء وأما الكهول والشبوب فأنهم قد يسودانهم
 وهو ألا أكثر وقد لا خلفاء الأربعة رضى الله عنهم والحاصل أنهم سيدا شباب الناس على الإطلاق
 وغير الشباب فهم تفصيل فلذا ذكر الشباب فقط وأضافهما إلى الجنة باعتبار أنه يقال لمن هو في حال
 شبابه وقد كتب سعيد هذا من شباب أهل الجنة أي من الموصوفين الآن بكونهم من الشباب وكونهم
 من أهل الجنة وحينئذ اتضح حكمة الشباب وحكمة إضافتهم إلى الجنة واتضح أنه لا يحتاج إلى استثناء
 الأربعة الخلفاء فضلا عن الأنبياء واتضح أن في هذا من المدح لهم ورفع قدرهم وبيان قيمتهم ما لا
 يخفى عظيم وقمه أدرك رضى الله عنه في حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى
 عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وخاله هذين أبي هالة وروى عنه أخوه الحسن وابنه علي وحفيده
 محمد الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام وطحمة بن عبد الله العقبلي
 وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل للحسين من القتل بالاختيار عنه فقال صلى الله عليه وسلم
 لقد دخل على البيت ملك لم يدخل علي قبله أقال لي أنك حسنا هذا ما تقول وإن شئت أرى أنك
 من تربة الأرض التي يقتل بها قال فخرج ترربة جراء وقال صلى الله عليه وسلم إن ملك القطار استأذن

ربه ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمة ام مكي علينا الباب لا يدخل علينا احد
 قالت وجاء الحسين رضي الله عنه ليدخل فذمته فوثب فدخل ففعل بقعد على ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلى منكبيه وعاتقه فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم اتجبه قال نعم فقال ان امكنك ستقتله وان
 شئت اربنك المكان الذي يقتل به فضررب بيده فجاء بطيئة جمره فاخذتها ام سلمة فصرتها في خمارها
 قال ثابت بلغنا انها كرم بلا عوفى رواية ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بلسمه وبقبيله فقال له الملك اتجبه
 قال نعم قال ان امكنك ستقتله وان شئت اربنك المكان الذي يقتل به فجاءه بسلهة او تراب اجر فاخذته
 ام سلمة فجعلته في ثوبها وفي رواية نحو هذا الا ان فيها ان الملك جبريل وزاد في آخره فشمه هار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال ورح كرب وبلاء وقال بالام سلمة اذا تحولت هذه التربة بما فاعلم ان ابني هذا
 قد قتل فعملتها ام سلمة في قارورة فخجلت تنظر اليها وتقول ان يومها يوم عظيم وعن اسماء
 بنت عميس قالت عني النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسين يوم سابعه وجعله في حجره فيبكي صلى الله
 عليه وسلم قالت قد اك ابني وامي بكافوك فقال النبي هذا يا اسماء تقته له القطة الباغية من امي لا انا لهم
 الله شفاعة يا اسماء لا تحبى فاطمة فانها اقرب اليه عهد بدولاده وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يات في بيتي فجاء حسين رضي الله عنه بدرج فقعده على الباب فامسكته
 مخافه ان يدخل فيوقظهم ثم غفلت فدخل فقعده على بطنه صلى الله عليه وسلم قالت فسمعت نجيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقلت يا رسول الله والله ما علمت به فقال انما جاءني جبريل عليه
 السلام وهو على بطي قاعد فقال لي اتجبه قلت نعم قال ان امكنك ستقتله الا اربنك التربة التي يقتل بها
 قال فقلت بلى قال فضررب بيمينها فانا في هذه التربة قالت واذا في يده تربة جمره وهو يبكي ويقول
 يا ليت شعري من يقتله بعدى وفي رواية ان جبريل كان عندي آتيا فقال ان امكنك ستقتله بعدك
 يا رض يقال لها كرم بلا تزيان اربنك تربة يا محمد فتناول جبريل من ترابها فاره النبي صلى الله عليه
 وسلم ودفعه اليه قالت ام سلمة فاخذته فجعلته في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي رواية
 ثم قال يعني جبريل الا اربنك تربة مقتله فجاء بصفيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة
 فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول

أهبا القاتلون جهلا حسينا * ابشروا بالاعذاب والتدليل

قد اهتمت على اسان ابن داود * وموسى وحامل الانجيل

قالت فيكميت وفقت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما وكان ام عائشة رضي الله عنها مشرفة فكان
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد جبريل عليه السلام لقيه فيها ففرقها مرة وامر عائشة ان لا يطلع اليه احد
 فدخل حسين فرقاه ولم تعلم حتى غشيه ما فقال جبريل من هذا قال ابني فاخذته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لجملة في فخذه فقال جبريل سيقتل تقته امكنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امي قال نعم
 وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبريل بيده الى الطيف بالعراف فاخذته تربة جمره
 فاراه اياه ولما رعى كرم الله وجهه بكر بلاء في سبيله الى صفين وحاذى نضوى قربة على الفرات
 فوقف ونادى صاحب مطهرته اخبرنا ابا عبد الله ما يقال لهذه الارض فقال كرم بلاء فبكي حتى بل
 الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال كان
 عندي جبريل آتيا فواخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات فوضع يده في كرم بلاء ثم قبض
 جبريل قبضته من تراب فشمها يا ابا ذؤلم املك عيني ان فاضت لما رعى موضع قبر الحسين فقال هاهنا

مناخر ركابهم وها هنا موضع رحلهم وها هنا مهر ارق دما ثم نبتة من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تنكي
 عليهم السماء والارض * وحاصل ما ذكره أهل السير في ذلك انه لما استخاف يزيد سنة ستين كتب الى
 عامله بالمدينة الوليد بن عتبة وابن أبي سفيان ان يأخذ له البيعة على أهل المدينة وان يأخذ على الحسين
 وابن الزبير وجاعة تهمهم * أخذوا شديدا ليس فيه رخصة فإرسل الى الحسين وعبد الله بن الزبير ايمالا
 واتى بهما فقال يا ابا عبد الله فقال لا ابيع شيئا ولا اكتب شيئا ببيع علي رؤس الاشهاد اذا اصبحنا فارجعوا الى
 بيوتهم واخرجوا من ايمانهم الى مكة وذلك ليلتين بقتية امن رجب فعلم به أهل الكوفة فكتب اليه ويخبرهم
 ان قد حبسنا أنفسنا عليك فاقدم علينا فحن في مائة ألف فقد فشا فشا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله
 وسنة رسوله ونرجو ان يحرمنا الله بك على الحق وبن في عنايتك الظلم وتواترت كتبهم اليه فعمز على
 المسير فقام ابن عباس رضي الله عنهما وقال له ان أهل الكوفة قوم غدركم اباك وخذلوا أخاك فان
 عصيتي فأتك ولأولئك ما هنا فلم يجبه فبكى وقال واحبيدا وعن ابن عباس قال اسما ذنبي الحسين في
 الخروج فقلت لولان ترى ذلك بك وبى فقلت سيدى فى رأسل قال فيكان الذى قال لان أقتل فكان
 كذا وكذا أحب الى من أن يستحل فى قال فذلك سلا نتمى عنه وقال له عبد الله بن الزبير اتى قوم ما قتلوا
 اباك وطعنوا أخاك فقال الحسين لان أقتل موضع كذا وكذا أحب الى من أن يستحل فى يعنى الحرم وفى
 رواية انه قال لابن الزبير ان أبى حدثنى ان لها كدشاهما يستحل حرمها فما أحب ان أكون ذلك
 النكش ولان أقتل خارجها بشير بن أحب الى من أن أقتل خارجها بشير وجاءه ابن عمر
 وكان يقال له أى بارض فلحقه على مسيرة يومين ولامه على المسير وقال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لن يملكها
 ولا ولايتها أحد ممنكم فارجع فابى فاعتقه وقيل بين عينيه وبكى وقال أستودعك الله من قتل وقد
 كان فيما قاله الحسن عندما احتضر لآخيه الحسين أبى الله ان يجعل فيما أهل البيت النومة والدنيا
 والخلافة والملك فاباك وسفهاء أهل الكوفة أن يستحقوك فيخرج جوك ويسلمون فتتهدم ولا تدين
 مناص يا أخى ان أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشف هذا الامر ورجا ان يكون
 صاحبه قصمه الله عنه ووليه أبو بكر رضى الله عنه فلم احضر الفاة أبابكر تشوق لها أيضا فصرقت
 عنه الى عرفه فاما قبض عمر جعلها شوى بين ستة هو أحد هم فلم يشك انها لا تعدوه فصرقت عنه الى
 عثمان فلم املك عثمان بوبع له ثم فزع حتى جرد السيف وطلبها فاصفاه لشيء منها رانى والله ما أرى
 ان يجمع الله فينا أهل البيت النبوة والخلافة فلا عرف من ما استخلف سفهاء الكوفة وقد نكر ذلك
 الحسين ليلة قتله فكان يترحم على أخيه الحسن ولما بلغ أخاه محمد بن الحنفية مسيره وكان يتوضأ بين
 يديه طست فيمكى حتى ملأه من دموعه ولم يبق بكة الا من حزن بمسيره فاسار الحسين في سبعين فارسا ومعه
 نف وثلاثون من أهل بيته رجالا ونساء وصبيانا ووقدم أمامه مسلم بن عقيل فنزل الكوفة وبابه منهم
 اثنا عشر الفا وقيل أكثر وتغافل عنه أميرها النعمان بن بشير فبلغ يزيد فكتب الى عبد الله بن زياد
 ابن أبيه قد وليت الكوفة مع البصرة وان الحسين قد سار الى الكوفة فاحترز منه واقفل مسلم بن عقيل
 فقدم عبيد الله من البصرة وقتل مسلم بن عقيل وبعث برأسه الى يزيد فذكره وحذرهم من الحسين وأمره
 ان يحبس على الظنة ويأخذ على التهمة واتى الحسين الفرزدق الشاعر قبل ان الكوفة فقال له يلى
 خبر الناس فقال أجل على النعمانية سقطت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس منك
 وسيوفهم مع بنى أمية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وروى ان الحسين أشد

فان تمكن الدنيا تعدنفسه * فان ثواب الله اعلا وانما
وان تمكن الابدان للوت انشئت * فقتل امرئ في الله باليسف افضل
وان تمكن الارزاق قسمها قدرا * فقله حرص المرء في المكسب اجمل
وان تمكن الاموال للترك جمعها * فبال مترك به المرء يحسن

وفي اسد الغابة انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وامرني بامر فانما فعل ما امر وسار وهو
غير عالم بما جرى مسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث من القادسية تلقاه الحسين يزيد التميمي على ألف
فارس من اصحاب ابن زياد اخرجهم عينا على الحسين فنحبه الحر وقال له ارجع فبا تركت لك خلفي
خبر اترجوه وانخبره الخبر وقدم ابن زياد واستعداده لهم بالرجوع فقال له اخوة مسلم بن عقيل
والله لا ترجع حتى نصيب ثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقبه أوائل خيل ابن زياد
معدل الى كربلاء فزل بها في خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وقيل اكثر ولما نزل قال ما سمع هذه
الارض فقيل كل كربلاء فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلاء ولقد مد رأسي بهذا
المكان عنده مسيره الى صفين وانامعه فوقف وسال عنه فاخبر باسمه فقال هاهنا سحق ركا بهم وههنا
مهراق دما لهم فسئل عن ذلك فقال نفر من آل محمد صلى الله عليه وسلم ينزلون ههنا ثم امر بانقاله
لخبط في ذلك المكان وكان ابن زياد قال لعمر بن سعد بن أبي وقاص اكفني هذا الرجل فقال له اعفني
فقال لا عفيل قاتله والاعزلنك وكان قد ولده على الرى وخراسان فاجابه لمقاتلته وسار في سبعة آلاف
ومئة والحسين واصحابه من المائة ثلاثة ايام ثم بعث عمر الى الحسين رضى الله عنه يطلب الاجتماع به
في خلوته لكرهته قتله فاجتمع فقال لعمر من جاء بك قال اهل الكوفة فقال ما علموا معكم فقال
من خادعنا في الله لنجد عنه فقال عرفه فمذوقت الآن في ارضي فقال دعوني ارجع فاقم بكة أو المدينة
أو سمع من الثغور ورواية قال الاتقيلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله من المشركين
كان اذا جئ احدك لاسلم قبل منه قالوا الا قال فدعوني ارجع قالوا الا قال فدعوني آ في امر المؤمنين وفي
اخرى قال يا عمر اخذت مني ثلاث - قال اما ان تتركني ارجع كما - ثم فان ابنته ففسرني الى يزيد
فاضع يدي في يده فيحك في ما راى فان ابنته هذه ففسرني الى ثغر الكفار فاقانلهم حتى اموت فارسل
عمر الى ابن زياد بذلك ففهم ابن زياد ان يسير الى يزيد فقال له شمر بن ذى الجوشن لا الان ينزل على
حكلك فقال نعم ما رايت وكتب الى ابن زياد اني لم املك لك كون شغبعا له عندي فان نزل على حكى
و وضع يده في يدي فابنته وان ابنته له واصحابه واطع الخيل صدره وظهره ومثل به وان ابنت
فا - تنزل عينا واسلمه الى شمر بن ذى الجوشن ودفع الكتاب الى شمر وقال ان فعل ما امر به والافاضرب
عنقه وانت الامير على الناس فاما وصل شمر قال له ابن زياد لا اهل بك ولا سهلا بالارض لقد شططت عما
كان في عزمه وبعث الى الحسين ما خبره فقال والله لا اوضع يدي في يد ابن زياد ان يخرج الحسين
يزيد في ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فلو لا يعرض عليكم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
خصال لا تقبلون - نهائش اذ تجوزوا مع الحسين ثم جمعوا اليه واداه عبد الله بن حصين يا حسين لا تنظر
الى الماء كانه كيد السماء والله لا ندوق منه قطرة - حتى تربت عطشا فقال الحسين اللهم افقه عطشا فكان
يشرب الماء ولا يرى حتى مات عطشا وادعاه الحسين بعاء يشربه فرماد رجل يقال له وزعة يسهم فاصاب
خديكه فحال بينه وبين الماء فقال اللهم اطعمه فيك ان يصح من الحرق بطنه ومن البرد في ظهره وبين
يديه الخ والمراوح خلفه الكون ويقول اسعد قومي في ربي بالاء العظم في السويق والماء والله بن

لوشربه خمسة اسكفاهم فبشر به ويقول اسقوني اهل كنى العطش فبقي كذلك الى ان انقضى بطنه كانه قد
البعير وزاداه شهر الساعة ترد لها وبه فقال الحسين الله اكبر اخبرني جدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رايت كان كلبا وانغ فى دماء اهل بيتي وما اهلك الا اياه وكان اكبر الخارجين لقماله الذين
كاتبوه وبابوه وما حمل عليهم وسيفه مضطربا انشد يقول

انا بن على الحسين من آل هاشم * كفا فى هذا مقيرا حين انخر
وجدى رسول الله اكبر من مشى * ونحن سراج الله فى الناس بنصره
وفاطمة امى سلاله اجد * وعي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا * وفيما الهدى والوحى والخبر يدكر

رثت ثيابا باهرا مع كثرة أعدائه وعددهم ووصول سهامهم اليه ولو لمّا كاد و به من انهم
حالوا بينه وبين المعظم بقدر و عليه اذ هو الشجاع القرم الذى لا يزول ولا يتحول وما استعرا القتل باهله
فانهم لما زالوا يقتلون واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على خمسين صاحبا الحسين اما ذاب ذب عن حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج بن يدعى الحارث الساجى من عسكر أعدائه راكبا فرسه وقال
يا بن رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فاني الان من خرج بك اهل انال بذلك شفاعه جدد ثم
قاتل حتى قتل فلم ابقى اصحابه وبقي عفرده حمل عليه وقتل كثير من شجعانهم فحمل عليه جمع
كثيرون منهم حالوا بينه وبين خرمه فصاح كفوا سفهاءكم عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم
الى ان اثنى عليه بالجرح فسقط على الارض فحز وارأسه رضى الله عنه فانا لله وانا اليه راجعون واكرمه
الله تعالى بالشهادة يوم الجمعة فى يوم عاشوراء عام احدى وستين وفى اسد الغابة ما قتل الحسين امر عرب
سعد بن عباد بن كعب بن اخيه ولهم وأوطى الحسين وقتل معه من بنيوه بنى اخيه الحسن ومن اولاد جعفر
وعقب تسعة عشر رجلا وقبل احدى وعشرون منهم ولداه على الاكبر والا صغر وعبد الله واخوته على
الا صغر ومحمد وعتيق وابوبكر وعثمان وجعفر والعباس الاكبر وابن اخيه قاسم بن الحسن واولاد
عمه محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر وابناه عبد الله وعبد الرحمن وكان عدده من قتل معه اثنين وسبعين
والذى قتل الحسين رضى الله عنه سنان بن أنس التخفي وقيل شمر بن ذى الجوشن وكان ابرص اجهز
ثم عم عليه حولى بن يزيد الاصمى من حيز خرأسه وقيل قاتله رجل من مدحج ووضع رأسه بين يدي
ابن زيادوا انشد قاتله

امسلا ركبى فضة وذهبا * فقد قتلت السيد المحببا
كذا فى اسد الغابة وفى الاستيعاب * انى قتلت الملك المحببا *

قتلت خير الناس اموالا * وخبرهم اذ يدكرون نسا * ومن يصلى القلعة فى الصبا
فغضب ابن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم تقتله والله نالت منى خيرا ولا لحنك ثم ضرب
عنقه وجعل ينكت بقضيب على ثنابا الحسين ويقول ما رايت مثل هذا حسنا وكان عنده أنس بن
مالك فبكى وقال كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم واقدرا به صلى الله عليه وسلم يقبل موضع
قضيبك وقال زبد بن أرقم ارفع قضيبك فوالله اطما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين
هذين الشفتين ثم بكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فقال زيد
لا احب انك بما هو أغبط عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدا الحسن والحسين على
فخذيه ثم وضع يده على باؤخهما ثم قال اللهم انى استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زباد ثم غرض وهو يقول أيها الناس أنتم أعلم بعدي اليوم
قلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله لا يقتلن خياركم ويستعبد شراركم فبعد ما لم يرضى بالذلة والنار ثم ان
ابن زباد جهز علي بن الحسين ومن معه من حرمه الى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بمشقة مع المشركين
ذئ الجوشن في جماعة فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويخمون بالراس فيبينما هم كذلك اذ خرجت
من الحائط يد فكتبت بدم

أترجوا أم قتلت حسنا * شفاعته جده يوم الحساب

فهر بواوتركوا الراس ووجد هذا البيت في كنيسة من كنائس الروم بالعرسية فسلوا من كتب
هذا قالوا ما ندري وقال راهب انه مكتوب قبل ان يبعث نبيكم خمسة مائة وكانوا اذا نزلوا لم ينزلوا
أخرجوا الراس من الصندوق فوضعه على رمح وحرسوه الى وقت الرحيل فوصلوا منزلا فيه در
راهب ووضعوا الراس على الرمح مستندا الى الدبر فرأى راهب نوراً من الراس الى السماء فسألهم
عن الراس فقالوا راهب الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبيكم قالوا نعم قال
بئس القوم أنتم لو كان للسميع ولد لا سكا أحد اقنا ثم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار ويكون
الرأس عندى الليلية قالوا وما يصيرنا فاختار الراس فغسله وطيبه وتركه على نخذه وقعد يبيكى الى الصبح
وقال لأملك الانفسى وأيا شهدان لاله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج عن الدبر وصار يخدم
أهل البيت لما أرادوا ينسوهوناه وجدوها خزانة على أحد جانبي الدنار مكتوب ولا تحسبن الله غافلاً
عما يعمل الظالمون وعلى الثاني وسيعمل الذين ظلموا الآية فوصلت الى الراس الشريفة الى يزيد
دعيت عيناه وقال رحمك الله يا حسين لقد تملك رجل لم يعرف حق الارحام لعن الله ابن مرجانة قد
زرع على العداوة في قلب البر والفاجر أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله أبا
عبدالله وعثلى بقول القائل

بلغت هاما من رجال أعزة * علمنا وهم كانوا أعز وأظلم

ثم أمر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان اذا حضر طعامة دعا على بن الحسين وأخاه عمر فاكلوا معه ثم
وجه الذرية بجمعة على بن الحسين ووجه معهم ثلاثين فارساً الى المدينة الشريفة ولما وصلوا الى المدينة
لم يبق بها أحد الا خرج وضج بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيم بن أبي طالب كاشفة وجهها ناشرة
شعرها نصيحاً وحسبناهوا واخواناهوا والاهلوا بمحمداه ثم قالت

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الادم
يا أهل بيتي وأولادى أما لكم * عهداً أما أنتم توفون بالذم
ذريتي وبني عمي بضيعة * منهم اسارى وقتلنا ضرب جوابهم
ما كان هذا جزأى اذ نكحت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذوى رحم

وقال سراقمة الباهلي رضى الله عنه

عين ابكى بعبرة وعويل * واندى ان نذبت آل الرسول
سبعة منهم اصب على * قد ايدوا وخمسة اعقب

وأوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظ تسعة بتقديم الفوقية على السنين في الاول وبديل خمسة
ووقع سليمان بن قتية بفتح القاف وتأمين فوقيتين وهى أمه على مصارعهم فبكى وقال
وان قيل الطف من آل هاشم * أذل رقاباً من قريش فذلت

مرت على ابيات آل محمد * فلم ارها أمنا لها حين حلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها * وان أصبحت منهم مني تخلت
الم تر أن الارض أصبحت مريضة * لفقد حسين والبلاد عثرت
وقد عاتت تسكني السماء لفقدته * وأنجدها ناحت عليه وصالت
وصكافوا الناعية فعادوار زينة * لقد عظمت تلك الرزايا وحلت
ووجد حجر عليه مكتوب

لا بد أن ترد القيامة فاطمة * وقصها بدم الحسين ملطخ

وبل لمن شفعاً وخمساًؤه * والصوري يوم القيامة يتفخ

وشهد له قوله صلى الله عليه وسلم تحشروا نبي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق
بقائمه من قوائم العرش فتقول يا عبد الحكيم بنى وبين قاتل ولدى فيحكى الله لاني ورب الكعبة وبكت
أم سلمة وقالت رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه وخيسته التراب وهو يبكي (فقلت)
يا بكاءك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفاً قال ابن عباس رضي الله عنهما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر يده قار ورده يدم بدم لامة قطه أو يتبع
فيه شيئاً فقلت يا نبي وأخي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وأصحابه لم ازل اتبعه منذ اليوم فوجدوه
قتل ذلك اليوم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال جبريل عليه السلام قال الله تعالى اني قتلت بدم
يحيى من ذكر ياسعيا أهل ابي قاتل بدم الحسين بن علي سبعين الف اقل هذه العدة بسبب دم الحسين
لا تلزم كونهم أعداء العسكر القاتلين له فان قتلته افضت الى تعصبات تخمير من قتل من قتلته ومن
المتعصبات لهم في سائر الأزمان فهم ممن قتل بسبب دمه ثم ان أهل المدينة تقتضيه بيزيد لسوء
سيرته وقلة الحسين وقد هاجت الفتنة فأخرج من كان بالمدينة ممن بنى أمية وجرت فتن كبار واقتتل
الناس على الملك وانتقم الله تعالى من ابن زياد وأصحابه في سنة خمس وستين سار سليمان بن صرد
الحزبي النخعي رضي الله عنه في أربعة آلاف والمختار بن عبيد النخعي والتفت اليه الشيعة
بطلب دم الحسين وندمو على ما فعلوا مع الحسين وقالوا ما لنا بيزيد الا ان تقتل انفسنا في طلب دمه
وافترقوا فرقتين فاما المختار وطائفة فلكوا الكوفة والعراق واما سليمان بن صرد ومن معه
فقتلوا الشام لان ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة الى الشام فانقبى الى مروان بن
الحكم فخرج اليهم ابن زياد في ثلاثين الفا فاقتتلوا ثم قتل سليمان وافترقوا ثم هلك مروان فسكن ابن
زياد الموصل فجوز المختار ابراهيم بن الاشتر النخعي في ثمانية آلاف اقاتل عبيد الله بن زياد فقتل
عبيد الله وقتل معه من الامراء حصين بن غير السكوني وشرحبيل بن ذى الكلاع وبنو عكر الشام
وكانوا اربعين الفا وابدقتله الحسين بافج القتل ولم يبق احد من السبعة الا لاف الذين قاتلوا الحسين
مع عمر بن سعد وخص عمرو وشمير بن زيد نكالا وأوطأ الخيل صدره وظهره كما فعل الحسين وقضى الله
ان قتل عبيد الله بن زياد على القرات ايضا يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث ابراهيم بن الاشتر
برأس ابن زياد الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير الى علي بن الحسين وعن
عمارة بن عمير لما جى برأس ابن زياد وأصحابه نصبت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون
قد ماتت فاذا حية قد جاءت فتخل الرأس حتى دخلت في منخرى ابن زياد فكشفت هنيئة ثم خرجت
فذهبت حتى تقيات ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا واقبت رؤسهم في موضع راس

الحسين واصحابه ونصب راس ابن زباد في مكان ما نصب فيه راس الحسين ثم افاء واصحابه في اليوم الثاني في الرحمة مع الرأس وكان ما فعله ابن زباد من نصبه لرأس مسلم بن عقيل على الخشب أول شيء فعل في الاسلام وعن عبد الملك بن عمير قال لقد رأيت في هذا القصر دعوى قصر الكوفة عجبا دخلت على ابن زياد وهو على سرير والناس عنده سباطان وعلى عينته ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على المختار فحدث رأس ابن زباد ذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فحدث فوجدت رأس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك فيه فحدث رأس مصعب كذلك فاحضرته بذلك فقال لا أراك الله الخالمس ثم أمر به دمه وقد شكر الناس المختار لأن تصار له لاهل البيت لكنه أنى في آخر أمره عن خبث وكذب على أهل البيت بل زعم أنه يوحى إليه وكان على بن الحسين باعنه ويقول كذب على الله وعلمنا وكان يزعم أن محمد بن الحنفية رضي الله عنه هو المهدي وكان يلقب بكيسان واليه تنسب الطائفة الكيسانية وأظهر الله تعالى آيات دلائله على عظيم النقمة من أساء إلى أهل البيت واحترأ عليهم فقد أظلمت الدنيا يوم ثلثة ثلاثة أيام واشتد الظلام حتى ظنوا أن القيامة قامت وضربت الكواكب بعضها بعضا وكسفت الشمس وورثت النجوم نهارا ولم يرفع جرف الشام إلا رؤى تحت قدم عبيط وصارت الورس التي في عسكرهم رمادا حملها جمال من اليمن فوافى بها قتل الحسين ومن هذا القليل ما سبق من تحول الدنيا تغير خفاؤها وحدوا في قتل الحسين رضي الله عنه فها فارادوا صوغه فلما دخل النار صار به ذمسا وبعضه نجاسا واحسرت السماء ثم ظهرت الحرة في السماء ولم تر قبل ذلك قال ابن الجوزي لما كان الغيبان يحمر وجهه عند الغضب فسبى بذلك على غضبه وأنه أماراة السخط والحق سبحانه ليس بحسب فظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الأفق وذلك دليل على عظيم الجنابة قال ولما أمر العباس يوم بدر فتح النبي صلى الله عليه وسلم أتتبه فأنام تلك الليلة فكيف لو سمع أن ابن الحسين رضي الله عنه ولما أسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عني فاني لأحب أن أرى من قتل الأئمة هذا والاسلام يحجب ما قبله فكيف بمن ذبح الحسن أو أمر ولما سمع شيخ كبير من أغان على قتل الحسين لم يمت حتى بهمه بلا فقال أنا من شهوده وما أصابني أمرا كرهه فقام إلى المبرج ليصلحه فثارت النار فاصابته فحمل فنادى النار النار حتى مات * وحكى أن شجاعا حضر قتله فقط فعمى فسبى عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده السكينة سيف وبين يديه قطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بن كثير وسأدهم ثم أحمله بروع من دم الحسين فاصبح أعشى * وعلق شخص رأس الحسين في لبيب فرسه فرؤى بعد أيام وجهه أشد سوادا من القار فقبل له كفت انظر العرب وجهها فقال ما مرت على ليلة من حين جملت تلك الرأس الا اثنان يأخذان بفتحي ثم يتيان بي الى نار أتاج فيبدها عني فيها وأنا أنكص فتسقى عني فصرت كما ترى ثم مات على أقبح حالة * ورأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طشت فيه ادم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهت إليه فقلت ما حضرت فقال قد هويت فاوما بأصبعه فاصبح أعشى وقال ما يدري أنى بهما جر النعم وقال بعضهم قتل الله الفاسق الحسين فرماه الله بكوكبين في عينه فعمى * وكان رجل من الشام يلعب على أولاده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ما ما طوبى لوان الحسن شكاه إليه فلعنه ثم صق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار إليه للناس وابتنى بعضهم بالعطش فكان يشرب ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان يابويه على عنقه كأنه حمل * وعن الامام ابن شهر آشوب الزهري أنه قال لم يبق من قتله

الحسين أحد الاوعوقب في الدنيا اما بالقتل أو انعمي أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح عن الحسين في الليلة التي قتل فيها وقالت ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة قتل الحسين فقالت للحبارية اخرجي فاستأني فوالله ما أرى اني الا قد مات فخرحت فقيل لها انه قد قتل فقالت أو قد فعلوا ملائكة الله بيوتهم رقة ورحم نارا ثم بكيت حتى غشي عليها ولما بلغ الحسن البصري قبل الحسين بكى حتى احتجج صدغاه ثم قال واذل أمه قتل ابن بنت نبيها ابن دعيها والله ليردن رأس الحسين الى جسده ثم لم ينتقم له جده وأبوه من ابن رحلته * وسأل رجل ابن عمر عن دم البعوض يمسك في الثوب أطاهره هو أم نجس فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال انظروا الى هذا بساني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعته يقول هم بار يحاشي من الدنيا ولما بلغ ابن الزبير خطب عكة وقال ألا ان أهل العراق قوم غدريخنة الاوان أهل الكوفة شرارهم ودعوا حسينا ليولى عليهم وقيم أمرهم وبعدهم عالم الاسلام فلما قدم عليهم ناروا عليه وقتلوه وقالوا له امانات تضع يدك في يد الفاجر الملعون ابن زبابة فوافيك رايه فاختر الوفاة الكريمة على الحياة الدمية فرحم الله حسينا وأحزى قاتله ولعن من أمر بذلك ورضى به وأنشد الشافعي رضي الله عنه

تاؤب هي والفساد كئيب * وأرق عيني والرقاد غريب
ومما تفرج وشيب لاسني * تساريف ايام لمن خطوب
ترزات الدنيا آل محمد * وكادت له صم الجبال تذوب
فن يملغن عن الحسين رسالة * وان كرهتها أنفس وقلوب
فتبيل بلا جرم فان قبضه * ضيق عطاء الارجدوان خضيب
نصلي على المختار من آل هاشم * وبغري نسوة ان ذا الحبيب
لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب است منه أتوب
هم شفعا في يوم حشري وموقفي * وحجهم لهم للشافعي ذنوب

ولما اجتاز ابن الحبارية الشاعر بكى بلاء بكى على الحسين وأمه وقال بيديها

أحسين المبعوث جددك بالهدى * فسمما يكون الحق عنه مسائلي
لو كنت شاهدا كرى بلا ليلت في * تنفيس كرى بك جهد بذل الباذل
وبقيت حد السيف من أعدائك * عبالا وحده السهمى الدال
لمكنني آخرت عنك اشقوتي * فبالابى بين العرى وسائلي
هبنى حرمت النصر من أعدائك * فاقبل من حزن ودمع سائل

ثم نام مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أبشر يا فلان جزاك الله خيرا فقد كتبك الله فيمن جاهد بين يدي الحسين * واعلم ان أهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية فقالت طائفة انه كافر أقل سبط ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه رأس الحسين رضي الله عنه جمع أهل الشام وجعل يكثر رأسه بالحيزان وينشر أبيات ابن الزبير

لبت أشياخي بدير شهدوا * حزرع الخزر ج من وقع الاسل

الابيات المعروفة وزاد في أبياتين مشتملين على صريح الكفر وتقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه عنه ليس الجحج من قتال ابن زياد للحسين وإنما الجحج من خذلان يزيد ورضيه بالقضيب ثنيا للحسين

وحمله آل الرسول صلى الله عليه وسلم سبأ على اقتاب الجبال وذكر أشباة من قبج ما شتر عنه ورده
 الرأس إلى المدينة وقد تغير وجهه ثم قال وما مقصوده إلا الفضيحة وظاهر الرأس أفحز وإن فعل هذا
 بالخوارج ليس باجتماع المسلمين أن الخوارج والبيعة يكفون ويصلي عليهم ويدفنون ولولم يكن في
 قلبه أحقاد جاهلية واضغان بدنية لاحترام الرأس لما وصل إليه وكفنه ودفنه وأحسن إلى آل الرسول
 صلى الله عليه وسلم انتهى * ونقل في كتابه المسمى بالردي المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد جواز
 لعنه عن العلماء الورعين منهم الإمام أحمد فإنه قال لم لاتلعن من لعنه الله في كتابه ففان تعالى فهل عسيتم
 أن تؤايمم أن تغدوا في الأرض وتقطعوا أرحابكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم فهل
 يكون فساده أعظم من القتل انتهى * ووصف القاضي أبو يعلى كتاباً ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر
 منهم يزيد ثم ذكر حديث من أخاف أهل المدينة ظلام أحافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
 أجمعين * ولا خلاف أن يزيد غزا المدينة ببغيس وأخاف أهلها انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم
 والبخاري المذكور وقع سنة ثلاث وستين * وسماه أهل المدينة لما طردوا منها عام له وغرره من بني
 أمية بعث إليهم مسلم بن عقبة المري يسمى مسيراً لاسرافه في القتل بالمدينة وبعث معه اثني عشر أنقابيهم
 الحصين بن غزير السكوني وقيل الكندي ليكون على العسكر أن عرض لمسلم موت فإنه كان عليه
 فأمر يزيد مسيراً إذا بلغ المدينة أن يدعوهم إلى طاعة يزيد ثلاثاً أيام فإن أجابوا أو أقبلوا فماتوا
 عليهم أباحاً ثلاثاً ثم سار إلى مكة لقتل ابن الزبير وقال له يا مسلم لم لاتردن أهل الشام عن شيء يردونه
 بعدوهم فقتل الخبيث بالحرم بظاهر المدينة وخرج إليهم أهل المدينة وأمرهم عبد الله بن حنظلة بن
 الزاهب وهو غسيل الملائكة فقدمهم مسلم ثلاثاً إلى البيعة ليزيد على أنهم خول له أن شاع وإن شاء
 عتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب عظمه
 فلم يجيبوا فقتلهم وأنهم أهل المدينة رقت أميرهم عبد الله وأباح المدينة ووقع من القتل والسبي
 والفساد ما هو مشهور حتى قضى ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة من المهاجرين والأنصار والتابعين
 نحو ألف وسبعمائة رقت من خلطاء الناس نحو عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وانتكح المسجون
 النبوي وبات الدواب في أرجائه وخلت المدينة من سكانها وبقيت غارها للوحوش والطيور وولدت
 ألف امرأة من غير زوج حتى كن يقال لاولادهم أولاد الحرة وذلك لثلاث بقين من ذى الحجة ثم سار
 مسلم بهذا الجيش إلى مكة لقتل ابن الزبير فأتى بقراب قريب فديبعدان قدم على عسكره الحصين بن غزير سار
 الحصين حتى نال مكة لأربع بقين من الحجرة سنة أربع وستين وتخصن ابن الزبير وأصحابه في المسجد
 حول الكعبة وضربوا فيه مخارم وكان الحصين وأصحابه على أبي قيس وبعثهم على الأحرار ونصب
 المخنثي على أبي قيس وكانت حجارة تصيب الكعبة الشريفة فقتلهم ثم أصابته النار فاحترقت
 واحترق في قرن الكعبة الذي قدس به اسمعيل بن إبراهيم على نبينا وعليهما أفضل الصلاة والسلام
 إلى أن حان نبي يزيد وكان موته منتصف ربيع الأول سنة أربع وستين وذكر أن خروم الإسلام
 العظام أربعة الأول قتل عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين الثاني قتل الحسين بالدارين
 المتقدم الثالث وقعة الحرة المذكورة وهاتان الواقعتان في زمن يزيد الأولى فاجتته والأخرى
 خاتمتها الرابع قتل ابن الزبير وصلبه ولما دخل الحاج على أمه اسمعيل بنت أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه ما تكلمت عليه ثم قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدثنا أن في ثقب كذاباً
 ومبيرا فاما الكذاب فقد رأيته وأما المبير فلا أخالك إلا ما وقام عنها ولم يراجه هاتهذه القبايح التي

صدرت من يزيد تدل على كفره وهي مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال امرأ مني قائما القسط
حتى يشلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد رواه بعضهم بدون تسميته لاسم كانوا يخافون من تسميته
وضرب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من وصف يزيد بأمر المؤمنين عشرين سوطا وقال آخرون
لا يجوز لعن يزيد بأدنى بدعت عندنا مائة تنصيه وبه أفتى العزلي وأطلق في إفتائه له والمثولي وابن
الصلاح وصاحب الأنوار وهو الموافق أقوا عندنا شافعية فقد صرحوا بأنه لا يجوز لعن شخص بخصوصه
الآن علم موته على الكفر كما في - هل وأبي لهب وأما من لم يعلم فيه ذلك ولا يجوز لعنه حتى لا يكفر الخ
المعين لا يجوز لعنه لأن الله تعالى الطرد عن رحمة الله تعالى المسكين لئلا يأس منها وذلك لا يليق إلا بعن علم
موته على الكفر بخلاف غيره لاحتمال أن يختم له بالحسنى ولو سلمنا أن يزيد أمر بقتل الحسين وسره
لأنه حيث لم يكن عن استئصاله وكان عنه لكن يتأويل ولو باطلا فليس لا كفر على أن أمره بقتله وسروره
لم يثبت صدور عنه من وجه صحيح بل كما حكى هذا عنه حكى عنه ضده كما تقدم وأشار بعضهم إلى
الجمع بأنه أظهر الأول وأخفى الثاني وأجابوا عما استدلل به أحد من قوله تعالى أولئك الذين لعنهم الله
وغيرهم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين بأنه لا دلالة
فيهما على جواز لعن يزيد بخصومه وإنما الذي دل عليه جواز لعن من قطع رحمه أو من أخاف أهل المدينة
ظلمًا وهذا جائز اتفاقا رتبة وعلى جواز لعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو إجازة أو رضاه كما يجوز
لعن شارب الخمر ونحوه من غير تبيين وقال جماعة من المحققين إن الطريق القويم في حقه التوقف
في شأنه وتقوى أمره إلى الله تعالى لأنه لم يثبت موجب واحد من الأمرين المتقدمين والاصل أنه مسلم
فلا يترتب لكفره أصلا قال ابن الصلاح فليس من شأن المؤمنين سب يزيد وأمنه وإن صح أنه قتله
أو أمر بقتله وقد ورد في الحديث أن لعن المسلم كقتله وقال الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وإنما
ارتكب عظيمًا وإنما يكفر بالقتل قال نبي من الأنبياء * والناس في يزيد ثلاث فرق * فرقة تتولاه
وحكمه * وفرقة تسبه وتلعنه * وفرقة متوسطة لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسلك سائر ملوك الإسلام
وخلفائهم غير الراشدين وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبهم هو الأثني عشرية يعرف سائر الماضين ويعلم
قواعد الشرعية المطهرة جعلها الله من خيار أهلها انتهى وقع لابن الأثير في المذكر مابقه من
الحديث فإنه قال لم يقتل يزيد الحسين إلا بسيف حده الأمر بسله على البغاة وقتلهم والبيعة سبقت ليزيد
ويكفي فيها بعض أهل الحل والعقد ويعتبه كذلك لأن كثيرين أقدموا على ما يختار من لها هذا مع عدم
النظر إلى اختلاف أبيه له أمامه النظر لذلك فلا يشترط موافقة أحد من أهل الحل والعقد على ذلك
ورده العلماء بأن هذا أغما هو بعد استقرار الأحكام وانعقاد الاجتماع على تحريم الخروج على الجائر
المتأخر عن زمن الصحابة والسلف رضي الله عنهم أما قبل ذلك فكان الأمر منوطا بالاجتهاد واجتهاد
الحسين رضي الله عنه اقتضى وجوب جواز الخروج على يزيد بدونه وقتلهم التي تهم عنها الأعداء
ولأن يزيد لم تنفع بدعته عند الحسين وغيرهم لم يبايعوه ولذلك خرج عليه من الزبير كجماعة
امتنعوا منها وهو بوابل قوله صلى الله عليه وسلم إن ابني هذا يقتل بأرض العراق فن أدركه منكم
فلم تنصره صريح في رده لاسيما على رأي من كفره كأحمد ونظير ذلك حال معاوية مع علي والحسن رضي
الله عنهم قبل نزوله فإنه كان متغابا بأغما عليهم ما لكانه قبل استقرار الأمر بعهده ومن ثم كان غير أنهم
بل له أجر واحد على اجتهدوه يدل لذلك أن عمر بن عبد العزيز بضر من نال من معاوية بثلاثة أسواط
مع ضربه لمن سبى ابنه يزيد بأمر المؤمنين عشرين سوطا كما سراما ما يستحقه بعض المعتددة من سبه

ولمعه فله فيه أسوة بالشيخين وعثمان وأكثر الصحابة رضى الله عنهم فإنه لا يصدر إلا من أحق جاهل وكان
مع أبي هريرة رضى الله عنه علم من النبي صلى الله عليه وسلم في أمره ما فإنه كان يدعو الله أن يعز ذلك
من رأس المسلمين وأما رداء الصبيان فاستجاب الله له وترفع سنة سبع وخمسين وتوفي معاوية سنة ستين
وكذلك استجاب الله دعوه وأوى به رضى الله عنه فإنه أيم على عهده لم يندخل خطب وقال اللهم ان كنت
عهدت ليزيد ما رأيت من فعله فافعه ما أمليت وأعنت عليه وان كنت إنما جاني حب الوالد لولده وأنه
ليس عاصمت به أخلاقه قبيل أن بلغ ذلك فكان كذلك فأت بن يد سنة أربع وستين لكن
عن ولد صالح عهد إليه فبوع له بالخلافة يوم موت أبيه وهو ابن عشرين سنة فقام في الخلافة أربعين
يوماً ثم خلع نفسه وطلع المنبر وخطب خطبة بليغة ثم قال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدى معاوية
نازع الأبرار له ومن هو أحق به على بن أبى طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون حتى أتته
منتهى صافى قبره دهره أبديت به ثم دعا الأمرأى وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد صفر عمره وأبتر عقه وصار في دهره دهرنا يدنو به ثم بكى وقال ان من أعظم الأمور علينا
علماً بسوء مصرعه وبئس مقلده وقد قتل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الخمر وضرب
الكعبة وصرت أنا نائبة القوم بالساخت على أكثر من الرضى وما كنت لأتخذ مل أنا ثم ولا يرانى
الله جل جلالته قد درته مقلدا أوزارك نشأتكم أمركم فخذوه ومن رضى به فقلوه فقد خلعت يدي عن رقابكم
فقال له مروان بن الحكم أسامة عمرى يا أبانا بلى فقال اغد عني فوالله ما دقت خلواتها أفأفخر ع مرارتها ثم
نزل وتغيب في منزله حتى مات بعد أربعين يوماً فرجسه الله تعالى لقد أنصف من أبيه وعرف الأمر
لأهله وما أحسن ما أنشده العارف أبو الفضل عياض بن المرج الربائى وقد نادى كروا بحضرة
حديث بنى أمية وهو ساكت ثم أنشد

لعمرك ان في ذنبي لشغلا * لنفسى عن ذنوب بنى أمية
ذنوبى كلها أحسن رداها * ولا أشى ذنوبهم عليه
فليس بضارى ما قد أقره * اذا ما الله أنه ملح مآلديه
على رضى حسابهم اليه * تنهاى علم ذلك لا بأسه

واختلف في سن الحسين رضى الله عنه يوم قتل سبع وخمسين ولم يذكر ابن الدراع في موالي أهل
البيت غيره قال غيره أقامهم مع جدته صلى الله عليه وسلم سبع سنين إلا ما كان بينه وبين الحسن
ومع أبيه ثلاثين سنة ومع أخيه الحسن عشرين سنة وبعده عشرين سنة وتوفي محمد بن حسين سنة
وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسون سنة وستة أشهر وذكر ابن زنى عن الشافعى عن سفيان بن عيينة
قال قال لى جعفر بن محمد توفي على بن أبى طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن على بن
الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال قال لى جعفر بن محمد وأبناهم هذه السنة في ثمان وخمسين سنة
وتوفي فيها ودفن الحسين بكرى بلا من العراق ومشهد بها بقصد من الآفاق وأما رأسه رضى الله عنه
وقيل دفن بقبر أمه بالقيص في قبلة أهل البيت وقيل أعيد إلى الحيرة بكرى بلا بعد أربعين يوماً وقيل تركه
بن يدعه في حزنه فمن الحسن البصرى أن سليمان بن عبد الملك رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو بلا طغى وبشره فلما أصبح قال الحسين عن ذلك فقال له الحسن إنك صنعت إلى أهل
بيته صلى الله عليه وسلم معروفاً قال نعم جئت رأس الحسين بن على في خزنة يزيد فذكره كسوته خمسة
أواب وصليت عليه مع جماعة من أصحابي ودفنته فقال له الحسن رضى الله عنه وسلم عنك

بسبب ذلك فامر سليمان للحسن بمجازة سفيمة وذكر الشيخ عبد الوهاب الشمراني في طمقائه انه دفن
ببلاد الشرق ثم ارشني عليه اطلاقه من ذلك نائب مصر بمصر ثلاثين ألف دينار ونقلها الى مصر وبني
عليه المشهد الحسيني بمصر قال المؤرخون وفي سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بن المعتصم بن
هرون الرشيد بدم قبر الحسين بن علي وهنم ما حوله من الدوران بدمل مزارع ومعت الناس من زيارته
فتألم المسلمون لذلك وكتبوا شتمه على الحيطان وهجاء الشعراء من ذلك قول بعض الشعراء

تالله ان كانت اميمة قد اتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد اتاه بنو ابيه بمنزله * هذا العمري قبرهم هروما

اسفوا ان لا يكونوا شاكرا * في قتله فقتلوه ريمما

وكان المتوكل اول امره اظهر السنة ونصر اهلها ثم دب اليه داع التنصب وهو بغض على واهل البيت
المطهر على ضدهما كان عليه المأموون من المرافقة في محبتهم وكان غياؤه في التنصب هو السب فيما
وقع في امامه من الزلازل المهولة والاربع التي اهلكت الادمية والحرب والنسل وظهور النار المحرقة
والصبغة المزججة من السماء حتى مات منها خلق كثير وبركض الدجاج وخسف لثلاثة عشر قرية
وماحت النجوم وتناثرت ورجت قرية بمصر باحجار وزن بعضها فاكنا عشرة ابطال وتحوّل جبل
من بحله باليمن وصاح طائرا يامعشر الناس اتقوا الله اربعين مرة وغير ذلك مما ذكره الحافظ الذهبي في
تاريخ الاسلام وماولى الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن علي بلاد الحجاز ونفذت
اوامره في طبرستان وديلان وغيرهما جهز بدمموت المتوكل الاموال لعمارة مشهد هذا الحسين فدمره
عمارة حسنة * وخلف الحسين رضى الله عنه ستة سنين وثلاث بنات فالبنتين على الاكبر استشهد مع ابيه
بكر بالله وعلى الاوسط وهو زين العابدين وعلى الاصغر قتل مع ابيه وهو وطفل أصابه سهم فمات
وقيل ان زين العابدين هو الاكبر وعبد الله قتل بضم يوم الطف ومجدو جعفر وبني ابا بكر مات
دارجاني حيا فابيه والبنات زينب وفاطمة وسكنة واسمها آمنة وسكنة لقب لها لانها كانت
ذات دعاية ومنح وكانت من اجل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقا تزوجها السيد الكبير مصعب
ابن الزبير ومات عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عفان ثم عبد الله بن حكيم بن خزام ثم زيد
ابن عمرو ولها نوادر وحكايات طريفة توفيت سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة واما هو وام اخيه عبد الله
الرباب بنت امرئ القيس بن عدى وكان لامرئ القيس ثلاث بنات الحمياء تزوجها على وسلمى
تزوجها الحسن بن علي والرباب تزوجها الحسين بن علي رضى الله عنهم وفيها يقول

لعمرك اني لأحب دارا * تحل بها سكنة والرباب

أحبها وأبذل حل مالى * وايس لعاقب فيها معاب

أحب بمحبه ازيد اجتماعا * ونسيلة كاهو بنى الرباب

وأخيه والهامن آل لام * أحبهم وبطربنى حباب

هو ذكر الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ما ذكره يكتفى بأخباره وبقب بالثقي والسيد ولد
منه نصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لاربع وستة أشهر وبين مولده وحمل اخيه الحسين خمسون
ليلة ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الاظهر واحد ونسلك سلمى الله عليه وسلم على الحسن يوم
سابعه بكنش بنى المحمدين كاخيه الحسين وطلاراسه بمخلوق عروضا عن الدم التي كانت الجاهلية تنقله
ثم قال يا اسماء الدم من فعل الجاهلية وتعد في زنة شمر رأسه ورقا واعطى القابلة نخعة النسيكة تكافل

ذلك برأس الحسين كما مر روى عن جده صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وروى له أصحاب
السنن الأربعة وروى عن أبيه وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسوسو بن علقمة والشعبي وأبو
الجوز السعدي وآخرون قال صلى الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه اللهم أني أحبه فاجبه وكان
صلى الله عليه وسلم يدلع له لسانه فاذا رأى الصبي حمرة اللسان يمسح اليه وقال صلى الله عليه وسلم من
أحبني نلتيمه وإني أعطي الشاهد الغائب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم أني أحبه وأحب من يحبه قال أبو
هريرة كان أحد أحب الي من الحسن بعد أن قال صلى الله عليه وسلم ما قال وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم أني أحبه فاجبه وأحب من يحبه ثلاث مرات وجعل يفتح فيه ثم يدخل فيه في فيه وقال صلى الله
عليه وسلم من سره أن يطرأ إلى شباب أهل الجنة فإنه ينظر إلى الحسن وحمل النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن فقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الزاكن
هو وكان يركب رقبته صلى الله عليه وسلم ظهره وهو ساجد فابتنزله حتى يكون هو الذي ينزل ورعا
جاء وهو صلى الله عليه وسلم راكع ففرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر وكان صلى الله
عليه وسلم يصلي فيحيي الحسن وهو صلى الله عليه وسلم ساجد فجلس الحسن وهو صغر عمر على ظهره
صلى الله عليه وسلم ومرة على رقبته فبرقه صلى الله عليه وسلم ولم رد ما رقيقا فلما فرغ من الصلاة قالوا
يا رسول الله انك تصنع هذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا ربي حتى وان
هذا ابني سيد وحسي ان يصلح الله تعالى به بين قبايتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وأبى أنه مروي عن ابن عباس هذا سيد ولعل الله ان يصلح به
بين قبايتين عظمتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين قبايتين
عظمتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم الحسن محي والحسين من علي وكان الحسن رضي الله
عنه حليما ومن حليمته لما استخلف بي فها هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم
خطب الناس فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فاما أمراؤكم وضيقاتكم ونحن أهل البيت الذين قال الله
فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم ظاهرا وباطنا قالوا فماذا فعلت يا بني
جميع من بالمسجد وأرسل اليه مروان وكان عاملا على المدينة بسبه وسب أمه وكان يسب عليا على
المنبر كل جمعة فقال رسول الله ارجع فقل له اني والله لا أحجج عنك شيئا بأن اسبلك ولكن موعدا لك الله فان
كنت صادقا فإني والله بسد ذلك ان كنت كاذبا فانه أشد نقمة * وأغلظ عليه مروان مرده وهو ساكت
ثم امتخط بيته فقال له الحسن ويحك أما علمت ان النبي للوجه والشمال للفرج أفلا فكنت
مروان * ولما مات الحسن بكى مروان في جنازته وقال له الحسين أتبكيه رقة كنت تجترعه ما تجترعه
فقل اني كنت أقفل ذلك مع أحلم من هذا وأشا إلى الجبل * وكان مروان من أشد الناس بغضا لأهل
البيت وكان هذا هو سر قوله صلى الله عليه وسلم هو الوزع بن الوزع الملعون بن الملعون وقول
عائشة رضي الله عنها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبامروان ومروان في صلته نعم في الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم سأل ربه ان من شتمه أو لعنه أو دعا عليه يكون ذلك رجما له أو زكاة أو طهارة * وكان كرم
جواد أخرجه من ماله مرتين وقام الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي زعلا ويمسك زعلا ويعطي
خفا ويمسك خفا ومع رجلا سأل ربه عز وجل عشرة آلاف درهم فبعث اليه بها وحاهه رجل بشكى
اليه حاله وقره بعد ان كان مريضا غاليا باهنا حتى سئل لك معظم لذي ومرفقي بما يجب لك يكبر على يدي
تجزعن نيتك بما أنت أهله والكثير في ذات الله فلا تمل وما في ملكي وقاعا لشكرك فان قبلت اليسور

ورفعت عن مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتت كلفه فعلت فقال يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقبل القليل واشكر العظيمة واعذر على المنع فأحضر الحسن وكيله وحاسبه وقال هات افاضل
فأحضر خمسين ألف درهم وقال ما فعلت في الجسمائة دينار التي معك قال هي عندي قال أحضرها
قد فها هو الحسين ألفا إلى الرجل واعذر منه وضافته امرأة هو والحسين وعبد الله بن جعفر فأعطاهما
ألف دينار وألف شاة وأعطاهما الحسين مثل ذلك وأعطاهما عبد الله بن جعفر ألفي شاة وألف درهم
واشترى من رجل سبنا يافره اليه مع الثمن وكان إذا اشترى من أحد شيئا أعلم أنه محتاج إليه أعطاه إياه
مع ثمنه وما سئل شيئا قط فقال لا وكان كثيرا تزوج كثيرا الطلاق وأحصن تسعين امرأة ولا ما يفرق
أربيع خائر وكان لا يفرق امرأة إلا وهي تحبه وتزوجه امرأة فبعث إليها بما تارة حارية مع كل حارية
ألف درهم قال على كرم الله وجهه يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه حل مطلق قتال رجل من
هذه النازة والنزوة حنة فافرضي أمسك وما كره طلق وقيل له إن أباذر يقول الله قرأ أحب إلى من الغنى
والسقم أحب إلى من الصحة فقال رحم الله أباذر ما أنا فأقول من أتى بك على حسن اختيار الله لم يتم
إن يكون في غير الحالة التي اختارها الله * وكان يقول العلماء أن حوائج الناس اليكم من جلة نعم الله
عليكم فلا تعلموا من تلك النعم فتعبدوا عليكم نعمًا وكان يقول من جاد ساد ومن يحل رذل ومن يعمل لأخيه
خير أو جده إذا قدم على ربه غدا ولم يسمع منه كلمة فحش سمعت منه أنه كان بينه وبين عمرو بن عثمان
ابن عفان خصومة في أرض فقال ليس له عندنا إلا ما رغبنا فيه وهو أخرج الخلفاء الراشدين بنص قول
جده صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى في أمي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك والصحيح في مدة ولاية الخلفاء
الأربعة منها تسع وعشرون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام فخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنتان
وثلاثة أشهر وعشرة أيام وخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وخمسة أيام
وخلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اثنا عشر سنة الاثنا عشر يوما وخلافة علي كرم الله وجهه
أربيع سنين وثمانية أشهر وتكون مدة خلافة الحسن منها وهي سبعة أشهر فتم بها ثلاثين سنة وثلاثة
أيام فكانت خلافته منصوبًا على ما يريه كثير من أربيع الفأكلهم قد بادع أباه على القتل وكانوا
أطوع للحسن وأحب فيه منهم في أبيه فبقى نحو سبعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان والحجاز
واليمن وغير ذلك وبويع له بالخلافة يوم موت والده ثم سار إلى المدين واستقر بها ثم أشاروا عليه بالمسير
ليأخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصده وجعل الحسن قيس بن سعد بن عبد الله على
مقدمة الجيش ثم نادى منادان قيسًا قتل قافرا فقاما خرج الحسن عدا عليه الجراح بن الأسد يسير معه
فوجاه بالخبر في نخذه ليعتله فقال الحسن قتلتم أبي بالأمس وبنتم على اليوم تريدون قتلي زهدا في
العادلين ورجعة في القاسطين والله أعلم بنيه بعد حين وقد وثب عليه رجل وهو يصلي كما مر فلما تقارب
الجيشان وترا أي الجمعان موضع يقا له المسكن بناحية الأنبار من أرض السواد رأى الحسن رضي الله
عنه كثرة الجيوش وكثرة جيشه وعلم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يذهب أكثر الأخرى أخذته
رافعة على المسلمين ورضي بالزول لمعاوية عن الخلافة شفقة على الأمة وقال عمرو بن العاص لمعاوية رضي
الله عنهم ما لي لأرى كائنا لم يأت حتى تقتل أقرانها فقال لمعاوية وكان خير الرجلين أي عمرو بن قتيل
هو لاهو لاهو وهو لاهو لاهو لم يدماء المسلمين من لي بضعتهم من لي بذرايرهم فبعث إلى الحسن
رجلين من قريش من بني حنيفة شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الرحمن بن عامر فقال أذهبا لي هذا
الرجل وقولا له وأطلب إليه واعرض عليه فدخلا عليه وقالا له ما قال لمعاوية فقال الحسن رضي الله عنه أنا

ثم بعد المطالب قد أصدبنا من هذا المال وإن هذه الامه قد عانت في دمايتها قالافانه يعرض عليك كذا
 وكذا ويألك كذا فقال من لي بهذا قال نحن لك به فاسألهم أشياأا قالوا له نحن لك به فما طلبه الحسن
 ان يكون ولي العهد من بعده وان لا يطلب أحد من أهل الحجاز والعراق شئ مما كان في أبام أبيه وان
 يمكنه من بيت المال ليأخذ منه حاجته ففرح بذلك معاوية وبأجاب الى ذلك الا انه قال العشرة أنفس
 لأوفهمم فراحعه الحسن فعم فكاتب اليه معاوية الى قد أمتأتني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عبادة
 ان أقطع لسانه و يده فراحعه الحسن وكنت اليه الى لأنا بعك أبدأ وانت تطلب قيسا وأغيره بعتقه قلت
 أو كثر فتبعث اليه حينئذ معاوية بقر أبيض وقال اكتب ما شئت فيه فالترمه فكاتب الحسن رضي
 الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم
 صالحه على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن أبي سفيان ان يعهد الى أحد من بعده عهدا بل يكون
 الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم
 وعراقهم وحجازهم وبغتهم وعلى ان أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم
 حيث كانوا على معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله تعالى وميثاقه وان لا يبيح للحسن بن علي ولا أخيه
 الحسين ولا لأحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيئ أحد منهم في أوق
 من الآفاق شهد عليه فلان وفلان وكفي بالله شهيدا فظفرت بذلك مجهزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 في حق الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ثم خلع الحسن
 نفسه وسلم الامر لمعاوية فورا وقطع الشرا وطغاة الفتنة وقال انه يابده على أن يدفع اليه كل سنة
 خمسة آلاف ألف درهم ولم ادخل الحسن على معاوية قال لا حينئذ لم أخرجها أحد قال ولا حين
 بها أحد بعدك فاحاز بهار بمائة ألف درهم فقبلها وذلك في اليوم السابع عشر من ربيع الثاني سنة
 احدى وأربعين وبأبى الحسن معاوية وبايعه الناس واجتمعوا عليه وسمى ذلك العام عام الجماعة وقيل
 سنة اثنين وأربعين وقيل سنة أربعين وروى عنهم في مختلفة وان المنيرة حج بالناس سنة أربعين بغير ان
 يؤمر أحد وكان بالطائف ودخل معاوية الكوفة ثم قال له عمرو بن العاص وابن الاعور السلمي لو أمرت
 الحسن ان يخطب الناس فذكر معاوية ذلك وقال لا حاجة لنا في ذلك فقالا نحن نريد ذلك ليسد وعيه
 فانه لا يدري هذه الامور ما هي فقال معاوية والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض لسانه وان
 يعي لسانه رسول الله صلى الله عليه وسلم قابوا ولم يزلوا به حتى أمر الحسن أن يخطب وقال قم يا حسن
 وكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن وصعد المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قال أما بعد أيها الناس فان هذا الامر دمه والديادول وان أكس الكس التقي وأحق
 الحق الفجر والى أن قال وقد علمتم ان الله هذا كم بالوا وحقن دماءكم يا خرا هذا كم يعبدى صلى الله عليه
 وسلم وانقدكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة وأعرضكم به بعد الدلة وكثركم به بعد القلة وان معاوية
 نازعني حقا هو لي ودونه وان هذا الامر الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه امان ان يكون كان أحق به مني أو
 يكون حتى تركته لله تعالى واصلاح أمة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دماءهم وقطع الفتنة وقد كنتم
 بآبئة مولى على ان تسلموا من يسألتني وتحموا بومان دار بني فزأيت ان أسالم معاوية وأصنع الحرب بيني
 وبينه وقد بآبئته ورأيت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم أريد انك الاصلاحكم وبقاءكم واني قد أخذت
 لكم على معاوية ان يعهد فيكم وان يوفى غنائكم وان يقسم فيكم ثم أقبل على معاوية فقال كذلك قال

نعم ثم نزل وهو يقول قل ان ادرى اقر بيب ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون
 وان ادرى له له فتنه انكم ومتاع الالحى فاشهد ذلك عليهم وقالوا معاوية فلو دعوت فاستنطقته ما عني
 بالآية فقال مهلا فافاوا عليه فدعوه فاجابهم ثم فاقبل عليه عمر وقال له الحسن اما انت فقد اختلف فيك
 رجلان رجل من قريش ورجل من اهل المدينة فاذعك فلا ادرى ايهم ابوك واقبل عليه ابن الاعور
 السلمي فقال له الحسن الم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رعاؤك كوان وعمر بن سفيان وهو
 اسم ابن الاعور ثم اقبل عليه معاوية بعينه ما فقال له الحسن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعن الاخراب وسائقهم وكان احدهما ابوسفيان والاخر ابن الاعور السلمي زهير بن معاوية وكان الحسن
 يقول ما احببت منذ علمت ما يعني وما يضربني ان الى امرامة محمد صلى الله عليه وسلم ان يهرق في ذلك
 بحجة دم ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها وغضب من فعله شيعته وكانوا يقولون
 له يا عمار المؤمن سؤدت وجوه المؤمنين فيقول لهم العار خير من النار وعن ابي العريف قال كفاي مقدمة
 الحسن بن علي اثنا عشر ألفا مسميين خراسا فطر أسيا فنامن الجند والحرس على قتال اهل الشام فلما
 جاء ناصح الحسن رضى الله عنه كائما كسرت ظهو زنا من الغظ والحزن فلما جاء الحسن الكوفة انه
 شيخ منا يكنى اباعمر وسفيان بن ابي ليلى فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين قال له لا تقبل يا اباعمر
 فاني لم اذل المؤمنين ولا كن كرهت ان اقتلكم على الملك وعن جبير بن نفير قال قدمت المدينة فقال
 الحسن بن علي كانت جاجم العرب يبيد يسمي الموتى من سالت ويحار بون من حاربت وتركتهما ابتغاء
 لوجه الله تعالى وحقق دماء المسلمين وسمى معاوية امير المؤمنين من يومئذ وكان قبل ذلك متغلبا
 لكن لا يجتهد لم يكن انما بل ما جوار وبعث نوابه على البلاد والمنايعون لامامته يقولون لا يعتد بتسليم
 الحسن له لانه لم يسلمه الا لضرورة العلم بان معاوية لا يسلم الا امر الله فليترك الاصول دماء المسلمين
 واجيب بان الحسن كما هو الامام الحق والخليفة الصدق وقد كان معه من العدة والعدد ما يقاومون مع
 معاوية فلم يكن نزوله عن الخلافة اضطرار يا بل كان اختيارا يابذل لانه اشترط عليه شروطا كثيرة
 فالتزمها ووفى بها وايضا في البخاري ان معاوية هو السائل للحسن في الصلح كما مروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم الا صلاح به وهو صلى الله عليه وسلم لا يترجى الا الامر المحقق فسدل على صحته نزوله لمعاوية والام بقاء
 اصلاح ولم يترجى صلى الله عليه وسلم مجرد النزول من غير ان يترك على فائدة شرعية وهي استقلال
 النزول له بالامر وصحة خلافته ونفاذ تصرفه وجوب طاعته على الكافة فالحق ثبوت الخلافة لمعاوية
 من حيث ذواته بعد ذلك خليفة حق وامام صدق وقد قال له صلى الله عليه وسلم لمعاوية اذما كنت
 فاحسن وقال صلى الله عليه وسلم له اللهم اجعله هاديا مهديا وقال صلى الله عليه وسلم اللهم علم معاوية
 الكتاب والسنة ووقه العذاب وحكي ان معاوية عطاءه في بعض السنين وكان مائة ألف فحصل له
 اضافة شديدة قال فدعوت بدواة لا كتب الى معاوية ثم امسكت نفسي فرايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن قلت بخير يا ابي فقال ادعوت بدواة لا تكتب الى مخلوق مثلك
 قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقدف في قلبي رجلك واقطع رجائي عن سواك حتى
 لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنه اليه رغتي ولم تبلغه مساوتي ولم
 يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين لخصني به يا ارحم الراحمين قال فوالله
 ما لمحت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية باثني عشر ألف وخمسة مائة ألف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من
 ذكره ولا يخيب من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير

ما رسول الله وحديثه بحديثي فقال يا بني هكذا من رجال الخلق ولم يرج الخلق * ولما حج معاوية
 بالناس سنة خمس من خراج اليه الحسن وشكا اليه دناءة فاعطاه ثمانين ألف دينار وكان الحسن
 كثير الحج كثير الانفاق فيه وقال اني لاسقي من الله أن ألقاه ولم أمش الى بيته فشي عشر من
 حجه والحنائب تقاديين يديه وأكرمه الله بالشفاعة * وسبهم أن يزيد خشى أن يموت معاوية فلا
 يولي الخلافة الا الحسن فأرسل اليه وجته جماعة بنت الاشعث بن قيس الكندي انها سمعه
 وأنه يتزوجها ويبذل لها مائة ألف درهم ففعلت برضاءه بعد يومين فلما مات بعثت اليه يزيد
 تسألها الوفاء بما وعددها فقال لها يا لم ترضاك للحسن أفترضاك لانفسنا ولما احتضرت قال لآخيه الحسين
 اياك وسفهاء أهل الكوفة الى آخر ما مروا في سرقيت السم مرارا فلم أسقه مثل هذه المرة فلفظت
 طائفة من كبدى قلبها بعد فقال له الحسين من تتم فقال تربدان تقتله قال نعم قالن كان الذي
 اظن فأنه أشد نعمة وإن كان غيره فلا تقتل بي ربيا وفي رواية يا أخى قد حضرت وفانى ودنا فارقك
 وانى لاحق بربى وأجد كبدى تقطع وانى لعارق من أين ذهبت فانا أحياه الى الله تعالى فحق عليك
 لا تكلمت في ذلك شئ وقد كنت طامت الى عائشة اذا مت أن أدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت نعم وانى لأدري لعله كان ذلك منها حياء فاذا مات فاطلب ذلك اليها فان طابت نفسها فاذا دفني
 في بيتي أو ما اظن ان القوم الاسميعة نك اذا أردت ذلك فان فعلوا فلا تراهم في ذلك واذا قضيت نهي
 ففعلتني وعسائي وكفني واحملني على سرى الى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحديه هذا
 ثم دفني الى قبر جدى فاطمة بنت أسد فدفني هناك وأقسم عليك بالله لا تريق في امرى حجة دم فلما
 مات الحسن أتى الحسين عائشة رضى الله عنهم بطالب ذلك اليها فقلت نعم وكراصة قبل ذلك مروان
 فقال كذب وكذب والله لا يدفن هناك أبدا منعوا عثمان من دفنه في المقبرة وترى يدفن حسنا في
 بيت عائشة قبل ذلك حسينا قبله هو ومن معه السلاح فباع ذلك مروان فاستلام الحمد يد أينما بلغ
 ذلك أباهر برده وقال والله ما هو الا ظلم منع حسنا ان يدفن مع أبيه والله لأنه ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم انطلق الى الحسن في كاهمه وناشده الله تعالى وقال له أليس قد قال لك أخوك ان خفت ان يكون
 قتال فردنى الى مقبرة المسلمين ولم يزل به حتى فعل وغسله الحسين ومحمد والعباس بنو علي بن أبي طالب
 وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أمير المدينة يومئذ قدمه الحسين لالسلا وقال لولا انهم سنة ما قدمته ولم
 يشهد من بنى أمية الا الامير سعيد المذكور وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بنى أمية ان يخرجوه بشهد
 الحجاز فشهدهم فيه واختلف في وقت وفاته فقيل سنة تسع وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين وقيل في
 ربيع الاول سنة خمس وخمسين وهذا عليه الاكثر وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة منها سبع مع بنين مع
 النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون سنة مع أبيه وعشرة بعد دفن بالقيع في قبعة أهل البيت في قبر أمه
 فاطمة رضى الله عنها على ما يأتى ومروا أنه دفن معه في هذا القبر ابن أخيه علي زين العابدين ومحمد الباقر
 وجعفر الصادق ولما مات الحسن ورد البريد الى معاوية بموته فقال يا بني الحسن شرب سبعة من
 عمل عمار ومرة ففقتي حجه ومع تكبير من الحضرة فكبر أهل الشام لذلك التكبير فقالت فاختمة
 بنت قريظة لمعاوية أقرأ الله عينك ما لذى كبرت لاجله فقال مات الحسن فقالت أعلى موت ابن فاطمة
 تكبير فقال ما كبرت شماعة ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال معاوية هل تدري
 ما حدث في أهل بيتك قال لا أدري الا أنى أراك مسنبا رواقة بلغنى تكبيرك فقال لابن عباس احسب
 الحسن لا يختر يلى الله ولا يسووك فقال ما أبقاك الله يا أمير المؤمنين فلا يختر بنى الله ولا يسوونى رحم الله

أما محمد لأننا والله يا معاوية لأنسد حفرته حفرته تلى ولا يزيد عمره في عمره وإن كنا أصيبنا بالحسن فلقده
 أصيبنا بإمام المؤمنين وخاتم النبيين فبحر الله تلك الصدقة وسكن العبيد وكان الخلف علينا من بعده
 فأعطاه معاوية على تلك الكرامة ألف ألف وعروضا وقال خذها وأفسدها على أهلها وصح عن أنس
 لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وصح عنه أيضا كان يعني الحسنين أشبههم
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوا بين الحديدين بأن يكون أنس قال الأول في حياة الحسن لأنه يومئذ
 كان أشد شهابا للنبي صلى الله عليه وسلم من الحسين * ووقع الحديث الثاني بعد ذلك والمراد عن فضل
 عليه الحسين في الشبه كان من عدد الحسن أو يكون كل منهما كان أشد شهابا في بعض أعضائه فقد قال
 على كرم الله وجهه الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس إلى الصدر والحسين أشبه
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك وقد عدوا من كان له شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى
 الحسن والحسين جعفر بن أبي طالب وقد قال صلى الله عليه وسلم لغير أشبهت خلقي وخلفي وأبيه
 عبد الله بن جعفر وقثم بن العباس وأبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم بن عقيل بن أبي
 طالب ومن غير بني هاشم السائب بن يزيد المطلبي الجدا الأعلى للإمام الشافعي رضي الله عنه
 وعبد الله بن عامر بن كرزبهم الكافي وفتح الزلاء وكاس بن ربيعة من أهل البصرة قبل معاوية
 ابن عبيدة وأقطعه قطيعه وكان أنس إذا رآه بكى هؤلاء عشرة وقد نظمهم شيخ الإسلام والحفاظ أبو
 الفضل أحمد بن حجر العسقلاني فقال

شبه النبي لمعشر سائب وأبي * سفيان والحسين الطاهرين هما

وجعفر وابنه ثم ابن عامرهم * ومسلم ككاس يتلوهم مع قثما

وعدم بعضهم سبعة وعشرين منهم فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم وإبراهيم ولده وإبراهيم بن الحسن
 ابن الحسن السبط ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر ومحمد بن علي بن الحسنين وكان يقال
 له الشبيه وكان له موضع حاتم النبوة مشامة قدر بيضة الجمجمة يشبه خاتم النبوة وكان إذا دخل الحمام
 ورآه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدجوا عليه يلقون ظهره تبركا وكذا وصف
 بالشبيه القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وعلي بن علي بن عبد الله بن رفاعه الرفاعي
 شيخ بصري من أتباع التابعين ولا يمارضه قول علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 لم أره ولا بعده مثله لأن النبي محمول على عموم الشبه والائتات على معظمه والمراد بالشبه هنا الشبه
 في البعض والافتقار حسنه صلى الله عليه وسلم منزله عن الشريك كما قال أبو بصري رضي الله عنه

منزه عن شريك في محاسنه * فجوه الحسن فيه غير منقسم

و بالجملة فقد اجتمع في الحسنين من الفضائل ما لا خلاف في اجتماعه وسار صيتهما بالفضائل فاستوى
 العاد والصدق في استماعه وعلاجلهما في هذين محلا تظاير الجود عن ارتقاعه وحلا من النسب
 في أوجهه وأما الفصاحة فهي لامرهما طائفة والملاغة لديهم ما خاضعة وأما الشجاعة فقد ضرب كل
 منهما بالقدر المعلى لحاز ما حازوه لاهل هذا البيت حقيقة وأغيرهم مجازوهي والسماحة قرأان ورضيعا
 لهما * ولحسن السبط رضي الله عنه أحد عشر ابنا وابنة واحدة هذا متفق عليه * واختلف في الذكور
 إلى خمسة عشر والأنثى إلى ثمان فالمتفق عليهم عبد الله والقاسم والحسن المثنى وزيد وعمر وعبد الله
 وعبد الرحمن وأحمد وإسماعيل والحسين الأثرم وعقيل وأم الحسن والمختلف فيهم إبراهيم وطهحة وحزرة
 وأبو بكر وأم الحسن الصغرى ورملة وفاطمة وأم سلمة وأم عبد الله ورقية والعقب للحسن المثنى وزيد

فقط * وأما الحسن بن علي أمير المؤمنين وإمام المتقين أخو الرسول وبعلي النول وسيف الله المسلول
ولد رضي الله عنه وكرّم وجهه يوم الجمعة ثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكة
بأشرفه في حروف الكعبة على قول صحبه صاحب الفصول المهمة وغيره وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم
ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا وهي من السابقات إلى الإيمان وهاجرت وكانت
بغزلة الأم من النبي صلى الله عليه وسلم لأنها ربه ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع
في قبرها والحد هاشميا الشريفة ولما سوي عليها التراب سئل عن ذلك فقال ألدتها لتبني من نساب
الحنة واضطجعت في قبرها لاخفاف عنها ضطة التبرأ منها كانت أحسن حلق الله صنعا إلى بعد أبي طالب
وبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جزاك الله من أم خير أفلقد كنت خيرا أم وولدت لأبي طالب عقيلا
وجعفر أوعلا وأم هاني وأسمها فاختة وجمانة وكان على أصغر ولد أبي طالب كان أصغر من جعفر بعشر
سنين وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل بعشر سنين وأصغر من طالب بعشر سنين ولما ولد سمته أمه باسم أبيها
وقد جاء في الصحيح من شهره * أنا الذي سميتني أمي حميدره * وحيد من أسماء الأسد فإنا قدم أبوه
كره الاسم فسماه عليا وقال

سميته بعلي كي يدوم له * عز العلو ونخرا العز أدومه

وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صدقا فقال صلى الله عليه وسلم الصدوقون ثلاثة حبیب بن مری
التجار مؤمن آل یس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخزفيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون
رجلا لأن يقول ربی الله وعلى بن أبی طالب الثالث وهو أفضأهم وقال صلى الله عليه وسلم السبق
ثلاثة السابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب یس والسابق إلى محمد صلى الله عليه
وسلم على بن أبی طالب وكناهه صلى الله عليه وسلم بأبي الریحان بن قال له صلى الله عليه وسلم سلام عليك
يا أبا الریحان بن فمن قليل يذهب ريكماك والله خليفة في عليك فلما قبض صلى الله عليه وسلم قال على
أحد الریحان بن الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم وكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبى تراب وما كان له على اسم أحب إليه منه دخل على
فاطمة ثم خرج ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال أين ابن عمك قالت هو ذا مضطجع
في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل صلى الله عليه وسلم
يمسح التراب عن ظهره ويقول قم بأبى تراب وعن سهل بن سعد قال استعمل رجل من آل مروان
على المدينة فدعا سهول بن سعد فامر أن يشتم عليا فإني فقال أما إذا بدت تقول لعن الله أبى تراب فقال
سهول ما كان له على اسم أحب إليه من أبى تراب أن كان يفرح إذا دعى به قال لم يسمي أبى تراب قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت فاطمة ولم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان يبيت
وبنيته شئ فغاضبني فخرج ولم يبق عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظن أن هو فقال
يا رسول الله هو في المسجد فإني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن
شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول قم بأبى تراب وعن عمار بن
ياسر قال كنت أباو على رفقة بين في غزاة فإني العسيرة فتمنا فإني ما أتينا إلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجر كنا برحله وقد تتربنا من تلك الدفعا فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له يا أبا
تراب لما رأى عليته من التراب قوله الدفعا هي التراب وكان يبكى أباهم ويلقبهم بعسوب الأمة
أي سيدهم ورئيسهم وأصله لخل النحل وبالصديق الأكبر وكان يقول أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا

الصديق الأكبر وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصديق
 الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وفي رواية وأنت يعسوب الدين ولقب أيضا
 بالأمين وبالشريف والمهادي والمهتدي وذو الأذن الواعية وبهضة البلد وفي أنقاموس بهضة البلد
 واحد الذي يجتمع إليه ويقبل قوله وهي من الأضداد وأسلم كرم الله وجهه وهو ابن سبع سنين
 أو ثمان أو تسع أو عشر أو ثلاث عشرة أو أربع عشرة أو خمس عشرة أو ست عشرة قال بهضتهم
 والصواب الاضرب عن وقت اسلامه لأنه لم يكن شهر فاستأنف الاسلام فان قلت كيف اعتد
 باسلامه قبل البلوغ على القول به قلت اعتد باسلامه حينئذ لان الأحكام في أول الاسلام منوطة
 بالتمييز وانما غلبت بالبلوغ عام الخندق وهو أول من أسلم عند جمع بل نقل الحكم عليه الاجماع
 وضرب صلى الله عليه وسلم على منكبه وقال يا علي أنت أول المؤمنين أعاننا وأول المسلمين اسلما
 وقال صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أول من آمن بي وصدق وقال صلى الله عليه وسلم أول هذه الأمة ورودا
 على الخوض أولها اسلاما على بن أبي طالب وفي رواية أولكم اسلاما على بن أبي طالب وقال على
 كرم الله وجهه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وقال رضى الله عنه
 آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر وقيل أول من أسلم أبو بكر الصديق رضى
 الله عنه فقد صح عنه ألسنت أول من أسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن عبدسة لما سأله من
 معك على هذا الأمر وعبدني أبا بكر وبلالا أخرجه مسلم وقيل أول من أسلم خديجة أم
 المؤمنين رضى الله عنها وحكى بهضتهم الاتفاق عليه قائلا والخلاف اغما هو فيم أسلم بعدها
 وصوبه النخوى تبعها الجماعة من المحققين وقيل أول من أسلم زيد بن حارثة وقال ابن اسحق أول من
 أسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم أبو بكر فاطمه راسلامه ودعا إلى الله فأسلم بدعائه عثمان والزبير وعدد
 الرجن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطهجة فكان هؤلاء انفراسبق الناس اسلاما وقيل
 أولهم اسلاما بلال لخبر مسلم السابق قال ابن الصلاح وقيل أول رجل أسلم ورقة بن نوفل ومن عن
 يدعي انه أدرك نبوته عليه السلام لارسلته والاورع ان قال أول من أسلم من الرجال الاحرار أبو بكر
 ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالى زيد ومن العبيد بلال * وحكى هذا الجمع
 عن أبي حنيفة رضى الله عنهم وهو كرم الله وجهه أول من صلى قال رضى الله عنه صليت قبل ان
 يصلي الناس بسبع سنين وفي رواية صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان
 يصلي معه أحد من الناس وقال كرم الله وجهه صليت الله قبل ان يعبد أحد من هذه الأمة
 خمس سنين وهو أول من يجئ للخصومة يوم القيامة بين يدى الرحمن تكافى حديث المبارزة يوم بدر
 وأول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأول هاشمي ولدت هاشمية وأول خليفة من
 بني هاشم وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اثنى بأحب خلقك إليك يا كل
 معي هذا الطير وأهدت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير بين رجليه فقال
 صلى الله عليه وسلم اللهم اثنى بأحب خلقك إليك وإلى رسولك فأتى على فضرب الباب فقال له أنس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم ضرب الباب وقال له مثل ذلك ثم ضرب الباب ورفع
 صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس افتح الباب فلما رآه صلى الله عليه وسلم تبسم ثم
 قال الحمد لله الذي جعلك فاني أدعوك في كل أمة ان يأتيني بأحب الخلق إليه وإلى فبكنت أنت فقال
 والذي بعثك بالحق اني لضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب النبي صلى الله عليه وسلم نخرج النبي صلى الله عليه وسلم من خيمته فقال أين علي بن أبي طالب
فقبل يشكي عيبيه وكان به رمس شديد فقال صلى الله عليه وسلم أرسلوا اليه فأتى به فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عيبيه ودعاه وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فبرئ حتى كان لم يكن به
وحدح فاعطاه الرأفة وفحت على يديه ولم يمد به دها أبدا ولم يحد حر ولا بردا من يومئذ فكان ليس
بثياب الصف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ولا بالي ولا تألم ولا وف صلى الله عليه وسلم وقد
يقف فقال لثقتن أولاً نعمن عليه كرحلاني أو قال مثل نفسي فليضرس أعناقكم وأمس من ذراركم
ولأخذن أموالكم فقال عمر رضي الله عنه فبما وفي أحدكم ما فوالله ما عنت الأمانة الا يومئذ لثقتن
أنصب صدرى رجاء أن قول هو هذا قال فانتفت الى علي فأخذه ففعل هو هذا وقال صلى الله عليه
وسلم ليلة أسرى به نظرت الى ساق العرش الا عين فرأيت كتابا فقهته محمد رسول الله أيديته على نصرته
به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يوم بد من يستقي لنا من الماء فاجم الناس فقام علي فأحدثن
القرية ثم أتى بئر ابعده القعر فطافنا حذو فبما فوالله تعالى الى جبريل وميكائيل واسرافيل تأهبوا
لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وخزبه فهم طوامن السماء لهم لظيذ عزم سمعه فلما حازوا ماء البئر سلخوا
عليه من عند آخرهم اكراما وتجيلا وكان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي وهو يوحى
اليه فلما جرى عنه قال باع لي صلب العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حائكك وحاجة رسولك
فرد عليه الشمس فردها عليه فلي وغابت الشمس * وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجر علي فذكره ان يحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم وذكركه
علي الله لم يصل العصر فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان برد الشمس عليه فأقبلت
الشمس لم تأخو ارحتي ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر فصلى ثم رجعت وقال صلى الله عليه وسلم
ادعوا الى سيد العرب يعني عليا قالت عائشة رضي الله عنها أأست سيدا العرب فقال أناس يد ولد آدم
وعلى سيد العرب فلما حازه أرسل الى الانصار فأثوه فقال يا معشر الانصار اذ ادلكم على ما لن تمسكتم به ان
تضلوا بعدى أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأجبه بهجي وأكرموه بكرامتي فان جبريل عليه
السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل والمراد سيد شباب العرب لانه صلى الله عليه وسلم قال
نوبكر سيد كهول العرب جمع ابن الحديث * وقال صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهيت الى ربي
عز وجل فأتيت في أوامر في شك الراوي في علي ثلاث انه سيد المسلمين وولي المؤمنين وقائد الغر المحجلين
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألم أك سيد المسلمين وامام المؤمنين وأتد الغر المحجلين ويعسوب الدين
وقال صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها وقال صلى الله عليه وسلم أنا دار العلم وعلي بابها
وقال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب وقال علي كرم الله
وجه به عني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ائمة فقلت يا رسول الله بمنيتي وأنا شاب أقضي بينهم ولا
أدرى ما القضاء فضرب صدرى وقال اللهم اهد قلبه وثبت أسنانه فوالذي فلق الحجاب ما شكت في
قضاء بين اثنين وقال صلى الله عليه وسلم له ليتك أعلم أنا الحسن اقد شربت العلم شر باؤنتم لم تعلموا انزلت
هنا عني شربت وكررت لاختلاف لفظه وحقه ان يعدي عن يقول نزلت منه فمهلأى رويت منه ربا
فبحوزانه أقامه مقام شربت فعدي بنفسه وجاء خصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما
يا رسول الله اني حمار وان لهذا بقرته وان بقرته قتلت حماري فبدأ رجل من الحاضرين فقال
لا ضمان على الهائم فقال صلى الله عليه وسلم أقض بينهم اباعى فقال علي لهما أكانا مرسواين أم مشدودين

أم أحدهما شددوا والآخرا سلا فقالا كان الجار مشدودا والآخر مرسلا وصاحبهما معها فقال على
 صاحب المقرة ضامن الجار فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه وأعطاه وقال صلى الله عليه وسلم
 لي مع القرآن والقرآن مع لي لا يفترقان حتى يردا علي الخوض وقال صلى الله عليه وسلم لي لا يحل
 لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عباده وقال صلى الله
 عليه وسلم لي على إمام البردة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقال صلى الله عليه وسلم
 لي انك تغافل على القرآن كما فقلت على منزله وقال صلى الله عليه وسلم لي متى غفرت رأسي من
 يدي وقال صلى الله عليه وسلم لي متى كنت راضي من ربي وقال صلى الله عليه وسلم لي باب حطة من
 دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وقال صلى الله عليه وسلم لي متى غفرت رأسي من
 الصبح لأهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم لي متى غفرت رأسي من غفر الله لي وقال صلى الله عليه وسلم
 وأفضلهم حالة وأعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي غفر لي علي وقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم من أذى عليا فقد أذى ذاتي ومن سب عليا فقد سبني وقال صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد
 أحبنى ومن أحبنى فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وقال صلى
 الله عليه وسلم لي من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاك فقد عصاني وقال
 صلى الله عليه وسلم بعد أن جمع الصحابة يوم غدير خم استمعوا لي أو أطيعوا فقالوا بلى
 فأخذني علي وقال اللهم من كنت مولاه فقد لي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
 نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأدر معه الحق حيث دار وله طرق كثيرة
 ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وأخذ صلى الله عليه وسلم يده وقال هذا رايي
 وأنا وليه واليتم من والاه وعاديت من عاداه وقال علي كرم الله وجهه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
 انه أهدى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم لأحبني المؤمنين ولا يبغضني إلا منافق وقال صلى الله عليه وسلم
 لأحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم لي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق
 وقال حابر بن عبد الله كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبي طالب وقال صلى الله عليه وسلم أحب علي
 بأكل الذنوب كجاء كل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم لي على يا علي أنت قسيم النار يوم القيامة
 ومعه ما قاله علي رضي يقول النار هذا لي وهذا لك قال صلى الله عليه وسلم لا يجوز أحدكم الصراط إلا
 من كتب له على الخوازم وقال صلى الله عليه وسلم ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في
 حياته وبعد مماته وقال صلى الله عليه وسلم ما مررت بسماء إلا واهاهمشت قون إلى علي بن أبي طالب وما
 في الجنة نبي إلا وهو شاق إلى علي بن أبي طالب وما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر أميرا على
 الحج سنة تسع ونزات معه بسماء اباه سورة براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 المشركين من العهد الذي كانوا عليه فبعثوا بهو بينهم ان لا يصعدن البيت أحد دعاه ولا يخاف أحد في
 الشهر الحرام فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أبي بكر فقال لا يؤدى عنى إلا رجل من أهل بيتي ثم دعا
 علي رضي الله عنه فقال أخرج هذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم الحراذ اجتماعي فمضى
 لا يدخل الحرم كافر ولا يهيج بعد الإمام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته يخرج علي على نافة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعصماء حتى أدرك
 أبابكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال أمير أمم ما مور فقال بل ما مور حتى إذا كان يوم
 الحرقام علي وأذن في الناس بالذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر من رمتان بعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقده لواء عجمه بيده فأرخت طرفها من قدماه فحوذاع ومن
خلفه قد شرب فقال يا رسول الله تبعني الى قوم اسمنى وانا حديث السن لا ابصر القضاء فوضع صلى الله
عليه وسلم يده في صدره وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال باعلى اذا جلس اليك الحصمان فلا تقص
بيتم ما حتى يتبع من الآخر الحديث فخرج على رضى الله عنه في ثلثمائة فارس ولما قفل وافي النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة وقد قدمها الحج سنة عشر قال بم أهلت فقال بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لولا ان معي الهدى لأهملت وكان الهدى الذي قدم به على من اليمن والذي أقي به النبي صلى الله
عليه وسلم مائة وبارحى جرة العقبة فخر صلى الله عليه وسلم ثلثا ناسين بدنه ثم أعطى عليا فخر مائة
وأشركه في هدية واستغنى به في تفرقة لحومها وجلودها وجلالها وقال صلى الله عليه وسلم اني أمرت
بسد هذه الأبواب غير باب على فقال فيه قائلك وافي والله ما سددت شيئا ولا فحمته وما كنيتي أمرت بشي
فاتبعت ولا شئ بكل هذا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يقربن باب الاسد الاباب أبي بكر وقوله
صلى الله عليه وسلم سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر وطرقه كثيرة لان ذلك فيه التصريح
ان أمرهم باسمه كان في مرض موته وهذا ليس فيه ذلك فحمل هذا على أمره تقدم على المرض جماعة
لأحاديث وقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشاق الى ثلاثة على وعار وسامان وقال صلى الله عليه
وسلم الجنة تشاق الى ثلاثة على وعمار وبلال ورواية والمقداد وقيل لهم رضى الله عنه انك
تصع على ما لا تصعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا مولاي وجاهدوا عرابان
يختصمان فقال اعلى افضى بينهما يا أيها الحسن قضى بينهما فقال أحدهما هذارة قضى بينهما فوثب اليه
عمر وأخذ بتلبيته وقال ويحك ما تدرى من هذا هذامولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولدا فليس
بمؤمن وبازع رجل عمر رضى الله عنه في مسألة فقال بنى وبينك هذا الخاس وأشار الى علي بن أبي
طالب فقال الرجل هذا الأنظن فنقض عمر من مجلسه وأخذ بتلبيته حتى شاله من الارض ثم قال أتدرى
من صغرت مولاي ومولى كل مسلم وقال عمر على أفضنا وكان يعوذ بالله من قضية ليس لها أبو الحسن
وقال ابن مسعود أفرض أهل المدينة وأفضاها على وقالت عائشة على أعلم من بقي بالسنة وقال ابن
عباس ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا الا وعلى أميرها وشررها واقعدا عاب الله أصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم في غيرهم كان وما ذكره عليا الا بخبر وقال ما أنزل الله في أحد من كتاب الله ما أنزل في علي
وقال أيضا تزات في علي ثلثمائة آية قال العلماء منها قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
الآية وقوله تعالى انما أكرم الله رسوله والذين آمنوا الآية وقوله تعالى أفن كان مؤمنا الآية تزات
فيه وفي الوليد بن عتبة وقوله تعالى أفن شرح الله صدره للاسلام تزات فيه وفي حمزة وكان أبو الهيثم
وساقله وقوله تعالى أفن وعدناه وعد احسنا تزات فيه وفي حمزة وكان الممتع أباجهل وقوله تعالى
سيعمل لهم الرحمن ود اقال محمد بن الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه رداعلى وأهل بيته ولما نزل قوله
تعالى وتعالى أذن وأمية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها أذن على قال علي رضى الله عنه
ما نسبت بعد ذلك شيئا وقال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب
الاباب ولهذا رجعت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين اليه في كثير من الوقائع واستند العلماء
رحمهم الله تعالى في كثير من العلوم اليه كالأصول والفسر فان رئيسهم ابن عباس تلبه هذه المشايخ
رحمهم الله تعالى في علم السر وتصفة الباطن فان المر جيع اليه وعلم الخواص مظهره ولهذا قال لو
كسرت الواسدة ثم جلست عليه لقضيت بين أهل التوراة وتوراتهم وبين أهل الانجيل بانيجيلهم وبين

أهل الزبور يزورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم والله ما من آية نزلات في براوجر أو سهل أو جبل أو
سماء أو أرض أو جبل أو أرض إلا وأنا أعلم فبين نزلات وفي أي شيء نزلات واختص رضى الله عنه بغير الله الذي
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لعلى لا ينسأني أحد إلا أنى وقال على رضى الله عنه أو صابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفسله غيرى فإنه لا يرى أحد يدعو رضى الله عنه وكان رضى الله
عنه أربعة من الرجال أدعج العينين عظيمهما حسن الوجه كأنه قرينة البدر أصابع إيس في رأسه شعر
الامن خلفه كشمس اللحية أبيض الرأس واللحية ورعيا خضيب طويل اللحية عريض ما بين
المنكبين المنكبة مشاش كشاش السبع الضارى لا بين عينيه من ساعده دأرج اما جاش شش
الكفين عظيم الكراديس أغيد كان عفة ابريق فضة شديدة الساعد واليد عظيم البطن فخنم مشاش
المنكب فخنم عضلة الذراع دققي مستدقة فخنم عضلة الساق دققي مستدقة وأقيل كأنما كسر
وجبر فخنم السمن وهو الى السمن أقرب آدم شديدة الدمة وإذا نظرت اليه قلت آدم وإن تبينه قلت
أسمرا أدنى من أن يكون آدم خفيف المشى إذا مشى تكفأ وإذا شى الى الحرب هرول قوى ما صارع أحدا
الأصمعه وإذا مسك بذراع رجل بنفسه لم يستطع أن ينفس شجاع منصور وعلى من لا فاه (قوله ربة)
أى مربوع الخلاق لا طويل ولا قصير جمعهم بعات بالتحريك وهو شاذلان فعلة لا يحرك في الجمع إذا كان
صفة وأما يحرك إذا كان اسماء لم يكن موضع العين وأو أو باء والدع شدة سواد العين مع سعتها يقال
عين دججاء والادعج من الرجل الأسود * والمشاش رؤس العظام الثينة الواحدة مشاش * ودجج
الذى دمجوا فادخل في الشئ واستحكم وكذلك ادجج وادجج تشديد الدال ويد والله أعلم أن عظمى
عضديه وساعديه للثغمة فاند مجاوه كذا هو في صفة الأسد * وشش الكفين بالانكبين عظيمهما
يقول ششت كفة شش بالتحريك أى خشنت وعظمت * والكراديس رؤس العظام ومعناه فخنم
الأعضاء * والأغيد الوشيان المائل العنق * والغدا النعومة وأمرأ غدا وغداة أيضا ناعمة بيمة الغدا
وأما اللؤه كرم الله وجهه وشجاعة فقد بلغت التواتر حتى صارت معلومة * ومن ذلك أن عمرو بن
عبد رة وكان من مشاهير الأبطال وشجعان العرب وكانوا يدونه بأف رجل لما نادى يوم الخندق
يطلب من يبارزه سكك الصحابة كأنما على رؤسهم الطير لما يعلمون من شجاعة فقام على كرم الله
وجهه وهو مقنع بالحديد فقال أبا له يا رسول الله فقال له اجلس الله عمرو ثم نادى عمرو وجعل يؤذنه
ويقول ابن جنتكم التى تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا تبرزون الى رجل لا مقام على فقال أبا له
يا رسول الله قال اجلس الله عمرو ثم نادى الثالثة وقال

واقعد بحجت من النداء * عجمهكم هل من مبارز * ووقفت أدهن المشجع
وقفة الرجل المناجر * فكذلك انى لم أزل * متبرعا نحوها والمناجر
ان الشجاعة فى الفتى * والجود من خير المناثر

فقام على رضى الله عنه فقال أنا يا رسول الله فقال انه عمر وقال وإن كان عمر فاذن له رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأعطاه سيفه ذالافار وألبسه درعه الحديد وعماه عمامته وقال اللهم أعنه عليه ورفع
صلى الله عليه وسلم عمامته الى السماء وقال الهى أخذت عبدة فنى يوم بدر وحزم يوم أحد وهذا
على أخى وابن عمى فلا تنزى فردا وانت خير الوارثين فشى على وهو يقول
لأنجلن فقد أنا * لئنجب صوتك غير عاجز * ذنية وبسيرة * والصدق منجى كل فائر
أى لأجسد وأن أقسم عليكم نأجحة الجسائر * من ضربة نجلا * عبقى ذكرها عند المناثر

وقال عمرو من أنت قال أنا علي بن أبي طالب ثم قال يا عمرو سمعت
 أنك تعاهد الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى خلتين إلا أخذت منه أحداهما قال أجل
 وقال علي فاني أدعوك إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى الإسلام قال لا حاجة لي في ذلك قال فارجع
 إلى ديارك واترك القتال معنا فان نظم أمر محمد ووظفه على أعدائه فقد أسعدته وأمددته والا
 فحسب مطاوبك من غير قتاله قال عمرو أن نساء قريش لا يقتلن هذا كيف وقد قدرت على استيفاء
 نذري وأما أريج ولم أوف به وكان عمرو وأهل يوم بدر حتى أثبتته الجراح حية فلم يشهد أحدا رذرا
 لا يذهب حتى ينتقم من محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الحندق خرج مع علي إلى مكانه فقال
 له علي فاني أدعوك إلى البراز قال لم يا ابن أخي غيرك من أعمامك من هو أسن منك فاني أكره
 أن أهرق دما فقال علي لكفي والله ما أكره أن أهرق دما فغضب ونزل عن فرسه وسئل سيفه
 كما به شمله نار ثم أقبل نحو علي فاستقبله على كرم الله وجهه بدروته فضربه عمر وفيه اذقه دها وأثبت فيها
 السيف وأصاب رأسه فتجبه وضربه على علي حبل العاتق فسقط ونار الجحاج وسرع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التكبير ف عرف أن عليا قتله وفي القاموس كان علي ذا شجبة في قري رأسه أحداها
 من عمرو بن عبدود والثانية من ابن ملجم ولذا يقال له ذو القرنين وفيه أيضا ذو القرنين الاسكندر
 الرومي وعلي بن أبي طالب لقوله صلى الله عليه أن لك في الجنة بيتا وروى كثر وأما لك ذو القرنين أو ذو
 طرفي الجنة وما كلها الأعظم تلك جميع الجنة كما ملك ذو القرنين جميع الارض أو ذو قري الامة
 وان لم يتقدم ذكرها أو ذو حليها الحسن والحسين أو ذو شجبة في قري رأسه أحداها من عمرو
 ابن عبدود والثالثة من ابن ملجم وهذا الصح انتهى وفي يوم خيبر لما قتل رضى الله عنه أخا مرحب
 خرج اليه مرحب ولم يكن في أهل خيبر أشجع منه ولم يقدر أحد من أهل الاسلام أن يقاومه في الحرب
 وهو يقول قد علمت خيبر إلى مرحب * شاكي السلاح حبل مجرب
 اضرب أحيانا وحينما اضرب * إذا الحروب أقبلت تلهب * ان جماعى للحمى لا يقرب
 وكان قد لبس درعين وتقدم سيفين واعتم بعمامتين ولبس فوقهن مغفرا وسجرا فدفع به قدرا البيضة
 على رأسه وله روح ثلثه ثلاثة أسنان فبرز له على كرم الله وجهه وهو يقول
 أنا الذي سمعتني أمي حين صدره * ضرع غام أجام وليث قسوره

وفي رواية يبدل هذا المصراع
 كليت غابات كريمة المنظره * عبل الذراعين غليظ المقصرة * أوفتهم بالصاع كيل السندره
 وفي رواية أسكنكم بالصاع الخ وقوله عبل الذراعين أي ضخمهما والمقصرة أصل العنق والسندره
 ضرب من الكيل كبير واسم امرأة كانت تبسح الخنطة فوق الكيل قيل الذكوة في الرجز أعزى به هذا
 الرجزان مرحبا قد رأي في المنام أسدا فترسه فلعل الله أطاع عليا على رؤيا مرحب فإرادان بذكره
 رؤيا ليعتد في قلبه الرعب انتهى فلما اختلط أراد مرحب أن يضرب عليا فسبقه على بالسيف ذى
 الفخار فترس مرحب فوق السيف على الترس فقهه وذو الجحر والمغفر والعمامتين وعلق هامته حتى
 أخذ في الاضرار فسقطه ثم حمل المسلمون على الكفار وقتلوا ثمانمائة من رؤسهم وفر الباقيون إلى الحصن
 وتبعهم المسلمون فضرب يهودى بدعى ضربة سقط منها الترس فبادر يهودى آخر فاخذ الترس
 فغضب على فتناول باب الحصن وكان من حديد فقلعه وترس به ولم يزل في يده وهو يقتال ثم لما وضعت
 الحرب أوارها أتى على ذلك الباب وراعه ظهره ثمانين شبرا وفي هذا الباب قال الشاعر

على رمي باب المدينة خيبر * ثمانين شهرا واقبالهم بسلام
عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد رأيته في سبعة نفر وأنا منهم فجهدها
نقلب ذلك الباب فما نستطيع ان نقلبه وعن جابر انه جرب بعد ذلك فلم يحمله اربعون وفي رواية
البيهقي فاجتمع عليه بعده مما سبعة من رجلا فكان جهدها ان اعدوا الباب مكانه وفي شرح المواقف
قال علي ما فعلت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة الهية ومن كراماته رضى الله عنه انه حدث
بحديث فكذب به رجل فقال له ادع الله عليك ان كنت كاذبا فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره
وعن جبر المرادي قال قال لي علي كيف بك وقد أمرت ان تلغني فقلت أو كاش ذلك قال نعم قلت في كيف
أصنع فقال الغنى ولا يراى قال فارمى محمد بن يوسف أخو الحجاج وكان أميراً على اليمن ان الغنى فقلت
ان الامير امرني ان ألن عليا لعنه الله فماذا فعلت له الا رجل وروى ان ضرابين حمزة الصداقي
وكان من اولياء علي الحماة ضربوا الحمال حتى رقد على معاوية رضى الله عنه ما فعل له معاوية صلى
عليه واله في الغنى يا امير المؤمنين فقال افسمت عليك نصفه فقال كان والله بهد المدى شديد القوى يقول
وصلا ويحكم عدلا يثبته العلم من جوانبه وينطق الحكمة من فواحيه يستوحش من الدنيا وزخرفها
وبأنس بالليل وحشته وكان غزرا العبرة طويل الفكرة يجبه من اللباس مقصر ومن الطعام
ما خشن وكان فينا كأحدنا يجيئة اذا سألناه وبسنا اذا سئلناه وبأيتنا اذا دعونا ونحن والله مع
تقريره ابا ووربه منا لا نكاد نكلمه هبة له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطعم القوى
في باطله ولا يأس الضيف من عدله وأشهد لقد رأيته في بعض مواقف وقدرني الليلى سدد له
وغارت نجومه قاضا على لحسته بقامل فعمل اسلم وبكى بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غري
الى تعرضت أم الى تشوقت هياها هيات فذلت لانا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير
وخطرك قابل آت من قلة الزاد وبدا السفر ووحشة الطريق وبكى معاوية وقال رحم الله
أبا الحسن كان والله كذلك فكيف خرب عليه يا ضار فقال خزن رديج واحدها في جحرها * وسئل
الحسن البهرى عن علي فقال كان والله سهما ثابها من رأى الله بزوجه على عدوه ورباني هذه
الأمه وذا فضلها وذا سابقها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالأمه عن
أمر الله ولا بالأمه في دين الله ولا بالسروقة لمال الله تعالى أعطى القرآن عزته ففاز منه برياض
موقفه ذلك على بن أبي طالب رضى الله عنه وكان رضى الله عنه بكس بيت المال ثم يصلى فيه رجا
أن يشهده أنه لم يجس فيه المال عن السائين (وحكى) أن أحاه عتيل اصع مرسا ودعا عليا فساء له عنه
فقال كن توكرل يوم عما تعطينا من بيت المال شيئا قليلا حتى اجتمع ثمان مائة سمنا وعراقنا
أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزائم منه قالوا نعم فنقصه عما كان يعطيه وقال لا يحل أن أعطيك أكثر من
هذا فغضب حتى حدى حديد وقهر من خدعه وعاول دناؤه فقال نخز عن من هذه وتعرضني لئلا رجهنم
فقال لا ذهبن الى من يعطيني تبرا يعطى معنى غرافلحقى معاوية (وحكى) ان عتيل اسأله فقال له اصبر حتى
يخرج عطائوك مع المسلمين فأعطيتك معهم قال عليه فقال لرحل خذ بيده فاطلق به الى حوانيت
السوق فقل له دق هذه الاقوال وخذ ما في الحوانيت فقال ان تريد ان تخدني سارقا فقال علي وانت تريد
ان تخدني سارقا خذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم فقال لا تبين معاوية فأتى معاوية فاعطاه مائة
ألف ثم قال له اصعد المنبر وذكر ما أولئك علي وما أولئك فصدع المنبر فقال أيها الناس انى أخبركم انى
أردت عليا ان يختارني على دينه فاختر دينه على واني أردت معاوية ان يختارني على دينه فاختر دينه على

دنه وقال معاوية يومالوالاعلم بانى خبر له من اخيه ما اقام عندى وتركه فقال له عميل رضى الله عنه
اخي خبرني في ديني وانت خبرني في دنياي وقد اثرت دنياي واسأل الله خاتمة خير ويساوصل الى على
كرم الله وجهه فخر من معاوية رضى الله عنه قال لعلامه كتب اليه ثم امل عليه

محمد النبي اخي وصهرى * وحنة سيد الشهداء عى
وجعفر الذي عسى ويصلى * يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكتى وعربى * منوط لها بدى ولحى
وسبطا احمد ابناى منها * فأبكم له سهم كسهمى
سبقتكم الى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت اوان حلى

قال المصطفى ان هذا الشعر مما يجب على من عشى على منوال على ان يحفظه ليعلم مفاخره فى الاسلام
وانشد لسيدنا على فى القاموس فى مادة ودق قوله

تلكم قرش غنائى لتقتلنى * فلا وربك لا بروا ولا ظفروا
فان اهلكتم فربن دمعتى لهم * بذات ودق بين لا يبق لها اثر

ثم قال قال المازنى لم يصح انه تكلم شئ من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الى بخشى انتهى قال
بعضهم وهذا امرى فى الغرابة انه انتهى * ومن كلامه رضى الله عنه الناس برما هم اشبه
منهم بائهم لو كشف الغطاء ما اردت الاقنة ما هلك امرؤ عرف قدره فقيمة كل امرئ ما يحسنه من
عرف نفسه فقد عرف ربه واشهر على الاسنة انه حديث واقرده الحافظ السموطى برسالة سماها
القول الاشبه فى حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال فيها ان هذا الحديث ليس بحجج وقد
سئل عنه النووى فقال انه ليس بثابت وقال الزركشى فى الاحاديث المشتهرة انه من كلام يحيى بن
معاذ الرازى قال النووى معناه من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه
بالقوة والربوبية والسكالات المطايع والعصا الى اعلى الى آخر ما اطل به رحمه الله تعالى * ومن كلامه
كرم الله وجهه من عذب لسانه كثر اخيه وانه بالبر يستعد الحرب بشمال الخيل يحادث او وارث
لا تنظر الى الذى قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البنى لائنا مع الكبر
لا صفة مع التهم والنعم لانه سرف مع سوء الادب لاراحة مع الحسد لا سود مع الانتقام لاصواب مع
ترك المشورة لامرؤءة ككذب لا كرم اعز من النقي لاشفيح انجح من التوبة لالباس اجل من
الماقية لاداء اعيان الجهل المرء عدو وما جله رحم الله عبدا عرف قدره ولم يتعد ظوره اعادة
الاعتذار تذكر بالذنب النصح بين الملائكة تزيح نعمة الجاهل كروضة على مزبله الجزع ائعب
من الصبر اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المؤمن الخيل جامع اساوى العيوب
اذ حلت المقادير ضلت المعاذير عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مدغظ على من لا ذنب له
كفى بالذنب شقيا الذنب السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان اذقر الفقر الحق اغنى الغنى
العقل الطامع فى وثاق الذل ليس المحب بمن هلك كيف هلك بل المحب بمن نجا كيف نجا احذروا
نفار النعم فاشار دبر ردود اكثر مضارع العقول تحت بروق الاطماع اذ اوصل اليكم النعم فلا
تنفروا واقصاها بقلة الشكر اذ قدرت على عدوك فاحمل الغفوة عنه شكر القدرة عليه ما ضمرا احد
شياء الاطهر فى قلنت لسانه وعلى صفحات وجهه الخيل يستجمل الفقر ويعيش فى الدنيا عيش
الفقراء ويحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقول وراء قلبه وقلب الاحق وراء لسانه العلم

يرفع الوضيع والجاهل يضع الرفيع العلم خبر من المال العلم بحسبك وأنت تحرس المال العلم
 حاكم المال محكوم عليه قسم ظهرى عالم مهتلك وجاهل متسك هذا نفر الناس بشمتك وهذا
 بضل الناس بشمتك أقول قسمة العلماء ذممة كل امرئ ما يحسنه كونوا كالتخلف في الطيراته ليس
 في الطير شي الأوهو يستضعفها ولو تعلم الطير ما في أحوافها من البركة ما فعلوا ذلك بها خاطوا الناس
 بالسنتك وأحسادك وزالوهم بأعمالكم ولو لم يكن فان للرمي ما كنسب وهو يوم القيامة مع من
 أحب كونه قبول العمل أشداهما منكم بالعمل فانه ان يقل عمل مع التقوى وكفى بقل عمل
 متقبل بأحالة القرآن أعماله فان العالم من عمل بعلمه ووافى عمله علمه وسيكون أقوام يحبون
 العلم لا يحبوا زراقيهم يخالف سرائرهم ولا ينتهم ويخالف غلهم علمهم يحسنون حلقا قباها بعضهم
 بمعنى حتى ان الرجل يغضب على حبيبته ان يجلس الى غيره ويدعه أولئك لا تضع دعاء لهم في
 مجالسهم تلك الى الله تعالى لا يخافن أحدا منكم الاذنه ولا تخرجوا الارض ولا يتعجب من لا يعلم
 أن يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من الاعيان عزلة الرأس من
 الجسد الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يرضخص لهم في
 معاصي الله تعالى ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لانه لا خير في عمادة لا علم فيها ولا عالم لا فهم
 عنده ولا قراءة لا تدبر فيها وما أبرد على كبدى اذا سئل عما لا أعلم ان أقول الله اعلم من اراد ان
 يصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه الحزم سوء الظن وهو حديث التوفيق خير
 قائد وحسن الخلق خير قرن والعقل خير صاحب والادب خير ميراث والوحشة أشد من الحب
 أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الاميل كونوا مصابيح الليل خلقات النياب حرا
 التلوب تعرفون به في ملكوت السماء تعرفون به في الارض موت الانسان مدان كبر وعرف
 ربه خير من مرقته طفل لا يغير حساب في الآخرة اعلم الناس بالله أشدهم حياء وتعظيما لاهل لاله
 الا الله سبع من اشتطان شدة الغضب رشدة التثؤب والقاء والرافع والتجوى والزم عند
 الفكر قال ابو عبد الله رحمه الله الامام علي بن ابي طالب تسبع كلمات قطع بهن الاطماع عن الاحاق
 واحدة من ثلاث في المباحة وهي قوله كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا
 أنت لي كما أحب فوقفتي لما تحب وثلاث في العلم وهي قوله * المرء مخموء تحت لسانه * وقوله
 * تكلموا ثم عرفوا * وقوله * ما لك امرؤ عرف قدره * وثلاث في الادب وهي قوله انهم على
 من شئت تكن أميره * واعترفن عن شئت تكن نظيره * واحتج لمن شئت تكن أسيره * ومن
 كلمه رضى الله عنه جزء المصيبة الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قبل له
 ما لنقص في اللذة قال لا بال بشهوة حلال الا جاء ما يبعثه باها ان للنكبات ثمرات لا بد لاحد
 اذا نكسب ان ينتهي اليها فينبغي للعامل اذا أصابته نكبة ان ينظم لها حتى تنقضي مدتها فان في
 رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكر الله تعالى (وسئل) عن القدر فقال طريق مظالم اتسلكه ومحر
 عيق لآلجه سر الله تعالى قد خفي فلا تنشئه أيها السائل ان الله خلقك لما يشاء فليست ملك لما يشاء
 وقال له يهودى متى كان ربنا فتعبر وجهه وقال لم يكن فيكان هو كان ولا كيموتة كان ولا كيف
 كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودى * وافقه قد رعا
 وهو يصفين فوجداه عند يهودى فتخا كما فيها الى قاضيه شرح وجاس بحجبه وقال لولا ان خصمى
 يهودى لاستويت في الجحس وان كنتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسوا بيهنم في

المجلس وفي رواية أصغر وهم من حيث أصغرهم الله ثم ادعى ما فأنكر اليهودي فطالب شريح بيته
 من على فأقن بالحسن وقبر فقال له شريح شهادة الابن لا تجوز للاب فقال اليهودي أمير المؤمنين قدمني
 إلى قاضيه وقاضيه حكى عليه أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأن الذرع درعك * وحلس
 رحلان تغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة ففرغهم اثناث فاحلسا فأكلوا الارغفة
 الثمانية على السواء ثم أعطاهما الثالث ثمانية دراهم عوضاً عما كمنه من طعامهما فانتاز عافصا صاحب
 الخمسة الارغفة يقول لي خمسة دراهم واصحاب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة الارغفة يدعي ان له
 أربعة دراهم فاختصموا إلى على كرم الله وجهه فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رضيت به صاحبك وهو
 الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لا أَرْضَى الا عَمْرُ الحَقَّ فقال على ليس لك في مالحق الادرهام واحد فسأله
 عن بيان وجه ذلك فقال ألم يستأمنوا الارغفة أربعة وعشرين ثلاثاً فأكل كل واحد ثمانية أثلاث
 فصاحب الخمسة الارغفة له خمسة عشر مثلاً فأكل ثمانية وبقى له سبعة وأنت لك تسعة أثلاث أكلت ثمانية
 وبقى لك واحد فله سبعة دراهم بسببته ولك واحد بواحدك فقال رضى الآن (وسئل) عن من خرج جميع
 الكنوز فاطاب يدعيه اضرب بأمام أسبوعك في أيام سنك (وسئل) عن السخاء فقال ما كان ابتداء
 فاما ما كان عن مسئلة فبإبائه وتكرمه وأثنى عليه عذوله فاطراه فقال اني لست تكاتت قول وأنا ذوق ما في
 نفسك وقال له ثبتك الله فقال على صدرك وكلامه في الحكم والعلم والادب غيرها كثر يريد بيع
 وأفرده غير واحد بالثألف وكلامه الدال على علو قدره علما وزهدا ومعرفة بالله تعالى لا تخصي وقضاه
 وما جربته لانه تقضي ولم تكذب على أحد من الصحابة ما كذب عليه ومن حيلة ما وضع عليه الوصية
 الطويلة التي ذكر فيها ما على بالي نص جهابذة المحدثين على وضعها ثمانية أحد الماشا إلى بهم بالفتيا وأحد
 الزهاد المذكورين وأحد الثعالب المشهورين وأحد الخلفاء الارشدين وأحد الستة أهل الشورى
 وأحد العشرة النجباء ثم دافقوا له ومناقبه ومكانته في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة والشهامة
 والقراءة الصادقة والكرامات الخارقة وشيئته في نصر الاسلام ورسوخ قدمه في الاعمال ومخائله
 وصدقته مع ضيق الحال وشفقته على المسلمين وزهده وقواضعه وتفقهه في ذلك باب واسع يحتمل
 مجلدات وقد اورد ترجمته بالتأليف جماعة منهم قاضي القضاة الخزرجي في كتاب سماء أسنى المطالب
 في مناقب علي بن أبي طالب والمخاف أبو عبد الله الذهبي وقد بسط المقال وأوسع المجال في مناقبه
 المحب الطبري في الرياض النضرة وفي ذخائر العقبي وقد قال الامام أحمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن
 اسحق والنسائي وغيرهم لم ير وفي فضائل أحمد من الصحابة بالاسناد الحسن ما روى في فضائل على
 رضى الله عنه قال بعضهم وسيدهم والله أعلم ان الله أطلع نبيه على ما يكون بعده مما انتبه به على وما وقع
 من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة فاقضى ذلك نصح الأمة بأشهره ان تلك الفضائل تحصل الحاجة
 لمن تمسك به من بلغته ثم ما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل
 وبها انحل اللامة أبصارهم ثم اشتد الخطب واشتغل طائفة من بني أمية بتتقيقه وسببه على المنابر
 ووافقه الخوارج بل قالوا بكفره فحهم الله اشتغلت جهابذة الحفاظ من أهل السنة ببحث فضائله حتى
 كثرت نكح اللامة ونصرة للحق * ثم اعلم انه رضى الله عنه هو الحقيق بالخلافة بعد الأئمة الثلاثة بانفاق
 أهل الحل والعقد عليه بل قال بعضهم ان عقد عليه الاجماع وجه انعقاده في زمن الشورى على انه له
 أوله من ان وهذا الجماع على انه لو لا عثمان لكانت لمي فحين خرج عثمان بقتله من الذين بقيت لمي
 اجماعاً ومن ثم قال امام الحرم ولا أكثرات بقول من قال لا اجماع على امامة على رضى الله عنه * وعن

أبي جعفر الأنصاري قال دخلت مع المصيرين على عثمان فلما اقتلوه خرجت أشد حتى ملأت فروخي
عدوا حتى دخلت المسجد فاذا رجل حابس في نحو عشرة وعلمه عمامة سوداء فقال ويحك ما وراءك
قلت قد والله فرغ من القتل قال تهاجم آخر الدهر فنظرت فإذا هو علي بن أبي طالب * لما بلغه قتل
عثمان رضي الله عنه خرج ذاهل العقل فاخذ ولده محمد ابسطه فخوفا عليه فقال خل لأمالك فدخل على
عثمان فو حدمه قتلوا فاسترحم وقال لانيه الحسين والحسين كيف قتل عثمان وأنت على الباب لانه
كان أرسلهم ما قال قوما على باب عثمان بسيفه كجلا فلما ندعاه أحذركم اليه وبعث عدة من الصحابة
أبناءهم ينعون الناس الدخول على عثمان وسألونه أخرجه من رواقه وأطعمه على ولده الحسين وضرب
صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرجوه غصبات فأتى داره ودخلها واغلق عليه
الباب فأتاه الناس ومن حضر من المهاجرين والانصار ففرضوا الباب عليه ودخلوا قلوبا لا بد للناس
من خلفه ولا نعلم أحدا أحق بهامتك فقال فان أديت علي فان سميت لا تكون سرا ولكن أئتموا المحدثين
شاعرا يباري يباري نخرج إلى المسجد فابعده الناس وأول من بارعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخاف عنها نفر يكرههم وسئل عنهم فقال
أولئك قعدوا عن الحق ولم يبقوا على الباطل وتخاف عن بيعته معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام
فألهما بينهم قتل عثمان خزنوا عليه لاسم أهل دمشق وأحق البر بدشويه الدماء فنصب على المنبر
ونعاه معاوية إلى أهلها فتعاهدوا على الطاب بدمه وكانوا ستمين ألفا ويقال ان طلحة والزبير باعوا
كارهين ثم خروا إلى مكة وعاش بها فاخذها وخرجوا إلى البصرة يطلبون بدم عثمان من غير أمر
علي والتفت قتله عثمان على علي وصاروا من رؤس الملاحف على من ان تنقض الناس قسار بدمه
المدينة ورؤس قتله عثمان إلى العراق فالتقى بطلحة والزبير وهو يوم الجمل وكان في جنادي الآخرة
ستة وست وثلاثين والقهم القتال من الغوغاء وخرج الأمر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل طلحة وهزم
الزبير لما ذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم له ستة قتاله وأنت له ظالم فلققه عمرو بن جرهموز
بوادى السماع فطعن غيلة فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربعين سنة وبلغت عدة
القتلى عشرين ألفا وثلاثة آلاف وقيل سبعة عشر ألفا وقيل ثلاثة عشر ألفا وذكر انه قطعت على
خطام الجمل سبعون بدا كاههم من بني ضبة كلما قطعت بدرجل تقدم آخر وأقام على البصرة خمسة
عشر ليلة ثم انصرف إلى الكوفة ثم بلغه خروج معاوية وأهل الشام إليه في ستين ألفا فسار نحوهم في
سبعين أو تسعين ألفا فالتقوا على صفين بناحية الفرات وتخلف عنها جماعة من سادات الصحابة
منهم سعد بن أبي وقاص الذي انتزع العراق وسعيد بن زيد وأسامة بن زيد وبن ثابت وأبو اليسر
السامي ومحمد بن سنان وأبو موسى الأشعري وابن عمر وصهيب الرومي وجماعة رأوا السلامة في العزلة
وقالوا إذا كان غزا الكفار قاتلنا فأما قتال أهل الفتنة والبي فلا نقاتل أهل القبلة ودام القتال بينهم
مائة يوم وعشرة أيام وكان بينهم تسعون وقعة وقتل من جند علي عمار بن ياسر ولما قتل أمسك
عن القتال عمرو بن العاص وكان وزر معاوية وتبعه جماعة كثيرون فقال له معاوية لم لا تقاتل
قال قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله الفئة الباغية فدل على ان
نحن بقية قتال له معاوية أسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك أنحن قتلناه اغ قتلته من أرسله اليه
يقاتلنا وانما دفننا عن أنفسنا فقتل فباع ذلك عليا رضي الله عنه فقال ان كنت قتلته فالنبي صلى

الله عليه وسلم قتل حجرة حين أرسله الى قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو
 الشهادتين وأويس القرني أفضل التابعين على الاصح وخمسة وعشرون بدرنا * ووجهه من قتل
 من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفا ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا * وروى ان عليا
 كتب الى معاوية ينصحه غرك عرك فصار قصارى ذلك فاحش فاحش فذلك فذلك تهدي
 بهذا وكتب معاوية في جوابه على قدرى على قدرى ولما سئمت الفريقات القتال رفوع أهل الشام
 المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وتداعوا الى الحكومة والصلح واتفقوا
 على ان يحكموا بينهم ما حكما من جهة على وحكما من جهة معاوية على ان من اتفق الحكمان على ان يولياه
 الخلافة فهو الخليفة وكتبوا بينهم كتابا بان يوافقوا رأس الحول فادرج مع كل حكم طائفة من
 اشراف الناس فبعث على أبي موسى الاشعري وبعث معاوية بن عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان
 بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة أيام عن دمشق وعشرة أيام عن الكوفة وعشرة أيام عن المدينة
 ورجع على الى الكوفة ومعاوية الى الشام وعقب خلق أزد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا
 لاحكم الله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا الفريقين وضلوا راعيا واعتزلوه وجرحوا عليه فسموا
 الخوارج ونصبوا راية الخلاف وعسكروا وبحروراء وقطعوا السبل فبعث اليهم ابن عباس ليبين لهم الحق
 فخاصهم ووجههم فرجع منهم خلق كثير ونوابى الباقون فسادوا الى النهروان فساد اليهم على
 ورام رجعتهم فابوا الا القتال فمات منهم قتل واستأصل جهورهم ولم ينج منهم الا القليل وقتل فيهم ذا
 الندية الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس بادر ج في شعبان
 وحضره اسعد بن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما وقد اتفق الحكمان على ان يجمع كل منهم صاحبه
 ويختار المسلمون خليفة يرضونه وقد عين لالخليفة يومئذ عبد الله بن عمر بن الخطاب وحضر معاوية
 ولم يحضر على فيه بدأ أبو موسى مكيدة من عمرو بن العاص فحكم وخلع عليا ثم قام عمرو وقال قد
 خلعت عليا كما خطبه وأثبت خلافة معاوية وتفرق الناس وصار على في خلاف من أصحابه وتعب
 على وقال أعصى ويطاع معاوية ولم ينط الى ما وقع من أبي موسى لانه كان ناشئا عن مكر
 وخديعة وما هو كذلك لا ينظر اليه وظهر في زمانه الخوارج عليه كالاشعث بن قيس ومسيح بن عبد الله
 التيمي ويزيد بن حصن الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة في حق كعبد الله بن سيار وأصحابه ومن
 الفريقين ابتدأت البدعة والضلالة وصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يهلك فيك اثنان يحب
 غال ومبغض قال وتحقق في شبه الانبياء وسميات الاصفياء حيث قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا له
 يا علي ان فيك مثلامن ابن مريم أبغضه الله وحق بهتوا أمه وأحبه الانصاري حتى أنزلوا المـنـزلة التي
 ليس بها وسلك قوم في محبة طريفة ذات خطر عظيم نخطوا أصحابه السابقين له بالخلافة في تقدمهم
 عليه باقدموا على تنقض اجتماع خير القرون وأشدهم اجماعا على أمر قد انقضى وفرغ منه وتغن قوتهم
 تجبر على حيث يبايع لمن قبله تقيي وحاشاه فلم يكن برعدديد الجنان ولا الماجر الجبان ولا الامة
 المهان بل كان سيدا اجماعا سمعوا طاعوا يكتفي في تعريف ان الصحابة رضوا الله عنهم لم تستحقهم
 الا هو اعلم بحرصوا الاعلى تسكين الدهماء ورماعا ما هو الاولى ان عليا رضى الله عنه لما قدم على
 المدينة قام اليه عبد الله بن البراء وقبض بن عباد فقال له ألا تخذ بن ناعن مسيرك هذا الذي سرت فيه
 يستولى على الأمور يضرب الناس بعضهم على بعض أعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
 اليك لخذ دنياه فأنت الموثوق والمأمون على ما سمعت فقال فاما يكون عندى عهد من النبي صلى

الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت أول من صدق به لا أكون أول من كذب عليه ولو كان
عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت أخا تبيع من مرة وعمر بن الخطاب يقولان
على منبره وفاقا لهما يدي ولولم أجدا لا ردى هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتيلا
ولم يمت فجأة مكث في مرضه أياما وليالي يأتية المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبابكر فيصلي بالناس وهو
يرى مكاني ثم يأتية المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبابكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولو قد أرادت
أمرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال أنكن صواحب يوسف مروا أبابكر فليصل
بالناس فلما قضى الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في أمورنا فاختارنا الدنيا بآمن رضيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلاة أعظم شعارا للإسلام وقوام الدين فبايعنا أبابكر وكان لذلك أهلا لم
يختلف عليه اثنا مننا ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فآذيت إلى أبي بكر حقه وعرفت
له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما قضى علي عمر بن الخطاب وأخذ بسببه عاصبه وما عرف من أمره فبايعنا عمر ولم
يختلف عليه من أئدنا ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فآذيت إلى عمر حقه وعرفت له طاعته
وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي
فلما قضى ذلك كرت في نفسي سابقة وقرايتي وقضيتي وأما نطل الله لا بعد لي ولكن خشيت أن لا يعمل
الخليفة بعده ذنب إلا حقه في قبره فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت محبة منه لآثر ولده برئ منها إلى
رهنط قرين سبعة أنا أحدهم فلما اجتمع الرهنط كرت في نفسي فرايتي وسابقتي وأما نطل أن
لا يعمل أبي فأخذ عبد الرحمن بن عوف موائيقا على أن نظيح وبيع أمر من ولده أنه عز وجل أمرنا ثم
ضرب يده على يد عثمان فبايعه ونظرت في أمري فأذا طاعني قد سبقته عتي وأذا ما عتي قد أخذ
لغيري وبايعنا عثمان فآذيت إلى عثمان حقه وعرفت له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت آخذ
إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما أصيب عثمان نظرت في أمري
فإذا الخليفة تان اللذان أخذاهما بعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم بالصلاة فدمعتنا وهذا
الذي أخذ له ميثاقا قد أصيب فبايعني أهل الحرم وأهل هذين المصرين يعني البصرة والكوفة
* وأعلم أنه يجب الامساك عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين من الاختلاف والاضطراب
صفحة من أخبار المؤرخين لاسيما جهلة الزاد وضلال الشيعة والمبتدعة الفادحين في أحدهم فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحابي فامسكوا وأوجب علي كل من سمع شيئا من ذلك أن
يثبت فيه ولا ينسبه إلى أحدهم بمجرد رؤيته في كتاب أو سماعه من شخص بل لابد أن يثبت عنه حتى
يصح عنه نسبته إلى أحدهم حينئذ يجب أن يلتزم لهم أحسن التأويلات وأصوب المخارج أما ما لم
يصح عنهم فقد رد دلالاته فلا يحتاج إلى تأويل * فيؤول توقف على كرم الله وجهه في بيعة أبي بكر رضي الله
عنه على أنه لم يكن بغيامته عليه ولا حروجا عن طاعته ولا قدحا في إمامته وأغماها لم أصابه من
الكاتب والحزن نفسه قد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر والاجتهاد فلما ظهر له الحق
دخل فيمن دخل كما سبق * ويؤول توقفه عن نصره عثمان ودفع الفتوة على أن عثمان رضي الله عنه
منه من ذلك كما منع غيره فتجافعا عن إيقاع الحرب وإراقة الدماء بين المسلمين حتى قال رضي الله عنه
من وضع السلاح من غيابة فهو حر وعن شداد بن أوس قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم الذار رأيت
عليما خارجا من منزله متهما بامامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا لاسميقة وأمامه الحسن

والمسلمين وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم في نفر من المهاجرين والانصار فحملوا على الناس وفرقوهم
 ثم دخلوا على عثمان فقال على رضي الله عنه السلام عليك يا أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يلحق هذا الامر حتى ضرب بالمقل والمدير واتى والله لا أرى القوم الا قاتلوك قرنا لم نقاتل فقال
 عثمان انشد الله رجلا رأى الله عز وجل عليه حقا وأقرأني عليه حقا قال بهر بق في سبي محجمة دم
 أو بهر اق دم في فاعاد على القول فاجاب عثمان بمثل ما اجاب فرأيت عليا خارا جامنا الباب وهو
 يقول اللهم انك تعلم اننا قد بذلنا لنفسنا المحجوة ودمنا دخل المسجد ويؤول نوفة في قبور البيعة بعده اعظاما
 لقتل عثمان رضي الله عنه وانكارا الان من وجوه المهاجرين والانصار اقسام واعليه وانشدوه الله
 في حفظ بقية الامة وصيانة دار الهجرة اذ قتله عثمان قصدوا الاستيلاء على المدينة والقتل باهلها
 وكانوا جهلة ليس لهم سابقة في الاسلام ولا علم بالمرادين ولا بصحة اسيد المرسلين فقبل البيعة ويؤول
 توفقه عن القصاص من قتله عثمان رضي الله عنه على انه لما رأى شوكتهم وكثرتهم وقوتهم وحرمتهم
 بالخروج على من طالهم بدمه اقتضى النظر الصائب تأخير الامر احذر ازا عن اشارة الفتن الى ان
 ترسخ قدمه في الحلاوة ويحقق التمكن من الامور وفيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واتفاق كلمة
 المسلمين ثم بعد ذلك قطعهم واحدا بعد واحد وسلمهم الى من له القردو بدل لذلك ان بعض قتله
 عزم على الخروج على كرم الله وجهه وعلى مقاتله لما نادى يوم الجمل بان يخرج عنه قتلة
 عثمان والذين غابوا على قتل عثمان رضي الله عنه كانوا جوعا كثيرة قبل سبع مائة وقيل ألف من
 اهل مصر وشعوب ذلك من البصرة والكوفة بل ورد انهم هم وعشائرهم نحو من عشرة آلاف ويحتمل
 انه رأى أنهم بغا لما لهم من المنفعة الظاهرة والتأويلات الفاسدة حيث استحلوا دمه بما أنكر واعايناه
 من الامور فكيف علمه وان ابن عمه كاتله وده الى المدينة بعد ان طرده النبي صلى الله عليه وسلم فضية
 محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم والباغي اذا انقاد الى الامام العدل لا يؤاخذ بما أتلفه في حال الحرب
 عن تأويل دما كان أو مالا كما هو المرجح من قول الشافعي رضي الله عنه وبه قال جماعة آخرون من
 العلماء ويحتمل ان قتله عثمان لم يكونوا بغاة وانما كانوا ظلمة لعدم الاعتداد بشبهتهم ولا نهم أصروا
 على الباطل بعد كشف الشبهة وارضاح الحق وليس كل من اتحل شبهة نصير بها تحتهد الان الشبهة
 تعرض للقاصر عن درجة الاجتهاد ويؤول قتله كرم الله وجهه للخوارج المارقين على انه ثبت عنده
 كفرهم بالانهم استحلوا دماء المسلمين وكفروا أشرف المؤمنين أو على انه رأى جدل قتلهم لعلهم بعدالة
 نفسه وارادتهم خلعه ويؤول مقاتلة الزبير وطه وعائشة على رضي الله عنهم على قصدهم الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ظانهم قدرته على قتله عثمان رضي الله عنهم مع تراخي في القصاص
 منهم وان كان فاسدا وقد صعد من طه والزبير وعائشة على ذلك ويؤول مقاتلة ابيه وعمرو
 على رضي الله عنهم على ظنهم انه مالا على قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك اعانتهم ونصروهم جعل
 قتله خوارصه وبطانتهم ولم تكن منازعة معاوية في خلافة على للاجماع على حقيقة اهل غلبة الامر انهم
 احتطوا في الاجتهاد وذلك لا يوجب التفسير في قصه لاعتناهم بالتكفير ولهذا منع على كرم الله وجهه
 يصحبه عن بعض اهل الشام وقال اخواننا بغوا علينا على ان المحققين من اصحابنا رجعهم الله على ان
 حرب الجمل كانت فلتنة من غير قصد من الفريقين بل كانت تهديجا لقتل عثمان حيث صاروا فريقين
 واختلطوا بالعسكرين واقاموا الحرب حوفا من القصاص ولم يكن خروج عائشة رضي الله عنها الا
 لقصد اصلاح وتسكين الفتنة فوقع في الحرب * والذي اتفق عليه اهل الحق ان المصيب في

جميع ذلك على رضى الله عنه لما ثبت من امامته ببيعة أهل الحل والعقد وان المخالفين بغا فحزروهم على
 الامام الحق بشبهة وان سبب تلك الحروب ان القضاء كانت مشبهة فشدت اشتباهها فاختلاف اجتهادهم
 * وصاروا ثلاثة اقسام * قسم ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في هذا الطرف وان مخالفه باغ فوجب عليهم
 نصرته * وقسم عكس مقلد لظاهرهم بالاجتهاد ان الحق في الطرف الآخر فوجب عليهم مساعدته
 * وقسم ثالث اشبهت عليهم القضية وتخير وفيها فاعتزلوا الفريقين وكلهم معذورون بما حوزون
 رضى الله عنهم (وسئل) بعضهم عن امر على وعثمان فاجاب بقول الله تعالى تلك امة قد دخلت الآفة
 (وسئل) ميرون بن مهران عن اهل صفين فقال تلك دماء ظهر الله يدي منها فلا يريد ان اخضب بها
 لساقى (وسئل) بعضهم عن بعض ما مر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عيون
 والعين للامس ومن حسن السلام المرء تركه ما لا يعنيه انتهى وقال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ
 وغيره روايه مقتل الحسين وحقايبه وما جرى بين الصحابة من التشاجر والخصام فانه يبيح على بعض
 الصحابة واطعمن فيهم وهم اعلم الدين تاتى الائمة الذين عنهم روايه ونحن تلقيناها من الائمة درايه
 والطاعن فيهم طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي والصحابة كلهم عدول وكان للنبي صلى
 الله عليه وسلم مائة ألف وأربعة وعشرون ألف صحابي عنده موته صلى الله عليه وسلم والقرآن
 والاخبار مصرية حان بعد انهم وجد لانهم وما جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى
 ملخصا * ولا يشكل هذا على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد به لا يجوز للواعظ الجهلة الذين يأتون
 بالاجبار الكاذبة الموضوعه ونحوها ولا يدينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيرفعون العامة في
 بغض الصحابة وتقصيهم وشعور ذلك من المفاصل بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية احلامهم وتزنيهم وليبيان
 الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما فاضت به الأدلة على قواعدها أهل السنة فهو حسن مطلوب وقد
 ذكر الائمة رضى الله عنهم في كتبهم ثمانية وأولوا منه جلالا لمرين * أحدهما صون الاذهان السليمة
 عن التدنس بالعقائد الزدية التي تجر ها حكايات الروايف ورواياتهم * وثانيها البناء ببعض الاحكام
 الفقهية عليها ومن ثم قال أبو حنيفة رضى الله عنه لولا على رضى الله عنه لم تكن تعرف السيرة في الحوارج
 هذا ما يتعلق بالعلماء * وأما العامة فلا يجوز لهم الكلام فيما يتعلق بذلك افترط جهلهم بالدليل وعدم
 معرفتهم بالتأويل بخلاف العلماء فانهم مأمورون بالبيان وازالة حفاء عما يشكل على الاذهان التي بينته
 للناس ولا تكتفونه هذا ملخص ما ذكره أهل السير واعماله كونه استمعا لترجمة السبطين وأنها
 أمير المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين ليعلم ان لهم أسوة يسلفهم وفيه تسليمة لخلفهم ويظهر بذلك سر قوله
 تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم يستهم الألباء والضراء والآفة
 وقوله تعالى ام حسبكم ان يتركوا ان يقولوا آتواهم لا يغتزون وقوله صلى الله عليه وسلم
 أشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الائمة فالأمثل فالأمثل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله
 فوما ابتلاههم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط وهذا في كثير من المجموع بل في غالبه
 لكنه لا يجوز لوع فرائد الفوائد * ولما طال النزاع بين على ومعاوية رضى الله عنهما واشتد الخلاف
 على الناس تعاقدا من بقي من الحوارج على قتل على ومعاوية وغزو النعاص رضى الله عنهم
 وانتدب ثلاثة منهم لذلك فاجتمعوا بآلة وقاموا واعدوا على قتلهم فقال عبد الرحمن بن ملجم
 المرادي وهو من حمير وعداد في بني مراد ليكونه حليفهم أنا الذي بعلى وقال البرك بن عبد الله
 التميمي أنا الذي بمعاوية وقال عمرو بن بكر التميمي أنا الذي بكفكم عرافتهم اهدوا واثقوا ان لا يكص

رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له حتى يقتله أو يموت دونة فأتعدوا بينهم ايلة سبع عشرة من رمضان سنة أربعين ثم توجه البرك الى دمشق وضرب معاوية فاصاب أوراكه فقطم منه عرق الزكاح فبولد له بعد ذلك فلما أخذه قال له الامان والشارفة قد قتل على في هذه الليلة فاستمده حتى جاءه الخبير بذلك فقطع بدور جله وأطلقه وأقام بالبصرة حتى بلغ زياد بن أبيه انه ولد له فقال الولد له وأمير المؤمنين لا ولد له فقتله قالوا وأمر معاوية رضي الله عنه باتخاذ المقصور ومن ذلك الوقت وتوجه عمرو بن بكر الى مصر وكان يومئذ عمرو بن العاص وجمع الظاهر والباطن فبعث مكانه رجلا من بني سبهم وقال له خارحه وقيل سهلا العاصي الى بالناس فقتله عمرو بن بكر بحسبه عمرو بن العاص * ولما علم قال أردت عمر أو أراد الله خارجه وقدم ابن ملجم الكوفة واشترى سيفا بالأم وسقاها السم ولاق أصحابه وكانهم ما يريد ورأى امرأة حيلة من بني تميم الرب يقال لها قظام بنت شحنة وكانت ترى رأى الخوارج وكان على كرم الله وجهه قتل أناها وأخاها بالانمر وان فأعجبته فخطبها فقالت آيت ان لا تزوج الاعلى مهر هو ثلاثة آلاف وعبد وقبيلة قتل على بن أبي طالب فقال ما يغنيك وما يغنيني منك قتل على وأنا أعلم اني ان قتله لم أفقت فقالت ان قتله موت فهو الذي أردت فتباخ شفاء نفسي ويهنيك العيش معي وان قتلت فباعني الله خير من الدنيا وما فيها فقال والله ما حاجي الى هذا المصرا لا قتل على فقد أعطينك ما شرطت فقالت له سالت من يشهد بظهورك فبعثت الى اس عم لها يدعي ردان بن مخاض فاجابها ولاق ابن ملجم شبيب بن بيرة الأشعبي قال ابن ما كولا لبحرة بفتح الباء والجيم وقال أبو عمرو وبهم الموحدة وسكون الجيم فقال له شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة تساعدني على قتل على بن أبي طالب قال لك كل أمك لقد حدثت شيئا اذا كيف تقدر على ذلك قال انهر حل لاحرس له ويخرج الى المسجد فمردا فنتكمن له في المسجد فاذا خرج قتلناه فاذا نحن وانما قتلنا سعدنا بالذكور في الدنيا وبالجنة في الآخرة فقال وبك على ذوساقة في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما نشرح نفسي بقتله فقال انه حكم الر حالي دين الله وقتل اخواننا الصالحين فنتكله بعض من قتل ولا تشككن في دينك فاجابه وكان ابن ملجم في خلال ذلك ياتي عليا يسأله ويسمعه لمخمله وقال رضي الله عنه أريد حمايته ويريد قتلتي * عذيري من خليتي من مرادي

ثم قال هذا والله فاني فقتل الآتية فقال ومن يقتلني ووردت عنه آثار تدل على انه علم مصابه وكان كرم الله وجهه حين تراكت عليه الفتن والحن بقول والله لو ددت ان لو بعث الله نبي قال رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أتدري من أشقى الأولين قلت الله ورسوله أعلم قال عاقرا الناقة قال أتدري من أشقى الآخرين قلت الله ورسوله أعلم قال قاتلك وفي رواية أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه قبيل منها هذه وأخذ بالحجة وقال صلى الله عليه وسلم من أشقى الأولين يا علي قال الذي عقر ناقه صالح فقال صدقت فن أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه وأشار الى يافوخه وقال على كرم الله وجهه لاني صلى الله عليه وسلم انك قلت لي يوم أحد حين أخذت الشهادة وأستشهد من استشهد ان الشهادة من وراءك قال فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذه يد ويد أميده الى الحية ورأسه فقال على يا رسول الله ما ان ثبتت لي شهادة ما أنيت فلمس ذلك من موطن الصبر وما كن موطن البشرية والكرامة وقال لي كرم الله وجهه رجل من الخوارج اتق الله يا علي انك ميت فقال على بل مقول بضربة على هذه تخضب هذه بدمي لحية من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من أمتري وحاءه رجل من مراد فقال أحترس

فان ناسا من مرادير بدون قتلك فقال على رضى الله عنه ان مع كل رجل مائة كمين يحفظونه ما لم يقدروا عليه
 فاذا جاء القدر خلبا بينه وبينه وان الاحل جنته حصيته * وخطب كرم الله وجهه فقال والذي فلق الحبة
 وبرأ النسمة لتخضب هذه من هذا قال الناس اعلمنا من هولاء نبيهم اولهم بن عشرين عشيرة فقال انشدكم الله ان
 يقتل في غير قاتلي قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاختلف اذا قالوا انكم اكلكم الى من وكلكم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم * قوله انبياءه اى لهلكه وابوار الهلاك وكان على كرم الله وجهه في شهر رمضان
 الذي قتل فيه فطرا لمة عند الحسن واللمة عند الحسن واللمة عند عبد الله بن جعفر ولاز بدعى ثلاث
 لقم وقول احب ان اتقى الله وانما يخشى فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربع مائة اكثر
 الخروج والنظر الى السماء بقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ولم تنم تلك الليلة
 الا قليلا ثم انتم وقال للحسن بن ابي رابت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي فقلت يا رسول الله ما بقيت
 من املتك من اللواتي والدد فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدني خيرا منهم وابدلهمي من هو شر مني
 وجاهدوني في التماح يؤذني بالصلاة فخرج فاقبل الاوزيحين في وجهه فطردوهن فقال دعوهن
 فانهم نوايح وفي رواية قال هذه صائحة تتبعها نائحة فلم يقدروا ان يفتح باب داره ثم تكلف وفتح الباب
 فتعلق ازاره في الباب وخرج الى المسجد وان التماح بين يديه والحسن خلفه فنادى ايها الناس الصلاة
 الصلاة كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درية يوقظ الناس فاعترضه الرجلان على السدة فبادره
 شبيب فضر به فاختأ ووقعت ضربة في السدة وضر به ابن ماجة بالسيف وقيل بالخنجر فاصاب
 حته الى يمينه ووصل دماغه وقال الحكم لله باعلى لالك ولا يصحباك فقال على فزت ورب الكعبة
 وقال لا يفر منكم الكلب وقرى رواية لا يفر منكم الرجل فشد الناس عليهم ما من كل جانب فاما شبيب
 فالت خارجا من باب كندة واما ابن ماجة فلما هم الناس به جعل عليهم سيفه ففر حواله فلقاه المنعة
 ابن نوفل بقطعة فرماها عليه واحمله وضر به الارض وقعد على صدره وانتزع سيفه منه فقال على
 احبوه فان اعش فانا لى دمي عفو واوقصا وان مت فالقوه في اخصمه عذرب العالمين ولا تمثلوا
 به واستخلف جعدة بن هبيرة فبلى هم تلك الصلاة وحسن ابن ماجة فقلت له ام كلثوم بنت على رضى
 الله عنه ما يا عدو الله قتلت امير المؤمنين قال ما قتلت الا اباك قالت والله لا رجوان لا يكون على
 امير المؤمنين به ناس قال فرب تبيكين ثم قال والله لقد سمعته شهر اربعين سيفه فان اخلفتي بعد الله
 واصحقه وقالوا لى يا امير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلاتقوم ناعية ولا راعية ابدا قال لا ولا يكن
 احبوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش فالجرح قصاص ودخل عليه عمر وذى مرو وقد عصب
 راسه فقال يا امير المؤمنين ارنى ضربتك قال لخلها فقال خدش وليس تنى فقال انى مفارقة فم
 مفارقة فكيف كنت ام كلثوم من وراء الحجاب فقال اسكتي فلو ترين ما ارى لما بكيت فقال عرو يا امير
 المؤمنين ما ترى قال هذه الملائكة وفودوا النبي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا على ابشر فانصبر
 اليه خبر مما انت فيه ثم اوصى على كرم الله وجهه وصية طويلا فآخرا بانى عبد المطلب لا تخوضوا
 دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلوا لى الاقاتلى انظروا فاذا انا مت من ضربته
 هذه فاضربوه ضربته بضربة ولا تثنوا بوابه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة
 ولو بالكلب اعقر وقال للحسن والحسين اوصيكم بتقوى الله ولا تبغوا الدنيا وان يقتلكم ولا تنكحوا على
 شئ نزوى منها عنكم وقول الحق وارحموا البني واعينوا الضعيف وامنعوا اللات خروكو ولا تظالم خصما
 ولا تظلموا انصارا ولا تأخذكم في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية رضى الله عنه ما قال هل

حفظت ما أوصيت به أخوك فقال نعم قال أوصيك بعثله وأوصيك بتقريب أخوك لك اعظم حقهما عليك ولا تدبر امرادتهما ثم قال أوصيك به فانه أخوك كما وابن أبي بكر وقد علمت ان أنا كان كان بحسبه وما فرغ كرم الله وجهه من وصيته قال أقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لا اله الا الله حتى قبضه الله وكان قتله يوم الجمعة يوم سبعة عشر من رمضان مثل صبيحة يوم بدر وقيل غير ذلك * واختلف في قبضه فقيل قبض من يومه وقيل بقي الى يوم الجمعة والسبت وقبض يوم الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وقيل ان عليا كان عنده مسك ففضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى ان يحنط به وكفن في ثلاثة أثواب لبس فيها قبض وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه أربعاً وقيل سبعاً * واختلف في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة بالكوفة وقيل في رحبة الكوفة بنصف الحيرة والنصف بالخراب كان لا يعلمه الماء مستطيل والجمع نخاف بالكسر والخاف ايضاً اسكفة الباب وهي عقبته العليا والحيرة بالكسر مدينة بقراب الكوفة والنسبة اليها حيرى وطارى ايضاً على غير قياس وكانهم قلموا القبة ألفاً قال الحنفي والاصح عندهم انه مدفون من وراء المسجد وهو الذي يؤمه الناس اليوم ودفن ليلاً وعفي قبره ثلاثين شه الخوارج وقيل نقله الحسن الى المدينة وقيل لما حمله ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبمناهم يسرون ليلاً اذ دخل الجمل الذي هو عليه فلم يدرا اين ذهب ولم يقدر عليه فلذلك يقول أهل العراق هو في السحاب وقيل ان البعير وقع في بلاد طى فأخذوه ودفنوه وقيل دفن بالكوفة ثم حمل الى المدينة ودفن عند فاطمة فقيل وهو أول من حول من قبر الى قبر وقيل دفن بالقرى وهو موضع زرار الآن وقيل بين منزله والجامع الأعظم واختلف في سنة موته فقيل ثلاث وستون وقيل سبع وخسون وقيل ثمان وخمسون وقيل ثمان وستون وذكر في كتاب مواليد أهل البيت ان سنة خمس وستون ولم يذكر غيره وصحب النبي صلى الله عليه وسلم منها مائة ثلاث عشرة سنة وسنة يوم صبيحة اثنتا عشرة سنة ثم هاجر فحجبه بالمدينة عشر سنين وعاش بعده ثلاثين سنة * ولما دفن على كرم الله وجهه بعث الحسن الى ابن ملجم فأخرجهم من السجن ليقطعه فاجتمع الناس وحادوا بالنفط والبورى والناد وقالوا نحرقه فقال الحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية دعونا نشفي أنفسنا منه فقطعوا يديه ورجليه فلم يحز ع ولم يتكلم ثم كحل عينيه بمسارحجي فلم يحز ع وجعل يقول انك لتكحل عيني عمك بكحل محض وجعل يقرأ أقرأ باسم ربك الذي خلق الى آخره سور روعيته تسبيلان على خديه ثم عول على لسانه ليقطع فحز ع فقيل له قطعت يدك ورجلك ولسنت عيناك فلم تجزع فلما صرنا الى لسانك جرعت قال ماذا لك من جرع الا اني أكره ان اكون في الدنيا فوالا اذ كراته تعالى فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة فاحرقوا بالنار وكان ابن ملجم اسيراً ملج في جبهته أثر السجود ومدحه عمران ابن حطان على قتله لعلى فقال

ماضية من تبقى ما أراد بها * الا يبلغ من ذى العرش رضوانا
اى لا ذكره يوماً فاحسبه * أوفى البرية عند الله مبرانا
أكرم بقوم بطون الارض قبرهم * لم يخطوا دينهم بغير وعدوانا
لله در المرادى الذى سفكت * كفاه مهجة شر الخلق انسانا
أمسى عشية غشا بهضرت به * مما حناه من الأنام عسانا

قائله الله تعالى وأخزاء ما أجزأ على الله تعالى فاجابه امام الشافعية القاضي أبو الطيب رحمه الله تعالى

اني لا ابرأ عما أنت قائم له * في ابن ماجم الملعون به ثمانا
اني لا اذكره يوم افاغنه * دناوا لعن عمران بن حطان
عليك ثم عليه الذم متصل * لعن الله اسراراً واحداً
فانتم ومن كلاب النار جاءلنا * نص الشريعة رها نواتيانا
﴿وأجاب أيضاً﴾ بن حماد الباهري بقوله ﴿

قل لابن ملجم والاقدر غالة * هدمت وبلال لا سلام اركانا
قيلت افضل م عشي على قدم * وأول الناس اسلاما واما
وأعلم الناس بالقرآن ثم ما * سبق الرسول لنا شر عاوتيانا
صهر النبي ومولاه وناصره * أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً
وكان منه على رغم الحسد له * مكان هرون من موسى بن عمران
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً * ليثاذا سبق الاقربان
ذكرت قائم له والدمع مخدر * فقلت سبحان رب العرش سبحان
اني لاحسبه ما كان من بشر * تخشى المعادوا كن كان شيطاناً
أشقي مراد اذا عدت فعاظمه * وأخسر الناس عند الله ميزاناً
كعاقرة الناقة الاولى التي جلبت * على غودبارض الجحش خسرانا
قد كان يخبرهم ان سوف يفضها * قبل النبي أزماناً فزماناً
فلا عفا الله عنه ما تحمله * ولا سقى قبر عمران بن حطانا
بقوله بيت شعر ضل محترماً * وقال ما ناله ظمأ وعذوانا
بل ضربه من عدو أورثه لظي * محمداً قد أتى الرحمن غضباناً
كأنه لم يرد قصداً بضربه * الا ليصلي عذاب اللحد نيراناً
﴿وأجاب أبو المنظر طاهر بن محمد الاسفرايني﴾

كذبت وائم الذي شج المجبلة * وقد كبت ضلالاً منك به ثمانا
لتلقين بهاناً را مؤججة * يوم القيامة لازلي ورضوانا
تبت يداه لقد خابت وقد خسرت * وصار أجنس من في الحشر ميزاناً
هنا جوابي لذلك النذل مرتجلاً * أرجو بذلك من الرحمن غفراناً
﴿وأجاب الحميري بقوله﴾

لا تدري المرادى الذي فككت * كفاه مهجة خير الخلق انسانا
وصار مما تعاطاه بضر بته * مما عليه ذوو الاسلام عرانا
أبكي السماء لباب كان يعمره * منها وصب عليه الارض نجمانا
طو رأفول ابن ملعونين ملقط * من نسل ابليس لابل كان شيطاناً
ويل أمه أى ماذا العنة ولدت * لان كما قال عمران بن حطانا
عبداً تحمل اثماً لو تممه له * نهلان طرفة عين هدمنا

وروي عن علي كرم الله وجهه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعروفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر
وكاتبه عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروياته في كتب الأحاديث خمسمائة

انها صغيرة فقال عمر ما ذاك بك ولكن أردت مني فان كانت كما تقول فابعثها الى فرج ع على فدعاها
 فأعطها حلة وقال انطلي بهذه الحلة الى عمر فأتته بها وقالت له ذلك فأخذ عمر بذراعها فاحتضنها منه
 وقالت أرسلها فأرسلها وقال حصان كريم انطلي فقول لها ما أحسنها وأجلها وأيسر والله كما قلت
 فزوجها إياه وذكر برع عمر وأن عليا قال له إنا ببعثها إليك فان رضيت فاقبله ذروا تكلفها فبعثها إليه
 ببرد فقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله
 عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت أتقبل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم
 خرجت حتى أتت أباها فآخبرته الخبر فقالت بعثني الى شيخ سوء قال يا بنت فله زوجك فآخبر عمر الى
 مجلس المهاجرين في الروضة فقال زفوني فقالوا بمن يا أمير المؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت علي
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم ذكر الحديث السابق في المقدمة وفي رواية قال علي أن
 علي أمراء حتى استأذنهم فاني ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا زوجه فدعاهم كلهم وهي يومئذ صبية
 وقال لها انطلي الى أمير المؤمنين فقول له اني رقتك السلام وبقول لك قد فضي حاجتك اني
 طابت فآخذها عمر رضي الله عنه فقال اني خطبتها الى أبيها فزوجه فقبل بأمر المؤمنين ما كنت
 تريد اليها انها صبية صغيرة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب منقطع
 يوم القيامة الا سببي فاردت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب صهر وفي رواية اني
 أحب ان يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى الا أم كلثوم وهي
 صغيرة فقال ان تعش تكبر فقال ان لها أمير بن ممي قال نعم فرجع على الى أهله وقد عمر ينتظر ما يرد
 عليه فقال علي ادعوا الى الحسن والحسين فآخذا ودخلا وقد ابصر بديه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال
 له ما ان عمر قد خطب اني احتسب كما قلت له ان ممي أمير بن ممي كرهت ان أزوجه إياه حتى أوامر كما
 فسكت الحسن وتكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا إياه من بعد عمر صحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتوفى وهو عنه راض ثم ولي الخلافة فعدل قال صدقت يا بني ولا تكن كرهت ان أقطع أمرا دونكما
 ثم ذكر معنى ما تقدم وخرجه الدارقطني من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده فقال الدارقطني
 قرأ علي أي محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وأنا اسمع حديث جده يحيى بن الحسن بن جعفر بن
 عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط قال حدثني أبي الحسن بن جعفر
 عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أي علي بن الحسين السبط رضي الله عنهم
 ان عليا رضي الله عنه عزل بناته لولد أخيه جعفر بن أبي طالب قال فأتى عمر عليا رضي الله عنه ما قال
 يا أبا الحسن انك تحبني ابنتك أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي قد حببتك
 فولد أخى جعفر فقال عمر والله ما على وجه الأرض أحد رضى من يحسن صحبتها ما أرى صدقك تحبني
 يا أبا الحسن فقال قد أنكحتم أفعاد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمذبح حيث يجلس المهاجرون
 والانصار فقال وذكر ما تقدم وزاد والله كان لي صفة أحببت ان يكون لي معها سب قال السهمودي
 ويحيى بن الحسن جد شيخ الدارقطني في هذا الحديث هو صاحب أخبار المدينة كان فقيها محمدا
 بلسانه وهو اصل بيت بني مهدي أمراء المدينة من الولاة والمعزولين لأن مهدي المذكور هو ابن داود بن
 أنقاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى المذكور بل غالب من بالمدينة اليوم من أشرف بني حسين
 من نسله فالعجب مع هذا كيف يقولون من الجهلة ما يقولون اليوم من تكذيب هذا وهذا الاستناد
 جميعه من أهل بيتهم وانما أوجب لهم ذلك بعددهم عن مخالطة العلماء واستيلاء الجهال عن يزعم الله

من شيعتهم عليهم قسري من رهم والله المستعان * وخبر تزويج علي لابنته من عمر رضي الله عنهم
لا ترأب فيه من مارس الاخبار أدنى ممارسة انتهى ولا يشكل تقبيل عثرها وضعها لانه من قبيل
الأكرام لانها الصغر عالم يبلغ حدانته حتى يحرم ولذا فعله بحضور من قال له كنت تريد انها صبية
صغيرة ولولا صغرها لما بعها أبوها لذلك تزوجها عمر رضي الله عنه على أربعين ألف درهم فولدت له
زيدا ورقة ولم يعقأ ومات عنها وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر فمات عنها ثم تزوجها بعده
أخوه محمد فمات عنها ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله بن جعفر فمات عنه وقيل مات عنها ولم
تلد له من الثلاثة شيئا وقيل ولدت لمحمد ابنة توفيت صغيره وذكر الدارقطني ان محمد تزوجها أولا
ثم عونا ثم عبد الله ومات أم كلثوم وابنها زيدا في وقت واحد وكان زيدا أصيب في حرب بني عدي
ايلا نخرج ليصلح بينهم فضر به رجل منهم في الظلمة وشجوه صرعه فمات أم كلثوم مات هو وامه في
وقت واحد وصلى عليهم ابن عمر فقدمه الحسن بن علي وقيل صلى عليهما ماسد بن أبي وقاص وخلفه
الحسن والحسين وأبو هريرة ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختيار بنت فاطمة فولدت له عدة أولاد
منهم علي وأم كلثوم وتزوج أم كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب فولدت
له عدة من الأولاد منهم فاطمة وزوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب بالجملة
فمات عبد الله بن جعفر انتشر من علي وأخته أم كلثوم ابني زينب بنت الزهراء يقال لكل من ينسب
لهؤلاء جعفري ولا يزال أن هؤلاء عسافرا * وأما الجعافرة المنسوبون لعبد الله بن جعفر فلهم أيضا مشرف
لكنه متفاوت فمن كان من ولد زينب بنت الزهراء فهو مشرف من غيره مع كونه لا يوازي مشرف
النسب من الحسنين لمزيد مشرفهما والعقب من الإمام علي في خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
والعباس الأكبر ابن الكلاية وعمر الأكبر بن العباس والعمير بن فاطمة الزهراء رضي الله عنها في
الحسين وزينب وذكر الحلال السيوطي رحمه الله تعالى في الحاجة الزينية في السلالة الزينية أن
أولاد زينب من أولاد عبد الله بن جعفر من آل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع وأنهم من
ذريته وأولاده بالاجماع وإن كانا محرم عليهم بالاجماع لانهم من آلهم ومنهم يسحقون سهم ذوى القربى
بالاجماع وانهم يسحقون من بركة الحبش بالاجماع لأن بركة الحبش وقفت نصفين النصف الأول على
الأشراف وهم أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبيين وهم ذرية علي بن أبي طالب من
محمد بن الحنفية وأخوانه وذرية جعفر وذرية عقيل انتهى وأما الحسن بن فاطمة الزهراء
المتول سيدة نساء العالمين ولدت رضي الله عنها في النبوة خمس سنين أيام بناء البيت روى الدولابي
ان العباس دخل على علي وفاطمة وهما يترجعا في موالدهما فقال العباس ولدت يا علي قبل بناء
الكعبة بسبع سنين ولدت فاطمة وهي بنتي وقيل ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل غير ذلك وتزوجها علي رضي الله عنه في صفر وقيل في رجب في السنة الثانية من
الهجرة وقيل بعد أحد وقيل بعد بناءه عليه الصلاة والسلام بعاشة بآربعة أشهر ونصف وبني بها في ذي
الحجة وقيل في صفر فبين البناء والتزويج تسعة وقيل سبعة أشهر ونصف وكان تزويجها بإمر الله تعالى
ووجهه ولم تزوج علي عليها غير هاتين توفيت كامها خديجة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج
عليها حتى توفيت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بني هاشم من المعبرة أسماؤني في أن ينكحوا
بناتهم علي بن أبي طالب فلا ذن ثم لا ذن ثم لا ذن إلا أن برديان أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح
بناتهم وإني لست أحم حلالا ولا أحل حراما ولا يمكن والله لا نتجه مع بنت رسول الله وبنت عبد الله

يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها
ريطتان خضراوان وفي رواية حلثان خراوان وقال صلى الله عليه وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها
خبرها الله وذريتها على النار * وروى مرفوعا عن اسمعيل بن فاطمة لأن الله فطمها وذريتها عن النار
يوم القيامة وفي رواية لأن الله فطمها وحجبها عن النار وسبغت بتولا لانه قطعها عن نساء زمانيها
فضل لاود سواها وما قيل لانه قطعها عن الدنيا إلى الله تعالى وسبغت الزهراء لانه التحصن كما قال صلى
الله عليه وسلم ابني فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطم * وعن أسماء قالت أقبلت فاطمة الحسن
فلما رأها ما فقلت يا رسول الله اني لم أزل فاطمة دما في حوض ولا ولادة فقال صلى الله عليه وسلم ألم أعلمت
ان ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طم ولا ولادة وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت
أحد أشبه سمها ولا وجهها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها وكانت اذا
دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها فقامت من
مجلسه فقبلته وأجلسته في مجلسها وقال ايضا ما رأيت أحد أشبه كالما وحديثه يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فاطمة وما رأيت أحد كان أصدق لعمه من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها صلى الله عليه
وسلم وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت
فاطمة تشي ما تخطي مشيتها امشيه إليها صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بنتي فافعه دها عن عيمه
فسارها بشئ فبكيت ثم سارت ما ففخه كمت فقلت لها اخبرني في سارك قالت ما كنت لافتي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها أسألك عني عليك من الحق لما اخبرني في سارك
فقلت أما الآن نعم سارني ان حبيب كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة والله عارضني العام مرتين
ولا ارى ذلك الا اقتراب أحلي فأتني الله واصبري فنعى السلف أنا لك فبكيت ثم سارني فقال أما ترضين ان
تكوني سيدة نساء المؤمنين ففخه كمت وعن أم سامة قالت دع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
عام الفتح فاجاها فبكيت ثم حدثها ففخه كمت فلما توفي سألتها قالت اخبرني انه عوت فبكيت ثم اخبرني اني
سيدة نساء أهل الجنة ففخه كمت الامم بنت عمران وعن عمران بن حصين قال عاد النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجد نفسك قالت اني وجعة والله ليز يدني اني مالي طعم آكله
قال يا بنتي أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فابن مريم قال ثلاث سيدة نساء عالمها وانت
سيدة نساء عالمك أما والله لقد سرت وحتك سيداتي الدنيا والآخرة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم سارها في وجهه فبكيت ثم دعاها فسارها فاني ففخه كمت قالت عائشة فساألتها عن ذلك فقالت سارني
انه يقبض في وجهه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني أول أهله يتبعه ففخه كمت ولم يسهلها في الحكم حين
غير هذا وهو مذكور في مسند عائشة لا شرا لها في الزاوية اه وعن علي انه قال لفاطمة رضي الله
عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله أبك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت
وأنا والله لقد طعنت حتى نحت بدائ فأتني صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك أي بنته فقالت
جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت فقالت استحييت ان أسأله فأتيا جميعا
فقال علي يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة لقد طعنت حتى نحت
بدائ وقد جاءك الله تعالى بسبي وسعة فأخذهما فقال صلى الله عليه وسلم والله لا أعطيكمما وأدع أهل
الاصفة تطوي بطونهم لأحد ما أنفق عليهم ولا كني أبيهم وأنفق عليهم ثم أثناهم فرجعنا فأتاهما النبي
صلى الله عليه وسلم وقد دخل في طيفتهما ماذا أعطت رؤسهما ما تكشفت أفئدةهما ما اذا غطيا أفئدةهما ما

كشفت رؤسهم افشارا فقال ما كان كذا ثم قال الا أخبركم بما يحضر مع اسما التماسي قال لا بل فقال كلمات علمنيهن
 جبريل تسبحان في دير كل صلاة عشر او تحمدان عشر او تكبران عشر او اذا اوتيت الى فراشك فسهجا
 ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعين وثلاثين قال فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكواكب لاله تصفين قال نعم ولا لاله تصفين قال الحافظ السبيوطي في
 الثغور والباسمة في مذاقب سيدتنا فاطمة هذا حديث مشهور صحيح رواه الائمة السبعة وغيرهم من
 طرق كثيرة بافظاظ مختلفة مطولة ومختصرة واطال في بيان ذلك رحمه الله تعالى قال وجميع ما روت
 فاطمة رضي الله عنها من الحديث لا يبلغ عشرة احاديث لتقدم وقاتها فماروته حديث المسارة السابق
 من رواية عائشة وام سلمة عنها رضي الله عنهن وحديث القول عند دخول المسجد وام الترمذي وابن
 ماجه من رواية فاطمة الصغرى عنها مرسل او قد ثبت اتصاله من طريق آخر عن ابي ايمن عنها وحديث
 الالباق من امر والانفسه يثبت وفي يده ربح عمر أخرجه ابن ماجه من رواية ابنه الحسنين وحديث ترك
 الوضوء مما مسه النار أخرجه احمد من رواية الحسن بن الحسن عنها مرسل او حديث ساعته الاجابة في يوم
 الجمعة وانها اذا نزلت للغروب أخرجه البيهقي في الشعب وقد أخرجه احمد عن محمد بن علي قال كتب الى
 عمر بن عبد العزيز ان نسخ له وصية فاطمة فكان في وصيتها الستر الذي يزعم الناس انها احدثته وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رآه رجيع وأخرج ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة تعفر
 الحسن وتقول هو شبابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شبها بعلي وكذا عن جابر بن سعد قال أخبرني
 أنت في منامها انها انكحك على اسماء بنت عيسى وكانت بنت عيسى تحت أبي
 أنت فاطمة فنكحك على اسماء بنت عيسى وعما ينسب لفاطمة من الشعر قولها ترفى
 سيد الناس في سيرته

* شمس النهار وأظلم العصران

نما عليه كسيرة الر جفان

مصر وكل عمان

ار والأركان

أقرآن

وكان يقبلها في فيها

"تتوي وتوفيت

تبعها أيتها

من يومها

ي

واختلف في سنه يوم توفيت فقبل ثمان وعشرون وقيل أر سبع وعشرون وقيل إحدى وعشرون وقيل
ست وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون وقيل
خمس وثلاثون واختلف في عمرها حسب الخلاف في ميلادها وغلبها على كرم الله وجهه واسمها بنت
عيسى بوصية منها فقيل دروي أن فاطمة رضي الله عنها قالت لاسماء بنت عيسى اني استقيم ما فعل
بالاسماء طريح على المرأة الثوب فيصفه افعالت بالابنة رسول الله الأربك شأرا رايته بالحبيسة فذعت
بحر اندرطية فخنثيها ثم طرحت عليها ثوبا فالت فاطمة ما أحسن هذا وأجله تعرف به المرأة من الرجل
إذا ماتت فغسلني أنت وعلى ولا يدخلن علي أحد وعن أم سلمة قالت اشتكت فاطمة رضي الله عنها
شكوا ما التي قبضت فيها فكنيت أمرضاها فصحت يوما وخرج على لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكني
لي غسلا فسكنت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيت اغتسل ثم قالت يا أمه اعطني ثيابي الخدم فلبسها
ثم قالت يا أمه فرتي فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القملة وحملت يدها فحنث خدها وقالت
يا أمه اني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقضت مكانها فجاء على فاحبرته فقال لا والله
لا يكشفها أحد فدفنها بغسلها ذلك قال ابن عبد البر في أول من غطى نعشها في الاسلام على تلك
الصفة ثم بعدها زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها وصلى عليها العباس وقيل أبو بكر ونزل قبرها
على والعباس وابنه الفضل ودفنها على اليا بوصية منها واختلف في محل دفنها والأشهر انه في البقيع
في قببة أهل البيت قرب محرابها وذكر جريح أن الحسن دفن إلى جنب أمه فاطمة وقبر الحسن مشهور
معروف وذكر الجند الشيرازي في تاريخ المدينة أن الشيخ أبا العباس المرسبي رحمه الله تعالى كان يسلم على
فاطمة أمام فية العباس ويذكر انه كشف له عن قبرها هناك قال العلماء وانقرض نسب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا من فاطمة لان أمه بنت بنت تزوجت بعلي ثم بعد ما لم يعرفه من نوفل وحدها منها
أولاد قال الزبير بن بكار وانقرض من كان من عقب زينب وبنته صلى الله عليه وسلم أر سبع بالاتفاق
والشيخ إن أول بناته صلى الله عليه وسلم زينب ثم لثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الرابعة فاطمة
رضي الله عنهن وكلهن أدركن الاسلام وهاجرن فاما زينب فهي أكبر بناته قيل بالاخلاق الاما شد
واغلب الخلاف فيها في انقاسم اهلهم أولاد أولادها بن اسحق انها ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى
الله عليه وسلم وتزوجت بآل خالتها أبي العاص لقيط وقيل بهشم بن الزبير بن عبد العزى بن عبد
شمس وهاجر قبله وتركته على شركه ورد بها النبي صلى الله عليه وسلم له بالنكاح الأول بعد سنتين
وقيل بعد ست سنين وقيل قبل انقضاء العدة فيما ذكره ابن عتبة وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده ردها له بنكاح جديد سنة سبع وولدت له عليا مات صغيرا وقد ناهزها بالحلم وكان زديف جده
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وولدت له ايضا أمامة التي حملها النبي صلى الله عليه
وسلم في صلاة الصبح على عاتقه وكان اذا ركع وضعها واذا رفع رأسه من السجود أعادها وتزوجها على بن
أبي طالب بعد موت فاطمة رضي الله عنهم وماتت زينب عند زواجها أبي العاص سنة ثمان من الهجرة
(وأما رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم) فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولد صلى الله عليه وسلم وذكر
الزبير بن بكار وغيره انها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم وصحبه الحارث بن النسيبة والاصح الذي عليه
الاكثر وإن أن أكبرهن زينب كما تقدم وتزوجها عتبة بن أبي لهب وأختها أم كلثوم تحت أخيه عتبة بن
أبي لهب فلم تنزل تحت بدا أبي لهب قال لها أبوهار أسمي من رأسك حرام اني تفارقا ابنتي محمد فقارها قال
يكوناد خلاب ما فترزوج عثمان رقية بركة وهاجر بها المحدثين إلى أرض الحبشة وكانت ذات جمال

بارع وذكر الدواني ان تزويجهم بها كان في الجاهلية والاصح انه كان بعد الاسلام وتوفيت والنبي صلى
 الله عليه وسلم يدبر ويضع الله عليه وسلم يدن حارثة بشراهما أول يوم من شوال فوصل المدينة
 ضحى وقد نفقوا وأيديهم من تراب رقية وعن ابن عباس عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية فقال
 الحمد لله دفن البنات من المكر مات خراج الدواني هذا هو الصحيح في وفاة رقية وقد روى الله عليه الصلاة
 والسلام شهد دفن بنته رقية فعد على قبرها ودمعت عيناه وقال أكرمكم لي يقارف الليلة فقال أبو الطحمة ابا
 وأمره ان ينظر القبرها وان يذكر البخاري هذه الرواية وخرج الحديث في الصحيح فقال فيه عن انس شهدناه في
 بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم يسم رقية ولا غيرها وذكر الطبراني انها أم كلثوم فحصل
 في حديث الطبراني التبيين ومن قال كانت رقية فقد وهم (وأما أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم)
 ولم يعرف لها اسم اعتراف بكريتها فقد تزوجها عتيبة بن أبي لخب وقارها قبل الدخول كما مر قريبا
 وروى ان عتيبة لما فارق أم كلثوم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفرت بدينك وفارقت
 انتك لا تخفني ولا أحملك ثم سطا عليه وشق قلبه وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال صلى الله عليه
 وسلم اما اني اسأل الله تعالى ان يسطأ عليك قلبه وفي رواية اللهم سلط عليه كما يدان كلابك وأبو طالب
 حاضر فوجهم لما فقال ما كان أغماك عن دعوة ابن أخي فخرج في حجر من قرين حتى نزلوا مكانا من
 الشام يقال له الزقاء ليلافظ بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل أمي هو والله اكلى كادعا
 على محمد أقاتني ابن أبي كبشة وهو كذابا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم فأخذ برأسه ففدعه وفي
 رواية فجاء الاسد فجعل يشتم وجوههم ثم ثنى ذنبه فخنز به ضربة واحدة فخنزته فقال فلتني ومات وفي
 رواية ان الاسد أقبل ليخطأهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدعه ذكره الدواني ولما توفيت رقية خطب
 عثمان ائمة عمر حفصة فردعه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر أدلك على خير لك من عثمان
 وأدك عثمان على خير له منك قال نعم يا بني الله تعالى تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي فنزج عثمان
 بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أخبرني ان الله بأمرني ان أزوجه
 وماتت أم كلثوم سنة تسع من الهجرة وصلى عليه الصلاة والسلام عليها ونزل في حفرتها على والفضل
 وأسمه بن زيد وفي البخاري جلس صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه تذرفان وقال هل فيكم
 من أحد لم يقارف الليلة قال أبو الطحمة أنا فقال انزل قبرها فنزل وقد روى ذلك في رقية وهو وهم فانه عليه
 الصلاة والسلام كان حال موتها في غزو وقبر ركما وغسلتها سبعاء بنت عميس وصفيته بنت عبد المطلب
 وشهدت أم عطية غسلها وروت فولد صلى الله عليه وسلم اغتسلها ثلاثا وأغسلها سبعاء وأكثرت من
 ذلك ان رأت بن عباس وسدروا جعنا في الآخرة كافوا فاذا نزلت غنني فاذا نزلت غننا اذا نزلت غننا
 حقوه وقال أشعر بنها اياه قالت ومسطهاها ثلاثة قرون والقيها خلفها وقالوا الحيا والازاروا شعرها
 أي جعلته شعورها الذي يلي جسدها ذلك هو الشمار وما فوقه الدثار وقال صلى الله عليه وسلم لعثمان
 لما ماتت أم كلثوم لو كان عندي ثلثة زوجة كهاتين روايه لو اني أربعين بنتا لزوجت عثمان واحدة
 بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وفي رواية لو اني عندي مائة بنت لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة
 أخرى بعد أخرى ولم يعلم ان أحد أرسل ستره على بنتي نبي غير عثمان بن عثمان رضي الله عنه ومن ثم يقال
 له ذو النورين (وأما بنوه صلى الله عليه وسلم) فالمتفق عليه ان القاسم وابراهيم واختلفوا في ستة عبد
 الله والطيب والطاهر والمطهر وعبد مناف وقيل ان عبد الله يقال له الطيب والطاهر وهو
 قول أكثر أهل النسب سمي بذلك لانه ولد بعد النبوة وقيل ان الطيب والمطيب ولد في بطن والطاهر

والمطهر وولد في بطن قيل وكاهنهم سوى عبد مناف ولد ووافي الاسلام بعد المبعث وقال ابن اسحق
 كاهنهم غير ابراهيم قيل الاسلام ومات البنون قبل الاسلام وهم برتضعون فحصل من جميع الاقوال
 انهم ثمانية ذكور والاصح انهم ثلاثة ذكور (وأما القاسم) فهو أول ولد لده صلى الله عليه وسلم قبل
 النبوة به يكنى وعاش حتى شئ وقيل عاش سنتين وقال مجاهد مكث سبع ليل وخطأه العلاء في
 ذلك وقال الصواب انه عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن فارس بلغ ركوب الدابة ومات قبل المبعث وفي
 مستدرك الغرباني ما يدل على انه توفي في الاسلام وهو أول من مات من ولده عليه السلام (وأما عبد الله)
 ويقال له الطيب والطاهر على الصحيح السابق فاختلف هل ولد قبل النبوة أو بعدها ولد لما قال العاص
 ابن وائل للنبي صلى الله عليه وسلم فمات قطع ولده فهو ميت ونزل قوله تعالى ان شئت لثقل هو الا بتر (وأما
 ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قبل بالعامية وكانت
 قائلته سلمي مولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر حلت الى زوجته أبي رافع فأخبر به بأن ماريه ولدت
 غلاما فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشربه فوجده عبد الله وعق عنه يوم سابعه يكنى بشي وحلق
 رأسه أبو هند وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وتصدق برتضعة منه فوضعت على المسكين وأمر بشعره
 فدفن وفي البخاري من حديث أنس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة غلام سميت
 باسم أبي ابراهيم وعن أنس انه قال لما ولد ابراهيم جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 السلام عليك يا أبا ابراهيم وجمع بين هذا وما مر بأن التسمية كانت يوم الولادة ثم أظهرها يوم السابع
 وجعلوا الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه على ان المراد اياه لا تؤخر عن
 السابع لانها لا تكون الا قبله بل هي مشروعة من يوم الولادة الى يوم السابع وتناقضت فيه نساء
 الانصار اربعين ترضعه فانهم أحجوا وان يفرغوا ماريه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه صلى الله
 عليه وسلم لام بردة بنت المنذر بن زيد الانصاري زوجة البراء بن أوس فكانت ترضعه بلبن ابهاى
 بنى مازن بن الحجاز ورجع به الى أمه رأطلى صلى الله عليه وسلم أم بردة فطعمته فثقل وكان صلى
 الله عليه وسلم يأتى الى أم بردة فيقبل عندها ويؤتى بابراهيم وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم دفعه
 الى أم سيف امرأة قيس بالمدينة يقال له أبو سيف الحديث وفيه انه بقي عندها الى ان مات والقين الحداد
 فيحمل له يكون اعطاه أولا لام بردة بنت المنذر ثم اعطاه أم سيف وبقي عندها الى ان توفي لم يكن قد
 روى انه توفي عند أم بردة فرجع الى التخصيص في الرجوع وقال في الحديث شئ ان تكون أم سيف هي
 أم بردة بنت المنذر انتمى وعن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان ابراهيم مسترضعا الى عوالى المدينة فكان ينطلق ويحجن معه فيدخل البيت وكان يظفره
 فيما يأخذه ويقلبه ثم يرجع الحديث وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد دعاءهن
 حين رزق منها الولد وفي حديث جابر أخذ صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به الى الخلل
 فادابنه ابراهيم بمجود بنفسه فأخذه صلى الله عليه وسلم ولم يوضعه في حجره ثم ذربت عيناه ثم قال
 انابك ابراهيم لم يحزن وتون تبكي العين ويحزن القلب ولا تقول ما يخطئ الرب وتوفي يوم الثلاثاء
 لعشر خلون من ربيع الاول في السنة العاشرة وفي صحيح البخاري توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه
 وسلم وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا الاثمانية أيام وقيل سبعة وعشرة أشهر وسنة أيام وقيل
 سبعون يوما وغسله الفضل بن العباس وأبو بردة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان
 ثم حمل على سرير صغير وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالبيعة وقال يدفنه عند فرطنا

عثمان بن مظعون وروى عن عائشة أنها قالت دفنه عليه السلام ولم يصل عليه فحتمل أن يكون لم يصل عليه بنفسه وأمر أصحابه أن يصلوا عليه وأول صل عليه في جماعة ونزل قبره الفضل وأسامة والنبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر والعباس على جنبه ورش قبره وهو أول قبر رش وقال صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم ابني وأنه مات في الثدى وإن له نظيرين كلال رضاعه في الجنة وأنكسفت الشمس يوم موته فقال الناس أنتكسفت لموت إبراهيم فقال عليه السلام إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا ينفكسفان لموت أحد قتل والغالب أن الكسوف يكون يوم الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين فكسفت يوم موت إبراهيم في العاشر فذلك قالوا كسفت لموته وروى من حديث أنس بن مالك أنه قال لو بقي يعني إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ليكون نبيا ولكن لم يبق لأن نبيكم آخر الأنبياء أخرجه أبو عمر قال الظهري وهذا ما يقوله أنس عن توفيف شخص إبراهيم والأفلازم أن يكون ابن النبي نبيا يدلل ابن نوح عليه السلام قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات وأماماروى عن بعض المتقدمين لوعاش إبراهيم لكان نبيا قباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازة وهو هجوم على عظيم انتهى قال السخاوى في المقاصد ونحوه قول ابن عبد البر في تهذيبه لا أدري ما هذا فقد ولد لنوح غير نبى ولولم يلد النبي إلا نبيا لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح انتهى قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره الثمري لما لا يخفى وكان سلف النووي وقال أنه اعقب كلام النووي أنه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال وكان له ظهري له وجه تأويله فقال في إنكاره ما قال وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يلزم بالاحتمال الهجوم على مثل هذا باطن قال الحافظ السخاوى والطريق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال إن له مرضعا في الجنة ولوعاش لكان صدق نبيا ولوعاش لا عقت أخوه من القبط وما استرق قبطي ثانيا ما رواه إبراهيم السدي عن أنس قال كان إبراهيم قداما للمهدلولو بقي لكان نبيا الحديث ثالثا ما عند البخاري عن اسمعيل بن أبي خالد قال قلت له ما لله بن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صيرا ولو قضى بعد محمد لنبى عاش ابنه إبراهيم ولكن لا نبى بعده انتهى هو أم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم خديجه بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها من العمر نحو أربعين سنة وقبل خمس وعشرون وعليه أكثر وقيل ثلاثون وكانت تحت أبي هالة النباش بن أوى زارة التميمي فولدت له ابنين هندا وهالة ثم تزوجها عتيق بن عبد المحرز ومي فولدت له جارية اسمها هند وكانت خديجة عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لأسماء فخرج معه منهم حمزة حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبهم إليه فزوجها وأصدقها عشرين بكر ووزكر الدولاي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أصدق خديجة اثنتي عشرة أوقية ذهب ونشا قالوا وكل أوقية أربعون درهما والنش نصف أوقية وحضر أبو بكر ورؤساء مضر فخطب أبو طالب فقال الحمد لله الذى جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع اسمعيل وضئى من مضر وعنه مضر وجعلنا حضنة بنته وسواس حرمه وجعل لنا نبيا نتحمو وجاؤنا عما أمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم إن ابن أخى محمد بن عبد الله لا يؤزن برجل إلا ربحه فإن كان في المال قلائف المال ظل زائل وأرحائل ومحمد من قد عرفتم قربته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصدقات ما أحله وعاجله من ماله كذا هو والله بعده هذا نبأ عظيم وخطب جليل فزوجها وأفضى شئى الأصل وحضنة بنته أى الكافلين له والقائمين بخدمته

وسواس حرمه أى متواين أمره وقد كانت خديجة كما قدمته أول من آمن من الناس وفي الصحيحين من
 حديث أبي هريرة أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد أتت بك يا نافع طعماً أو
 ادام أو شراباً فاذا هي أتت بك فأقرأ عليها السلام من ربها وني وبشرها نبوت في الجنة من قصب لاصخب
 فيه ولا نصب والقصب اللؤلؤ المجوف وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئاً من رده عليه وتكذيب
 له عليه السلام فيغيره ذلك إلا فرج الله عنه بخديجة إذا رجع إليها ثمته وتخفف عنه وتصدقته وتموت
 عليه أمر الناس وروى أن آدم عليه السلام قال أتى سيد البشر يوم القيامة إلا رجلاً من ذريتي نبياً من
 الأنبياء يقال له أحمد فقتل على يائنين زوجته عاونتته وكانت له عوناً وكانت زوجتي عوناً علي وأعانني الله
 على شيطانه فاسلم وكسر شيطانى وقال صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد
 وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وهى وعائشة أفضل أمهات المؤمنين وفى
 أفضلها ما خلافاً والذى رخصها من الهدايا والولى المرافى وشيخ الاسلام وغيرهم يفضل خديجة لما ثبت أنه
 صلى الله عليه وسلم نال نعتها لما ثبت له قدر ذلك الله خبراً منها فقال لا والله ما رزقنى الله خيراً منها آمنت
 بي حين كذبى الناس وأعطى نبيها ما حدى حرمى الناس ولأن عائشة أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام من جبريل وخديجة أقرأها السلام من جبريل من ربها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو
 امامه بن النخاس أن سميت خديجة وما شرفها في أول الاسلام وموازرتها ونصرها وقوامها في الدين لله
 بما لها وبفهمها لم يشركها فيه أحد لا عائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين وما شرف عائشة في آخر الاسلام وحمل
 الدين وتبليغه إلى الامة وإدراكها من الامة مما لم يشاركها فيه خديجة ولا غيرها مما عرفت به عن غيرها
 * والله صبح أن فاطمة أفضل من خديجة ومن عائشة لأنها بضعة منه صلى الله عليه وسلم فلا يعادل البضعة
 التمر به شيئاً وإنما هو الطبراني خبر نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة
 بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية امرأة فرعون فأجاب عنه ابن العماد بأن خديجة ماتت فضلت
 فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة واحتج من فضل عائشة بما احتج به من أمها في الآخرة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدردج ففاطمة مع علي فيها قال السبكي رحمه الله الذي تخشاه ويزيد الله
 به أن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واستدل لذلك بما تقدم وماتت
 خديجة رضى الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين على الأصح في شوال وقيل في رمضان في السنة
 العاشرة من البعث وهى ابنة خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ يسى على الجنائز وقد فنت في الحجون ومدة
 مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وقيل أربع وعشرون سنة وأما ما أباهم
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي ما به القبطية بنت شمعون بن قحطبة أم هانئ
 جريح من مينا المشهور بالمقوقس صاحب مصر والاسكندرية وأهدى معها اختها سهر بن بكسر
 السين المهملة وسكون التختية وكسر الراء وبالذون آخرها وجاريين آخرين وخصها بما يقال له مأثور
 وألف مثقال من الذهب وعشرين ثوباً لثيها من قباطى مصر وفرساً يقال له لازا وبقله شهباء وهى
 دليل بدالين مهملتين مضمومتين وحجاراً شهب وهو عفير بضم المهملة ويقال له بقر وقيل
 متغابران وعسلان عسل بنهاو قد حان قراره وبعث المقوقس كل ذلك مع حاطب بن أبى ربيعة
 فعرض حاطب الاسلام على مارية ورغبها في الاسلام فأسلمت هى وأختها وأقام الخصى على دينه
 حتى أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يسلم ووهب صلى الله عليه وسلم سهر بن حسان بن
 ثابت وهى أم عبد الرحمن بن حسان وأحببه صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في عسل بنها بالبركة قال

ابن الاثير وبها يكسر الباء وسكون الهمزة من قرية من قرى مصر ببارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلاها
والناس يفتحون الباء انتهى وماتت مارية في خلافة عمر رضي الله عنهم سنة ست عشر ودفنت
بالبحر **ب** أو بوافطة محمد صلى الله عليه وسلم **ب** النبي العربي القرشي الهاشمي الحرمي
الابيطي المنتخب من خير بطون العرب وأعرفها في النسب وأشرفها في الحسب وهو صلى الله
عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس قال صلى
الله عليه وسلم لجابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره ولما تعلقت ارادة الحق تعالى
باجاد الخلق ابرز الحققة المجدية من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية ثم سلخ منها العوالم
كلها على صورة حكمية كما سبق في سابق ارادته ولما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله
عليه وسلم الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى
الله عليه وسلم بكليته جسمه وارواحهم صلى الله عليه وسلم وان تأخرت طيبته فقد عرفت قيمته فهو
خزينة السر وموضع نفوذ الامر وحملت به امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن
مرة في رجب ليلة الجمعة وقيل يوم الاثنين ايام منى وظهر له صلى الله عليه وسلم عجائب ووجد
لا يجاد غرائب ولما تم لها من حملها شهران توفى ابو عبد الله وقيل توفى وهو في المهد وقيل وهو
ابن شهرين وقيل ابن سبعة وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والراجح هو الاول وعن ابن عباس لما
توفى عبد الله قالت الملائكة الهذا سيدنا نبيك نبينا فقال الله تعالى انا له حافظ ونصره وذكر العلماء
في حكمة ذلك ما لا ينطلي بذكره وقال صلى الله عليه وسلم ارجوا المتأني واكرموا الغرباء فاني
كنت في الصغير يتيموا في الكبر يرثيهم واختلف في عام ولادته فالاكثر من علي انه عام الفيل
والشهور اربعة الفيل بخمسين يوما وقيل باربعين يوما وقيل شهر وقيل غير ذلك وقيل قبل
الفيل بخمسين سنة وقيل غير ذلك واختلف في الشهر الذي ولد فيه والمشهور انه ربيع الاول
وقيل في ربيع الثاني وقيل في صفر وقيل في رجب وقيل في رمضان واختلف في اليوم فقيل
اسعدهم منى واغوا ولد يوم الاثنين وقيل للاثين خلتا من ربيع الاول وقيل لثمان وهو اختصار
اكثر المحدثين وقيل لعشر وقيل لاثني عشر وهو المشهور الذي عمل اهل مكة وغيرهم عليه واختلف
في الوقت الذي ولد فيه والمشهور انه يوم الاثنين عند طلوع الفجر وقت طلوع الفجر لعشرين مضت من
برج الحمل ووافق ذلك من الشهور التسعة نيسان وقيل ولد لالا واختلف في مدة حمله صلى الله عليه
وسلم فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة ولد عليه السلام في محل
المولد المشهور بجدة في سوق الليل آخر شعب بنى هاشم وقيل بردم بنى جع وليس هو الردم المسمى
الآن بالمدينة لان هذا المكان في خلافه عمر وقيل بعسفان ولم يدع له عليه ائمتنا بل قالوا يجب الاعمان
بالله صلى الله عليه وسلم ولد بجدة وهذا اول واجب للاولاد على اصولهم بل قيل ان انكار ذلك كفر
كانكار كونه صلى الله عليه وسلم لم قرشيا وأول من أرضعته صلى الله عليه وسلم ثيمية عتيقة ابى لهب
اعتمها حين بشرته بولادته عليه السلام ولا زال الناس يحتفلون بشهر مولده صلى الله عليه وسلم
ويحملون الولائم ويظهرون السرور ويقرؤن مولده الكريم * وما جرب من خواصه انه امان في
ذلك العام * وكتب الله في سابق حكمته القديمة ان يسهل الكرم يكون رضى على الخلق فاخذته وخرجت به
الى منازل بني سعد ولم تزل حلقة تتعرف الخبر والسعادة وتقوز بالحسن وزيادة وشق صدره الشريف
عندها وعند مجي عجر بل له بالوحى وعند الاسراء ولما بلغ صلى الله عليه وسلم أربع سنين وقيل

خمساً وقيل ستاً وقيل سبعاً وقيل اثنتي عشرة سنة وشهرها وعشرة أيام خرجت به أمه إلى أخواله بنى النجار بالمدينة وأقامت عندهم شهراً وكان نزولهم في دار النابغة وكان صلى الله عليه وسلم يذكروا ما كان في مقامه ذلك ونظر إلى الدار فقال ههنا نزلت إلى أمي وأحسنت العوم في بئر بني عدى بن النجار وبهذا المذكور في المواهب وغيرها لم يرد قول بعضهم وقد سئل هل عام صلى الله عليه وسلم انظر أهلاً لأنه لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم سافر ولا بالحرمين بحر فماتت أمه بالابواء وقيل بشعب بني ذئب بالحنون وفي القاموس ودار رابعة عكة فها مدفون أم النبي صلى الله عليه وسلم وعن أسماء بنت وهب عن أمها قالت شهدت أمه أم النبي صلى الله عليه وسلم في عالم التي ماتت بها ومجد عليه السلام غلام يقع له خمس سنين عند رأسه فتنظرت إلى وجهه ثم قالت

بارك الله فيك من غلام * يا ابن الذي من حرمه الحسام

نجا بعمون الملك المنعم * قدى غداة الضرب بالسهم

بمناة من أبـل سوام * ان صبح ما نصرت في المنام

فانت مبعوث إلى الانام * من عند ذي الجلال والاكرام

تبعث في الحل وفي الحرام * تبعث بالتحقيق والاسلام

دين أبيك البراهام * فالله أنهلك عن الاصنام * ان تواليا مع الاقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جسد يدبال وكل كثير يفنى وأنا ميتة وذكرى باقى وقد تركت خيراً وولدت طهارتهم ماتت فيكنا سمع نوح الجن عليها الحفظ تام ذلك

نبي الفتاة البرة الامينة * ذات الجلال الفضة الزينة

زوجة عبد الله والقرينة * أم نبي الله ذى السمكة

وصاحب المنبر بالمدينة * صارت لدى حفرتها رهيبة

قال الحافظ السيوطي في مسالك الحنفاء وقولها تبعث بالتحقيق كذا هو في النسخة وعندى أنه تصريف وانما هو بالتخفيف ومات حده عند المطلب كآله وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل تسع وقيل عشر وقيل غير ذلك وكفه أبو طالب واسمه عبد مناف وهو شقيق عبد الله ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحجر الراهب فعرفه وصفته وسأل أبا طالب أن يرده خوفاً له من اليهود فرده ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة خرج معه مبسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها في ذي الحجة حتى بلغ سوق بصرى وقيل سوق حماسة وكان مبسرة يرى في الحجرة ملكاً يظلاله من الشمس * ولم يرجع إلى مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في عليه لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره ولم يكن يظلاله فتزوجها بعد ذلك بنحو شهرين وقيل سنة واحدة وعشرين سنة وقيل ثلاثين كمار * ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة خافت قريش أن تهدم الكعبة السبل فيمنوها وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة * ولما بلغ أربعين سنة وقيل وأربعين يوماً وقيل وعشرة أيام وقيل وشهرين يوم الاثنين اسبح عشرة خلت من شهر رمضان وقيل اسبح وقيل لاربع وعشرين ليلة وقيل لثمان من ربيع الاول سنة واحدة واربعين من الغيل وقيل في أول ربيع بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وأول ما بدى به من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان بأبي حراة فتمتحت أمي بتعب لئلا الملك وهو في غار حراء وكان لا يمر بحجر ولا نهر الا سلم عليه بجملة التوبة السلام عليك يا رسول الله والصحاح

ان اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اقرا وذكر ابن عادل في تفسيره ان حبر بل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين ألف مرة * وعن الشعبي أنزلت عليه صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن نبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الحكمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن فلما مضت الثلاث قرن نبوته حبر بل فنزل عليه القرآن على اثنائه عشر من سنة رواه ابن سعد والبيهقي فقد تدبر ابن نبوته عليه السلام كانت متقدمة على ارساله ثم فرض الله تعالى عليه من قيام الاليل ما ذكره في أول سورة المزمل ثم نسخه عما في آخرها ثم باجباب الصلوات الخمس ودخل الناس في الاسلام ارسالا وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس يدعوهم الى الاسلام وكانت قريش تؤذيه باشد الاذى ورموه بالشعر والكهانة والجنون واقل كفاقر يش على من آمن بعد نبوتهم ليردوهم عن دينهم * وفي سنة خمس من النبوة اذن صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فهاجر احد عشر رجلا واربع نسوة وقيل أكثر وذلك في رجب * وفي سنة ست أسلم حذيفة بن عتبة المطالب فعز به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفت عنه قريش قليلا وأسلم عمر بن الخطاب بعد حجة بشل لاثنة أيام وقال حبر بل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد استبشرا أهل السما عا سلام عمر * وفي سنة سبع اجتمع قريش ونعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحواهم ولا يبيعوا منهم شيئا لا يبتاعوا منهم ولا يقرأوا منهم صلح ابد حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا في صحيفة بخط منصور بن عكرمة فشايت يده وعلقوا الصحيفة في الكعبة فاختار بنو هاشم وبني المطلب في شعبهم الا بالحبس وقد تم نقر من مهاجرة الحبشة لما باعهم ان أهل مكة قد أسلموا صلواتهم التي صلى الله عليه وسلم حين قرأوا لجم اذا هوى ثم هاجرا المسلمون الاسمية الى الحبشة ثم قام رجلا في نقض الحقيقة فاطلع الله عليه السلام ان الارض ارضاء كلب الصحيفة ولم يزدع الاسم الله تعالى وذلك في السنة العاشرة ووافيات ابوطالب ولد سبع وعشرون سنة ثم بعده ثلاثة أيام ماتت جدته رضي الله عنها ثم تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف في شوال سنة عشرين من النبوة لما باله من قريش بعد موت أبي طالب فاقام به شهور ابدعوهم الى الله فلم يجيبوه واغروا به سقاهم وام انصرف عنهم ونزل نخلة وهو موضع على مرحلة من مكة صرف اليه سبعه نفر من جن نصيبين مدسة بالشام وهو صلى في جرف اللبل وفي طريقه عليه السلام هذه دعا بالدعاء المشهور اللهم اليك أشكو ضعف قوتي الخ ثم دخل مكة في حوار المطعم عن عدى * وفي ربيع الاول أسرى بروحه وجسده بقلعة ورأى ربه بعين رأسه وأوحى اليه ما أوحى وفرض عليه الصلوات الخمس وقيل في ربيع الثاني وقيل في رجب وجرمه النور في الروضة تبعه الارافى وقيل في رمضان رقل في شوال وقيل كان بعد المبعث خمس سنين ثم اتى صلى الله عليه وسلم ستة نفر من الخزرج عند العقبة فدعاهم فاسلموا وفي العام القابل لتيه اثنا عشر رجلا وهي العقبة الثانية وابعاه ببيعة النساء وبعث اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه خلق كثير ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة تسعة من رجلا وامرأتان وابعاه على انهم يعونه جماعة عن منهنه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الاجر والاسود وكتب عليهم اثني عشر رقيا ثم أمر صلى الله عليه وسلم بالهجرة فخرجوا ارسالا ثم اجتمع قريش في دار الندوة يتشاورون فيما يسنون في أمره عليه السلام وحضرهم الياس في صورته شيخ بجدي فاجتمع رأيهم على قتله وأتى حبر بل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبث هذه الليلة على فراشك فلما كان الليل اجتمعوا على بابه صلى الله عليه وسلم برصونه فأمر عليا فنام مكانه ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد

أخذ الله على أصداءهم فلم يره أحد منهم ثم أذن الله في المحمرة فخرج لطلال ربيع الأول ومعه أبو بكر
السديدة ملحق بغاروق واستأجرا. والله لا يرد قط دلا ولا لم يعرف أهلا سلام قد دعا الله رب را حلتهم
ومعه غاروق ردد ثلاث ليل في نهارهم أصم ثلاث وانطلق معهم عا من فبهرة والدليل فاحذ بهم
طريق الساحل فمروا بقديد على أم معد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة خلفه فأتاه من
الغنم مسخضه عاوسى الله تعالى قدرت ودعا أبا ناء فقبل فيه حوسة القوم حتى وواهم شرب آخرهم ثم
حلب على ألبعدنها ثم غادروا عندها وذهبوا لثخا زو حيا اليوم معد فلما رأى الالبين عجب فقال أنى لك هذا
والشاة عازب حمال ولا حول فيقال من سنا حيا ظاهر الرضاعة من ماله حمار حمار الحلقى لم تزعج حيلة
ولم تزد به سلامة وسيم قسم في عنده عجوق أفقا هو طوف وفي صوته جعل أحورا كحل أزج أقرن
شديد سودا الشعر في عنقه طمع في لحيته كثرة إذا ضمت فعلامه القار واذا تكلم سما وعلاه البهاء
م كأن منطقة خمرات نظمت في خدرن حول المنطقة فصلا لا تزد ولا هذر أحر الناس وأجله من بعيد
وأجله وأحسبه من قر نسر بعة لا شئ من طبل ولا تقحمة من من من قصر غصن بن غصن فهو
أنضير النسله منظر وأحسبه من قدر الهرة لقاء محفون به إذا ظال باستعما القله وإذا أمر تادروا إلى أمره
محفة ومحبو دلا عاس ولا مفتح فقال والله هذا صاحب قرش له رأيت لا تبعته (وقوله النجيلة) يفتح
المناشر وسكون الخيم عظيم البطن وبروى بالتون والماء أى تحمل (والصلعة) يفتح الصاد صغر
الزأس (والوطف) كثرة شمر الحاسدين والعينين (والصول) هو كاحها يضم الموحدة أن لا يكون حاد
الصوت والحو رى بالتحريك شدة بهاض العين وسو أدمها والكمجا يفتح عين سواد أحفان العين خلقة
(والأزج) الدقيق طرف الحامدين وفى القاموس الزنجرة الحامدين فى طول والأقرن المقرن الحامدين
(والسطع) يفتح تحت أى ارتفاع وطول (وفصل) بالصاد المهملة (الانز) يسكون المحمة (الاهذر)
يفتحها أى ينظاها ريفصل بين الحاقى والباطل (لا شئ من طول) أى لا ينقص لفرط طوله وبروى
لا شئ من طول أبدا من الهمة زقبا يقال شئته أشئته شأنا وشأنا فقال البان الاثر (ولا تقحمة عين من
قصر) أى لا تتجاوزها إلى غيرها احتقار له وكل شئ ازدرته فقد اقلعته (ومحفة د) أى شئ دوم (والشؤد)
الذى عنده حشدهم الجماعة (ولا عاس) من عوس الوجه (والمنجد) الذى يكثر اللوم وهو التفتيد
ثم تعرض لهم بما بقديد سرقة من مالك بن حشم الملقب فدعا صلى الله عليه وسلم يدعوات فساخت قوائم
فرسه وطلب الأمان وقال ادعوا إلى ليكن أن أردا الناس عنكم كما ولا أشر كما فو قفا حتى ركب فرسه
وأعرض عليهم الزاد والمتاع فلم يردوا واحدة فصل الله عليه وسلم لم يعد برى غنما فاستقاه الالبين
فقال ما عندي شاة تحلب غير أن عناقا حلت أول وما بقى لها البين فقال ادعهم فاعتقاهم صلى الله عليه
وسلم وصبح ضرعها حتى أنزات فلبس حتى أنابكر ثم الرابى ثم شرب فقال الرابى أشهد أن نبى
وأن ما جئت به حتى * وكان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل ربيع الأول وقيل للبلتين وقيل
لاثنى عشرة وقيل لثلاث عشرة وقيل لاثنتين وعشرين ليلة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ
فكتب من حين الهجرة وقيل أن عمر أول من أرسخ وجعله من الحرم وأقام صلى الله عليه وسلم
بقبا فى بنى عمرو بن عوف اثنتين وعشرين ليلة وقيل أربع عشرة وأسس مسجد قباء ثم خرج
صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فبلاها
بين كان معه من المسلمين وأقبل صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أنابكر وكلما مر على دار من
دور الأنصار يدعونه إلى المقام عندهم فيقول خلو أسبيلها يعنى ناقته حتى يركب على باب المسجد ثم

ثارت حتى بركت على باب أبي أيوب الانصاري ثم ثارت منه وبركت في مبركها الأول ونزل صلى الله عليه
 وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى واقام عند أبي أيوب سبعة أشهر وانتاع صلى الله عليه وسلم
 حائط بني النجار بعشرة نانير وبنائه مسجداً وسقاه ما اردو جعل عده خشب الخلو وبني به وباني
 جاتيه ثم تحول صلى الله عليه وسلم من دار أبي أيوب الى مساكنه التي بناها هو وكان صلى الله عليه
 وسلم يخطب يوم الجمعة الى خدع فصنع له المنبر وهدم قدومه بخمسة أشهر حتى بين المهاجرين والانصار
 على الحق والمواصلة والتوارث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر وأهلول الارحام وبعضهم أولي بعض
 الآية وبني معاينة في شوال وشاور أصحابه فيما يصح لهم للصلاة قرأ صلى الله عليه وسلم في ذلك من زيد بن نعلمة من
 عذرة به في منامه رجلاً فعلمه الاذان والاقامة فلما أصبح أخبره صلى الله عليه وسلم بما رأى
 فقال صلى الله عليه وسلم انه لو رآه حق ان شاء الله تعالى فمهم بلال فاقامه عليه فليؤذن به فانه انذرى
 صوته منك وراه ايضا منة عشر رجلاً ثم زبد في صلاة الحضر ركعتان وترك صلاة الفجر وصلاة
 المغرب وأقرب صلاة السفر وقبل ان الصلاة فرضت أو بعد ما خفف عن المسافر وقبل ان
 فرضت في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين ونصبت أحجاراً في الدواية للذي صلى الله عليه وسلم
 وانضاف الى اليوم وجماعة من الاوس والخزرج منافقون وثارت أذن للذين بقا تلو الآية فاذن له
 بالقتال بعد ما خرج عنه في نيف وسبعين آية فبعث صلى الله عليه وسلم العوث والسرانا وغزوا قاتل
 وكان عددهم مائة التي خرج فيها بنفسه سبعاً وعشرين قاتل في تسع منها بنفسه وسرانا التي بعثها
 سبع وأربعون سرية وهي قطعة من الحبش تخرج منه وتعود اليه وهي مائة الى خمسة مائة فازاد
 على خمسة مائة يقال له منسرا لتون ثم انه مائة فان زاده في النما في مائة حتى حبسها فان زاده على
 أربعة آلاف سمي بحفلا وما افتقر من السر يسمى بعثا وأول بعثته صلى الله عليه وسلم في رمضان
 وقيل في ربيع الأول سنة اثنين بعث معه حمزة في ثلاثين رجلاً بعثت من غير القرين وعقد له رداء
 ابيض وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به صاحب الحبش وكانت رايته صلى الله عليه وسلم
 سوداء ولواؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله والتفرقة بينهم اعرفية لاغوية فقد صرح
 جماعة من أهل اللغة بترادفهما ثم يبعثه عبيدة بن الحرث الى رابغ في شوال في ستين رجلاً * ثم
 سربع سعد بن أبي وقاص الى الحضرار بمحمدة وراعي في القعدة ثم غزوة ودان وهي الابداء وهي ازل
 معز به صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه في ستين رجلاً * ثم غزوه
 بواط بفتح الواو وحده وقد انضم وتخفيف الواو آخره مهلة في ربيع الأول من السنة الثانية في مائتين
 من أصحابه * ثم غزوة العشرة في الشين المحجمة والتصغير خرج صلى الله عليه وسلم اليها في جنادي في
 مائة وخمسين وقيل مائتين وبعث رجوعه منها بعشرة أيام أغار ان كر زالفهري على سرح المدينة
 فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه ففاته وتسمى بدر الأولى * ثم سربع أمير المؤمنين عبد الله بن جحش في
 رجب الى نخلة فمرت بهم عير قرش تحمل زبيبا وأداما من الطائف فها عمرو بن العلاء الحضرى
 فقتلوا وقالوا ان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وأن تركناهم دخلوا الحرم مكة فاجروا على قتلهم فقتلوا
 عمو واستأسروا رجلاً واستأقوا العير وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أترىكم بالقتال
 في الشهر الحرام وتكلمت قريش ان محمد سفل لدماء وأخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى
 يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية * ثم تحولت القبلة الى الكعبة قيل في جنادي وقيل في
 رجب وقيل في شعبان ثم فرض صيام شهر رمضان في شعبان وزكاة الفطر قبل العيد يومين

* ثم غزوة بدر الكبرى خرج صلى الله عليه وسلم يوم السبت لثلاثي عشرة من رمضان أولثمان فيه ومعه
 ثلثمائة وخمسة وثمانية لم يحضرها أنما ضرب لهم بسهمهم وأجرهم ومعه مائة فرس وسبع مائة بعير
 وكان المنكر كون تسعمائة وخمسين ومعه مائة فرس وسبع مائة بعير وكان قتالهم يوم الجمعة لسيح
 عشرة في رمضان ونزل جبريل في خمسمائة وميكائيل في خمسمائة في صورة الرجال على خيول بلق
 ولما التقى الجمعان تناول صلى الله عليه وسلم كفامن الحسماء فحرمي به في وجوههم وقال شامت الوجوه
 فلم يبق مشرك إلا دخل في عيذيه ومحر به منائثي فأنهزموا وقتل الله من قتل وأمر من أسر
 واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون * والخمس بقين
 من رمضان كانت سرية عمر بن عبد المطلب إلى عسفانة بنت مروان * وفي شوال سرية سالم بن عمر
 * ثم غزوة بني قينقاع بمثل الثوث والضم أشهر للنصف في شوال * وفي ذي الحجة غزوة السويق * وفي
 السنة الثامنة في ربيع الأول سرية محمد بن مسلمة إلى كهف بن الأشرف * ولثلاثي عشرة في ربيع الأول
 غزوة غطفان * ثم غزوة بجران * وفي هلال جمادى الآخرة سرية زيد بن حارثة إلى القرية * وفي شوال
 غزوة أحد * وغزوة حجر الأسد * وفي سنة أربع في المحرم سرية أبي سلمة * وسرية عبد الله بن أنيس * وفي
 صفر سرية عامر بن ثابت وحديث عضل والفارة * وسرية المنذر بن عمر وإلى بئر معونة * وفي ربيع
 الآخر غزوة بني النضير * وغزوة ذات الرقاع * وغزوة دومة الجندل * وفي شعبان غزوة بدر الآخرة
 وغزوة المريسيع * وفي شوال غزوة الخندق وقيل سنة خمس * وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة
 وخرج صلى الله عليه وسلم زبيب بنت جحش وزلات المدينة * وفي ذي الحجة أوفى ببيع الأول سقط
 صلى الله عليه وسلم عن فرسه فحشست ساقه وجرحت فخذه اليمنى وأمر صلى الله عليه وسلم بالسبق بين
 ما ضربه من الخيل وبين ما لم يضرم وفرض الحج على ما جرم به الزافعي * وفي السنة السادسة في المحرم
 سرية محمد بن مسلمة إلى القرطبة * وفي ربيع الأول غزوة بني لحيا * وغزوة الغابة * وسرية عكاكش بن
 محيصين إلى غمر مرزوق بكسر التين المحجمة * وسرية محمد بن مسلمة إلى ذي القعدة بفتح القاف والصاد
 المملوءة المشددة * وفي ربيع الآخر سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم * وفي جمادى الأولى سرية أيضا إلى
 العيص * وسرية أيضا إلى الطريق * وفي جمادى الآخرة وقيل في شوال وقيل في القعدة سرية كرز
 ابن جابر القهري إلى أعرجين * وفي رجب سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى * وفي شعبان بعث عبد
 الرحمن بن عوف إلى بني كليب وبعث علي بن أبي طالب في مائة رجل إلى بني سعد بن بكر * وفي رمضان
 بعث زيد بن حارثة إلى أم فرقة * وسرية عبد الله بن عتيق لقتل أبي رافع * وفي شوال سرية عبد الله
 أن راحة إلى أسير بن زرارة الهدي * وفي هلال ذي القعدة غزوة المدينة وسبعة الرضوان وأرسال
 الرسل إلى الملوكة وسجدة صلى الله عليه وسلم لم يبدن الأعصم * وبعث صلى الله عليه وسلم أبان بن
 ساعد قبل بجر * وفي السنة السابعة وقعت غزوة خيبر وسهته صلى الله عليه وسلم زبيب بنت الحارث
 اخت مرحب وقتع فذلك * وفي جمادى الآخرة فتح وادي القرى وأمام صلى الله عليه وسلم عن صلاة
 الضحى حتى طلعت الشمس * وفي شعبان سرية عمر بن الخطاب إلى تربة وبعث أبا بكر الصديق إلى بني
 كلاب وبشر بن سعد الأنصاري إلى بني مرة * وفي رمضان بعث صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله
 اللبي إلى المنعة * وفي شوال سرية شربن سعد الأنصاري إلى أرض الغطفان * وسرية ابن عمر إلى نجد
 * وفي ذي القعدة عمرة القضاء * وفي ذي الحجة سرية ابن أبي العر جاء السلمي إلى بني سليم * وفي السنة
 الثامنة سرية غالب بن عبد الله اللبي إلى بني الملوحة * وسرية أيضا إلى مصاب أصحاب بشر بن سعد

فذلك * واتخاذ المنبر والقصاص * وسرية نهج بن وهب إلى بني عامر * وسرية كعب بن عمر الغفاري
 إلى ذات الطلاح * وسرية مونة * وسرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل * وسرية أبي عبيدة بن
 الجراح إلى سيف العر * وسرية أبي قتادة إلى حنيفة * وسرية أبي قتادة إلى بطن اخيم * وسرية عبد الله
 ابن أبي حدر إلى الغابة * وغزو قنق مكة * وسرية خالد بن الوليد إلى العزى * وسرية عمرو بن العاص
 إلى سواع * وسرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة * وسرية خالد بن الوليد إلى بني خزاعة * وغزو حنين
 * وسرية أبي عامر الأشعري إلى أوطاس * وسرية الطائيل إلى ذي الكفارين * وغزو الطائف * وسرية
 عمرو بن العاص إلى عمان * وسرية أنعلاء الحضرمي إلى المذنب بن ساري * وقبس بن سعد بن عبد الله إلى
 ناحية اليمن * رضى السنة الثالثة بعث عتبة بن حصن إلى بني قيس والولاء بن عتبة بن أبي معيط إلى بني
 المصطقات * وسرية فطمة بن عامر إلى شمع * والنجاش بن سنان الكلبي إلى بني كلاب * وعكاشة بن
 محسن إلى الحباب * والاعلام كعب بن زهير * وتتابع الوفود * وهجر صلى الله عليه وسلم نساءه * وغزو
 تبوك * وسرية خالد بن الوليد بن تبوك إلى أكيدر * وكتابته من تبوك إلى هرمل * وسرية الاعراب ورجم
 لمراة الغامدية * وروادع الحامي * رضى السنة العاشرة بعث أباموسى الأشعري ومعاذ بن جبل إلى
 اليمن وخالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب بجحان وعن أبي طالب إلى اليمن وجحير بن
 عبد الله الجعفي إلى شريق ذي الحليفة وإلى ذي الكلاع وأبي عبيدة بن الجراح إلى أهل جحان
 وقصة بديل وقيم المدارس وجمعة لوداع * وفي السنة الحادية عشرة سرية أسامة بن زيد إلى أبي وظهر
 الأسود العنسي ومسيمة الكذاب ومجناح وطليحة بن خويلد * وفي آخر سنة الثانية بعثه
 يوم الأربعاء رابعه صلى الله عليه وسلم صداع في بيت ميمونة وقيل في بيت جحش واستأذن صلى
 الله عليه وسلم نساءه في عرض في بيت عائشة فاذن له فخرج صلى الله عليه وسلم عشي بين الفضل بن
 العباس وعلي بن أبي طالب عاصبار أسامة فخط قدمه حتى دخل بيت عائشة ثم وجده فقال صبا
 على من سبح فرب لم تحل أو كنهن اعني استريح فامسوه في بيت من بحاس وسكبوا عليه المساء ثم
 خرج فقام خطيبا وقال في خطبته ان الله تعالى خير عبادي الدنيا وبني ماعظه فاحتر ذلك العدم عند
 الله فبكي أبو بكر رضى الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم لم يشك شكوى الا سال الله تعالى العافية
 حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع فيه بالشفا بل عاتب نفسه ويقول يا ففس مالك تلوذ
 كل ملاذ وكان يصلي بالناس دائما فقطع ثلاثه أيام وقيل سبعة عشر صلاة وأمر أبابكر بالصلوة بالناس
 وضع المسلمون أيده فاستمع الخطبة خرج صلى الله عليه وسلم إلى علي والفضل بن عباس وصلى ثم قال
 يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكفه والله خليفه في عليكم عليكم بتقوى الله وحفظ طاعته فاني مفارق
 الدنيا وأوصي بالهاجرين لأزواج وأوصي المهاجرين فيما بينهم وأوصي الانصار وتردد جبريل ثلاثة
 أيام قبل موته صلى الله عليه وسلم برسالة من الله يقول له كيف تحبك قال أحبني وأحبني
 الله ثم جاء الثالثة ومعه ملك الموت وقال له يا محمد ان ربك يقول لك كيف تحبك قال أحبني
 يا أمين الله وجعنا من هدامك قال هدامك الموت وهذا آخر عهدى بالذئاب بعدك وأخر عهدك بها
 وإن أثنى على مالك من ولد آدم بعدك وإن أهبط الأرض إلى أحد بعدك فوجد النبي صلى الله عليه
 وسلم سكرات الموت وعند قدح فيه ماء فاخذ من ذلك الماء فمس به وجهه وقال اللهم أعني على سكرات
 الموت وقال رب اغفر لي والحقني بالرفق الاعلى وكان آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فتوفي عليه
 الصلاة والسلام يوم الاثنين نصف النهار في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من

ربيع الاول وسماه وصوتاه من ناحية البيت ولا يرون الشخص السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله
 وبركاته كل نفس ذائقة الموت والله توفون أجوركم يوم النقيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاء
 من كل هالك ودر كامن كل فائت فبالله ثقة واواباءه فارجو افانها المصاب من حرم الثواب والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي هذا الخضر عليه السلام والما سجدته صلى الله عليه وسلم الملائكة
 دهش الناس وطاشت عقولهم فقام من خيل ومنهم من أصميت ومنهم من أعمست واجتمع أصحابه حوله
 ليكون وكان أبو بكر غائبا لاجل عيانه ثم ملان وزفراته تنردد وعصمه تتصاعد فدخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف الثوب عن وجهه وقال طميت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع
 لموت أحد من الأنبياء فغطت على الترس وحللت عن الديكاء ولو أن موتك كان اختيارا لرجدنا لموتك
 بانه وس اذكرنا يا محمد عند ربك وانك من بالاك وخرج رضى الله عنه وأقبل الناس اليه فقال
 أما بعد من كان بعد شيئا فان محمدا قدمنا ومن كان بعد الله فان الله حي لا موت قال الله تعالى وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية وقال تعالى انك ميت وانهم ممتون * راف فرغ الناس من بعة
 الى ذكر الصديق أقبلوا على تجهيزه صلى الله عليه وسلم فضرب العباس كاهله من ثياب عمانية صفقا
 وأدنى له خال النبي هاشم فتمت ما بين الحيطان والكله ودخل العباس وعلى والفعل وأبو سفيان بن
 الحارث وأسامة بن زيد رافى عليهم العباس وناداهم مناد انتم واولادكم والنبي صلى الله عليه وسلم
 فانه كان طاهرا فقال العباس لا تدع سفته بصوت لا تدرى ما هو وغش عليهم العباس نايبة فتأذى مناد
 اضجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره وغسلوه وعليه ثيابه فغسلوه وعامه فذبحه يصعبون الماء
 فوق التميميص وذاك كونه بالتميميص بالنسب زلو غلبه صلى الله عليه وسلم على أن طالع العباس
 واولاده الفضل رفق وأسامه من زيارته شرابا ولاه صلى الله عليه وسلم وان العباس والفضل وشم
 يقبلونه مع علي وأسامة وشرابا يصيبان الماء عليه براعيهم معصومة فخلطت على الأفعاسي حداثا أنت
 وفي رواية اوصافى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسبه غيرى فانه لا يرى أحدهم رقى الا طمست عيناه
 كما سبق وعن علي رفعه اذا نامت فاعطوني سبحة قريب من بئرى بئرى وغسل صلى الله عليه وسلم
 ثلاث غسلات الأولى بالماء الفراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكاكور وجعل على
 على يده خرقة وأدخلها تحت التميميص ثم اعصر قيضه وحنطوا مساجده ومفاصله ووضوا منه ذراعيه
 ووجهه وكفيه وقدميه وجره وعودوا تراجم أذر جوه في ثلاثة أبواب بعض نحو اية ليس فيها قص
 ولا عجمة والسحابة بفتح السين نسبة الى السحور وهو القصار لانه يسجلها أى يغسلها والى يديه
 باليمن وحكى ضم السين جمع محل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن رقيقه شذولاه
 نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالصم وأول من صلى عليه الملائكة أفواجهم أهل بيتهم بنو هاشم
 ثم المهاجرون ثم الانصار ثم اناس يصلون عليه أفراد الا يومهم أحد ثم النساء والغلمان واختلفوا في
 موضع دفنه فقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقربني الا حيث يموت
 وقال علي وانا ايضا سمعته وحفر ابو طلحة لحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع قرأه ونزل في قبره
 صلى الله عليه وسلم والعباس وعلى والفضل وقم وفرش شتران قطيفة مخراشمة في القبر كان يلبسها
 صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يلبسها أحد بعدك ومن ثم قال البغوى في التمهيد لا بأس بذلك
 والصواب كراهة ذلك واجابوا عن هذا بان شتران انفراد بقول ذلك على ان ابن عبد البر نقل ان القطيفة
 أخرجت من القبر لما فرغوا من وضع اللابن وبني في القبر تسع لمبات وكان آخر الناس عهدا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فم بن العباس وقيل علي ورش بلال بن رباح قبره صلى الله عليه وسلم بقربة
 بدامن قبل رأسه وجعل عليه من حصاة العرصة حجارة وبيضا ورفع القبر من الارض قدر شبر
 واختلف في وقت دفنه قيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الأربعاء وقيل يوم الخميس وسبب
 تأخيرها لشغلهم بالمرحلة واختلافهم في غسله وموضع دفنه وما دفنوه قالت فاطمة رضي الله عنها
 كيف طابت أنفسكم ان تموتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتراب وأخذت من تراب القبر
 فوضعتة على عيناها وشمنه وأنشأت تقول

ماذا على من شمت تربة أحمد * ان لا يشم مدى الزمان غرا لهما

صبت على مصائب لوائها * صبت على الانام صرنا ليا

وعن أنس رضي الله عنه ذلك لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء
 منها نخل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شئ وما شئنا أبدينا من التراب وانا في دفنه
 حتى أنكرنا قلوبنا ومن آياته عليه السلام بعد موته ما ذكر من حزن حجارة عليه حتى تردى في بئر وكذا
 ناقته فاهلها تاكل ولم يشرب حتى ماتت وحجارة هذا أصابه يوم خيبر وكان أسود فكامه الحمار فقال له
 صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب خرج الله من نسل جدي سبعين حمارا كاهل الأبركها
 الأنبي وقد كنت أترقبك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك
 عند يهودي اسمه مرحب وكنت أعتريه بعدا وكان يبيع بطي وبضرب ظهري فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم فانت بعقرور وكان صلى الله عليه وسلم يركبه ويوجهه الى دور رعايته فحضر عليه من الباب
 ويدعوه فلما مضى صلى الله عليه وسلم جاءني ترائي الخشم من النهار فتردى فيها وكان له صلى الله عليه
 وسلم من الشاح لسون رهي فقطر غر طرف الأذن والشفة من راس مشرقة الأذن والجذع والي
 مقطوعه الأذن ورديته من راسه على رافته وبشعر أسناء فاطمة على رافتي العنقاء والقصواء وأحضر
 أنا على البراق وبشعر بلال على رافته من فوق الحبة وكانت له صلى الله عليه وسلم عشرين لقعة في راحة
 يراحمها مكال اليد بقرتين عظيمتين من اللين يفرها على نساؤه وكانت حبله صلى الله عليه وسلم
 اثني عشر من فرسا والنفق عليها سبعة نظامها من جماعة رة وله

الطيل سكب خفيف بحة طرب * لئلا يمزج بدمها أسرار

وكان له صلى الله عليه وسلم مائة شاة وله ديك أبيش ووردان للهدى أبيش جفاهاه موشيان بالزبرجد
 والياقوت والياقوت أحمر مشرق وجناح بالمغرب رأسه تحت العرش ترأته في الحراء يؤذن في كل حجر
 يسعه أهل السموات والارض الا القليل فبعد ذلك تحمله برك أهر الارض ولم ينقل له صلى الله عليه
 وسلم أفتي من القبر أركان له صلى الله عليه وسلم تسعة أسياف و... أدراع ومغفر من حديد وخسة
 أرماع وكان له عز دون الرمح شبه العكاز له سبعة قسي وجمعة من جاذر ثلاثة أنراس وثمان ومجحن وهو
 عصى معلقة قدر ذراع معلقة على بعيره ركان له صلى الله عليه وسلم تحسيرة تسمى العرجون وقصيب من
 شوحط يسمى المشوق وكان على في يده صلى الله عليه وسلم العصا ومن ثم كان من أسماء له صلى الله
 عليه وسلم صاحب المرواة وهي لغة العسا وجاء من أسماء له صلى الله عليه وسلم في القرآن العظيم وغيره عدد كثير قال
 بعضهم له تسعة وتسعون اسما من بعثهم ألف اسم وذكر في المواهب ما يزيد على أربعمائة ورتها على
 حروف المحم وأشهرها محمد وبه سماعه جده عبد المطلب وقال ابني لارحوا بن تحمله أهبل الارض كلهم
 وذلك لربنا كان رأاهما مع ما حدث به أمه حين قال لها الملك انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه

فسميه محمدا * ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان النسي باسمه ميمون ونافع في الدنيا والآخرة وقال
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزى وحلالى لا أعذب أحد اسمى باسمك في النار رواه أبو عبد
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمى وقال صلى الله عليه وسلم ما ضرب أحدكم ان يكون
في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا بسم الله من اسمه
محمد فليدخل الجنة كرامة لبيته محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاثة
من الولد ولم يسم أحدهم محمد فقد جهل * وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسمه محمدا
حباى وتبركا يا مسمى كان هو وورثه في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد في بيته أحد اسمه
محمد الا رزقوا من بركات اسم محمد بنى الله عليه وسلم وعن علي كرم الله وجهه ما اجتمع قوم في مشورة
مع رجل اسمه محمد فلم يدخلوه فسموه محمد بنى الله عليه وسلم وقال مالك رضي الله عنه سمعت أبا بكر
يقولون ما من بيت فيهم اسم محمد الا رزقوا رزق خير قال ابن رشد سمعت عن ابن بكرون عروفا ذلك بالحرمة
أو عندهم في ذلك اثر فعلم احب الله لسمي محمد ومن ثم قال الامام الشافعي في الماقيل له لم سميت ولدك محمدا
قال باحب الاسماء الى واقدا حين من قال

وحسبك من افراط حي أنبي * لاحلك قد احدث كل محمد

وقال عليه الصلاة والسلام يوم عرفه عيسى بن مريم صلى الله تعالى فما سمى بهما الى الجنة فيقولان ربنا ما
اسمنا ههنا الجنة ولم نعمل عمل لا يحوزنا الجنة فقول الله تعالى ادخلوا الجنة فاني آتيت على نفسي ان
لا يدخل النار من اسمه أحد ولا يخرج من علي رضي الله عنه ما من ماء رزق وضعت تحت عرشه من اسمه
أحمد أو محمد الا قدس الله ذلك الميزان كل يوم مزين وعن الحسن البصري قال ان من دعا الى يرقب بين
يديه يوم القيامة من اسمه محمد ومحمدية ول يا جبريل خذ بيدي عيسى تا دخلها الجنة فاني اسمع حبيبت
ان أعذب بالنار من اسمه اسمي محمد صلى الله عليه وسلم وفي اشعار عن شريح بن جوس ان قال ان
لله لا شئكة سباحين عبادتها كل دار بها محمدا كرامهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومعناه طاعتهم ودخول
كل دار وفي رواية عبادتها بالحنانية والارل أقعد بالمعنى وقوم اسمي في الرواية على جهة الترفى لان
محمدا بلغ من جهة المعنى ولا ينافي ما تقرر روى صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد
لرجل لان هذه احببة مخصوصة لا مطلقا لانهم كانوا يسمون عبد العزيز عبد مناف عبد الدار فكانت
قبل لهم احب الاسماء المضافة لعبودية هذا لان مطلقا لان احبها اليه مطلقا لمحمد وأحمر اذا لا يختار لبيته
صلى الله عليه وسلم الا الفضل وما أحسن قول البوصري

فان لخدمة منه يتسميني * محمد اهر وافي الخلق بالذم

وهو صلى الله عليه وسلم في محمد بن عبد الله الذبح وهو منى عبد الله الخاضع الذليل له تعالى وقد هدى
الله تعالى أباه ان ساد باحب الاسماء الى الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله
تعالى عبد الله وعبد الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله تعالى ما عديته وقد سمي
صلى الله عليه وسلم عبد الله في القرآن في قوله تعالى والله لما قام عبدا متوسبب تسببه عبد الله ذبيحا
ان أباه عبد المطلب لما امر بحرق زعم كيا في ترحمته منعه من ذبحه وأداه سفهاؤهم ولم يكن له من
الولد الا الحارث فنذر ان كمل له عشرة بنين ان يذبح أحدهم تقرر بالي الله تعالى فلما صاروا عشرة
وهم الحارث وأبوطالب واسمه عبد مناف والغيث وأبى وقيل بتقديم الحسيم وهو السقاء الفخيم وقال
الدارقطني بتقديم الحسا وهو القيسد والحلال ويسمى المقبرة والزيبر وضار والمغموم وأبوطالب واسمه

عبد المزي وعبد الله وقرب عندهم نام ليلة عند الكعبة المطهرة فرأى في المنام قائلا يقول يا عبد
المطلب أوف بنذكرك لب هذا البت فاستيقظ فزع امرؤا وأمر بذي كعبش وأطعمه الفقراء
والمساكين ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ وقرب ثورا ثم نام فرأى أن قرب
ما هو أكبر من ذلك فالتفت وقرب جلا ثم نام فنودي أن قرب ما هو أكبر من ذلك فقال وما أكبر من ذلك
فقال قرب أحد أولادك الذي نذرته فأغم غمما شديدا وجميع أولاده وأخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء
فقالوا إننا طبعنا فمن نذع مننا قال ياخذ كل واحد منكم قدحوا القدح السهم من نذرته ثم ليكتب
فيه اسمه ثم أترابه ففعلوا وأخذوا قداحهم ودخل على هبل وكان في خوف الكعبة وكانوا عظمونه
ويضربون بالقداح عنده فاستقسمون بها أي رضون عما قسم لهم ثم يضرب بها القيم الذي لها قدح
عبد المطلب القداح إلى القيم وأقام يدعوا لله تعالى يخرج علي عبد الله وكان أحب ولده إليه فقص
عبد المطلب على يد عبد الله وأخذ الشفرة ثم أقبل على إنسان ونأوله صنم عن عند الكعبة ونحر ويدع
عندها النساء فقام إليه أدركش فقالوا ما تريدان فقال فقال أوف بنذكري فقالوا لا ندعك
نذبحه حتى تعتذريه إلى ربك وائت فاعت هذا الإزال الرجل بأن الله فذبحه ويكون سنة وقالوا انطلق
إلى فلانة الكاهنة قبل اسمها قطية وقيل صفاح فلعلها أن تأمركم بأمر فيه فرج لك فأنطاها حتى
أوتها بخيرة قصص عبد المطلب القصبة فأنالت كم لدية فكم قاله عشرة من الأول فقالت أرجعوا إلى
بلدكم ثم تروا صاحبه كور فراعته من الأول فأنذر راعيه وعلمها إقداح فان خرجت إقداح على
صاحبه كور فراق الأول ثم انشربا أن أباوه إقداح برضه ركبكم فإذا خرجت الأول فأنشربوا فأنشد
رثمي الله وكذا تخلف صاحبه كور فجمع القيم إلى مئة قر بواحدة وقر بواحدة من المئتين وقام
عبد المطلب يدع ونحر حث إقداح على ولده لم يزل يزدعشه اعتراجه بالغت الأول فأنشربوا فخرجت
إقداح على الأول فذكر ذلك ثلاث مرات وهي تفر بجعل الأول فخرجت وتركت لأبصاره عندها إنسان
ولا طائر ولا سمع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا ابن الذبيحين وأنا قال الأعرابي بأن الذبيحين
تقسم ولم ينكر عليه والمراذيل الذبيحين عبد الله واسمه علي بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم نأوه عندهما ولم يذهب
بعضهم إلى أن الذبيحين اسحق وأحبا بن الحسين بن العباس تسمى العج يا طال الله تعالى واله آياتك
إبراهيم واسمها واسحق فجعل اسم علي إله هو عم واستبدل بها أطرا عنه وأنشربوا الذي عليه الجوه ر
الأول وقد ألف الامام تقي الدين السبكي في ثلاث سالتسم لها القول الصريح في تعيين الذبيحين والحفاظ
السبكي على ربه الله ماها القول الصريح والشيخ نور الدين الحلي ربه نفسه لها القول المأج وكلمهم ربحوا
القول بأنه اسم علي وقد أحرى الله العادة البشرية بأن الأولاد أحبا إلى الوالد من بعده وإبراهيم لما
سأل ربه الولد وهبه له تملت شعرة من قلبه وعجته والله تعالى قد اتخذوا إلى الأبد لمة تقسمي فحمد
المحبوب بالحجة وإن لا يشارك فيها ألما أخذ الرشد شعرة من قلب الولد جاء تغيرة الخلة فزعتهم من
ذلك الحائل فأمر بذي جج المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت محبة الله تعالى أعظم عنده من محبة
الولد كانت الخلة حينئذ من شوائب الماشركة فلم يبق في الذبح مصلحة إذا كانت المصلحة أغماها في
العزم لخصه المقتود فأنشرب لا مريد في الذبيحين واستشك كل بعضهم أن عبد المطلب نذرع أحد بني
ذنا لمعا عشرة وكان تزويجه هالة نام جزه بعد وفاته بنذره والعباس أصغر من جزه وأحبيب أن
أولاد عبد المطلب ثلاثة عشر وعندهم عشرة قبل وجود هذين وشم وكان عبد الله أصغرهم عند
أراد ذبحه فمئة وأبه عشرة فطلب منه الوفاء بنذره ثم ولده جزه والعباس وقم وذكر الحفاظ ابن كثير

ان امرأتها قالت ابن عباس نذرت ذبح ولدها فامرها ان ذبح مائة من الابل اخذ من هذه القصة ثم قالت
عبد الله بن عمر فلم يبق شي فذبح مروان بن الحكم فامرها ان تعمل ما استطاعت من الخير وقال ان ابن
عباس وابن عمر لم يصيبا الفتيا ولا يخفى ان هذا النذر عند الشافعية باطل فلا يلزمها به شي وعند الحنفية
يلزمها ذبح شاء اخذ من قصة ابراهيم الخليل عليه السلام * وكان عبد الله احسن رجل في قریش
خلقاً وخلقاً واكمل بنى ابيه واعفهم وأحبهم الى قریش * وكان نوراً انبى صلى الله عليه وسلم في وجهه
كالنور كوكب الدرى اى المضى حتى شغفت به نساء قریش واقى منهن عنه * ولما انصرف مع ابيه من
نحر الابل مر على امرأة من بنى اسد بن عبد العزى وهى عذرا لكعبة واسمها قتيبة فبصرها ففزع
المناة من فوقه وقال رقية بنت نوفل فقالت له لاك مثل الابل الذى نحررت عنك وقع على الآن فقال
لها انا مع ابي ولا استطيع خلاقه ولا راقه وقيل اجابها بقوله

اما الحرام فالامات دونه * والحلل لاهل فاسد نبيه
فكيف بالامر الذى تبغضه * يحكى الكريم عرضه ودنه

ولما خرج به عبد المطلب ليزوجه مريه على كاهنة من قبله متهودة فذرات الكتب فقال لها فاطمة
بنت مر الحشمية ولها جبال مفرط وعفة زائدة * وكان شباب قریش يتحدثون بها فرات نور النبي
صلى الله عليه وسلم في وجهه عبد الله فذكرت له نحو ما مر ثم خرج عبد المطلب حتى اتى الى وهب بن
عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بنى زهرة فزوجه له ابنته آمنه وهى يومئذ افضل امرأة
من قریش نسباً وموضعاً * وكان عبد المطلب باقى اليمين فزار رجل كان يقرأ الكتب فقال له ائذن لى
ان اقبل فحضر له فاذن له فقال له ارى نبوة وملاكا وانما هما فى المنافين يعنى عبد مناف بن قصي
وعبد مناف بن زهرة فقدم عبد المطلب وزوجه عبد الله بائنة وتزوج حاله بنت عها وهيب فولدت
له حمزة وورحج ابن عبد البرار عن عبد الله حين تزوج آمنه ثلاثون سنة وغبره انه ثمانية عشر قرعوا انه
دخل بها حين ملك عليه ايام الاثنين ايام متى في شعب ابي طالب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبل حملاته ليلته الجمعة في رجب كما مر ثم اتى المرأة التى عرضت عليه فمعرضت فقال لها ملاك
ما تعرضين على اليوم ما عرضت على امس قالت فارقت النور الذى كان معك بالامس فليس لى
فيلك اليوم حاجة انما اردت ان يكون النور فى فاني الله الا ان يجعله حيث يشاء قيل لما تزوج عبد الله
آمنه لم يبق من نساء قریش امرأة الا اسفت على عدم تزويجها به * ثم خرج عبد الله لزيارة احواله
بنى عدى بن النجار وليته تار مع قریش ولما رجعو امن تجارهم مروا بالمدينة فراجع عبد الله معهم
ضعيفا فختلف عند احواله بنى عدى بن النجار فاقام شهر امس فمما قدم ايجابه مكة سألهم عبد المطلب
عنه فقالوا اخلفناه مرضا فبعث اليه الخمر فوجده قد توفى ودفن في دار التابعة وقيل بالابناء والتابعة
بالمناة القوقية والموحدة والعين المهمة لرجل من بنى عدى بن النجار والنجار هذا اسمهم وقيل
له النجار لانه اختن مقدم وهو لة النجار وقيل غير ذلك وقالت آمنه ترقى زوجها

عنى جانب المطحاة من آل هاشم * وجاور ولدا خارجا فى الغمام
دعته المنانا دعوته فاجابها * ومن تركت فى الناس مثل ابن هاشم
عشيرة را حوايحه ملون سريره * تعاوده اصحابه فى التراحيم
فان تلك غائلته المنايا وربها * فقد كان معطاء ككثير التراحيم

وورث صلى الله عليه وسلم من ابيه خمسة اجمال وقطعة من غنم وام عين بركة الحبشية ام اسامة بن زيد

وشقران بنهم الشين المحجمة وسكون القاف واسمه صالح الحبشي وأعتقه ما صلى الله عليه وسلم ولم يشركه في ولادته من أبويه أخ ولا أخت لانتفاء صفوتهما إليه وقصور نسبهما عليه لكون مختصا بنسب جعله الله تعالى للنسبة غاية واكتمام الشرف نهاية * ومن شعر عبد الله أوردته الصفدي في تذكرة

لقد حكم السارور في كل بلدة * بأن لنا فضل على سادة الارض

وان أبي ذوالجحد والسود الذي * يشار به ما بين نشر الى خفض

وحدي وآبائي له انلوا العسلا * قدما يطيب العرف والحسب المحض

* واعلم ان الذي عليه المحققون ان أبويه عليه الصلاة والسلام ناجيان وليس في النار لانهم اما ناقبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولا نلهم ما لم يثبت عنهم ما شرك بل كانوا على الخنفة دين ابراهيم كما قاله الفخر الرازي وغيره * وقال جيع من الحفاظ وغيرهم ان الله تعالى أحيا أبويه صلى الله عليه وسلم له حتى آمنابه وألف الجلال الحفاظ السيوطي في ذلك رسالة سماها التظيم والمئة في ان والدي المصطفى في الجنة ورسالة سماها الدرج المنفعة في الآباء الشريفة ورسالة سماها نشر العلمين المنيفين في احياء الأئوين الشريفين ورسالة سماها مسالك الحفاظ في والدي المصطفى ومقامه سماها المقامة السندسية في والدي المصطفى خير البرية واقدأطال رحمه الله تعالى في بيان الدلائل فآله تعالى يشيده على قصده الجميل ولقد أحسن الحفاظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي حيث قال

حي الله انبي مزيد فضل * على فضل وكان به رؤفا

فأحبا أمه وكذا أباه * لأمان به فضل لا منيفا

فسلم قال قد دم بذقن * وان كان الحديث به ضعفا

وعبد الله هو ابن عبد المطلب * واسمه شيماء الحمد سمي به لانه ولد في رأسه شيماء أو ثقا ولا بان يباع سن الشيب وأضيف الحمد لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع فريش في التوائب وسيدھا كما لا ونعلاوي يقال له الفياض لجوده ومطعم طير السماء لانه كان يدفع من مائته للطير والوحوش في رؤس الجبال وقيل اسمه عامر وانما قيل له عبد المطلب لان أباه شيماء قال لأخيه المطلب وهو عكة حين حضرته الوفاة أدرك عبدك بيتر بفن ثم سمي عبد المطلب وقيل ان عمه المطلب لما جاء به الى مكة رديفه وهو بهيمة فبذل فسئل عنه فقال هو عبدني حياء ان يقول له راس أخني فلما أدخله وأحسن حاله أطلقه راسه ابن أخيه فقيل له عبد المطلب وغلب عليه هذا الوصف وقيل لانه تربي في شرعه وكنته أبو الحرب بابن له أكبر ولده وكان جناب الدعوة وأقام لقومه ما كانت تشبه آباءه من قبله وشرف بهم شرفا لم يبلغه أحد من آباءه وأحبه وعظم خطر دفيهم * وذكر الحفاظ أبو سعيد النيسابوري عن كعب الاحبار ان نورا النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الى عبد المطلب نام يوم في الحجرة فأنتمت كعبه لأمه دهونا قد كسى حلة البهاء والجمال فبقى في حجره لا يدري من فعل به ذلك فآخذه أبوه ثم انطلق به الى كنهه قريش فأخبرهم بذلك فقالوا له اعلم ان اله السماء قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج حقه قبله فولدت له الحرب ثم ماتت فزوجه بعد ما هانت بنت عرو وكان عبد المطلب تقو حمنه رائحة المسك الاذفر ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم بضئ في غمرته وكانت قريش اذا أصابها قط تاخذي يد عبد المطلب فتخرج به الى جبل ثبير فيتقربون به الى الله تعالى ويسألونه ان يسقهم الغيث فيسقيهم ويعيهم ببركة نور محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما قال شاعرهم

بشيعة الحمد أسقى الله بلدتنا * وقد فقدنا الحيا واستبطأ المطر
 * ولما قدم أبرهة فملك اليمن من قبل أحمدة النجاشي لهدم الكعبة وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر
 قريش لا يصل الى هدم البيت لان هذا البيت ربنا محبه ويحفظه ثم جاء أبرهة فاستاق ابل قريش
 وغنمها وكان لعبد المطلب فيها أربعة مائة ناقة فركب عبد المطلب في قريش حتى طلع جبل ثبير
 فاستدارت دائرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنبه كالحلال واشتد شعاعها على البيت الحرام
 مثل السراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا فانه قد كتبتم هذا الامر فوالله
 ما استدار هذا النور مني الا ان يكون الظفر لنا فرجعوا متفرقين ثم ان أبرهة ارسل رجلا من قومه
 اليه زم الجيش فلما دخل مكة ونظر الى وجه عبد المطلب خضع وتلجج لسانه وخروم شعاعه فبكان يخور
 كما يخور النور عند دخمه فلما افاق خوساجد العبد المطلب وقال أشهد انك سيد قريش حقا وروى
 انه لما حضر عبد المطلب عند أبرهة أمر سائس فيله الابيض العظيم الذي كان لا يسجد للالك أبرهة كما
 يسجد سائر القبيلة ان يحضره من يديه فلما نظر القبل الى وجه عبد المطلب بك كايديك البعير وخر
 ساجدا واطبق الله تعالى ذلك القبل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب * ولما توجه
 جيش أبرهة ومعهم القبل الى الحرم بك القبل فضر يده في رأسه ضربا شديدا ليقوم فأبى فوجه
 راجعا الى اليمن فقام ثم ارسل الله تعالى طيرا ابابيل من البحر مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحرق منقاره
 وجران في رجليه كمثل العسل لا يضرب أحدا منهم الا أهلكته فخر جواهر بين تساقطون بكل
 طريق وأصيب أبرهة في جسده دبابا فسا قطب أمامه أغله أغله وسال منه الصديد والقيح والدم ومات
 حتى اندلع قلبه والى هذه القصة أشار سبحانه وتعالى بقوله لنبيه عليه السلام ألم تركيف فعلى ربك
 يا أصحاب القبل الى آخر السورة وكان هلاكهم قريش عرفة قبل دخول الحرم على الأصح * ومن ما أثره
 حفره لمزم بعد ان كانت مجهولة * وسب ذلك ان عمرو بن الحارث الجهمي لما استباح قومه الحرم
 وقبض الله لهم من آخر جهنم من الحرم جعل نذائس الأموال في زمزم وبلغ في طمها وافرأقومه باليمن فلم
 تزل مجهولة الى ان رأى عبد المطلب وهو نائم بالخجر من أمره يحفرها وعن له محملها وتكررت رؤيته لذلك
 الحفر فيما عين له ومعها ابنه الحارث فلما بدأه طي البئر كبر فالتفت منه قريش ان يشره كم في الحفر
 فامتنع وقال لا تمنع أحدا منها نظير ما وقع لجديته هاجر ثم اتفقوا على ان يذهبوا الى كاهنة بالشام فساروا
 ومعهم كثيرون من قبائل قريش والارض اذذاك مفار زلاما فيها فعمقوا واشتد بهم حتى قالوا يحفر
 كل واحد منهم حفرة لنفسه لقيه فيها من عاش بعده فاشار اليهم عبد المطلب بالرجوع عن هذا
 الرأي والارتحال فاطاعوه وتقدم الى راحلته وركبها فلما انعتت به انفجرت من تحتها عين ماء عذب
 فشرىوا وارتوا وعلموا بذلك انه الاحق بزمن فاثروا وأذعنوا له فلما رجع استأثر بها وأقام سقاية الحاج
 منها في عليا حياضا فانشال اليها أكثرهم لفتن لها وكونها بالمسجد الحرام وبؤثر عنه ما تروى من
 منها جاء القرآن والسته بها تحريم الحرم ورفض عبادة الاصنام والوفاء بالثغر ومنع من كاح الحرم وقطع يد
 السارق وتحريم الربا وان لا يطوف بالبيت عريان وكان يأمر ولده بترك الظلم والبغي ويحثهم على
 مكارم الاخلاق وينهاهم عن دنيا الأمور وكان يقول انه ان يخرج من الدنيا طوم حتى ينتقم
 منه ونصبيه مصيبة عقوبة له الى ان هلك رجل ظلم لم تصبه معقوبة فقيل لعبد المطلب في ذلك ففكر
 وقال والله ان وراء هذه الدار راجح في المحسن باحسانه وبعاقب فيها المسمى باسأته ومات والنبي
 صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وقيل غير ذلك كما مر وعاش مائة وأربعين سنة وهو أول من خضب

بالسواد قال السيوطي في المسالك * وفي عهد المطلب ثلاثة أقوال أحدها وهو الاشبه انه لم تبلغه الدعوة لاجل الحديث الذي في البخاري وغيره والثاني انه على التوحيد وملة ابراهيم وهو ظاهر كلام الامام فخر الدين الرازي ومات تقدم عن مجاهد وسفيان بن عيينة وغيرهما في تفسير الآيات السابقة والثالث ان الله أحياه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمن به وأسلم ثم مات * حكاه ابن سيد الناس وهذا الضعف الأقوال وأسقطها وأوهاها لانه لا دليل عليه ولم يرد قط في حديث لا ضعيف ولا غيره ولا قال هذا القول أحد من أئمة السنة انما حكوه عن بعض الشيعة ولهذا اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين الأولين وسكتوا عن حكاية الثالث لان خلاف الشيعة لا يعتد به وعبد المطلب * بن هاشم واسمه عمر والعلاء * اعلو مرتبته وقيل له هاشم لانه أول من هشم الثرى بعد ابراهيم الخليل عليه السلام فان ابراهيم أول من رد الثرى بدوا طعمها المساكين وقيل ثرده قله جده قصى وقيل عمر بن لحي وجع بعضهم بين هذه الأقوال بحمل أولية قصي بالنسبة لقريش وأولية عمر بن لحي بالنسبة لنزاعه وهاشم بسبب مجاعة حصلت لقريش وذلك انه أصابهم جرب شديد فخرج هاشم الى الشام فاشترى دقيقا وكعكا ونحرا الجزر وجعله ثريدا وأطعمهم والى ذلك أشار الشاعر بقوله

وأطعم في المحل عمر والعلاء * فللمستنين به خصب عام

وأقام بعده ابنه عنصب السقاية والزفادة وهي اطعام الطعام واشتهر بالكرم والجود وكان له حقان بكبر لاثر يد قال الشاعر

عمر والعلاء والندى من لا يسابقه * مر السحاب ولا ربح تجاربه
حقانه كالجواب للوف ودأذا * لبوا بكم ناداهم مناديه
أوأمحوا أو أخصوا أم نأروا قدمائت * قوتا لحاضره منهم وباديه
وهو الذي سن قريش رحله الشتاء والصيف وفي ذلك يقول القائل

عمر والذي هشم الثرى بد لقومه * ورجال مكة مستنون بخفاف

سنت لديه الرحلتان كلاهما * سفر الشتاء ورحلة الاصباغ

وكان اذا هزل ذوالجعة قام خطيبا في قريش وحثهم على اكرام الحجاج من طبيب أموالهم فيجتهدون في ذلك ويضعونه في دار الندوة وكان يقال لا ولاد عبد مناف وهم هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل أقذاح النضار بالنكسر جمع نضارة بالضم وهو الذهب ويقال لهم الخيرون لكرمهم ونحرم وسبادتهم على العرب قال الشاعر

قل للذي طلب السمحة والندى * هلا لمررت بآل عبد مناف

الرائشون وايس وجدرائش * والقائلون هلم للاضربايف

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر الصديق باب بني شيبه رحلا يقول

يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بآل عبد الدار

هبلتلك أملك لو نزلت برحله * منعوك من عدم ومن اقتار

فالتفت صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر رضي الله عنه فقال أهلكذا قال الشاعر قال لا لوكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بآل عبد مناف

هبلتلك أملك لو نزلت برحله * منعوك من عدم ومن أقراف

الخالطين غنيهم بفقيرهم * حتى يعود فقيرهم كالكاف

فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه وهاشم وعبد شمس والمطلب أشقاء
أهمهم عائكة بنت مرة ونوفل أخوهم لأبيهم أمه فائدة بنت حرم ولد هاشم وعبد شمس نوا من ورجل
هاشم ملتصقة بمجبة عبد شمس بينهما عرق لا يمكن فصلهما إلا بقطعه فسلوا كاهنًا عن ذلك فقال
أقطعه وسكون بينهما عداوة ودم فكان كذلك وأول عداوة وقعت ان هاشمًا لما ساد قومه حسده
ابن أخيه أمية بن عبد شمس فتكافأ أن يصنع مثل ما يصنع هاشم فحجز فبهيرته قريش وقالوا له
أنت شبه هاشم فغضب ودعا هاشمًا للفساخة فأبى هاشم لسنه وعبد لوقده فلم تدعه قريش فقال هاشم
أفأخر لك على خمسين ناقة سودا الخدق تحركه والجلاء عن مكة عشرين من فرضي أمية بذلك وجعلوا بينهما
السكان الخدعى وكان به سفان فخرج كل منهما في نفر فنزلوا على السكاهن فقال قبل أن يخبره بخبرهم
والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجورن طائر وما الهدى بعلم مسافر متجدد عابر
لقد سبق هاشم أمية إلى المفارقة فعدا هاشم إلى مكة ونحر الابل وأطعم الناس وخرج أمية إلى الشام فأقام
عشرين من وفارث العداوة بينهما ولم يزل المطلب وما إليها هاشم ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
بني المطلب لم يفارقونا جاهلية ولا إسلامًا وقال صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبني المطلب شئ واحد
ولهذا اختصوا بكرهم آلهم صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم قسمهم ذوى القربى بينهم
تاركًا منهم غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس مع سواهم له الماروى البخارى وغيره عن جبير بن مطعم
رضي الله عنه وهو من بني نوفل قال مشيت أنا وعثمان بن عفان رضي الله عنه وهو من بني عبد شمس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وأغناخين وهم منك
بغير إله واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبني المطلب شئ واحد زاد في رواية وشبك
بين أمهاتهما وتوفي هاشم بغزة من أرض الشام ناجرًا وتوفي عبد شمس بمكة وكان كثيرًا لا سافر مقلًا زاد
وتوفي المطلب برومان من أرض اليمن وكان ذا شرف واسع وكرم شاسع ولذلك سمي الفياض وتوفي نوفل
بالعراق وهاشم بن عبد مناف وأسمه المغيرة ويقال له قرأ البطحاء لحسنه وجماله وهو الجد الثالث
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجد الرابع لعثمان بن عفان والجد التاسع للإمام الشافعي رضي
الله عنهما ومناف أصله مناف وهو اسم لأعظم أصنامهم جعلته أمه خادما لذلك الصنم وقيل وهبته له لأنه
أول ولد لآبائه وكان أشرف أولاد آبائه وانتشر شرفه في حياة أبيه ووليه في الشرف أخوه المطلب ويقال
لهما البدان وهما ابنا قصي بهنم القاف وفتح الصاد المهملة تصغير قصي بفتح القاف وكسر المهملة جمع
بعدم وصغر على فعيل كراهتهم اجتماع آت أخذوا الثانية فبقى على وزن فاعيل مثل فلان واسمه زيد
وتقب بقصيه بعده عن عشرته مع أمه فاطمة بنت سعد بن شبيب فان كلا باتر زوجها أولًا فولدت له ذرية
وقصيا أولئك كلاب وقصيه صغير ثم تزوجت بعد موت كلاب بربيع بن خرام فحمل بها إلى الشام فولدت
له زاحا وما أكبر قصي عمرو وبالزربة وكان يظن أن آياه ربعة فقالت له أمه أنت أكرم منهم أباء وقومك
عند البت الحرام وقد قالت لي كاهنة رأيتك صغيرًا نلتني أمر أجلب لأفاصير حتى يدخل الشهر الحرام
فخرج مع الحاج فلما خرج حاج قضاعة خرج معهم فقدم مكة وعرف له قومه فضله وكان أمر مكة
لخزاعة وسدانة الكعبة لكبرهم حامل بل بضم الحاء المهملة بن حبشية فتزوج قصي حبي بنت حليل
وأوصى عفتاح الكعبة له فته حتى فقالت لا أقدر على السدانة فأوصى به لافي غشيان بضم الغين المعجمة
وكان سكيرًا فأعزوه يوما بشر به الخمر فاشترى قصي منه عفتاح الكعبة فزق خمر فقالت العرب
أخسر صفقة من أبي غشيان فعظم ذلك على خزاعة وكثر كلامهم على قصي فعدا قصي قريشًا وبني

كذابة الى حرب خزاعة فأجابوه وانضم اليهم قضاة وحذرهم قريش الظالم والبنى وذكرتهم ماصارت
اليه جرحهم بعد نعيمهم وظلمهم حتى أخرجهم خزاعة من مكة * وفي ذلك يقول كنانهم
كان لم يكن بين الجحون الى الصفا * أنيس ولم يستمر معكم سامر
ولم تربع واستطالحنوبه * الى المحنى من ذى الاراء كحاضر
بلى نحن كاهلها فابادنا * صروف اللبى والحدود الغوار
وابدلنا عنها الاسى دار غربة * بها الدئب وأرى والعبد ومما صر
وكنا ولاد البت من بعد ثابت * نطوف بهذا البيت والدير ناطر
وكنا لاعمى قبل صهرا وجيرة * فابتهرنا ونحن الاصاهر
فأخرجنا منها المالك بقدره * كذلك بالباس تبصرى المتأدر

واقبلوا آخرايام منى وكثرا قيل والبرح فى الفسرين ثم اتفقوا على أن يتكلموا عمر بن عوف فحك
باسقاط الدماء بينهم ومحك قصصى بولاية البيت ولما تم قصصى أمره كجبع قريش بعد نفره او من ثم
قيل له جميع بل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بذلك وسعد قريش اثني عشر قبيلة وانزلهم
بنوا حمية بطاحا ووطواهرها وقيل لمن سكن البطاح قريش البطاح ومن سكن الطواهر قريش
الطواهر والآخرى أشرف اذ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى ذلك أشار خذافة بن غنم فى قصيدته
اتى امترج من اعبد المطلب لما أطلقه من خدام حتى أحده وفى رجل منهم عاتقه بيوت مكة وراء
عبد المطلب مقبلا من الطائف وقد عى معه ابنه أبو الهيثم وقوده عتقه خذافة فأسأله عبد المطلب
فأخذه فبقال لاربه انى طلب أطبى لرجل فقبل لهم أبو الهيثم قد عرهم بخارى ومالى وأبا أخاف لكم
لا عطينكم عشرين أرمية ذهبيا عشرين من الابل وفسار هذا رادى رهن بذلك وقد تلوا منه ذلك وادفنه
خلقه حتى دخل مكة فوامتدحه بالقصيدة المشهورة التى مطلعها

بنو شبيعة الحمد الذى كان وجهه * يضى غلام الليل كالقمر المبدى
أبكم قصى كان يدعى بجعا * به جمع الله القبائل من فهر
وانى بنو زيدو زيد أبوكم * بنو زيد البطحاء نحر اعلى نحر
هم ما كوا البطحاء مجددا وسودا * وهم طردوا عنها غزاة بنى عمرو

ومنها

ومن طريقة العرب ان من رهن شيئا ولو حقه رافا فى جليل لا بد بل يحصر على الوفاء ولذلك لما
أحدث أرض عيم بدعاء الهى صلى الله عليه وسلم ذهب سيدهم حاجب بن زرارة الى كسرى لياخذ
أمانا فقومه ليسر لوارى فاعراق فقبال له كسرى أخاف على الرعايا منك فقبل حاجب أناضامن
قوى فقبال له كسرى ومن أبى لى بفرانك فقبال له ذو قوسى رهينة فخمقه كسرى وحلباه وقبيل
لذان هذه طريقة العرب فاعطاها الأمان فلما أخسبت أرض عيم بدعاء الهى صلى الله عليه وسلم لما
اسلموا وقدمت حاجب أمر عطاردين حاجب رضى الله عنه فومه بالرجوع الى أرضهم وذهب الى كسرى
وطلب منه قوس آية وقال فدأ وفيما بالاضهان فدفعها له وكساه حلة فلما وفد عطاردى على النبي
صلى الله عليه وسلم وأسلم فدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها وقال اغايبا بس هذه الحلة من
لاخلاق له فكانت عيم تفخر بذلك وما نظرف قول بعض الشعراء

ترهوه علمنا نفوس حاجبها * لله قيم نفوس حاجبها

فكان قصى أول ملك من بنى كعب بن لؤى أصاب ما كفا طاعه فومه ثم جمع قصى أحسن أمواله وهدم

عليه وسلم لعثمان وقال خذها خالدة نالدة لابن زعماء منكم الا ظالم * ولما توفى عثمان ولا ولده ولها ابن
 عه شعبة بن أبي طلحة واستمرت مع بني شعبة الى زماننا * واما دار الندوة فكانت بعد عبد الدار مع ولده
 عبد مناف ثم عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار ثم صارت لعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار ثم صارت لحكيم بن حرام بن خويلد بن أسد فساء الاسلام وهي بيده قباعة معاوية بن أبي
 سفيان عانة ألف درهم فقال له عبد الله بن الزبير بنت مكرمة قريش فقال حكيم ذهبت الحكام الا
 التقوى يا ابن أخي لقد اشترى بها في الجاهلية بزق خمر وسأشترى بها دارا في الجنة أشهدك أني جعلت ثمنها
 في سبيل الله تعالى وجعلها معاوية رضي الله عنه دارا لامارة * واقصى كليات تؤثّر غنمه منها من أكرم
 التي ما شاركه في ثؤمه ومن استحسن قبيح حارثك الى قبجه ومن لم تصح له الكرامة أصله الجوان ومن
 طلب فوق قدره استحق الحرمان وقصى بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام وهو امامة يقول من
 المصدر الذي في معنى الكرامة فهو كالتبوة كالمدة * واما جمع كلاب لانهم يريدون الكثرة كما يسمون
 بسباع وسئل اعرابي لم يتبنون أبناءكم بشر الاسماء فهو كلاب وذئب وعبيدكم يخبر الاسماء فهو مرزوق
 ورياح فقال اغنا نسبي أبناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا يريدون أن الأبناء عتدة للأعداء وسهام
 في نخورهم فاختاروا وأهم هذه الاسماء واسم كلاب حكيم وقيل عروة وقيل المهذب ولقب بكلاب
 لانه كان يحب السيد وأكثر صيده كان بالكلاب وهو الجد الثالث لأمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
 وكلاب بن مرة وهو منقول من اسم الحنظلي وهو الجد السادس لابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه
 حجة مع الامام مالك بن أنس مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة بن كعب منقول من كعب القديم سمي
 به لارتفاعه على قومسه وشرفه عليهم وقيل لستره عليهم وابن جانيه لهم وهو الجد الثامن لامير المؤمنين عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قيل وهو أول من قال أما بعد وأول من سمي يوم الجمعة وكان يسمى في الجاهلية
 يوم العروبة وكان يحطّ فيه فجمع اليه قريش كل يوم جمعة وكان يقول في خطبته ما حكاه الزبير بن كابر
 أما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا اني اهل مناسك ونهار صاوح وأرض مهاد وجبال أنواد
 والسماء أبناء والنجوم أعلام والاولون كالآخرين والآخرين كالاولين والذين كزوج الى الذي ما تجمعون فصولا
 أرحامكم واحفظوا أصهاركم وغوا أموا انكم فهل رأيتم من هالك ترجع أوميت انتشر الدار امامكم
 والظن غيما تقولون حرم كنزوه وعظموه ونسكوا به فسيأتي له نياخ عظيم وسخرج له نبي كريم ثم يقول

نهار وابل كل أوب بحادث * سواء علمنا ليلها ونهارها

فأوبأت الاحداث حين تأوبا * وبالنعم الصافي علمنا ستورها

ضروب وابناء تغلب أهلها * لها عقد ما يستعمل بربها

على غفلة نأى النبي محمد * فيخبر أخبارا صدوقا خبرها

ثم يقول أما والله لو كنت فيها ذئب وبصر ويد ورجل لقضيت فيها بنصيب ولا رقلت فيها ارقال البعير

ثم يقول

يا بني شاهد الخوادم عوته * حين العشرة تبقى الحق خذلانا

قال الماوردى وهذا من فطر الالهام التي تخيلتها العقول فصدمت وتصورتها النفوس فحققت قال

السيوطي وهذا الخبر أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة وفي آخره وكان بن موت كعب ومبعث النبي

صلى الله عليه وسلم خمسة مائة وستون سنة * ابن ائوى بالهمز وتركه تصغير اللام وهو الثور الوحشي

وفي سبب تصغيره خلاف * ابن غالب بالعين المحجمة وكسر اللام اسم فاعل من غلب * ابن نهر بكسر

الفاء وسكون الهاء وبالراء وأصله الطويل الاملس من الحجارة وهو الجد السادس لابي عبيدة أحد

حضرته الوفاة قسم ماله بين بنه وهم أربعة مضر وربيعة وأبادوا غمار فقال باني هذه القبة وهي جراء
 من ادم وما شبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما شبهه من المال لربيعة وهذه الخدام
 وما شبهها من المال لأباد وكانت الخدام شمسطاء وهذه البدرية والنجل للامار يجلس فيه وقال لهم ان
 أشكل الامر عليكم واختلفتم في القسمة فعليكم بالافى الجرهي فاختلفوا فاقترحوا الى الاقي فيبيناهم
 يسرون اذراوا اثر بغير فقال مضر ان البعير الذي رعى هذا الكل لا لا عور فقال ربيعة وهو ازور فقال
 اباد وهو ابرو وقال اغمار وهو شرود فلم يسبروا الا قليلا حتى لق بهم رجل توضع به رحلته فسألهم عن
 البعير فقال له مضر هو اعور قال نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم قال اباد هو ابرو قال نعم قال اغمار هو
 شرود قال نعم هذه والله صفة بعيري دلوني عليه قالوا اطلبه امامك وحلفوا له انهم ما راوه فقال لهم
 كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفة فساروا حتى قدموا على نخجـران فنزلوا بالافى الجرهي
 فنادى صاحب البعير اصحاب بعيري وصفوا لي صفة ثم قالوا لم نره فقال لهم الجرهي كيف وصفتموه ولم تروه
 فقال مضر رأيتكم ترحي حناؤا وبديع جانبكم فعرفت انه اعور وقال ربيعة رأيت احدي يدبه وثابتة الاثر
 والاخرى فاسدة الاثر فعلمت انه افسد فهاشدة وطئته لآزوراره وقال اباد عرفتم بتره باجماع بعير
 ولو كان ذلنا لمصعبه وقال اغمار عرفت انه شرود لانه كان يرحي في المكان الملتف ننته ثم يجوز الى
 مكان آخر ارق منه واخبرت قال الشيخ ايسوا صاحب بعيرك فاطلبه ثم سأله من هم فاخبرهم وفردب
 بهم وقال تمجسون الى وانتم كما اري فدخلهم بطعام وشرابا فكلوا وشربوا فقال مضر لم اركا اليوم خرا
 اجدولوا لانا على قبر وقال ربيعة لم اركا اليوم نجسا اطلب لولا لانه من كلب وقال اباد لم اركا اليوم ملكا
 اكرم لولا لانه ليس لابنيه الذي يدعي له وقال اغمار لم اركا اليوم كلاما نفع في حاجتنا وسمع كلامهم
 صاحبهم فسأل امه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا
 نزل لهم من نفسه اوقو طئوا سائل القهرمان عن الخبر فقال من كرمه غرسها على قبر ابيك وسأل الزاعي
 عن اللحم ما امره قال شاء ارضعتهم ابن كاسه ولم يكن ولد في الغنم غير هافا تاهم وقال قصو واصفتم
 فقصوا عليه ما اوصى به ابوههم وما اختلفوا فقال ما شبه الجرار من مال المضر فصارت الدنانير والابل له
 ومن جر فسمى مضر الجرار وما شبه الخباء الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهي دهم
 فسمى ربيعة الفرس وما شبه الخدام وكانت شمسطاء من مال فيه باني فهو لأباد فصارت له الماشية البليق
 من الخيل والبقر وقضى لأغمار بالدرهم والارض فسار وامن عنده على ذلك وكان مضر من احسن
 الناس صوتا فاتفقوا انه وقع عن بعيره فاصيبت يده فشبى وهو يقول وايداه فنشطت الابل اسماع
 صوته بذلك وكان اصل الحداة في العرب ومن ثم جاء انه أول من حصاد وقيل أول من حصاد عبد
 لمضر فربى عليه فصار بايدا مو ورد في الحدا احدث ومن ثم قال العلماء انه سنة لانه ينشط
 الابل لاسيما ان كان بصوت حسن فلما غدا سمعاه غدا أعانها فوسرع فسبرها وتحنف الجمل
 الثقيل وتقطع المسافة البعيدة في زمن قصير وكالصل على الله عليه وسلم بالتحشية وهو عبد اسود
 حدابامهات المؤمنين بالتحشية وريدك رقبا بالقوارير يعني النساء وذلك لان الابل اذا سمعته زاد سيرها
 وأتعبت ركبها والنساء يشجعن عن ذلك فشبههن صلى الله عليه وسلم بالزجاج الذي يسرع
 انكساره وقبر مضر بالرحاء على ليلتين من المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن كلامه
 من يزرع شرا يحصد ندما قيسل وهو جاع قريش فحصد في جاع قريش أربعة أقوال
 أحدها انه قهر ثانيا انه انضر ثالثا انه الياس رابعا انه مضر وأصحها عند الشافعية انه انضر

فن يكن لوالده فليس بقريشي ومضى * ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبعد الف راء من
 النزر وهو القليل لانه لما ولد نظر أبوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه وفرح فرحا شديدا
 وأطمع كثيرا وقال هذا نزل خلق هذا المولد فسمى نزار * وهو أول من كتب الكتاب العربي وقيل أول
 من كتب العربي اسمعيل لان آدم عليه السلام كتب الكتاب الاثني عشر وهي العربي والسرياني
 والعبراني والفارسي والنجيري واليوناني والرومي والقمطي والبربري والانديسي والهندي والصيني
 في طين وطبخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسمعيل الكتاب العربي
 وأما ما جاء أول من خط بالقلم ادر يس فالمراد به خط الرمل ونزار * ابن معاذ بفتح الميم والعين المهملة
 وتشديد الدال المهملة قيل له معدلانه كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يخرب أحدا الا
 رجيع بالنصر والظفر وكان منقش فابقع من العيش يادناه ولذا قال صلى الله عليه وسلم تعددوا
 واخشوشنوا واستقبلوا وامشوا وحفاة أي تشبهوا بعيش معدل في القشف أو ما بعده نفسه بله أي
 تخششوا في المطام والمبلى بالرياسة فالتقشف والتخشن فيما ذكر سنة والاستقبال خارج الصلاة
 مذدوب ويندب الحفقاء ان لم يتضرر به وأمن الحجاسة وقيل السبوطي في المسالك ان الله تعالى أوحى
 الى أرميا ان اذهب الى مختصر فاعلم اني قد سلطتته على العرب وأمر الله أرميا ان يحتمل معه معدن
 عدنان على البراق كي لاتصدمه العقصة فالى مستخرج من صلبه نيا كرمي الختم به الرسل ففعل
 أرميا بذلك واحتل معه معدن الى أرض الشام فنشأ مع بني اسرائيل ثم عاد بعد ان هددت الفتن * وهو
 * ابن عدنان على وزن فعلان من العدن قيل سمي به لان أعين الانس والجن كانت ناظرة اليه قال
 ابن دحية أجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغما انتسب الى
 عدنان ولم يتجاوزها انتهى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز معدن
 عدنان ثم عيسى لم يقول كذب النسبون مرتين أو ثلاثا وكان ابن مسعود اذا قرأ قوله تعالى ألم
 يأتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسبون
 يعني انهم يدعون علم الانساب ونبي الله تعالى علمها عن العماد وعن ابن عمر انه قال اغما انتسب الى
 عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء عدنان
 ولا يعطيان الا تخفرا فالاحسن الاعراض عن ذكر ما فوق عدنان لما فيه من الخلط وتغيير الالفاظ
 وغواصة تلك الاسماء مع قلها الفائدة وهو حاصل نسب السادة آل باعلوى * ان جدهم المنسوبون اليه
 الجامع لهم هو علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العربي بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب وابن البتول فاطمة ابنة
 الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
 ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
 كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان نسب كعمود الصبح وحسن
 تنزهه بحمد الحسن عن القبح ولله در القائل

أولئك آتائي بخفي غلهم * اذا جعنا بناجر بالجامع

قال بعضهم هذا النسب يكتب لكل شيء لانه اشتمل على حروف الاسم الأعظم وقد جرب في مهمات
 كثيرة وما زال السلف يحفظونهم بأحروب أولادهم بحفظه والتبرك به وما أحسن ما قيل
 هات لي ذكر من أحب وخل * كل من في الوحد يرحم بسهمه

ولا يابى ولو أصاب بؤادى * انه لا يضرب شئ مع اسمه
وقد قيل أيضا ونسبة غيرها شمع من أصولها * ومحمد المرضى أكرم محمد
سمت رتبة علماء أعظم بقدرها * ولم تسم الابا بالنبي محمد
وما أحسن قول بني قهطان في نسب بني علوى

نسب أضاء عموده في رفعه * كالبدرفيه ترفع وضياء
وسائل شهد العبدو بفضلها * والفضل ماشهدت به الأعداء
يزهو بسلسلة كمة دجواهر * وشذوره باصاح تلك الاسماء
حازوا اتصالا بالنبي محمد * نالوا به في العالمين بناء
بأذ بفضل ليس يدرك غوره * هم للأفضال سادة أكفاء
وهم الهداة لحائر في تيهه * وعماؤه هم قدوة علماء
سكنوا من العلماء أعلا رتبة * ما فوقها للتمتعين سما
اشرف سبون نالوا رفعة * وطهارة تقرا بها القراء
في محكم التنزيل شرف قدرهم * ملك الملوك فلاحهم شركاء
ولقد أحسن السيد الجليل نور الدين علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا في قوله

هل في انتساب العرب العرباء * مثل النبي وصفوة الاولاد
والسيد الصديق أفضل صاحب * والعترة الفضلاء والاجواد
من آل أحمد والفتى لث الوعى * والسادة النجباء والعباد *
وحسين مع حسن وأولادهم * أهل المعالي عمدة الاولاد
والباقى الأواب مع زين الملاء * وبجامع الاقتبال والاسماء
نسب زكى قدزها بمناب * ومفاخر وخصائص الافراد
هل في الملائكة كمثل أصولهم * أو مفخر أو منسب لعباد
هل مثل أهل البيت في نسب أضاء * في قوة التمجيد والاسناد
نسب الى المختار أفضل من رفا * نسب سماه واخذ الاطواد
نسب تسلسل من أصول سرائر * وعلا العلاء بشواخ الاجواد
وأضاء السلاسل مع العباد شمسها * ويدور حسن نقوه الاجساد
هم منبع الاسرار معدن نورها * وهم بغات الخلق خير عماد
نسب تمسك في أصول كاله * برواسخ الآباء والاجداد
أطواد الصديق مع خير الورى * وعلى مع عمر الرضا النقاد
وكذلك عثمان الرضا مع حنة * أيضا وانعاس عم الهادي
ومع القول وابنه احسن العلاء * وحسين ببحر الجود والامداد
وعلى زين العابدين وباقر * مع نسل جعفر والملا العباد
ثم ابن جعفر العريضي الفتى * سما السلاسل صفوة الاسماء
أعنى الأئمة من سلاسل أحمد * غرر الانام وقادة الاجواد
أعظم به نسباء لا يحماه * وسما ما قلب في حشا الاكباد

نسب كفرس في العوالم فعدلا * هو قد حكى الارواح في الاحساد
 يحكمه عقد جواهر قد فصلت * بصفا اليه واقيت اليه الوقاد
 احمار علم قد اضاء شمسها * والى السعداء قد زهت اعباد
 اقطاب امرا سمت بتممكن * وتصرف الابدال والاوناد
 هم رحمة للخلق افراح لهم * وبهم دفاع الشر والافساد
 وبهم فحة الخلق مع جلب الندى * ومدادهم يسرى على الامداد
 كم في الخيال مع القفار وفجوها * يسرى سرائر سرهم عداد
 نسب تسلسل في انتظام مشايخ * كم كامل مشن وكم جهاد
 اكرم بهم اعظمهم من سادة * خضوا بفعل من عظمهم حواد
 وجليل فضيل مع لطيف سرائر * وحقائق لم تحصر بعداد
 ومن النبي امدادهم وجاهلهم * واليه مرجع سرهم ووداد
 هم محتلى الانوار مظهور نورها * وشموس عرفان الورد والباد
 والرحمة الكبرى المحيط كالمها * هو اجد الله لدى خير عباد
 صلى عليه مع السلام الهنا * مع آله والتعجب في الاتحاد
 والحمد لله رب العالمين * شكر على الانعام والارشاد

وقال المثرخون وكان عدنان في زمن موسى عليه السلام وقيل في زمن عيسى عليه السلام ويؤيد
 الاول ما رواه الطبراني عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد
 معد بن عدنان اربعين رجلا ووقعوا في عسكر موسى فانتهم اعداءهم موسى عليه السلام فاوحى الله اليه
 لا تدع عليهم فانهم النبي الامي النذير الحديث اذ بعد بقاء معد الى زمن عيسى عليه السلام وفي
 خبر ابي حبان ان ابراهيم هو الجد المادي والثلاثون لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا خلاف ان عدنان
 من ولد اسمعيل ولا يخفى جرح عربي في الانساب عن عدنان ويطعان ولد عدنان يقال لهم قيس وولد
 قحطان يقال لهم بن واولو العرب سام بن نوح قال صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب وحام ابو الحبش
 وناقت اهل الروم واولو التمرذي وغيره ولا يعارضه خبر البرار ولد نوح ساما وحاما وناقتا ولد سام العرب
 وقارس الروم واولو خير فيهم وولد يافث يا جوج وما جوج والترك والصقالية ولا خير فيهم وولد حام القبط
 والبربر والسودان وذلك لانه ضعيف من سائر طرقة وورث العرب احاديث اتردها الحافظ ابو الحسن
 عبد الرحيم بن الدين العراقي في تأليف حائل لكتنه طوله بالاساليب الكثرية والطرق المستقيمة
 الشهيرة سماه العرب في محبة العرب فاخصر السجاسر عظمى شتى في رسالة دون عشرة سماها مبلغ
 الارب في فخر العرب فمن الاحاديث الواردة فيهم ما حرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا * وقال صلى الله عليه وسلم
 من احب العرب فبحي احبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم وقال صلى الله عليه وسلم حب
 العرب ايمان وبغضهم كفر من احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني وقال صلى
 الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث وفي رواية احفظوني في العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي
 وكلام اهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وسلم احبوا العرب وبقاعهم فان بقاءهم نور في الاسلام
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لسمان يا سمان لا تبغضني

بفارقك ذلك فقال يا رسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب * وقال صلى الله عليه
 وسلم حب العرب ايمان وتبغضهم نفاق فقال صلى الله عليه وسلم لا تبغض العرب الامنافق وقال صلى
 الله عليه وسلم لا تبغض العرب مؤمن ولا يحب تبغضهم مؤمن * وقال صلى الله عليه وسلم من غش العرب
 لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وسلم من اقترب الساعة هلك العرب وقال
 صلى الله عليه وسلم ليعرن الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله فابن العرب يومئذ
 قال هم قليل وقال صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من اقبل منهم معترف بك فاغفر له
 ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا وعليهما الصلوة والسلام وان لواء الحمد يوم القيامة يمدى
 وان اقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب * وفي رواية اللهم من اقبل منهم مصداقاً وقمناً فاغفر له
 وفي الحديث الصحيح مع المتفق عليه غفار غفر الله لها واسلم سالها الله * وفي رواية صحيحة والله ما اناقله
 ولكن الله قاله وورد لقبائل منهم فضائل قال صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة
 واسلم وغفار واشجع موالى لبس لهم مولى دون الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الملك في قريش
 والحكمي * وفي رواية القضاء في الانصار والدعوة وفي رواية الاذان في الحبشة الحديث وفي رواية
 والسرعة في اليمن والامانة في الازد وقال صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا المؤمن ولا يعقبنهم
 الا منافق فمن احبهم احببه الله ومن ابغضهم ابغضه الله * وقال صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب
 الانصار وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الخي من الانصار حبهم ايمان وتبغضهم نفاق وقال صلى الله
 عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من احبني احب
 الانصار ومن ابغضني فقد ابغض الانصار لا يحبهم منافق ولا يبغضهم مؤمن من احبهم احبه الله ومن
 ابغضهم ابغضه الله الناس دناروا الانصار شـ هار ولولساك الناس شعباوا الانصار شعبا اسلمكت شعب
 الانصار * وقال صلى الله عليه وسلم اسلم وغفاروشى من مزينة وجهينة اوقال ارشى من وجهينة ومزينة خير
 عند الله قال اسلمه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن وغيم وقال صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار
 ومزينة وجهينة خير من عجم وبني عامر ومن الخليفة بنى اسد وغطفان وقال صلى الله عليه وسلم خير
 الرجال رجال اهل اليمن والايمن عان الى نخم وجندام وعامر وما كول خير من اكلها وحضر مريت
 خير من بنى الحارث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله ما ابالي ان يملك الحارثان كلاهما ان
 الله الملوك الاربعة جنداموحوساومسوحا وابغضه واختمهم العجدة وقال صلى الله عليه وسلم ما كول
 خير خير من اكلها وحضر موت خير من كندة وقال صلى الله عليه وسلم الازد اسد الله في الارض
 يريد الناس يضعمهم وباني الله الان يرفعهم ولياتين على الناس زمان يقول الناس يا ليت ابي ازدا
 وباليتم احمى ازدي وقال صلى الله عليه وسلم نعم الخي الاسداى الازدي قال بالسين والزاى والاشـ عربون
 لا يقرن في القتال ولا يعلون هم منى وانامهم وقال صلى الله عليه وسلم اجحوا بنى عجم وقال صلى الله
 عليه وسلم لا تفل لبني عجم الا خيرا فانهم اطول الناس رحا على الدجال وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 اهدني فاقا وقال صلى الله عليه وسلم وجهينة منى وانامهم غضبوا الغضبى ورضوا الرضاى اغضب اغضبهم
 وارضى لرضاهم من اغضبهم فقد اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله ورسوله وقال صلى الله عليه
 وسلم رحم الله حيرا اوواهم سلام وابديهم طعامهم اهل امن وايمان وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 اهددوساوائت بهم فلما قدموا عليه قال صلى الله عليه وسلم مرحبا باحسن الناس وجوها وطيبهم
 اقواها واعظمهم امانة وقال صلى الله عليه وسلم اناجيح من ظلم عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم

خبر أهل المشرق عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم أسلمت عبد القيس طوعا واسلم الناس كرها
بارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر عبد القيس ثلاثا
وقال صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه وقد عثره فخرج فخرج نزع الخي عزه صبي عليهم منصورون مرحبا
بقوم شعيب واختان موسى ثم لما أرادوا الانصراف قال اللهم ادر زقة عذرة كفافا لا قوتوا ولا امرا فاما
وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا الله كان على دين اسمعيل وقال صلى الله عليه وسلم أكثر القبائل
في الجنة مذحج وأعلم ان مذحجا بالذال المحجمة كجلس قبيلة باليمن والأشعر يون والأزد وهذان والمغافر
قبيلة باليمن ولحم قبيلة من قحطان وبنو عاملة وطى وجهر وأسلم فكل هذه القبائل تجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في عامر بن صالح بن أرثخش بن سام بن نوح عليه السلام وبنو بكر بن وائل وقضاة
ومتهم جهينة ودولان العالية يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في معد بن عدنان وعبد القيس
يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد وعذرة حتى من ربيعة بن نزار وقس عيلان بالمهمل
هو ابن مضر وقبيل قيس بن غيلان بن مضر وعيلان بالمهمله قرسه أو كنه وهو وازن من قيس عيلان
والنخع قبيلة من مذحج وسلم وأشجع يجتمعون معه صلى الله عليه وسلم في مضر بن نزار ونقيف وقيم
ومن بني يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاس بن مضر * واختلفوا في طبقات العرب فعن
الزبير بن بكار انها ست شعب ثم قبيلة ثم عمارة بكسر الهمزة الميم بالمهمله ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة فظلمها
الحافظ زين الدين العراقي فقال

للرب العرب بأطبق عده * فصلها الزبير وهي ستة

أعم ذلك الشعب فالقبيلة * عمارة بطن فخذ فصيلة

وذكر ابن سعد اني عشر فقال الحدم ثم الجهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم
العشرة ثم القبيلة ثم الرهط ثم الذرية ثم العترة قال بعضهم القبائل بطون العرب والشعوب بطون
العجم والاسباط بطون بني اسرائيل وورد في خبر ضعيف غير بان صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسى بيده ما أنزل الله وحيا قط على نبي نه إلا بالعربية ثم يكون بعد لغة قومه بلسانه وقال صلى الله
عليه وسلم من أحسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق وأما حديث ان
التكلم بالفارسية يزيد في الحسب وحفظ الرواة فوهو باطل أو ضعيف جدا وقد جاء أول من فتن لسانه
بالعربية اليمينة اسمعيل وهو ابن أربعة عشر وكان لسان ابراهيم عبرانيا ولسان اسمعيل عبريا وقال
ابن اسمعيل العرب المتعربة ويقال لخيرهم وقحطان العرب العاربة والعرب العربية واسم اسمعيل
بالعبرانية مطيع الله وهو أول من سمي باسمعيل وهو بكر أبيه ولد له وهو ابن تسعين سنة وقبيل ابن ست
وثمانين سنة وكانت ولادته بين الرملة ولبلا لان ابراهيم عليه السلام بعد واقعة النازح احرى الشام ثم
دخل مصر وانفق له مع الجار فريها ما اتفق بسبب سارة واخدمها هاجر ثم رجع الى الشام وولدت له
هاجر اسمعيل ثم أمر الله تعالى أن ينقلها او ولدها اسمعيل الى مكة فحملها معه على البراق الى مكة
واحتل معه قربى ماعوز ودغرف لما تروا كما تروى فتبعته هاجر وقالت له آله أمرك أن تدعى وهذا الصبي
في هذا المحل الذي ليس به أنيس قال نعم قالت اذا ابصره عذافر جعت عنه ثم تقدمت معه من الماء
فعطشت وعطش ولدها فظنرت الى الحبال فلم تردا عبا ولا يحجيا فصعدت على الصفا فلم تزل تتردد
هبطت وعينها من ولدها حتى نزلت في الوادي فهزولت حتى صعدت من الجانب الآخر فأنه ثم
صعدت المروة فآرات أحدا وترددت كذلك سبع افعادت الى ولدها وقد نزل جبريل عليه السلام

تسعة وأربعون أبا قال الشيخ ابن حجر في شرح قول الهزلية

لم تزل في ضمائر الركون تختبئ * رلك الأمهات والآباء

في تنبيهه على ذلك أن تأخذ من كلام الناظم الذي علمت أن الأحاديث مصرية لفظاً في أكثره ومعنى في كله أن أبا النبي صلى الله عليه وسلم غير الانبياء وأمهاته إلى آدم وحواء ليس فيهم كافر لأن الكافر لا يقال في حقه أنه مختار ولا تكرر ولم لا ظاهر بل نجس كافى آية آغا المشرق كون نجس وقد صرح بالآحاديث السابقة بانهم مختارون وأن الآباء كرام والامهات طاهرات وأيضاً فهم إلى اسمعيل كانوا من أهل الفترة وهم في حكم المسلمين بنص الآية الآتية وكذا ما بين كل رسولين وأيضاً قال الله تعالى وتقلب في الساجدين على أحد التفسير فيه أن المراد تقل نورهم من ساجد إلى ساجد انتهى * وأذا قد انتهى الكلام على أشرف الانساب فلنرجع إلى تمام ترجمة الباب * واعلم * أن أول من ارتحل من المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام إلى العراق هو الامام نضر الاسلام أبو عيسى محمد بن علي المعروف بابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله تعالى عنهم أجمعين فسكن البصرة وكذلك ولده عيسى ووفياءها وولدها الامام أحمد بن عيسى ونشأ بها كراماً وكانوا على غاية من التعظيم والاحلال ونهاية من الاحترام والاقبال ولكن لكل شئ حد محدود وأمد من المقدور محدود ولكل شئ سبب من الاسباب وعلّة يدور عليها القلب والانتقال ومن أسباب ارتحالها من ذلك الوطن أن ملك بني العباس قد ضعف وتذل بعد العز واهتمن ودخل النقص في الدنيا والدين وغلب أهل البدع وأخوان الشياطين وحصل على الاشرف العلويين أنواع الاذى والامتحان وشدة الهوان والامتحان ومن ثم أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد قصيدته التي فخر بها آل النبي صلى الله عليه وسلم وأتى فيها جملة الاسماء وتنفر منه الطباع وما أنصف فيما ادعاه وإن أتى بشعر بليغ في معناه وما أحسن قول الاديب ابن الرومي رحمه الله تعالى

في زخرف القول زين لما طله * والحق قد عدت نبريه سوء تعبير

تقول هذا يحتاج النخل تمدحه * وإن تعب قلت ذا في الزنا بغير

مدحها وذما وما حوزت حدتها * شعر البيان يرى الظلمات كالنور

وهذا منتخب قصيدة ابن المعتز سماحه الله تعالى

الامن العين وتسكاها * تشكى القذى وبكاها

ترامت بنا حداثات الزمان * ترمى القسي بنشأها

ويارب السنين كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها

وكم دهي المدر من نفسه * فزقه حسد أنبيائها

وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبسدهم لك الأبيها

فإن لم تلج بابها مسرعاً * أنك عدوك من بابها

وما نافع ندم بعدها * ونأمل أخرى وأتى بها

وما ينقص من شباب الرجال * يزد في نهاها وألبها

نهيت بني رجسنا ناهجاً * نصيحة بربا نساها

وقدر كبريا فيهم وارثوا * معارج تهوى بركابها

وراهوا فراس أسد الشرى * وقد نشبت بين أنسابها
دعوا الأسد تغرس ثم أشبعوا * بما فضل الأسد في غلبها
قتلنا أمية قدارها * ونحن أحق بأسلابها
ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا إليها وقتلها
ونحن ورثنا نيايب النبي * فكيف تجحدون بأهدابها
لكم رحم يا بني بفتنه * ولكن بنو العجم أولى بها
فهل لا بني عمنّا أنها * عطية رب حيانها
وكانت تزلزل في العالمين * فشددت لدنيا باطنها
واقسم بأنكم تعلمون * باننا لها خير أربابها
ورد عليه شاعر زمانه الصفي الحلبي بقوله

الأقل لشريميد الاله * وطاغى قريش وكذاها
أأنت تفان آل النبي * وتجدها فضل انسابها
لكم باهل المصطفى أمهم * فرد العداة بأوصابها
أعنيكم في الرجس أم عنهم * أظهر النفوس وألبابها
أما الشرب والله ومن دأبكم * وفرط العبادة من دأبها
هم الصائمون هم القاتلون * هم العالمون بأهدابها
هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بحرابها
هم قطب ملة دين الاله * ودور الرجا باقطابها
تقول ورثنا نيايب النبي * فكيف تجحدون بأهدابها
وعندك لا تورث الانبياء * فكيف تحفظتم بأثوابها
أبوهم وصي نبي الاله * وأهل الوصية أولى بها
أجدك يرضى عما قلته * وما كان يوما عبرت بها
وكان يصفين من حريهم * لم يرب البغاة وأخرابها
وصلى مع الناس طول الحياة * وحيد رفي صمد بحرأبها
فهلأ تقمصها جسدكم * وهل كان من بعض خطاياها
واذ جهل الأمر شورى لهم * فهل كان من بعض أربابها
وقولك أنتم بنو بنته * ولكن بنو العجم أولى بها
بنو البنت أيضا بنوعه * وذلك أدنى لانسابها
وقلت بأنكم القاتلون * أسود أمية في غلبها
ككذبت ولولا أبو مسلم * لفرت على جهل طلابها
وقد كان عبد الله لهم لالكم * رأى عندكم قرب انسابها
وكنتم أسارى بطون الحموس * وقد شفكم لثم أعتابها
فأنحرحكم وحبناكم بها * وقصصكم فتن جلبابها
فحازتموه بشر الجحرا * لطفوى النفوس وأعجابها

فدع للخلافة فضل الخلاف * فلسست ذلولا لركابها
وما أنت والخص عن شأنها * وما قصصوك بأثوابها
وما سورتك سوى ساهمة * فما كنت أهلا لأسبابها
ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وجاؤا القناعة من بابها
عليك بالهوك بالغائبات * وخل المعالي لأربابها
ووصف العذار وذات الجوار * ونعت العقار بألقابها
فذلك شأنك لأشأنهم * وجرى الجياد بأحسابها

ومن أسباب هجرتهم ظهور طائفة الزنج الملاحين وقتلهم بالمسلمين واستيلائهم على البصرة وما
قاربهم من البلاد فأكثروا فيها الفساد وسبوا نساء المسلمين وكانوا ينادون على الواحد بدرهمين
وقتلوا في البصرة في يوم واحد ثلثمائة ألف وذكر الصولي أن جملة من قتلوه ألف ألف وخمسمائة ألف
وكان كبيرهم يدعى بهمول يزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي وهذا نسبهم
يصح وكان توهم أصحابه أنه يطلع على المغيبات وأنه أرسل إلى الخلق وكان يسب عثمان وعلياً
وطهه والزبير وعائشة ومعاوية وهو رأى الأزارقة وكان الخليفة يومئذ المعتز بن المتوكل
منهم كافي الذات والامور كما يبد أخيه الموفق فانتدب لقتاله هؤلاء للثام فهزم عسكرهم المخذول
وقتل كبيرهم بهمول وهبترج بالبصرة صفراء ثم صارت خضراء ثم سوداء وامتدت في الأمصار
ورقع عقبها بردوزن البردة مائة وخمسون درهما وقلعت الرمح ستمائة نخلة ومطرت قرية بحجارة
سودا وبيضا وظهر بالبحرين أبو سعيد القرمطي نسبة إلى قرمطة إحدى قرى واسط وكان يكالا
بالبصرة يهجره فخرج إلى البحرين وانضاف إليه بقايا الزنج فأفسدو تفاقم أمره حتى بعث إليه الخليفة
حيوشا وهو بهمزها وكان ظهوره ستة وست وثمانين ومائتين واستمر إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة
وفي سنة سبع وثمانين ومائتين أغار على البصرة ونواحيها فساد لخبر به العباس بن عمر والغنوي عشرة
آلاف مقاتل فأمر القرمطي الغنوي وجبجج من معه من الجيش وقتلهم وحرقتهم وأطلق العباس
الغنوي فجاء إلى المعتز فقدمه فاض البحري على الساحل فأحرب ما لم يعهد مثله
وهبترج بالبصرة أيضا فقلعت عامه نخله ولم يسمع بمثل ذلك وفي سنة ثلثمائة كثرت الأمراض
والعلل بالهراق وكبت الكلاب والذئاب بالبادية فأهلك خلقا كثيرا وانقضت الكواكب
انقضاء شديدا وفي سنة سبع وثلاثمائة دخلت القرامطة البصرة فقتلوا وسبوا ونهبوا واستباحوا
الحرم وزمى الناس نفوسهم في الماء فغرق كثيرون وفي سنة تسع وثلاثمائة قتل حسين بن منصور الخلاج
بغداد وجرى مع ذلك فتن وأحوال تشب منها الأطفال حتى عاد الدين غربا واشتعل رأسه شيبا
وأظلمت تلك الديار ووجبت الهجرة منها والفرار وفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة هاجرا لأمام شهاب
الدين أحمد بن عيسى إلى الله ورسوله طابا من الله بلوغ أمه ورسوله فامتطى غارب الغربية
وركب التطواف مع كل صحبه شهر

ان كان لا بد من أهل ومن وطن * لحيث آمن من الغي وبأمن

ولمشقة الغربية في العادة زادت رتبة الهجرة في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم موت الغربية شهادة
وكان يقال مفارقة الأوطان صعبة ولوعن سم القنارب والغربة كربة ولولوين الأقارب وغريب
الديار ولولنا لمناط الثريا فيكفي أن يقال له غريب ويعيد المزار ولولته إلى ما تها في أقاليم الراحة

سهم ونصيب وايس هو رضى الله تعالى عنه باقول من ارتحل عن وطنه وبان وهاجر الى الاوطان
خوف الافتتان

وكم كانت الاوطان يوما باهلا * فاورثهم عز الحماة التغرب

وهذا رسول الله فارق مكة * على جفوة ولم ترضه فيه يثرب

وسافر معه بولده عبدالله لصغره وتخلف ولده محمد على أمواله واستمر محمد بالبصرة الى ان توفي به اوله
به اعقب مذكور في كتب الانساب وارتحل مع الامام احمد بن عيسى من بني عجم ائمان هما في الفضل
فرسار هان احدهما محمد بن سليمان بن عبدالله بن عيسى بن علوي بن محمد بن حجاج بن عون ابن
الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضى
الله عنهم اجمعين الملقب بالاهل على ما قاله السيد على المحدث الطاهر بن الحسين الاهدل في كتابه
بغية المطالب لمعرفة اولاد علي بن أبي طالب وغيره قال والاهل لقب شريف قال بعضهم معناه
الآدنى الاقرب يقال هـ دل الغصن اذا دنا وقرب وقال أبو السعد ادات أفا كهي المكي سمي الاهدل
لان على الاهدل وقد نظم بعض الفضلاء نسب الشيخ على المذكور في قوله

على بن فاروق أبوه محمد * ثم سليمان الرضى المسدد

عبد عيسى علوي محمد * حجاج بن عون كاظم مؤيد

جعفر الصادق قل محمد * بن حسين وعلى السيد

وأما محمد الكامل بن أحمد بن جعفر الصادق كما قاله العلامة محمد بن أبي بكر الانضمر قال وأما
شرف بني الاهدل فقة توارث به المصنفات واشتهر في كثير من المؤلفات على ألسنة جماعة من
المسلمين يؤمن تواطؤهم على الذب فقد ذكر بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة
الزمن والشري في الطبقات وصاحب العقد المئين وصاحب النفع العنبرية فقال بعد
ذكر السيد عبد الرحمن المذكور ومن ولده بنو الاهدل بهج الممزوجة وسكون الهاء ودال المهملة
بعد الهاء لا قبل وأول من تظاهر بالتصوف واخفاء اسم الشرف عنه محمد الكامل بن تقي الدين وكان
خرج من العراق ولم أعرف صورة اتصال أبي عبدالله محمد الاهدل بالشريف عبد الرحمن بن سالم
انتهى بمعناه وذكر الشري ان سبب اخفاء شرفهم أن جداهم كان اذا سئل عن نسبه انساب الى الفقر
ونحوه في تحفة الزمن وأفاد فيها أن منهم بن مطهر بضم الميم وفتح المهملة انتهى والثاني السيد الكرم
جد السادة الاشراف بن علي بن محمد الخبيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبدالله بن
علي بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد بن الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ذكره الاهدل في تحفة الزمن والشري في الطبقات ومن متأخريهم الشيخ الكبير الولي الشهير
أبي صائم الدهر وتبعهم جماعة من خدامهم ومواليهم والذي اشتهر من خدام الامام احمد بن عيسى
بمحمد بضم الميم وفتح الحاء المججمة وتشديد الدال المهملة وهو من عرب البصرة ومن مواليه ائمان شختار
وشويه بفتح الشين المججمة وكسر الواو واسكان الياء التحتية ولهؤلاء الثلاثة عقب يحضر موت لم يزلوا
محترمين ومن أراد بهم سوء عجل الله له بالعقوبة قال صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم ومن ثم قال
الامام الشافعي رضى الله عنه تحرم الزكاة على موال بني هاشم والمطالب كما مر ثم قدم الامام احمد بن عيسى
ومن معه الى طيبة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وأقاموا بها ذلك العام فقازوا من جداهم

بأوقى الخط والآنعام وهذه السنة أعني سنة سبعة عشر وثلاثمائة هي التي ذابت لها كداد العباد وعت
فتتها كل الحاضر والباد دخل أبو طاهر بن أبي سعيد القرمطي مكة المشرفة بعسكره يوم التروية والناس
حول الكعبة ما بين فصل وطائف ومشاهد فدخل المسجد الحرام بفرسه وركض بسيفه مشهورا وهو
سكران ووضعوا السيف وقفلوا في المطاف ألفا وسبعمائة وروموا بهم في بئر زمزم وقتلوا خارج المسجد
أكثر من ثلاثين ألفا وهاجم الآبار والحفر ونهبوا الديار وسبوا النساء والصغار وأخذوا خزنة
الكعبة وما فيها من القناديل والكسوة والباب وقسم ذلك بين أصحابه وطلع على الباب وأنشد
أنا بالله وبالله أنا * يخلق الخلق وأنتهم أنا

ولم يسل الامن اختفى في الجبال ولم يقف بعرفة ذلك العام الا قليلا من خاطروا بأرواحهم وأتوا بهم
مستسلمين للوت وقلع الحجر الأسود وأمر بقلع المنزلة فقلع لقدمه رجل فاصيب بسهم من جبل أبي
قبيس فخرميتا وطلع آخر فسطميتا فاهل أبو طاهر أتركوه حتى يأتي صاحبه يعني المهدي الذي
يزعم أنه منهم وأراد أخذ المكان فلم ينظر فيه لأن سنده غيبوه في بعض الشجرات وصار يزنده يقول
فلو كان هذا البيت قد رينا * لصبت علينا النار من فوقنا صبا
لأنا حجة ناهية جاهلية * بخلة لم تبق شرقا ولا غربا
وانا تر كباثر زمزم والصفا * جنائز لا تبقى سوى ربها

وقال ان عسكره نحو سبعمائة نفس فلم يطق أحد رد دخذ لان من الله تعالى وحمل الحجر الاسود معه يريد ان
يحول الحج الى بيت ساء في هجر وخطب لعبد الله المهدي أول الخلفاء العبيديين الفاطميين وكان أول
ظهوره وكتب بذلك الى عبيد الله في كتب في جوابه ان المحجب من الحب ارسالك بكتبة الى البنا متعجبيا
ارزى كبت في بلد الله الامين من انتهالك حرمة بيت الله الحرام الذي لم يزل محجرا في الجاهلية والاسلام
وسفكت فيه دماء المسلمين فكتب بالحاج والمعتز بن وهدة وتحررات على بيت الله تعالى وقامت الحجر
الاسود الذي هو عين الله في أرضه يضاف ما عباده وجعلته الى منزلك ورحوت أن أشكر لك على ذلك
ولعنك الله لعنك الله لعنك الله والسلا على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما يحجونه
في غده فلما وصل الى القرمطي الحرف عن طاعته وبعد عود القرمطي الى هجر رماه الله تعالى في
جسده بدا حتى تقطعت أوصاله وتناثر الدود من جمه وطل عذابه واستمر الحجر عندهم نحو عشرين سنة
طمعان تحول الحج الى بلدهم وبذل حكم الزكي مديرا للخلافة فحسن ألف دينار في رد الحجر الاسود
فأبوا وكذلك أرسل المنصور بن القائم من المهدي العبيدي الى أحمد بن أبي سعيد أنجي أبي طالب بن محمد بن
ألف دينار ليرده فلم يفعل ولما أيسر القرامطة من نحو بل الحج ردوا الحجر وحملوه على عقود هن بل
فمن ولما ذهبوا مات تحتهم أربعون رجلا وقالوا أخذناه بأمر وردناه بأمر وقد طال الكلام في هذا المقام
وهو وان كان خارجا عن المقصود بدلت على ما نحن فيه والله بعدو الى مذاهب من العبر لم اعتبر والاتعاط
بحال من مضى وعبر (وانعده لما نحن بصدده) فإنه المهمل والله المرشد المهمل وفي سنة ثمانية عشر وثلاثمائة
هج الامام أحمد بن عيسى ومعه من بني عمه وماله ولم ييسر لهم التوطن بأحد الحرمين وسألوا الله تعالى
ان يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم رأوا ان اقليم اليمن في ذلك الزمن سالما من الجن والفتن ورأوا حاجات
الحرم عليه ما طرة وانديته عليه بالهم والجود عامرة مع ما ورد فيه من الاطاريث والآثار التي لا يطررها
طعن ولا نكارة قد قال صلى الله عليه وسلم اذا هاجت الفتن فوليكم باليمن فها هم أماركة وقال صلى الله
عليه وسلم عليكم باليمن اذا هاجت الفتن فان قومه ورجاءه وان أرضه مباركة ولا يعبأ فيه أحر كسير وقال

صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامتنا اللهم بارك لنا في عتقنا قالوا وفي فخذنا قال اللهم بارك لنا في
 شامتنا اللهم بارك لنا في عتقنا قالوا وفي فخذنا قال هذا الزلازل والفتن وفي الصبح حين انه صلى الله عليه
 وسلم اشار نحو اليمن وقال الآن الايمان هاهنا وقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر جاء نصر الله وجاء الفتح
 وجاء أهل اليمن نقيصة قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان عافى والفقهاء عافى والحكماء عافى * وفي البخاري
 انه صلى الله عليه وسلم قال انكم اهل اليمن هم ارق أفئدة وألين قلوبا بالايمان عافى والحكماء عافى
 والفخر والخيل في اصحاب الابل والسكنى والوقار في اهل الغنم وقال صلى الله عليه وسلم الايمان
 ههنا وأشار بيده الى اليمن والبقاء وظل القلوب في الفدادين عند اصول اذنا الابل من حيث تطلع
 قرنا الشيطان ربيعة ومضر قال القسطلاني أشار بيده الى اليمن أي أهله الامن بنسب اليها ولو كان من
 غير أهلها وفيه مرد على من زعم ان المراد به اهل المزابية اهل الحيرة ثلث الذين كان أصلهم منهم ما روي
 في الأصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهل الحيرة ثلث الذين كان أصلهم منهم ما روي
 الشفاء عليهم بذلك اسرارهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما يخفى
 انتهى * وفي الذين احدث كثيره اقردها غير واحد منهم الشيخ بهاء الدين الجبلي والامام ابن أبي الحب
 والشيخ جمال الدين عبد الباقي بن عبد المجيد القرشي جمع اربعة من حديثي في فضائل اليمن وذکر صاحب
 كتاب جملة الزمان في اخبار اليمن والامام المحدث عبد الرحمن الديلمي في كتاب قبلة العيون باخبار اليمن
 الميمون والشيخ عبد الله بن اسعد وابن سمرة والخزرجي ذكر واجله كثيرة ثم طوَّن الامام جلاله
 المهذبة بوادي سهام والسيد الكبير جدي بن قديم بوادي سرد بضم الميملة وسكون الراءوض الدال
 المهذبة المنكره وهذا الواديان مشهوران باليمن خرج نهما كثير من اشتهروا بالفضل والولاية وقد
 ألف الشيخ محمد بن أبي بكر الاثخري رسالة سماها كشف الغيب عن بوادي سرد من ذرية السبطين فقال
 جملة ابناء الحسين بن بوادي سرد دوامانا هاهنا والقدعي وبنوا النخس وبنو احمد وبنو الولي وبنو
 الصوفي وبنو اسمعيل وبنو العرف وبنو الجرف وبنو جبر وبنو الصديق وبنو المحرو وبنو
 الثلج وبنو الاشاح فهذه ثلاث عشرة قبيلة يجمعها حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله
 ابن حسين بن علي بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد بن الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن
 جعفر الصادق * ومنهم بنو سهيل وبنو العطار وبنو حيمس وبنو صلاح وبنو مهدي وهم غير
 بني مهدي الذين من ذرية الحسن بن علي فهذه الجنس القبائل من ذرية الجسد الشريف الوافد على
 الشريف حسن بن يوسف في زمنه وذكر ان نسبه في محمد الجواد قال ومن الاشراف القاطنين بسرد
 بنو أبي هريرة يرجع نسبهم الى الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم
 ابن الحسن المشي ومنهم بنو المعروف بنواحي صيبا يتصلون بالحسن المشي ومنهم بنو المزار بن بيد
 وبنو مهدي وبنو مطاعن وبنو بدر * واما المداخنة فليسوا باشراف بل يرجعون الى عميدة انتهت
 ولما اراد الله سبحانه وتعالى اهل حضرموت خيرا واحسانا نظرهم والفضل فيهم كراما وامتانا ووضي
 لهم بالمعادة العظمى والقوز بالعتيق وقد رفع الله الخن والفساد واطفأ نيران البدع من تلك البلاد
 اهدى لهم السيد احمد بن عيسى الميمون الذي يتفق ان يقرش لحيته الجفون بل سواد العيون وان
 يدل له المال والاهل والمنون في كل ما تطلعي مطيعة الارواح ويستعذب الغربة ومشقة الاقتال كانه
 النجم في السماء يهتدي به من الضلال أو البدر يستضاء به في تجوهر الليالي او شمس عم نفعها الدنيا
 سهلها والجمال الى ان استقر بضر موت هو وأهله ومواليه قاطبة ويندبرها وشراتها الخاطبة وأول بلد

أقام بها مدينة الهجرين وهي من مدنيته ترم على نحو مرحلتين قال الشيخ عبد الله بن حمزة الهجراني
 الهجرين بلدة بحضرموت بين صدق يقال له الكسبر وصدق يقال له دوعن بينهما وبين دوعن أقل
 من يوم خرج منها جماعة كثير من العلماء والصالحين نفع الله تعالى بهم انتهى * قال في
 القاموس والهجران قرينان في رأس جبل حصين قرب حضرموت يقال لأحدهما قيسدون والآخرى
 دمون انتهى وأقام بها برهة من الزمان وأنحف فيها برءالامان واشترى ألف وخمسة مائة دينار نخلا
 وعقارا ثم سافر منها إلى بني عوضا عنها وهب عتيقه شوبه ذلك العار الذي اشتراه بتلك الدار
 ثم سكن قارة بنى حشر بضم الحيم وفتح الشين المججمة ثم بأختة ثم بأختة حشر بالتحريك وهو الرحل
 الغريب أونسمة إلى الجاشريه قبيلة من العرب ويقال حشيب بالموحدة ولم تطبله فرحل عنها إلى
 الحسيبة بضم الحاء وفتح السين المكررة المثلثين بينهما أختة مشددة مكسورة وهي قرية على نصف
 مرحلة من تريم واستوطنها واشترى أكثر أرض صوح بفتح المهملة وسكون الواو حرمة ملة وهي
 من القلعة المعروفة قديم إلى الأثر العلوية التي بأعلام مدينة بور بفتح الباء الموحدة وهذه البر مشهورة
 حفرة السيد الجليل علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى وطواها بحجارة كبار وكتب اسمه على كل
 حجارة من الحبل الأعلى وهو المداك وبما وصل السيد الامام أحمد بن عيسى تلك الدار قصدته الاخيار
 وغلبت المطى اليه من أقصى القفار واستشرت بوصله الارواح الطاهرة وخافت منه النفوس
 الفاجرة وعلم الفضلاء أنهم طقروا بضالهم المنشودة وبغية أنفسهم المفقودة ودخلت الخواارج
 تحت الطاعة ولملت الاباضية أنهم ليس لهم باهل السنة استطاعة وقام بصرة السمة حتى استقامت
 بعد الاضلال والاح بدرها في أوج الكمال وطلعت شمسها بعد الزوال وأظهر امامه الامام الشافعي
 رضي الله عنه بنشر مذهبه وأقامه النسب الهاشمي في عليار تبة وناب على يديه خاق كثير ورجع
 عن البدعة إلى السنة ختم غفر بعد ان ركبو الصعب والذلول في شتت شمله والله يحبه واجتهدا في
 خفض مناره والله تعالى رفعه ومضى بت على من عادى غيبه على الذلة والسكنة وأبدله الله تعالى مكان
 السبئية الحسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من
 حمر النعم متفق عليه وحكى عن الشيخ الكبير عمر بن ميمون لما توطن احور وكتب اليه الشيخ الجليل اسمعيل
 ابن محمد الحضرمي كيف آثرت سكني احور على تهامة فاجابه بان أكثر اهل تهامة مشاة على اقدامهم
 وانى وجدت احور بلدا ساظا لكثرة ما فيه امن الفواحش فأرجوان ينقذ الله تعالى أحدا منهم
 على يدي فكاتب اليه اسمعيل الحضرمي هنيئا لك فقد ظفرت بما لم تظفر به فهدى الله تعالى به خلقا
 كثيرا من أهلهم الشيخ أحمد بن محمد وهو قدس الله أرواحهم مقاصد حسنة مرشد هم تعالى اليها ويكون
 هو المتولى لهم فيها القولة تعالى وهو يتولى الصالحين ومن ثم سلبت ذرية الامام أحمد بن عيسى مما شان
 أهل العراق من البدع وظلماتها وموافقة الافضة في قبائح معتقاتها وصاروا ولادة للارض أو تادا
 ولا لها سند او عماد ولم يزل متوطنا بالحسنة الى أن قدم عليه بريد اجله فاقدم على ما قدم من صالح عمله
 وكان انتقاله الى رحمة الله تعالى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ودفن في شعب الحسنة الشرفي المعروف
 بشعب مخمد وقبره الآن بهامش ورو بالزارة والقراءة مع مرور وعمل عليه بناء وبنى بقربه مسجد وحفر
 بئر وكان أكابر السادة قصصه بانه بالزارة لاسم الشيخ عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله
 العبدروس فانهما كثيرا الزارة في الشعب المذكور آدم الله عليه معائب الرجة والرضوان
 وأسكن صاحبه غرف الجنان وقد تقدم بعد ما ذكر عند ذكره في سلسله النسب وكانت الحسنة قرية

عامرة بالسكان والمسافرين الى أن آخرهم اقبل بن عيسى الصبراني سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وأعقب
أحمد بن محمد الذي خلفه بالبصرة كما مر والثاني عبد الله وقد سبق ترجمته وهو الذي خلف أباه علما
وزهدا وعادة وارثا بعد والده الى سهل ووهب أرض صوح لمولاه جعفر مخدوم واسم تطون سهل
واشترى بها أموالا وتزوج بانه سول وارلدها جديدا واستمر بها الى أن توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة كما
سبق وسكنها والده محمد بن عيسى بصري وحديد برهة من الزمان ثم ارتحلوا عنها وكانت بالاسادة من أشهر
القرى ابو حديد بها من كثرة انقرى لها لغات وملاذ اللبازي والعاكف فلما ارتحلوا عنها اصارت وطلا
من الاطلال ودمعة تلعب بها هبوب الجنوب والشمال ولم يبق بها أنيس * الا بالاعاقير والالعيس
ثم سكنوا بيت جبيل بمصر فوجدوا فيه فحشية فمهللة تصغير جبر وهي مسدنة لطيفة الهوا عذبة
الماء ووجدوا بها جماعة من أعيان ذلك الزمان فطاب لهم الاستيطان واسسوا مسجدا التقوى في ذلك
النادي وتقدس بهم ذلك الوادي وكان لهم حارة تسمى العلوية ثم نزل أنوارهم بها مشقة وأثارهم الى
الآن موجودة ولتبرك بها مقصودة وكانت كالرياض في زهرتها وكثرة عمارتها وحسن نفارتها
وكانت قصورها عالسة وغرفها سامية الى أن تفرق أهلها بددا وصارت مأوى اليوم والصدأ
وهدمت ديارها حجرا حجرا وتركت خرابا أنرا وأصبحت تلك القصور كالمجدوم السطور
كان لم يكن فهم أو انس كالذي * وأقبال ملك في بساطهم أسعد
فن حاتم في جوده وإمامة * ومن أحنف ان عدل ومن سعد
تداعى بهم صرف الزمان فاصبحوا * لناعبرة تدعى المشا ولم تعد
كان السادة في مدة استيطانهم بيت جبيل كثير ون الدخول الى مدينته تريم ويترددون في أرجائها
تردد النسيم فأروها ذات رياض أزينة وأهوية صحبة مريضة ووجدوا ما عاها الحلى من العسل وثمارها
يقوم مقام الاسل ووجدوا بها باسنتين قد بكت أنهارها وتناحكت أنهارها وطاب روح نسيمها وضح
مراج اقليمها ووجدوا بها من أرباب العلوم والآداب وأصحاب الفهم والالاب ماشغله عن الأهل
والوطن وأذهلهم عن كل خل صفي وسكن قناتوا منها ولادى المحبين وعانقوها ولا غناق العاشقين
وقابلوها مقام لا يرى لهم معصيص وأقبلوا عليها أقبال النهم الخريص فحينئذ نصبوا بها تحاسنهم
الزواهي وظللتهم بهائب الكرم الالهى وتغنت لوصولهم أطيارها وقابلت طربا أشجارها وأشرقت
فيها شموسهم وبدورهم وفاح بها مسكهم وعبيرهم وأزدهت بهم حيث صارت محلتهم ونفرت حيث
آلت اليها نفلهم وقال المجل بالسان الحال

بقدمكم نزل السرور بساحتي * وغداها طير المناء يفرّد
ولقد سموت على الديار بقربكم * حتى كفى فوقهن الفرقد
سبحان من بالمرزأيد زاسقي * وأنا نأى متعاطيها أحسد
ان انفق قاع اذا نظرت رأيتها * تشقى كائناتى الرجال وتسعد
وما طلعت الشمس العلوية وسطعت نوار البضعة المحمدية أنشد منشد السعدى الغرور والتجد
طابت تريم وطاب ترب محلاها * أضحوها بالانقديل وهي المسجد
تختال زهوا في العراض بحسنا * يحلول سلمى حسنا لا تفقد
أضحت تريم بهم عروسا تجتلى * تزكوك بسك نشره يستردد
وراث طه للخليفة قدوة * جرثومة علوية قدمه دوا

سبل الهداية بالعلوم وبالآتي * لساكنين وللعوى فمردوا
 بأربع سلمي رجة ونجاسة * متى عليك مدى الزمان يرد
 وكان حلومهم بدنة ترمي سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة وأول من سكنها الإمام العارف بالله علي بن
 علوي الشهير بمخالف قسم وأخوه سالم ومن في طاعة من بني بصري ووجد يد * وهو هنا في خطر ياتي
 ولاح في خيالي ان اذكر بعض محاسنها وأعرض لذكر بعض أمانتها وأقد جاء في الاثر عن
 سيد البشر حب الوطن من الايمان ومن المحبة نشر المحاسن والتشبيب بذكر الاماكن شعر
 كر رحب شاك مخطئا ومصيبا * ان كان عهدك بالدار قريبا
 فلقد رجعت الى القلوب بروحها * حدثت أرواحنا وقولنا

وهي مدينة التي عقدت بها التماث وتنت فيها الغنا وبها ولدت أنا وأبي ووجدى وجد جدى ونشأت
 بها وقرأت بها الى أن ارتحلت عنها في زمن الشيبه فأقول هي ترمي وزنها كقدرها عظيم أولها مائة
 فوقية فراء تحبته وأخرها ميم هي المدينة الحاضرة للفاخر لاندبا المتفاد من الماسا ثرحليا الروضة الغنا
 التي لها أجياد الحياتي ويحي أن تترها القراطيس اذا علمها بنى جميع الاعويل العظام والسادات
 الكرام ومعدن العلماء الاعلام ومحط رحال أولى الخبار والاقلام حضرة العارفين الاكابر الحائزين
 للفضائل والمفاخر وجنة العلوم والاعرفان وروضة الاسرار والاعان وحديقة كمال صفاء البقين
 والاحسان ومغارس اشجار الفضل والادب وذهب المعاني الذي يفوق على الذهب فكم فيها من
 ولي نعمت المسلمين آثاره وحبر فاقت تصانيفه وراقت اخباره وفقهه أسنى من درج وحافظ حدث
 عنه ولا حرج قال الفقيه طه بطاهمه لمة مكررة أعرف في ترمي ثلثمائة عفت في زمان واحد وكذلك
 حكى عن الشيخ العارف بالله علي بن سلم وكان الصف الأول من الجامع يوم الجمعة كلهم علماء وسيت
 باسم الملك الذي اختطها وهو ترمي من حضر موت وقيل ان الذي اختطها سعد الكامل وذكر العلماء
 عددهم بالبندان سميت باسم بانها منها اهدان وأصبهان سمي باسم أخوين هما الشافلوح بن يعطف
 من بني يافث وحيدلوان بنها حيدلوان بن الجاف وكذا تفلس ولذان وفارس والدي وجرجان وبلخ
 ونخارى قال الرافي في التدوين ويمكن ان تكون مثلها قزوين وذكر واقيل ذلك في النواحي وانها
 سميت باسم من نزل بها كالين باسم ولد حطان كان يسمى عينا وقيل ليمه وقيل لانه عن عين الكعبة
 وكذا الشام وخراسان وعمان وحضر موت وقيل الشام سميت باسم سام بن نوح فغيرت سميها شامنا وقيل
 لشامات سودو ويض في أرضه وقيل لاختلاف التراب والبقع وقيل لشهره وقيل لانه عن شمال الكعبة
 وقيل الشام بالسريانية العليمة وسميت بذلك لطيفها وخصها وسمى الحجاز حجازا لانه حزين الشام
 واليمن أوبين نجد وسميت لانه حزين من الجبال وسمى العراق عراقا لاستواء أرضه حتى خلت من
 جبال تملو وأودية تخفض والعراق في كلام العرب الاستواء قال الشاعر

سقم الى الجولهم وساقوا * سباق من ليس له عراق

أى ليس له استواء ومن أسمائه ترمي الغناء بفتح الغين المحجمة والوزن المشددة سميت بذلك لكثرة
 اشجارها وأثمارها وتسمى مدينة الصديق رضي الله عنه لان عامه زاد بن ليد الانصارى لماد عادية
 الصديق أول من أحياه أهل ترمي ولم يختلف عليه أحد منهم وكتب للصديق بذلك فدعا الله تعالى لهم
 بثلاث دعوات أن تكون معمورة وأن يبارك في مائها وأن يكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن
 أبي بكر باعبار يقول ان الصديق رضي الله عنه يشفع لأهل ترمي خاصة وكان اذا ذكر ترمي عنده يقول

سعدوا أهلها وكانت مدينة ترم مسورة فقد ذكر السيد الجليل المؤرخ أحمد بن عبد الله شبل في تاريخه أن في سنة إحدى وستمائة بنى لها سور من قارة الغزالي جيد ثم أخربه السلطان بدر بن محمد الكثيري سنة خمس وتسعين وثمانمائة ثم عجز ثم أخربه السلطان عبد الله بن راضع سنة عشر وتسعمائة ثم أعاده السلطان محمد بن أحمد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة وأولها وأحكمها أحكاما متقنا وعمل لها أبوابا عظيمة وجعل للمدينة ثلاثة أبواب أحدها من جهة الجنوب بالقرب من الحصن عند المراتي تسمى عاسل بفتح العين وكسر السين المهملة والباب الثاني من جهة الشرق عند حارة آل باشريف والثالث من جهة الشمال عند حارة القصار وأما جهة الغرب فيحيط بها حبال يجرس سلوكها ولا وجود لسورها الآن ولا أثر له قيل والظاهر أن السلطان بدر بن عبد الله أنابو بريق لما أخذها من أحمد بن محمد المذكور سنة ست وعشرين وتسعمائة وكان بعض المشايخ يقول إن حارة الأزمرة هي المدينة القديمة ثم اتسعت عمارتها وخطتها وعمرتها وتزيد وتنقص بحسب الأزمان والأحوال والرخاء وضدها وهي الآن عامرة جدا واتسعت خطتها الاسمين جهة الشمال ومن خصائص هذه المدينة أنها ليست على الحادة التي يسلك فيها من المشرق إلى المغرب ومن إقليم إلى إقليم بل هي مزورة عنها وأما يدخلها من يفتحها مقصدا وللزيارة وعددا أولئك من فيها من السعداء بخلاف البلاد الواقعة على الجود فإنها كثيرا ما تقع منزلا لا مقصدا فلا يكون واردها لها مقصدا وما أحسن قول من قال

قنعة بها عن كل من لا يريدنا * وإن حسنت أرضها فمذمومة

فن حافنا بأمر حبا عجيبه * يجد عندنا ودنا وصحبا ثبوت

ومن صدعنا حسنه الصدو القلا * ومن فانتنا بكفيه أنا نفوت

ومنها ما يوجد فيها من رائحة الطيب الزكية

رياض نجد عرفها ضائع * ونشهرها الأراجاء قد عفا

ومنها طيب العيش بها خصوصاً الأهل الذين لا تعلق لهم بالدول والدينا ومنها بركة الطعام بها على غيرها ومنها طيب عمارها مع وفور منافعها وقصور مضادها ومنها نزهة مياهها من المستنقعات وهوها عن العفونات وترتفع عن المستنقعات نهارها يهرناظره فيرتاح إليه ناظره وإليها يتيسر بالأنوار منه الثغور ويتصاعف فيه السرور والحبور * فائدة * ذكر أهل الخواص أن من قدم أرضا فاحسب من ترابها فجعله في مائها ثم شربه عوفي من البلاء وقالوا إذا قدم المسافر أرضا وجعل من تراب أرضه التي ولد بها شربا في ماء تلك الأرض وشربه سلم من ضرره ولقد أحسن الإمام جمال الدين محمد بن أحمد أبي الحب مشير إلى بعض خصائصها بقوله من جملة رسالة أرسلها السلطان أبي بكر عبد الله بن أحمد

تجنب أرضك الوبا والوخيم * وجانب سوحك السدم السديم

فلا زلت مصححة التواحي * فلا يلقي بها أبدا سقيم

رياح لواقح الأرواح فيها * ولا يوما تنب بها عقيم

تعداها السعوم ولا سموم * تهيب إليها السعوم بها نسيم

ومن كان في كن كنين * فليس على مواردها يحوم

بحاج يحويها فيه شفاء * إذا نجت على الأرض نجوم

وان غشيت غيوم في زمان * فإخشى بازمنها الغيوم

نسيم جنسوها ألباصح * وطبع الجوفها مستقيم
 قطع بيارها في الصيف برد * وليكن في الشتاء هي الحميم
 تعادل حرها والبرد فيها * فلا ضرر يضر ولا سموم
 وطبع البرد فيها فيه لطف * بطيب نسيه تنمو الجسوم
 وحر الشمس فيها ليس يؤذي * وبرد شتائها برد سليم
 لها صبح صبح غير جهم * وليل أضحيا لا يهيم
 بلاد طاب مسكنها وطابت * مباركاتها رب رحيم
 فلننظر رتب بلا سفه اليها * لقالوا جنة الدنيا ترين
 حياء الله من بلاد وأبقى * أبدا بكر ودام لها النعيم

وقال الشيخ العارف بالله تعالى عمر المختار بن عبد الرحمن السقا فنعمة الله بهم آمن
 الا وانا زحاعن بلاد الطيب ممالك * فرح وارجع اليها واجعلها حلالا
 بها ترزق من الله بها توفيق حالك * ترك ان رحمتها فارتزق كمالك
 لها مشهور كالمساك وزادوه بنفسج * وهي كالدرم نظوم او خرم مسج
 وهي شربة من الفت صافي ليس بخمج * ترك ان رحمت تسعد فاجعلها حلالا
 وقد خست بأقوام خصوا بالسرائر * لهم أنوار تدلوعلى فوق المنار
 نحبوا بالفن نيل يصاح من كل الكبار * بهم ربي افسدى نوالا من نوالك
 وقد أكثر السادات والفضلاء فى أوصاف تريم ومدحها من الثناء والنظم وهو متداول بين أبناء الزمان
 فلا حاجة الى ابراده وما أحسن قول بعضهم هذا

فاما وصفها بالشعر * فذلك شئ مثل موج البحر
 لم يحصه الضبط لذلك عدا * لانه الى الف عدا
 قصائد يبيتها جواشق * كأنها من حسنات عدا
 وكل مقطوع غدا موصولا * بلدة عن الردى مفصلا
 لها معان بالغة قول تلعب * من رام يحكيها فذلك أشعب
 فطرا الى زرعها والخيال * فليس تحوى الارض كالسجل
 فنسأل الله لنا الاقامة * في صحبة منها وفي سلامه

وأعظم خصائص هذه المدينة العظيمة هذه الذرية السنية الكريمة التي سواها الله تعالى من طينة
 السرور والحب وغرس دوحته بمذن العلم الزاكي المختار والنسب فلقدر شرف بهم وسيت واقسمت
 من الفضائل بما اتسمت فهي بهم كالعروس تتهادى بين أقمار وشموس وغت في ساحتها أنوار
 السعادة بأنوار السيادة وربت في باحاتها نغم الفضائل بالحسنى وزياده ومن ثم قال بعض الصوفية
 انهم المعشوق بقوله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل العين فكأنهم جنت منها عيون
 الكرم وتفتحت فيها انبايع الحكيم وما أظرف قول من نظم

الآن وادى الجزع اضحى تراه * من المس كاقورا وأعواده رندا
 وما ذاك الا أنسى على عشمه * تمشت وجرت في جوانبه بردا
 فأكرم بهامن بلدة تركت بطيب القمال وشرقت بأهل السكال واقدا أحسن من قال

هو السعدكم من مقام رفع * ففاحربسعد والافسح
أضيف الى السادة اسمي ومن * الى ذي ارتفاع أضيف ارتفع
وبما مدحت الديار الالكهونها بحالا لا خيار وما أحسن قول بعض العظام وهو من حواله كلام ورد
النظام
ماكل من كانت على رأسه * عمامة يحظى بهمت الوقار
ماقيمة المبرع باثوابه * السرفى السكان لافى الديار
ولقد أحسن من قال وعن عهد الوفاء ما حال

ولو قيل لمجنون ليلي بوصلها * تريد أم الدنيا وما نى زواياها
أقال غبار من تراب نعالها * أحب الى نفسى وأشفى ليلواها
ومن قال
على أربع العارضة وقفة * ليملى على الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها * ولأناس فيما يشقون مذاهب
وبالجملة فقد اشتملت هذه المدينة على محاسن تستحسنها العقول وأناس ما بين القلب وهو مهجول
وأطائف تعطر اندية الافكار طيبا وتعطى لمن تعرض لتغنياتها من عرفها الطيب نصيبا
وحدثني باسمعدها فزدتني * شعونا فزدني من حديثك يا سعد
وحكى عن بعض أهل الأحوال الصادقين فى الأقوال والأفعال انه لما وصل مكة دهش عند رؤية
الكعبة الشريفة ثم أفاق وبكى وأندشد

هذه دارهم وأنت محب * مابقه الدموع فى الآفاق
أى لا عذرى فى ذلك اذ فناء الدموع بهما من غير سبيلان يدل على تحوُّل نار الحب التى من شأنها اذابة
الفضلات لتخرج الدموع * وحكى عن امرأة الملاح لها البيت العتيق استندت نحوه والتصقت به
فارتفعت الامية وأنددوا على اسان حالها

هذه دارهم وأنت محب * مابقه الارواح فى الاجساد
ونظاها ران حال الرجل المذكور أعلا لانه فى عكبين والمرأة لم تصل لذلك ومن ثم لما كانت امرأة العز بنى
تكنى لم تقطع يديها بخلاف النسوة اللاتي قطعن أيديهن وتفاوتت الأحوال معروف * وما هاهنا مثلثان
الاولى صريح غير واحد من العلماء مندوب زبارة آثارنا الصالحين والتبرك بموارد المتقين واستدلوا بما فى
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ترشأ بأدرا الصعابة رضى الله عنهم الى وضوئه يتبركون بالماء الذى
مس أعضاءه صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يتختم صلى الله عليه وسلم فخامة الاداء كوابها أحسامهم وشرب
أم عن يوله وأبوطمية الحناجم دمه وكذا عبيد الله بن الزبير رضى الله عنهم * ويقول الله تعالى حكاية عن
يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبى يات بصيرا ولم
قل على عين أبى لانه أراد ان يعبر بركته جملة الوجه وسائر البدن يعبر عنه بالوجه قال الله تعالى حكاية عن
أبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فى وجهه وجهى للذى فطر السموات والارض وكان
ذلك القميص من الجنة * وبما حكى عن الامام بن الامام الشافعى والامام أحمد بن حنبل ان كل واحد
منهم ما غسل قميص الآخرو شرب غسالته رجاء عود نفعه وبركته قال بعض العلماء العالم الورع الذى
بصدق قوله فعليه وعلمه عمله حرم بان يقدس من أنواره ويتبرك بآثاره * وسئل العارف بالله تعالى
أشيخ عبيد الله بن أبى بكر العيدروس عن معنى التبرك بآثار الصالحين فقال لان أمتا كنهم مباشرة
لثيابهم وثيابهم ملاءمة لأجسادهم وأجسادهم متصلة بأرواحهم وأرواحهم ملازمة لحضرة ربهم

ثم اشدوا نفوح ارياح نجد من ثيابهم * عن القديس القريب العهد بالدار
وقال بعض العارفين ان المشايخ اذا ما تواؤروا كواهمتهم متعلقة بقلوب من استند اليهم كما انهم يتبركون
بزواياهم التي كانوا يعمرونها بذكر الله وطاعته او واحدا من عبادتهم يعمرون بها ذلك الموضع ولذلك
يجد كل من دخل مكان كبير في الدين حتى اوميت خشوعا ورفقا واثابة الى الله تعالى لا يجد في غير ذلك
المكان وما احسن قول كثير عزة

خالي هذا ربيع عزة فاعقلا * قلوبكم ثم احللا حيث حلت
ومسا ترا باطل ما مس جلدنا * وبيتا لوطلا حيث باتت وظلت
ولا نيا ساسا ان يقبل الله منك * اذا انتهت اصله تم احب صلت

قال بعض العلماء ينبغي لمن زار المواضع المشهورة ان يستحضر معنى هذه الايات (وحكى) ان الشيخ ابا
الفضل بن العربي التلمساني والشيخ علاء الدين بن سلام وجماعة من الفضلاء الاعلام اجتمعوا بزار
السيدة زينب بنت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
فاشهد الشيخ علاء الدين بن سلام للشيخ جلال الدين بن خطيب داريا

يا عيين ان بعد الحبيب وداره * ونأت مرابعه وسط مزاره
فقلت ففرت من الزمان بطائل * ان لم تربه فهذه آ ناره

فقال الشيخ ابا الفضل هذا قبر ب مما قاله لسان الدين بن الخطيب وانشد

ان بان من نزله وسط مزاره * قامت مقام عيانه اخباره
قسم زمانك عبيرة أو عبيرة * هذائره وهذمه آ ناره

وحكى عن الشيخ عبيد القادر الجيلي اني رضي الله عنه انه قال اني اشفق من مر علي باب مدرستي وانه قيل
له انا سمع صراخ ميت دفن منذ ايام فقال انيس مني خوقة فقالوا لا تعلم فقال احضر محلي قالوا لا نعلم
فقال اكل من طعامي فقالوا لا نعلم فقال اكل من خفي قالوا لا نعلم فقال انظر طولي بالحساسة ثم اطرق ساعة
تقبله الحمية ويعلمو القارئ قال انه راى واحسن النظم وان الله قدر جهل ذلك فلم يسمع له صراخ وحكى
ان بعض التجار كانوا في ممتهزاتهم يمشون من شئ نرى لهم طعاما فمر بجماعة يتناولون في ثمن بطيخة لمسها
سرى السقطلي بيده فزاد في غناها واشترهاوا تأهم بها فاكرا واما فتاى الله عليهم * وحكى ان مروحة
أهدت الى صلاح الدين بن أيوب قرأ في أحد وجوهها هذه هدية ما أهدى مثلها لاحد من المملوك
فغضب ثم قلب الوجه الآخر وحده

انامن نخله تجاور قبره * ساد من فيه سائر الخلق طرا

شملتني سعادة القبر حتى * صرت في راحة ابن أيوب اقرا

فقال صدق وفرح بها ووضعها في ذخائره وقد قال اصحابنا ان يدب ان لا يعتد لنفسه كفنا الان سلم عن
الشبهة او كانت فيه اخف او كان من اثر من تبرك به وسيا في ما وقع للسادة بني علوي من ذلك في ضمن
تراجمهم ان شاء الله تعالى ويذني ان لا يدخل مواضع الظلمة والفسقة ولا يسكنها فقد قال العلماء في
قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم فيه تنبيه على ان الانسان لا ينبغي ان يسكن في
اماكن الظلمة تخافة ان يصيبهم بلاء فمصايبه او تسرق طماعة من طماعتهم ولو كانت خالصة عنهم لان
آثارهم مذكرة باحوالهم ورجاؤهم ورتبته وسوقه وجبروتها في القلوب في المسئلة الثانية في تقبيل الاشياء
المعظمة ووضع اليد عليها واصل ذلك ان تقبيل المجرى منسوب بالاحلاف واما غيره ففيه خلاف بين

الاثمة فذهب الامام مالك كرامته قال ابن الحاج في المدخل والحذر عما يفعله بعضهم من تسجده بالبناء
 فذلك من البدع لان التبرع لثغما يكون بالاتباع له صلى الله عليه وسلم ولاجل ذلك كره عاموا ثوبا التسج
 بجدار الكعبة أو المسجد أو المحصف وتعميم المحصف قراءته والعمل عافيه لا تقبله ولا القيام له كما يفعله
 بعضهم والمسجد تعظيمه الصلاة فيه واحترامه لا التسج بجداره وكذلك الورقة يجدها الانسان مطروحة
 فيها اسم الله تعالى فتعظيمها بازار الثمان موضع المنة لا تقبلها وكذلك الولي تعظيمه انباعه لا تقبل يده
 انتهى محل الحاجة منه وعند الحسن عليه لا بأس بذلك * وأما عند الشافعية فيسن تقبيل نحو يد الزاهد
 والصالح والشريف والعالم والكبير في السن والطفل الذي لا يشتهي ولولفه برشفة ورحمة ووجه
 صاحب قدم من سفر الساري الترمذي ان اليهوديين الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن التسج
 الآيات فأجابهم قدامه ولم يذكر عليهم ما وابن حبان عن كعب بن مالك قال لما نزلت بوبي
 أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته وروى أيضا حديث الاعرابي في اتيان النجدة للنبي
 صلى الله عليه وسلم فنه انذر لي أن أقبل رأسك ورجلك وفيه انذر لي في السجود فقال لا يسجد أحد
 لا حديد ولو أمرت أحد ان يسجد لأحد لمرت المرأة أن تسجد لرجلها العظم حقها عليها وفي حديث
 وفيه عبد القيس حتى أتوا اليه وأخذوا يده فقبلوها الى غير ذلك من الطرق وفي بعضه ان عليا كرم
 الله وجهه قبل يدي عباس ورجله بقول أي عم ارض عني وأخذ ابن عباس بركاب يدين ثابت
 وقال هكذا أمرنا ان نفعل بعلمنا فقبل يدي عباس وقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى
 الله عليه وسلم ولا بأس بتقبيل وجهه من صالح ومحرم شفقة ورحمة وتقبيل الكعبة غير الحجر الأسود
 ويكره لأجل غنى أو شوكته أو وجاهة عند أهل الدنيا ومحرم بشهوة مطلقا وتقبيل أمر بكل حال قال
 الحافظ زين الدين العراقي وتقبيل الاماكن الشريفة على قصد التبرك وأبدى الصالحين وأرجلهم
 حسن محمود باعتبار القصد والنية انتهى وقال المحب الطبري يمكن ان يستتط من تقبيل الحجر والستلام
 الاركان جواز تقبيل ما في تعظيمه تعظيم الله تعالى فانه ان لم يرد فيه خبر بالنسبة لم يرد بالكرامة قال وقد
 رأيت في بعض قدامي جدي محمد بن أبي بكر عن الامام أبي عبد الله محمد بن أبي الصيف ان بعضهم كان
 اذا رأى المصاحف قبلها واذا رأى قبور الصالحين قبلها قال ولا يبعد هذا والله أعلم في كل ما فيه تعظيم
 لله تعالى انتهى وقال الشيخ ابن حجر في الايعاب قال الزركشي وسن تطييبه أي المحصف وجعله على
 كرمي وتقبيله * وسئل السبكي عن الدليل على تقبيله فقال القياس على الحجر الأسود ويد العالم
 والصالح والوالد ومعلوم انه افضل منهم انتهى وقوله ومعلوم الخ قد ينازع فيه قوله صلى الله عليه وسلم
 للكعبة في الحديث الصحيح ولأئمة أعظم حرمة عند الله منك وقد قال الكلام في مقامين مقام التنظيم
 بالظاهر كالقيام والتقبيل فالكعبة والمحصف أحق بهذا من مطلق المؤمن ومقام الاحترام بان لا يصل
 اليه ابداء المؤمن أحق بهذا منهما لكن يعكر على هذا ان تلويثهما بالانقذار كفر وان لم يستحل بخلاف
 تلويث المسلم بقله عجزه لا يكون كفرا وقد يحجب بان الكفر ليس لذات المحصف والكعبة بل لاسلام
 تلويثهما بالانقذار لا شهرة بالدين ولا كذلك في المسلم فهو من حيث ذاته أعظم حرمة منهما أو هما من
 حيث التنظيم الظاهر أعظم حرمة منهما وان كان فيه ما فيه الا أنه أوجب اليه ضرورة الجمع بين
 متفرقات كلامهم انتهى كلام الايعاب * وفي فتاوى الحلال السيوطي رحمه الله تعالى مسألة تقبيل
 الخبز هل هو بدعة أم لا اذا كان بدعة هل يكون حراما أم لا وقد قال ابن النحاس في تنبيه الغافلين ومنها
 أي من البدع تقبيل الخبز وهو بدعة لا يجوز وقد أفتى جماعة انه يجوز ودوسه ولا يجوز بوسه لكن

دوسه خلاف الاولی و در عا کر هه بهضهم و اما بوسه نهو بدعه و ارنه کتاب البسده لا يجوز وانظر الى قول
 عررضي الله عنه في الحجر الاسود اني لاعلم انك لا تنظر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بقلك ما قبلتلك هذا هو الحجر الاسود الذي هو من ياقوت الجنة وهو عين الله في الارض يصافحها
 خلقه كما ورد في الحديث فكيف يجوز تجميل الحجر وليكن يستحبها كرامه ورفعه من تحت اقدام
 من غير تجميل وقد ورد في كرامه الخبر احاديث لا أعلم فيها شأنا صحيحا ولا حسنا هذا نصه بحرفه هل
 ما قاله هو الصحيح المعتمد ام لا الجواب المدعى تنقسم الى الاحكام الخمسة ولا شك انه لا يمكن الحكم على
 هذا بالتحريم لانه لا دليل على تحريمه ولا بالكرامة لان الكرامة ما ورد فيه نهى خاص ولم يرد في ذلك نهى
 والذي يظهر ان هذا من المدعى المباحة فان قصد بذلك كرامه لاجل الاحاديث الواردة في كرامه
 لحسن ودوسه مكر وه كرامة شديدة بل مجرد القائه في الارض من غير دوسه مكر ومحدث في ذلك
 انتهى وقال الشيخ ابن حجر في حسن التوسل في زيارة افضل الرسل اعلم ان تبريغ الوجه والمحدث
 والاحبة بتراب الحضرة الشريفة واعتناها في زمن الخلوة المأمون فيها توهم عامي محذور وراى رحمه الله عليه
 امر محبوب حسن اطلاقها و امر لا بأس به فيما نظره راى كمن كان له في ذلك قصد صالح ووجهه عليه فرط
 الشوق والحب الطافح ومع ذلك فانا استغفر الله تعالى من قول بلا عمل ومن علم بلا عمل مع سؤاله تعالى
 اسباب ذيل التوسل والحمد لله على اني اتحفظ هنا بما يروى لك منه المعنى بان الشيخ السبكي وضع ح
 وجهه على بساط دار الحديث التي مسها قدم النواوى لينال بركة قدمه وبه وجز يدعظمته كما اشار الى
 ذلك بقوله

وفي دار الحديث لطيف معنى * الى بسط به اصبر و آوى
 اعلى ان امس بحر وجهى * مكانا مسه قدم النواوى

وكان شيخنا تاج العارفين امام السنة وخاتمة المجتهدين ابو الحسن البكري يبرغ وجهه وخطبه على
 عتبة البيت الحرام بحجر اسود و نحو ذلك مما بانى عن ابي ايوب الانصارى من نحو وضع وجهه على
 القبر الشريف انتهى وما احسن قول السيد احمد بن محمد البخارى نظير البيهقي السبكي
 وفي غار الرسول لطيف معنى * تحن الى جوارحه عظامى
 اعلى ان امس بحر وجهى * مكانا مسه قدم التهامى
 والمحدث امين الدين الانقى

وفي دار الحديث لطيف معنى * وفيها انتهى اربى وسولى
 احاديث الرسول على تنلى * وتقبلي لانا الرسول

وللشيخ عبد الرحمن الديب

وقى ارض المدينة خير قبر * ومسجد هال التبع يد فيه سولى
 اعلى ان امس بحر وجهى * مكانا مسه قدم الرسول

والمحدث السيد محمد بن علي خودباغوى

وفي مسجد بنى علوى سر * به بين الانام اطل ساجد
 اعلى ان امس بحر وجهى * مكانا مسه قدم لعابد

وفي مسجد بنى الزهراء سر * عظيم مسه قدم الفقيه
 عسى وقت السجود مس شدا * لمقوده ملاق فضل فيه
 فقد وطأته اودام كرام * اسادات وكم شخص وجهه

وقوله

مصلاتهم بقوم الليل فيه * فكم من عابد يدل تدبه
وقد صبح عن جماعة من العلماء القندي بهم تقبل اسمه صلى الله عليه وسلم وأنتم مثال زماله صلى الله عليه
وسلم وأمرهم في كلالهم بلشمه في قصائد هم ومقطوعاتهم الكثرة الشهيرة وكان الشيخ العارف بالله
تعالى فضل بن عبد الله باضل بعد العشاء عرغ خديه على الحجر الموضوع على عتبة الباب الذي يدخل
منه الآتي من الجواب إلى المسجد تبركا يا تبار من داسه من الأولياء وكذلك كان سيدي الوالد رحمه الله
تعالى وعدة من شيوخنا الأعلام سقى الله ضرائحهم صوب الغمام عرغون خدودهم وشبهتهم النيرة في
تلك المواضع المنورة على حين غفلة من الانام وطلب الشفاء من الأسقام والمرجوه من كرم الله تعالى
ان يكفر عنهم بذلك انما و يشيهم على حسن نيتهم في اكثارهم لذلك لثما وما أحسن قول مجنون ليلى
أمر على الدار دارا ليلى * أقبل ذا الجدار وذو الدار
وما حب الدنيا شغف قاي * ولكن حب من سكن الدار
وقول سعيد الخاف

أدور في الدار إلى حاجة * غير قبل رسميات الربوع
والمقصود من ذلك هضم النفس والتواضع ولذلك قال العلماء يستحب للمصلي ان يصلي ويسجد على
الارض والمصلاة على الحصير أفضل من السجدة وذلك لكثرة التواضع بوضع الجبهة على مواضع
الاقدام ولا شك ان الاستغراق في المحبة يجمّل على الاذن في ذلك والقصد من التعظيم والباس تحتلّف
مراتبهم فنهم من علك نفسه ومهم من يعلمه الشوق فيما دارى ذلك من غير اختيار على حد قول القائل
فقلت ومن علك شفاها مشوقة * اذن طفرت يوم اعنتها القصوى
وتحن لما لم نرد اتهم وصفاتهم التي اسودها اكتفينا بالآثار التي اسودها والارض التي داسوها كن وصل
الاعتاب وقنع من الغيبة بالاباب واقد احسن من قال وأنشد على لسان الحال
لى اسوة في العاشقين وقصدهم * لنم الطاول لاهلن تذكر
ونكأهم تلك المعاهد طلة * تحت الطلال على الغرام توفرا
أفلا أمرغ فيه شبي راشدا * واررق دمي وسطه مستنصرا
واذ قد انتهى الكلام في هذا المقام فلا بأس بتتبع هذه الجملة وترويق هذه الرسالة بذكر بعض
ما في هذه المدينة من المساجد والمآثر أماما ساجدها فهي كثيرة وبأنواع الطاعات والعبادات
منيرة وأنا ذكر مشاهير أشهر تبركا بذكرها وأعظم مساجدها بالاتفاق وأشهرها على
الاطلاق مسجد القوم المعروف قديما بـمسجد بني أحمد واشتهر بمسجد ليليا علوى في هذا الزمان وهو
المسجد المؤسس على قوى من الله ورضوان المأمور بالصلاة لاؤدة القرآن من منذ أسس الى
الآن وأول من أنشأ هذا المسجد المكرم السيد المعظم محمد بن علي خالع قسم بعد توطنهم بمدينة تريم
وبناه من طين بيت جبريل طيب تربتها فكانوا يعلون اللاب إلى تريم على الآلة المعروفة بالجراديم وهي
آلة توضع على الجمال تجرها الابقار والبغال وتسمى العربية وكان يعمل هو وسائر خدامه وأعانه الله
تعالى على اتمامه وبناه بالآجر والنورة على أحسن وضع وأجل صورة ثم تفتن بعمده بعض أركانها
وكاد ان ينقض على جدرانها فرممه ولده محمد صاحب مرابط وأنتم باراهه وعمدالى ما يريدان بنقض
قائمه ثم طال به الزمان ودار عليه الدوران وأكثت أخشابه الارض والديان فانتهب لعمارة
الشيخ عمر المختار وجميع جميع ما يحصل من وقفه في ذلك العام وهدمه من جميع الجهات الا الصنف

وكان يجتمع فيه في وقت السجود غفير من السادة وغيرهم لئلاوة القرآن مدرسة ويستمدون الى أن يقرب طلوع الفجر فيذهب كل من له وظيفة في مسجد من امامة واذان وغيرها الى وظيفته ويستمر الباقيون الى طلوع الشمس ولاكثر عبادتهم فيه وبملازمهم الطاعات به يجد داخله من النشاط والانس والانسباط بالابحثة في غيره قال بعض العارفين أقت بركة المشرفة سنين وكنت أجد في المسجد الحرام أنسا جسيما وتحليلا عظيما فلما وصلت ترحم ودخلت مسجد آل باعلوي وجدت ذلك الانس والتجلى وكذا وجدته في مسجد عمر المحضار ومسجد محمد بن حسن جبل الليل ومران الشيخ فضل بن محمد الله كان يخرج من الحلف ويمرغ خدبه الشر يقين بعد العشاء على الحجر الموضوع بعتبة الباب الذي يدخل منه من توضع من البركة الى المسجد وكان بعد ان توطن الشعر يقول حبيب الى في ترميم ثلاثة محاسن محاسن في مسجد آل باعلوي ومجلس عند ركن الجبانة ومجلس في مسجد الجهره ويقال ان الدعاء في هذا الموضع مستجاب وكان العارف بالله تعالى السيد حسين بن محمد بن علي يقول من له حاجة فليز رقيب الفقه المتقدم والشيخ سالم الفضل ولم يصل ركعتين في محراب مسجد آل باعلوي فان حاجته تقضى ان شاء الله تعالى وكان الشيخ علي بن أبي بكر يقول ان روح الفقيه المتقدم ما يخرج منه أصلا وكانوا يشارون على الاذان فيه لما اشتهر ان من يشار الاذان فيه للصلاة فتح الله عليه سر وما والا اعمال بالنيات والشيخ عمر المحضار رضى الله عنه

ياغ الله بنا وصل الاحباب * عند ذلك المصلى المبارك
مسجد القوم باصباح جمعا * من ركع فيه ركعة تبارك
قد دخل فيه كم من مشمر * عابد صالح ثم ناسك
قد دخل فيه سادة اكابر * كم من دور وعالم وسالك
من دخل فيه نجاه ربي * من ذنوبه وما هنالك
من طلب فيه حاجة ظفرها * من دخل فيه ما هو بها لك
برزق اسلامه عند موته * ثم يضيئه من دار مالك
واتركوا له صداقه جميعا * عذمن ابلس ما هي عالمك
من صدق ونظرة وغير * انها داء ما هي دوا لك
راقبوا فيه ملك العوالم * خافوا الله رب الممالك

وينبغي أن يتبرك باساطين المأثورة عن الاولياء بان يصلى اليها ويدعو الله عندها وكل اسطوانة من اسطواناته ما تخول من صلاة بعض الاولياء عندها ومنها الاسطوانة المشهورة عند العامة بالمقصورة وهي التي كان الاستاذ الفقيه المتقدم يصلى عندها ويقال انهم لما بنوه زمن الشيخ عمر المحضار توقفوا فيماذا بنوها وبعلى أي صفة ثم تركوها وبنوا غيرها فلما أصبحوا وجدوها قد بنيت ليل على هذه الهيئة الموجودة والله اعلم بحقيقة حالها ومنها الاسطوانة التي كان الشيخ عبد الله باعلوي يستند اليها وقت درسه وهي في النصف الأول قال بالقرب من المحراب ومنها الاسطوانة التي كان السيد الخليل العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجهد بمجلس عندها للدرس ويصلى الصلوات وهي في النصف الأول من الجسامة فينا كده على طالب الآخرة والمثوبات ان يستفرغ جهده بأنواع القربات تعرضا للفتحات وأن يواطى على حصون الجماعات وأن يحتم القرآن فيه ولو ختمه واحدة وان انضم الى ذلك قراءة كتاب أو سماعه لحسن وان يستحضر عظم البقرة غاض الطرف عما يلهي مكفوف الجوارح

عن العثم متغافلاهن الشواغل عن القيام بكمال أدب الحضرة حسب جهدهم - لاحتظار أن أرواح
السادة الاشراف وغيرهم من أكابر العارفين لا يعزب عنه والفرص الحسيرة تغتفر والقواطع كثيرة وما
فات من الزمان لا يمكن تداركه * والناس في ذلك تتفاوت بحسب الاعتقاد والاستعداد

واذا لم تر الملال فسلم * لاناس رأوا وبالابصار

وكان يقال الفوائد في العقائد والمخ مواهب والمواهب منح ولذلك يفتح الشخص دون الآخر من الابواب
ملا يطرُق اليه بسبب من الاسباب شعر

فما كل عين بالجمال قريرة * ولا كل من نودي يجيب اذا دعى

فقل للعيون الرمد للشمس اعين * سواك تراها في مغيب ومطلع

جعلنا الله واما كن من تمرض لضعفاته ووفق لمرضاته ورايت بخط سيدي الوالد رحمه الله تعالى ان
طول مسجد آل باعلوى من جهة المشرق الى المغرب اثنان وثلاثون ذراعا ونصف وربع طول الرواق
القديم من ذلك اربعة عشر ذراعا ونصف والحقن ثمانية عشر ذراعا وربع ذراع وعرضه من جهة
الشمال الى الجنوب اثنان وعشرون ذراعا ونصف عرض الحقن من ذلك ثمانية عشر ذراعا والرواق
الشمالي اربعة اذرع ونصف وطول الحسام من المشرق الى المغرب احدى عشر ذراعا ومن الشمال الى
الجنوب سبعة عشر ذراعا وربع تقريبا في الجميع وهذا الذراع غير الرواق الشرقي انتهى وهذا
الرواق الشرقي كان بعضه مخزنا لبيت المسجد ويحيطه فادخله السيد باعلوى بن حامد المنقري المسجد
في بضع واربعين ألف من الهجرة ليتسع وهذا المسجد مع هذا يتسع للناس فانه يجتمع فيه خلائق
لا يحصى ولا سيما في الليالي المشهورة كليلة المولد الشريف والمعراج والنصف من شعبان لان من
عادتهم ان حديث المولد يقرأ في ليالته وحديث المعراج في ليالته في هذا المسجد يجتمع أكثر أهل
البلد لسماعه ويعدون اتساعه في هذه الليالي من آياته الباهرة ومنها مسجد الشيخ عبد الرحمن بن
محمد السقاف معدن الانوار وجميع المشايخ الكبار والسادة الاخيار * ومسجد السقاف كثيرة في
تريم وغيره واشهرها واعظمها هذا المسجد الذي كان الشيخ غلامه من حين بناءه الى أن توفي الى
رحمة الله وهو أول مسجد بناه وكان تأسيسه سنة ثمان وستين وسبع مائة قال رضي الله تعالى عنه
ما شرعت في عمارة الاوقد أسسه الأئمة الأربعة المجتهدون رضي الله عنهم ووقف كل واحد منهم
على ركن من أركانه والنبي صلى الله عليه وسلم في قبلته وكان كثير من العارفين يشاهدون رجال
الغيب فيه وكان يجلس فيه بعد العشاء وكان أصحابه يسمعون ليله الجس وليلة الاثنين ويحضر هذا
السماع كثير من المشايخ واستمر واعليه بعد وفاته الى الآن الا أن امام الزيدية لما استولى على
حضر موت منهم من الدف والبيراع قالوا والدعاء مستجاب عند افتتاح الراتب وعند الاستطوافة
التي يجلس اليها الشيخ عبد الرحمن كانت بقته العارفة بالله تعالى مريم من له حاجة فليات مسجد
أبي ليله راتبه ووقف بين السارية التي يجلس اليها أبي وبين السارية التي يجلس عندها المستمعون
ويسأل حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى جددت عمارة هذا المسجد سنة سبع وتسعين وثمانمائة
* ومن مساجد السقاف مسجد وجد بهضم الزاوي وكون الجيم وفتح الدال المهمة وهو مشهور
بالخيرين وانطب على الصلوة لاسم آخر الليل حصل الجمع الفتح فيه * وفي سنة عشر وتسعمائة
جدد عمارة الشيخ أحمد بن محمد ذكر زل * ومن مساجده ايضا مسجد جسد ولم أقف على هذه النسخة
وأعله كان قائما بخدمته وهو بالبركة مشهور والخير والفتح المبين مذكور * وفي سنة ثمان عشرة

ويقول أربعة مساجد لا تقبل من رجال الغيب مسجد الخطيب و مسجد سجدة و مسجد و مسجد و مسجد
 عزيرة * ومنها مسجد الحامنة اجتمع كثيرون بالذي صلى الله عليه وسلم فيه وحصل الجمع الفتح فيه
 وحكى ان بعض السابحين قدم ترميزا بارعة من فيها والصلوة في مسجد ما تم ترك السجدة والازم مسجد
 الحامنة فساله بعض خواصه عن ذلك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيه مرارا لاسيما ليلة الاثنين
 والخميس * وأما صلى العيد المشهور بابا الله فهو غيرة مسجد فيوزل جنب الجبلوس فيه وأول من
 بناه راشد بن حجة ثم تهدم فجند بن يحيى بن أحمد بن راشد بنه أربعة عشر وتسعمائة * ومنها مسجد
 السيد الجليل السيد حسن بن محمد بن أسامة والد جلال الدين كان السيد حسن له ارماله وكذلك ولده
 محمد جلال الدين لازمه من بعده وكان يشهد به شهر مسجد الذي بروغرة وبأمر غلازمتها وكذلك جمع
 لازمه بالعمارة منهم السيد أحمد بن عبد الله باحسن وأنشأ له جامعاً تسعة عشر وتسعمائة * ومنها
 مسجد آل جديدي يعرف الآن بمسجد بروم لأن السيد الكبير شهاب الدين أحمد بروم بن محمد بن علوي
 الشيخ جدد عمارة وأنشأ له بركته تسعة عشر وتسعمائة ثم هدم المسجد من بقايا السادة الكرام بقي
 جديدي رحمه الله ومنها مسجد حريش المشهور بالعمارة معمر اجتمع كثيرون الصالحين بالخصر
 عليه السلام فيه ومن لازم فيه المبادئ وحضروا الجماعات وكذلك في رابعها عظماء كراقع الكثيرين
 من أهل السلوك * ومنها مسجد فضل المعروف بحدو الرباط مشهور باستجابة الدعاء وكان الشيخ
 عمر بن محمد بافضل الشهير باعطاء ملازماته في عباداته وكان قد تهدم بعض حدارته فهو دمه جميعه
 و جدد عمارة تسعة عشر وتسعمائة * ومنها مسجد جديدي حريش تسعة عشر وتسعمائة * وفي
 سنة عشر وتسعمائة جدد عمارة الشيخ عمر بن عبد الرحمن بن صالح بن أشأله تسعة وأحد له بابان
 جهة الشمال * ومنها مسجد باعقوب تهدم فيه جميع وازمه كثيرين وكان شيخا الشيخ عبد الرحمن بن
 محمد ملازمه ولا يخرج منه الا زاوية التي عنده وانقطع آخر عمره فيه لاسيما بعد ان عي وتكامل
 علامته واشتهر بالعمارة أن من احتل فيه ولم يخرج منه أصبح خارجاً فأتى ابيه منهم ذلك ونام فيه
 فاصبح على شفير البئر * ومنها مسجد باعقوب المشهور بالحدو والاحسان لازمه غير واحد من كبار
 الاولياء ومن تهدم فيه وجدالة ابرو من أساقفة الادب عز وجل بالعقوبة وكان السيد الجليل حسن ابن
 الشيخ عبد الله البدر وس تهدم فيه وكان ملازمه في لانس برس وجدد عمارة تسعة عشر وتسعمائة وهو
 الآن منسوب له وكان بنوه ملازمين له في الصلوات وحضروا الجماعات وازمه من ذريته كثير منهم
 الشيخان محمد وعبد الله بن أحمد بن حسين لمذكور * ومنها مسجد الحامنة لازمه كثير من الاولياء وفتح
 فيه على كثير من السالكين ومن أساء الادب فيه عوج بالعمارة بنه قال عبد بن مبارك باحليل بغيره
 مكررة مصغرة وقع مني سوء ادب فيه دخلت الجبل للاخذ بخريدة اكتب فيها عن حنيفة بعمته على جماعة
 متفرقين فقطعت جريدة قاصا بتي شوكه فوق الشد فيخرجت خمرها ما اذن من الذنوب يمد كل
 منها ما كرايج فضرراني حتى سقطت مغشياً علي فلما أوقفت خرجت في طلبه بالأسعفين عليه ما بقراني
 فلم أجدها فسألت عنهما فلم اسمع لهما خبراً ثم اعترفت بذنبي واستغفرت ربي * ومنها مسجد مديح
 المشهور بابا الفتح العظيم والنور الجسيم لازمه خلقا فخص من لهم فيه المطالب وبكان الشيخ العارف بالله
 السيد محمد بن عقيل بن شيخ بن علي وطب له لارمالة في جميع الاوقات ووظفها في حضرة والجماعات كما
 سألني في ترجمته ان شاء الله تعالى في مدينته ترميم ما ينفذ في مائة مسجد وكاهن معمورة وغالب انتقام
 فيه شعائر الدين كالآذان والجماعة ويرفعوا الحزب بين العشائين وبعد السبع في طلوع الشمس وفي

بعضه ابقوا ورد من الاذكار المشهورة بقرآن من لا يحفظ القرآن عن ظهر قلب وهم قليلون جدا فان
أكثر هذه المدينة تحفظ القرآن عن ظهر قلب وقليل من بقرآه في المصحف والنزرا القليل جدا من
لا يحفظه أصلا وفي القرب من كل مسجد بركة تسع نحو أربع قائل وبقرب الحمام برك يسكن فيه الماء
أيام الشتاء وهذه البركة تفرغ وتلا كل يوم وعند كل مسجد الا القليل بئر يشاها ويدرها و بكرتها وعلى
جميع ذلك أوقاف مملوكة تقبل الله من واقفها و روى أنه صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا على أبواب
مساجدكم المطاهر قال الشيخ بن حجر في شرح العباب يجوز بناء المطاهر بالقرب من المساجد
والتوضي وليس فيه إخلال بالمروءة غالبة ففي كتاب الطاهر والابن عبيد عن ابراهيم النخعي قال كانوا
يتطهرون من مطاهر المساجد و روى فعل ذلك عن علي وأبي هريرة رضي الله عنهما انتهى * وفي أكثر
المساجد يحويون اللبالي المشهورة بالفضل من غروب الشمس الى طلوعها بالقراءة والصلاة والتكبير
ليمتلي العيدين ولياتي المولد والمعراج الشريفين ولبلة النصف ولبلة عاشوراء وقد قال صلى الله عليه وسلم
من أحيا ليالي العيدين بموت قلبه يوم تموت القلوب * وفي رواية عن قام ليلى العيد بحسب الله تعالى لم
موت قلبه حين تموت القلوب والمراد بموتها شغفها بحب الدنيا والكفر أو الفزع يوم القيامة وهو الانسب
وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله عز وجل من الخير في أربع ليال محالية الاضحية والفطر ولبلة النصف
من شعبان تسع فيها الارزاق وكتب فيها الحج ولبلة عرفة الى الاذان * وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله
الحير في أربع ليال ليالية الاضحية والفطر ولبلة النصف من شعبان تسع فيها الأجال والارزاق
وكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا يرد فيها الدعاء
لبلة الجمعة وأول ليلة من رجب ولبلة النصف من شعبان وليلة العيدين * وقال صلى الله عليه وسلم من
أحيا ليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة الترويه ولبلة عرفة ولبلة الأحر ولبلة الفطر ولبلة النصف من
شعبان ولم أوف على ما يدل لنذب احياء غير اللبالي المذكورة في هذا الأحاديث وذكر في احياء علوم
الدين نذب احياء ليالي غير هذه المذكورة زلة له مستندهم * وورد في بناء المساجد أحاديث منها قوله
صلى الله عليه وسلم أحب البلاد الى الله تعالى مساجدها وأفضل البلاد الى الله تعالى أسواقها * وقال صلى
الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبتغي به
وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كفة حص قطاة لميعته ابني
الله له بيت في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أو سمع منه قال النووي
رحمه الله تعالى ويدخل فيها من عمره اذا استشهد فيها كدعائها وبنائها وتعهدها واصلاح ما تشبهت
منها ولو اشترك جماعة في ذلك حصل لكل منهم بيت في الجنة كما لو اعققت جميع عبدان كان كل واحد منهما يعتق
من النار ويسن بناؤها في الدور والمراد بها القبائل والمحال ويكره اتخاذها في المحال التي تذكر فيها
الصلاة الا الحجام والمقبرة التي درست وأصلح تراجم الامر صلى الله عليه وسلم ان يجعل مسجد الطائف
حدث كانت طواغيتهم ونظير الصيحين ان مسجده صلى الله عليه وسلم كان فيه قبور مشركين فنبشت
ولأبأس ان يقال مسجده بنى فلان على جهة التعريف والدار البعيدة منها أفضل لكثر الخطأ
والاحاديث الواردة في ذلك نعم ان فاس تشبه اليها هم ديني كاشتهال بنحو علم فاقربه في حقه فافهم
عن المشي أفضل والمشهو رعدكم امة اتخذوا الحمار ب للمساجد وقيل بكرة لقوله صلى الله عليه وسلم
اتوا هذه المذاهب قال في الدر المنثور وهي الحمار بب أي اجتمعوا اتخذوها في المساجد والوقوف فيها قال
الحافظ العلقمي في شرح الجامع الصغير قال شيخنا في الحافظ السيوطي ومن خطه نقلت ان قوما

خفي عليهم كون المحراب في المسجد بدعة وظنوا أنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ولم يكن في
 زمانه قط محراب ولا في زمان الخلفاء الأربعة فمن بعدهم إلى آخر المائة الأولى وأما أحدث أول المائة
 الثانية معور ود الحديث انتهى عن اتخاذها وأنه من بنيان الكنائس وإن اتخذها في المسجد من اشراط
 الساعة قال شيخنا قال الزركشي رحمه بعض السلف اتخذ المحراب في المسجد قال الشيخان من ازام
 أول شرك في هذه الصلاة هذه المحراب أخرجه عبد الرزاق وفي مصنف عبد الرزاق عن الحسن أنه
 صلى وأذن الطاق أن يصلي فيه والمرا بطاق المسجد المحراب الذي يقف فيه الإمام وفي شرح
 الجامع الصغير للحنفية لا بأس أن يكون مقام الإمام في المسجد وسجود في الطاق وبكره أن يقوم
 في الطاق لأنه يشبه اختلاف المكان الأتري أنه بكره الانفراد قال الزركشي والمشهور الجواز بلا
 كراهة ولم يزل عمل الناس عليه من غير تكبير قال شيخنا بل المختار لا كراهة له ولو رد انتهى عنه من
 طرق ولا تغفل في المسئلة في المذهب ومسنده في قوله المشهور واستمرار عمل الناس وهذا ليس بحجة
 معور ود الحديث بذمه والنهي عنه وكمن بعده لم يزل عمل الناس عليه انتهى وحمله بعضهم على
 ما فيه تشبه بالنهاري ويدل له خبر لا تزال أمتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كذاب النصارى
 بخلاف ما إذا كان شعارا على معرفة عين القبلة فإنه يندب بل يجب على العارف بذلك ومنع محراب في
 بلد كثير اختلافهم في عين القبلة أو كان فيه محراب متعريف ولم يكن فيهم عارف لأنه صار في هذه الأزمنة
 علما على عين القبلة وبكره زخرفة المسجد وترتيبته لقوله صلى الله عليه وسلم إذا ساء عمل قوم زخرفوا
 مساجدهم ثم استطرد بكيفية ما يندب لقاصدا المسجد يندب أن لا يقصده إلا الأغنياء لا للخواص تراحة
 ونوم وإن يكون ماشيا لا معذرو بطريق أطول وسكنية وقار وإن خاف فوت الجماعة تمن أن لم يكن
 ادراك الجمعة إلا بالاسعي وجب وإن تقدم رحله اليمنى دخول ولا يسرى حروبا كسائر الامكنة الشريفة
 ويسن التمام في ما هو للذكر كتم كثير جبل شعرو وتسريحه وسواله وبس نحو ثوبا كتحال وتقليم
 أطمار وقص شارب وحلق رأس وتنظيف ابط وتحلل نحو صلاة ومصالحة واعطاء وأخذ ويسن التماس
 في ضد ذلك كتحاحن ثوب وتسخير وكف شعرو وحل نعل ولو طاهرة جديدة لم تلبس ومن ثم حرم وضع
 المصحف عليه وأن يقول عند الدخول أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسطاته القديم من الشيطان
 الرجيم بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر ذنوبي واقطع لي أبواب رحمتك
 وإذا أخرج قال مثله لكن يقول أبواب فضلك بدل رحمتك فإن طال عليه فليقتصر على ما في مسلم أنه صلى
 الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا أخرج فليقل اللهم اني
 أسألك من فضلك وإن سئى الاعتكاف كلما دخل ولو مارا أن وقف وقفة تزيد على قدر سبحان الله فإن
 نواه ولم يقف أو وقف دون ذلك لم يصح على الأصح وصح على مقابلة وإن يصلي التيمم قبل أن يجلس
 وتفوت بجلاسه ولو سهوا وجلاها إلا أن قصر الفصل أو قعدت ففعلها حالها والاحتياط أن يحرم بها قائما
 ثم يجلس ولودخله وقرا آية سجدة أو سمعها فليقل يحرم بالصلاة ويقرأ الآية فيها أو يسجد وربانته أن قرأ
 الآية في الصلاة كان السجود لها لا للقراءة السابقة بل طريقه أن يحرم بالسجود ويسجد فإذا رفع رأسه
 وجلس لا يسلم بل ينوي زيادة صلاة ركعتين ويقوم مصليا لأن النفل المطلق تجوز فيه الزيادة والنقص
 بالنية قاله بعضهم وهو بعيد والاقرب أنه يسجد ثم يصلي لأنه قد قصر برأه فزاد تقويتها فلم
 يتمكن منها قال أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لأنها الباقيات الصالحات
 وصلاة الحيات والجمادات وهي التسبيح في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده والقرض الحسن

في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والذي ذكر الكثير في قوله تعالى اذكر والله ذكر
كثير او بكرة لا تحدث دخوله لغس حارة لا للجلبوس فيه ما لم ينيق على المصلين او المعتكفين والحرم
دخوله ولو خالده الذي ربح كرهه بلا حاجة لقوله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا
او فليعتزل مساجدنا وفي رواية من اكل البصل والثوم والذكر اثم فلا يقرب مساجدنا فان الملائكة
تتأذى مما يتأذى به بنو آدم اما الحاجة كذا ولا يكره لانه صلى الله عليه وسلم اذكر على المغيرة بن
شعبة لما وجد منه ربح ثوب بقوله من اكل من هذه البقلة فلا يقرب من مسجدنا فعذرنا اليه واخذ بيده
الشريفة فادخلها في كفه الى صدره فوجد معه صوبا فقال ان ذلك عذر وسعت شحنا شيخ الاسلام محمد
ابن علاء الدين الباقلي يقول في درسه بالمسجد الحرام من قال اللهم صل على النبي الطاهر خمس عشرة مرة
في نفس واحد فاكل ذار ربح كرهه لم يجد له رجحا وخبرناه مرارا فصح ويخرج كل ذي ربح كرهه في يده او
ملموسه ومن يتبحر او صان مسجدا ومسجدا وكذا نحو الابرض والاحدم بل ومن شغلوا الناس مطاوعة ومن
الشرب من السقامات المسبلة يتفق عليه من بيت المال في اسير المسين وكرهه ادخاله نحو بصل بلا حاجة
كخوف ضياع واخراج ربح لقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم
وقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلى على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث او يؤذ فان ضربه كرهه
اخرجه بل يجب ان يتحقق ضرره ويحرم ادخال الحاسة فيه ومن خيف تلويثه كغيره من صبي
ومجنون وبهيمه وذئب جرح نضاح ودهن نجس وقتل قل وبراعث ونحوها والحسم في وتغسل ميت
ولو بغيره برسد وعصر بطن وفصدو سخامة لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلي على شيء من
هذا البول ولا القذر اغاصي لذكر الله تعالى ويحرم البصاق في شيء منه ان لم ينظر اليه للصحة الصلاة
مثلا وبقي جرمه لان استهلاكه معصية وكفارتها ان لم نجس دفنه او مدهجه بنحو خرقه وهو اول لقوله
صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وقال صلى الله عليه وسلم اذا نزع احدكم في
المسجد فليقب نخامته ان تصيب جلد مؤمن او ثوبه فتؤذيه ومضى كدارتها الله يقطع العزم لانه يرفعه
ومثله الخطا ومن لم يراى فيه بصاقا ونحوه ازالته وتطيب شمله لانه صلى الله عليه وسلم رآه في جدار
القبلة فحكه متفق عليه وعند أبي داود انه صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يخطب
فتفطى على الناس وحكمها قال الراوى واحسبه دع ابن عفران فلطخه به وعند النسائي غضب حتى احمر
وجهه فحكها المرأة من الانصار وجعلت مكانها اخلافا قال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا وعند
مسلم جعل مكانها عاءا برا ولا يكره النوم والاكل والشرب والوضوء فيه ان لم يأت ذبلك احد او حضر
ارض المسجد او حصره بما يتولد من نجاسة وما كوله او اودا أو عظيمة والاحرم الاولى تركه ويحرم
تلويثه بالطعام كانه قذرة ونجاسة بالمستعمل ولو مر بوله في هوا المسجد وقوع خارجة حرم وان لم يلوثه بخلاف
ما اذا نحر بوضوء في هواه وقوع خارجة فلا يحرم ومن رأى من يفسد محل محرم كالصبا في المسجد
لزمه منه ان يقدر ومن علم فيه نجاسة او مستقدرا وجب عليه ازالته فوراً وان رصدا الواقف من يقوم
بذلك على الموم على الوجه وان لم يتدفعاعها او يحرم القضاء نحو القمل ميتان كان حيا فعمن المساكين
جواز في البراغيث لا لعل من لان البرغوث يأكل التراب بخلاف القمل وظاهر كلام النووي انه
لا يحرم وجهه بهضمه بان موتها فيه واذا ما غاب عن محقق بل ولا غاب على الظن لكان ظاهرا كلام
المواهر العزمي به أتى شيخ الاسلام ابو العباس الرمي ودعى به انظر الصحيح اذا وجد احدكم القملة
في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج ويحوزا علاقة في غير وقت الصلاة ان خيف اهتانه او على

ما فيه ولم يحتج لفتحه ولم يكن فيه مسبل وبكره السؤال فيه لا اعطاء السائل ورفع الصوت فيه ولو بالذكر
 ان لم يشوش على غيره وانشاد الشعر ان لم يكن فيه شيء من أعمال الخير كدخ القبوة والاسلام وحث
 على نحو زهد والالم بكونه عليه جملوا ما جاء على الصحابة كدعاب بن زهير في بابت سمعوا غيره ويحرم ان
 كان فيه منه ومشرعا كنه يحرم اوصفة خرا ونساء واقفا خمر لقوله صلى الله عليه وسلم من راى سمعه
 يشد في المسجد شبرا فاقه لواله فض الله فاك ثلاث مرات وقوله صلى الله عليه وسلم لان عتلى خوف احدكم
 فيها خيره ان عتلى شرا ولا ينافية قولهم لا يحرم التشيب الاباراة وغلان معين لان الحرمه هنامان
 حيث المسجد ومنع مما ذكره المؤرخون من قصص الانبياء كفة روح الشمام لولا قدى فان غالبه
 موضوع او ما حوذ من لا يوثق به من اهل الكتاب وما فيه ذكر صفات الخمر المحرمة ولو خارج المسجد
 وقد اتفق الشيخ ابن حجر بحرمة مطالعة الكتب نعم ان دلت قرينة على ان المراد غير الحرمه كما تقع
 لكثيرين انهم يقولون به اربى المحبوب ارفوا تاج الحق على عداوه ونحو ذلك فلا يحرم وعليه جملوا ما جاء
 عن بعض السلف ولا بأس بقراءة الرقائق والمغاري ونحوها مما تحت له عقول الامراء وليس موضوعا
 ومنه ونحو مقامات الحر يرى لم يستمن من الكذب في شيء وبكره البيع والشراء وسائر العقود فيه حيث
 لم يحتج اليه كمنفعة نحو مئة كف ونشد الضالة وانشادها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا راىتم من يبيع
 او يشتاع في المسجد فقولوا لا ارجع الله تجارتك وان راىتم من يشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك
 وقوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا يشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد
 لم تبين لهذا ومع صلى الله عليه وسلم من يشد جلا حرج فقال لا وجدنا غايبا بنيت المساجد لما بنيت له
 نعم ومن عقد النكاح فيه لقوله صلى الله عليه وسلم اعلنوا النكاح في المسجد وبكره عمل صنعة
 غير خمسة فيه ولم يغتذ حانونا والاحرم ولا بأس بسنة تشمل نفعها المسلمين كنسخ علم واللات
 جهاد وتكره الخصومة فيه لقوله عليه الصلاة والسلام جندوا مساجدكم صمناكم ومجانينكم
 وخصوماتكم وامواتكم وسل سيف وفكر واقامة حدودكم واتخذوا على ابواب مساجدكم المظاهر والاولى
 ان لا يدخله سلاح الا الحاجة ومن ان عسل على حده لقوله صلى الله عليه وسلم من مرق شي من
 مساجدنا او اسرقنا معه نيل فليمسك اوله قبض نصا لها بكفه ان لم يصب احد من المسلمين منها شي
 ومن تعاقب القناديل فيه ويحرم اتخاذهما من النقد ومن البدع المنكرة بقيادة القناديل الكثيرة
 العظيمة السرف في بعض الليالي فيحصل منه فساد كاضاعة مال ومضاهة مجوس في الاعتناء بالنار
 وامتنان المسجد وحذا السرف في ذلك ان يزيد على المحتاج اليه ويباح اتخاذه المقاصير فيه وان كانت بدعة
 اذ اول من فعله معاوية رضي الله تعالى عنه بجامع دمشق ومدار حل والانتكاه والتحدث بباح وان
 اقترن بنحو ذلك ومن انى موضوعا من المسجد لقراءة علم او قرآن حرم على غيره الجلوس فيه وقت
 جلوسه فيه وله اقامته منه ما لم يفارقه وينقطع عنه او لخصوصة مما ليس فيه نفع عام اختص به مادام
 حاله اقامه لغيره وعاد وان لم يترك نحو سجادة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلسه
 ثم رجع اليه فهو راقى به نعم ان اقيمت الصلاة في غيبته واتصلت الصفوف فالوجه سد الصف مكانه
 لمصلحة اتمام الصفوف والجالس للاستماع ان انتفع احد بسؤاله فهو كالجالس للقراءة والافكالجالس
 للصلاة ومن كسه وفرشه وتنظيفه وتطييبه قال صلى الله عليه وسلم عرضت على ابي رماحى حتى
 القذا يخرجها الرجل من المسجد الحديث ملازمة الجلوس فيه لقوله صلى الله عليه وسلم المساجد
 بيوت المتقين فمن يكن المسجد بينه وبين الله الروح والرحمة والجلواز على الصراط الى الجنة وقال

صلى الله عليه وسلم سبعة نظاهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل ان تحيا في الله فاجتبا على ذلك واقترع عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شئها ما يتفق بينه متفق عليه وقد نظمهم ابو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة * يظاهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ في تصديق * وبالكفصل والامام بعده

وقد جمع الحافظ السموطي في الخصال الموحدة اظل العرش جزأ حاد لا وصلت الى سبعة من خصاله * وللساجد احكام كثيرة اقردها غير واحد كالامام بن العماد في تسهيل المقاصد ومختصره للشيخ عبد الرؤف المناوي والامام الزركشي في كتاب مفيد في وادع مقابر مدنية ترمي بها فاعظمها واحدة بابا تقدم مقبرة زميل بفتح الزاي وسكون الذنون وفتح الموحدة آخرها الام وهي مقبرة السادة الاشراف وفيها من العلماء العاملين والاولياء والصالحين ما لا يحصى وكان الشيخ عبد الرحمن السقا يقول فيها من اكابر الاولياء اكثر من عشرة آلاف وفيها ثمانون قطبا من الاشراف ونحو ذلك حكى عن الشيخ الولي سديد ابن علي وقال ان فيها عصابة من الصحابة رضي الله عنهم ارسلمهم الصديق الاكبر رضي الله عنه لقتل اهل الردة مع زياد بن عبيد الانصاري فبات كثير من منهم يترجم ولم يعرف قبورهم لكن حكى عن الشيخ عبد الرحمن السقا ان قال ان قبورهم شرق قبر الاسنانا الا اعظم الفقيه المقدم بنحو رمية محروك ذلك بقرب مشهد العارف بالله ابي بكر باسئلة رضي الله عنهم ونفعنا بهم (وبالجلة) فهي بقعة تازجت بطيب ترابها واشرفت ارضها بنور ربها الثانية مقبرة الفريط نصفه فريط وهو كافي القاموس الجبل الصغير او رأس الاكمة والعلم المستقيم يهتدى به جمعه افريط وافرط سميت باسم الجبل الذي يقر بها وهي مقبرة آل لياض والخطباء وغيرهم من مشايخ تلك الجهة وفيها ايضا من العلماء والفضلاء والاولياء ما لا يحصى وحكى عن الشيخ عبد الرحمن السقا ان فيها اكثر من عشرة آلاف ولي وقد شاهد كثير من اهل الكشف ان الرحمة اول ما تنزل من السماء على هذه المقبرة ثم تعم سائر الجهات وحكى عن عبد الرحمن السقا وحكاها السيد الجليل عبد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الاستاذ الاعظم عن بعض مشايخه بكيفية انهم ما كانوا تحت الفريط الا جردوا من رياض الجنة * وحكى عن غير واحد من الاولياء انه شاهد نوراساطع على قبور الخطباء لاحقا بعبان السماء وعن الشيخ حسن الورع بن علي انه قال من نظر متارة الجامع والفريط حتى سفر عليه لم يكتب عليه ذنب وكان بعض الاولياء العارفين يقول من وقع ظل الفريط عليه لم تمسه النار ولا حل هذا يحرص اهل البلدان على ان تكون مقابرهم حذاء الفريط المذكور بحيث يقع ظله عليها (الثالثة) مقبرة اكد بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الهاء ملة قراء وتسمى هذه المقابر الثلاث بشار بفتح الموحدة وتشهد بالمجدة آخره راء هو اسم الواقف لها وهذه المجنات مشهورة بالبركات في كل واحدة منها جرم عظيم من الاولياء العارفين ظاهرين ومستورين من آل بهري وجمديد وعلوي ومن آل لياض والخطباء وآل باحري وآل باحسون وآل بامروان وآل باعيسى وآل باعبيد وغيرهم الآن كثير منهم لم لا يعرف عين قبره بل ولا جهته لان المتقدمين كانوا يحبون البناء والتكبة على القبور واغماستهم المتأخرون لأمورهم ان يعرف

الميت هل بلى أولا لان المشهور عندهم ان الميت لا يلى الا بعد اربعين سنة او نحوها * ومنها ان يعرف صاحب القبر ليس يزور ويتبرك به و يدفن عنده أو قاربه ونحو ذلك من المقاصد المستسنة وكان الشيخ محمد بن ابي الفتح يقول من مسجد عبد الله بن عباس الى آخر زبل كلها قبور ومن ثم يقع لكثير من المشايخ انه يخلع نعليه اذا حاورا مسجد المذكور وقد كان كثير من من اهل الكشف وشاهدون البركات الظاهرة والآثار الباهرة في هذا الجبلان وشاهد غير واحد منهم أنهم على غاية من النعم والنور والجسيم و رأى جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهم وكذا الشيخان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما * وحكى ان الشيخ ابا سعيد قرأ سورة هود فلما بلغ قوله تعالى ففهم شقي وسعيد جعل يردد الآية ويترقبه * ثم قال يا اهل القمور ليت شعري من الشقي منكم ومن السعيد فأجابته الامام العارف بالله تعالى أحسن من محمد بافضل من قبره بقوله امضى يا سعيد في قراءة تلك ليس فيما شقي وقبل ان الذي اجابته هو الشيخ مسعود بن يحيى باخرى واهل الواقعة تعددت * وحكى عن الشيخ الزاهد الورع السيد حسن بن علي وكان من اهل الكشف انه قال سألت رجلا من اهل القريظ رجلا من اهل زبل عن اهل مقبرته فقال خذنا نأخذ رجلا وسأله عن اهل مقبرته فقال زنادقة تهاشرون حنقنا والشيخ الامام علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

وكم بدور بذلك الحى قد برزت * تميزوا زوارها من فضتها الزخ
وكم عزيت به الاسرار قد غمرت * بفضل هطالها الزوار كالقطر
وذات دن غمت ترى يحس بها * ذوارها في سواد الليل والسحر
وذات أكدرا لا كدار جليسة * تشفى بمرهمها الزوار عن ضرر
وأرجع الى ذكر توحيد ومعرفة * خصوصها مصفوفة صفوان الكدر
وأمنحوهم عظيم الفضل كم منج * وكم عطاياكم جودكم غمر *
وكم حقائق توحيد لها وهبوا * وكم جواهر أنوار وكم درر
وكم مواقيت أسرار ومعرفة * وكم عما كين قصر يف وكم قدر
شبه وخفافى بحار من حقائقها * قدم كنوا السبل بالأسرار والسبر
حظوا وخصوا بجاه لا يحسد له * وسع ولا فضلهم يحصى يستطر
رسوخ أقدامهم يحكى واسمها * أسود نهم تخفى الجار عن ضرر
بحور علم شمس في دباحها * تهدى الضوايل والسلاسل في السفر
أنمة الدين آل المصطفى فلهم * مكارم عدها بر بوعلى الزهر
وراث طه على التحقيق ان لهم * محاسن أدهشت أبواب ذى الفكر
أولوا الصفا والوفا اجناد حالهم * أولوا العبادة حقا صفة قوة البشر
هم عده السكون أخبار العلوم بهم * باهى المهية من لالاملاك في الخبر
فلا مزيد على مدح الاله لهم * وذكره فضلهم في الآي والسور
فألقط غمام البلوى بزالهم * أيضا في الجذب نسق وابل المطر
وهم بدورنا في كل مظالمه * وهم لنا عده في السر والعسر
قوم الى الله طاروا عن هياكلهم * حتى نلوا من رياض القدس والقدر
أهل اتقى والنقى طابت مغاسرهم * فأنتم بشمار القصد والظفر

فحسن الظن واعتمدوا آخيهم * كفى معاد تفز بالامن والوطم
واقصد رضا الله في الدنيا بحرمته * لعل تحظى بحور الخلد والظفر
وقال الشيخ ابو بكر بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم ونفعنا بهم

في جنتان بشار * خيامهم قد طبت والاخدار
وكم بهما من قمار * تلالا ت أنوارهم بالاقطار
ولم يزل عنى الكدر * الا اذا زرت آل الكدر
وقال وأهل الفريط المشتهر * وقبر الشيخ المنصور
العبدروس بحر الدرر * ليث الضراغم الغضنفر

والمقابر المشهورة في حضرموت أربع مقبرة ترم ومقبرة شيام ومقبرة الحجرين ومقبرة الغيل
الاسفل ونظم بعضهم المشايخ المشهورين بها بسهام الذين قيل فيهم من زارهم سبعة أيام قضيت حاجته
فقال

بها بسهام سبعة من مشايخ * لقاصدهم ذخركم اقل
فبنو ناس ابراهيم من زوق خبري * وأفلح صياد كذا ابن الرضا على
زيارتهم سمع لكل حوائج * وفي الخلد سكنى الذي زارهم قيل
فعارضه الامام مبدى العلوم الغريبة والاخبار الجهمية الشيخ عني بن أبي بكر فقال
ترجم بهما منهم ألوف عديدة * بساحة بشارهم رس الورى قيل
زيارة كل منهم صحتها * لما شئت من جلب ودفع فحصل
وان قيل ترياق بعد ادجربا * ففي ربيع بشار شفا كل معضل
وباحمد اذالك الفريط وناله * فكم قد حوى من كامل السر منهل
فكم معدن كم موردكم معظم * وكم حبر تحققي وشيخ مدال
وبلهل قلبي نفع مسك ينزل * بهما من كنوز السر كم من محلل
وكم جهنم قد فيها بنوا كدرها * بهم ينزل الله الغيث من محل
فلا تخفوها رب اشعث خامل * سها سره قضه لعل كل معضل

وأشار بقوله وان قيل ترياق بعد ادجربا الى ما قيل ان زيارة قبر الشيخ معروفي الكرخي ترياق مجرب
وقال الشيخ علي بن أبي بكر ايضا

كم بالفريط مشايخ وأئمة * كم في ربا بشار الف مجامع
كم في أراضي الكدر من مسعد * والى ابن دن كم همام شافعي

(وكيفية زيارتهم) ان يبدأ أولا بزيارة الاساذ الأعظم الفقيه المقدم قال الشيخ أحمد بن محمد باحري رأيت
الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في المنام فقال لاني اذا زرت فزوا الفقيه المقدم أولا ثم زرت من شئت
قال بعض السادة الاكابر من زار أحدا قبل الفقيه المقدم بطلت زيارته ثم يزور حفيده الشيخ عبد الله
بالعلوي وقبره ملاصق بقبره ثم أباه علوي ابن الاساذ ثم الامام سالم بن بصري وقبره بقرب قبر الشيخ علوي
وهو الآن غير معين ثم من في صفة فهم كالشيخ عبد الله بن الاساذ الأعظم وعلى بن محمد صاحب مرياط
أبي الاساذ ومحمد وعلى ابني عبد الله بالعلوي ثم يزور الشيخ عبد الرحمن السقاقي وأباه محمد مولى الدويلة
وأباه عليا بن الاساذ ثم جدهم الأعلى علي بن علوي خالفهم وبقريهم محمد بن حسن جمل الليل
وأباه وجده ثم الشيخ محمد بن علي عبيد وهو في سف الاساذ وأباه عبد الله وعلى ومحمد وعلوي وشيخ

ابن السقاف ثم يزور الشيخ عمر المحضار ويحجبه ابن أخيه الشيخ علي بن أبي بكر ثم الشيخ حسن
 الزورع وأباه والشيخ محمد بن عبد الرحمن الذي قبله أن الدعاء عند قبره مستجاب ثم بقيه الأولياء
 والصالحين كالقاضي أحمد بن محمد باعسي (حكى عنه) أنه قال من زارني بنية صادقة وطلب حاجة
 ضمنت له قضاءها أو كما قال رضي الله تعالى عنه ثم يزور والدين والأقارب والأصحاب ثم يزور الشيخ
 عبد الله العيسر وس ومن في قبته من الأولياء ثم الشيخين محمد وأبو عبد الله بن أحمد بن حسين
 العيسر وس ومن جاوره من الصالحين ويحتم بخاتمة الأولياء الشيخ عبد الله بن شيخ ومن في قبته
 كشيخ الإسلام وعلم العلماء العلامة السيد علي زين العابدين ابن الشيخ عبد الله وابن أخيه شيخنا
 العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف نفعنا الله بهم ثم يأتي مقبرة العريظ ويدأعقد معها الشيخ سالم
 ابن فضل ثم الشيخ فضل بن محمد ابن الفقيه أحمد والشيخ فضل بن محمد ثم الشيخ أحمد باديني وأباه وعه
 فالدعاء عند قبره مستجاب لسيا الدعاء ولدياته بحرب ثم الشيخ إبراهيم بن يحيى بفضل ثم الشيخ أبا
 بكر بن الحاج ثم الإمام القدوة علي بن أحمد بامر وان راعف بالله عمر بن علي باعمر العرشي وقراءة يس
 عنده مشهورة لقضاء الحاجات والامام أحمد بن محمد بفضل وبقرية والد وعه ثم الشيخ علي بن محمد
 الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن يحيى الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب ثم الامام العلامة أحمد بن
 محمد بن أبي الحب وأخويه وابنه سعيد ثم ختمة الأقبية وعلم الأصفياء الامام لولي سعد بن علي ثم
 رآني مقبرة أكدرو يدأعقد معها الامام العارف بالله علي بن سالم وأخيه أحمد ثم من جاورها
 من الصالحين ثم يزور الشيخ الكبير العالم الشهير يادون والشيخ محمد راعف باب بقرية * واعلم ان القبور
 التي ترار في هذه المدينة تطول بعدادها ولا يحسن التطويل يذكرها في هذا المجلس لان العبد عندها
 لا ينفع بوصفها ومن كان يها سهل عليه البحث والمراجعة من بعض ثقات أهل المدينة ومن مقابرها
 أيضا مقبرة مسائل ومقبرة بلج الموحدة والجيم ومقبرة برج بفتح الموحدة والرأ والمثنى القنطرة والحاء
 المهمة وكانت قريه عامرة في قديم الزمان ثم حُرقت ولم يبق منها الا مقبرتها فبنيت للاعتناء بزيارة هؤلاء
 الكرام وبها يحصل القصد والمرام ولم يحصل لزارتهم من بلوغ الآمال والمغالب التي لا تخطر على بال
 ولقد أحسن العارف بالله تعالى الصرصري حيث قال

هم حقا بقاع الارض لا بظما * ولا ذوا بل بل يحمون بالهمم
 تهمل الغمام بهم في كل نازلة * تسقى بأنفسهم مع فيضها النعم
 وانهم المحييم وآملهم * فحذر ان تصحوا بانابوت في رحم
 قبورهم الخاواف لآثرهم * بهم يغاث ويستشفى بقرهم

وقد أجمع العلماء على نذب زيارة قبور المسلمين كما حكاه امام الفقهاء العارفين في الدين الذوي
 رحمه الله بل قال بعض الظاهر بتوجوبها سواء من تستحب زيارته في الحياة وتغيبه * وما وقع الشك في
 والنهي مما يقتضي كراهة زيارة القبور وشاذ لفتها اجماع غيرهم على انه مؤثر * واختلافوا في نذب
 السفر لها والسواب نذبه كادات عليه الاحاديث فاذا كانت لزارة فريه كان السفر اليها اقرب كايديته
 الامام تقي الدين السبكي وغيره وقبل لا يندب خروج من الخلاف قال الفزاني ما حصل له استدلال بعض
 العلماء بحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور الشهداء
 والصالحين وما تبين لي أن الامر كذلك بل الزيارة مأمور بها قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن
 زيارة القبور فزوروها والحديث ورد في المساجد الثلاثة وأبس في معناها بان المساجد بخلاف المشاهد

فانها متفاوتة بحسب الدرجات نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فله ان يشد الرجل الى موضع فيه مسجد
ثم لمبت شعري هل منع هذا القائل من شد الرجل الى قبور الانبياء كابرهم وموسى ويحيى والمنعم من
ذلك في غايه الاحالة واذا جوز فقبو والاولياء والعلماء في منها فالا يبعد ان يكون ذلك من اغراض
الرحلة كما ان زيارة العلماء في الحبا من المقاصد انتهى وقد ورد في زيارة القمور واحادث منها ما أخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور انه صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يزور قبر أخيه ويحس عليه الا
استأنس ورد عليه حتى يقوم وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد دعى بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في
الدنيا وسلم عليه الا رفته ورد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مر على قبر رجل يعرفه
في الدنيا وسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وعن أبي هريرة قال قال أبو رز بن يار رسول الله ان طريق
على الموتى فهل من كلام انكم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم يا أهل القبور ومن المسلمين
المؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال أبو رز بن يار رسول الله بسمعون قال
بسمعون ولا يكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا أبا رز بن الأترش ان برد عليك بعددهم من الملائكة فقل له
لا يستطيعون ان يجيبوا جى جوابا بسمعه الخ والافهم بردون حديث لا يسمع وهي اما المجرذ كرم الموت
والآخرة فكفى الوقوف عند القبر واما نحو الدعاء فبسن زبارة كل مسلم وأما التبرك فتخص بآهل الخير
والصلاح لانهم في البرزخ تصرفات واما الاداء حتى تحو صديق والوالد وهو الوارث في الاحاديث ويندب
ان يقصد بها ذكر الموت والتفكير على الميت واطهاره وتخليه باحياء مشهود ونحو ذلك من افعال الحسب
ويندب الموضوع لها والدفع عن القبر كدفع من صاحبه لو زار حيا مع رعاية الادب معه بعد وفاته كما في
حياته من الاحترام ترك الخوض فيما لا ينبغي ويقف ووجهه الى جهة القبر فان تعدد الاقدار اش اولى
ثم الجنى على الركبان وسلم على أهل المقبرة وماعند دخوله ثم يسلم خصوصا وأن بائي بالسلام
والدعاء الوارد في ذلك يقول بصوت معتد بحيث يسمعه من يقربه السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون انهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعددهم السلام عليكم يا أهل القبور ومن المسلمين
والمؤمنين وبرحم الله المتقدمين والمتأخرين انكم لما فرطت ونحن لكم تبع اللهم رب هذه الاجساد
البالية والعظام المتحرقة التي خرجت من الدنيا وهي لك مؤمنة ادخل عليها راحة وامنك وسلاما مني وبرد
عليهم مصابيحهم واغفر لهم مع رعاية الادب بخضوع ووقار وذلت وانك سار غاض الطمأنينة مكفوف
الجوارح مستحضر عظمة المسلم عليه وسلم معتصدا متلذذا بالخطاب فان التلذذ مع الاحباب من
مقاصد اولى الاولياء وبطيل الدعاء عنده ويتوسل به في جميع مهماته كما قاله الامام السبكي وغيره وان
قال ابن عبد السلام رحمه الله تعالى ان سؤال الله تعالى بعظم من خلقه ينبغي ان يختص بمن صلى الله
عليه وسلم فقد ذكر المحبوب المعظم قد يكون سببا للاجابة وفي العادة من توسل عن له قد رعد عند أحد اجاب
وقد توجه من له حادى من هو علاقه واذ اجاز السؤال بالاعمال كما في حديث الغار مع كونها اعراضا
فالسؤال بالاولياء اولى وقد استتبع عمر بالعباس رضى الله عنهم ما ويندب ان يقرأ شيئا من القرآن فانها
والاولى اولى سورة البقرة وآخرها وسورة نيس وسورة الاخلاص إحدى عشر مرة وقد ورد ان من قرأها
العبد المذكر رعد عند المقبرة ثم اهداها لاهلها كان له من الاجر بعد ذلك ميت وميتة في او ثواب القراءة ولو
عند القبر للفقار وايت كالحاضر ترجى له الرحمة والبركة بها فان المشهور من مذهب امام الأئمة الشافعي
رضي الله عنه ان اقراءة لاتصل لليت لكن جملة جمع على ما ذكر الالمحضره والميت ولم ينو الفقارنى
ثواب قرأته له ولم يدع له قال ابن الصلاح وبيني الختم بفتح اللهم أوصل ثواب ما قرأناه لفلان لانه اذا

نفعه الدعاء بما ليس للداعي فياله أولى وفي وجهه أنها تصله وهو مذهب الأئمة الثلاثة رضي الله عنهم
 واختاره جميع من الشافعية وبندب الدعاء لليت وبشفه أجماعا قال صلى الله عليه وسلم إن الله يرفع درجة
 العبد في الجنة بقاسة نفقار ولده وبكرة تقبيل القبر واستلامه والاصفاق البطن والظهور به والاختناء
 والاصلا إلى به والجلوس والانتكاء عليه والاستناد إليه ودوسه قال صلى الله عليه وسلم لا تحلسوا على القبور
 ولا تصلوا إليها وقال صلى الله عليه وسلم لأن يحلس أحدكم على جرة فحرق ثيابه حتى تنفض إلى حبله
 خير له من أن يحلس على قبر ويفسره أو يمر برقباء الجلوس للدول والغناط ويدل له رواه من جلس على قبر
 يمول عليه أو يتغوط وهذا حرام أجماعا ولا بكرة دوسه لم حاجة كحرف وزبارة وبماح المشي بالنعل بين
 القبور والأولى الحفاء وأمره صلى الله عليه وسلم لصاحب النعلين السنتين بخلعهما لما فهم من العجاسة
 أو الخلية فأجاب صلى الله عليه وسلم دخول المتأخر بزي التواضع وبقي آداب وأحكام لهذا المبحث تطالب
 من شغلها **ع** وأما شعب هذه المدينة وأوديتها فهي كثيرة فمن أشهرها شعب النعير بالمهله كزبير
 اسم رجل وهو شعب مبارك تعبد فيه كثيرون من الأولياء والصالحين وشهره كثير من العارفين ومن
 تعبد فيه وشهره الشيخ عبد الرحمن السقاقي والشيخ عبد الله العيدر وس تعبد فيه أول سلو كما ومعه عبد
 الشيخ عبد الله العيدر وس محل فيه معروف بزارو بتركه واعتزل فيه للعبادة كثيرون منهم السند
 الجليل نور الدين علي بن علوي بن أحمد ابن الأستاذ الأعظم وكان بتعبد فيه الليالي والأيام المتعددة وكان
 الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدر وس وابن عمه عبد الرحمن بن علي بتعبدان فيه ليل أو صلي كل واحد
 في جانب منه ثم يرجعان قبيل الفجر وبالقرب من هذا الشعب جبل نزار ويعرف عندهم بجبل
 القطب الرافعي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به بقصده العوام والنساء في كل سنة مرة لزيارة
 ولم أقف لذلك على سند ولا لهذا النسبة ومنها شعب خيله وهو في الأصل مصدر خال الشيء يحال ظنه
 وهذا الشعب كان بتعبد فيه الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم وحفيده الشيخ عبد الله باعلوي وغيرهما من
 السادة وكثيرون من مشايخ ترمذ وقصلا عنهم آل بافضل والحطباء آل حاتم وكان كثير من العباد
 والسالكين بكثرت العبادات في هذين الشمين ويتعزلون فيهما فظهرت عليهم الكرامات وتواترت
 عليهم الاشارات والشارات ومن ثم تجدد الأنوار عليهم بالاشحور وأنج الانس فيهما فاشتهر ومنها شعب
 مخاران جبل شامخ حداه وهو غربي المدينة فبسترها فيه عقب العصر ومنع عنها ربح الدور ومسيل
 هذه الشعوب الثلاثة تجرى بين دور المدينة وتخرج إلى أراضى وتخييل كثيرة ومنها شعب عبيد
 الركن الشديدي وهو متصل عقاربشار وتعبد فيه جميع من المشايخ الكبار ومن ثم كثرت فيه الدائع
 والثناء الفائق وكان السيد الكبير والعلم الأشهر محمد بن علي بتعبد فيه الليالي ذوات العدد ثم انقطع
 فيه وتديره ومن ثم قيل له محمد عبيد وتبعه أولاده وأولادهم فعمروه حتى صار قرية كبيرة ومنها شعب
 الغيرة بفتح المحمة وسكون الموحدة وفتح الرأ خرها هاوا واطهاران أصلها ألف لأنها لغة أرض كثيرة
 الأشجار وهذه كانت كذلك لأنها كانت ذات عيون جارية وانما سدها مع من زائدة كجاس أي وكان
 الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكبير باجيد بتعبد في هذا الشعب وانزل فيه عن الناس فاطهر الله
 تعالى له عينا تجرى على الأرض وأسمرت إلى هذه الأزمان ومنها شعب الهادي وهو شعب عليه الذور
 لائح وتعبد فيه غير واحد من المشايخ وكثرت فيه المدايح وأما أوديتها فأعظمها وادى نبي الشهور وبالحبر
 والبركة مذكور وهذا الوادي إذا سال السقي معظم نخيل المدينة على كثرتها واتساعها وإذا سال وسقي
 النخيل استبشر الناس بكثرة الأشجار وخص الأسعار ومنها وادي دموان الوادي الميمون الذي حل

في الصالحون والاولياء العارفين وهو ان شاء الله تعالى والارض يسقى سبله فخلل اشاعة وارضاً واسعة * ومنها وادي عديد فان فيه نخلة لا كثيرة وارضاً ممتدة ومنها وادي قبة بالانفان والمثناة الغورية فوحدة وهاء وهو يقرب وادي عديد وهو ذو نخيل وبساتين سكنة جمع من العارفين والاولياء الصالحين وماء هذه الارضية يباع بسنوى فيه اناس فقد قال صلى الله عليه وسلم اناس شركاء في ثلاثة الماء والكلا والبار وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقع الماء والكل والبار فلا يجوز ولا حد أن يحجرها ولا الامام اقطاعها اجماعاً * بل ان ازدحام وقد ضاق المشرع او قل الماء يقدم الاعلى فالاعلى ويرجع في قدر اسقى والمخافة للمادة الباردة اما اذا اتسع المشرع والماء فيسقى كل منى شاء وفي هذه المسائل بسط ليس هذا محله * وما أحسن قول بعضهم

ولي شخص في سرى ببلدة * نشأت بها تهرى لكل غليل
وهل ارضاً في مال يقربها * يدمون أو عديد قتل كطفيل
على غيرات أو قوت فياؤها * شفاء لمعلول وبرد غليل
اذا ما خطر لي ذكر سرجس حول * خيلة أولغبر ذاك خير مقيل
أو المادة الفجاء أو عرض قبة * وسفح جبال لاج الظليل
بها بركات في جبال ومهجد * لثربها كم من كبير حقيقيل
أمل طرباً بل استريح حقيقة * من أحبابي وكل خليلي
ربيت بذالك الربع والائل تحته * في ساه بي بالخيا وهي سليل
هناك منى قلمي وسرى وبغيتي * وعين سروري جمع كل خليلي
وتم اناس بالعبادة قد نشوا * بهم رب لغيتي بكل جميل
وصل الى كلامه بكت * على المصطفى الهادي وخير رسول

والاولياء العارفين في هذه الشعاب والادوية المذكورة مجاهدات ومجاهرات ظهرت لهم فيها خوارق العادات وحصل لهم مطالب طوبى وها ما تروى نالوها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم باقى حراء فيحدث أى تعبد فيه الى ذوات العدد ويزد ذلك ثم يرجع الى خديجة فتزودها لها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أفضل الناس بعد المجاهدين رجل يعتزل في شعب من الشعاب بعد ربه وفي رواية بنى الله ويدع الناس من شربه وقال صلى الله عليه وسلم العاقبة عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت وانما عشرة في الاعتزال عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت وأما أهل هذا الزمان وأهل العصر والاولان قصير وهما مدة لاجتماع الاصحاب ومناذمة الاحباب وقد حضرت في تلك المحاللات اوقات طيبات وأياما شريفة مشهودة وإماني منيفة مسعودة رقتها اللبالي والايام في صفحات أوراقها وأثبتتها في دقايرها وأطباقها مع جماعة من الأترب وخواص من الاصحاب في مذاكرة علوم وآداب وكلم تنافيا ايلة عاطرة النفع تزيى بلبلة السفح

طابها الله لولا تذكرة هم * ما كنت منها أشق الحبيب من ألم
أقول اذا أنسا فعيما هناك ولي * عن قولهم صم ناهيك من صم
ردوا على ليالي التي سلفت * لم أنسهن وهما باله من قدم
وينبغي لمن قدم هذه المدينة العظيمة ومحلاتها السكرية ان يستمر عظمة من فيها من السادات

الاصفياء وجلالة من فهم من الاولياء الانتقاء وملتزم سلوك الآداب لخطي بالقرول وبلوغ الارباب
حتى من فهم من العوام فبقابلهم بالبشاشة والاكرام فلا تترك الاكرام الجار ولو جاد ولا يزول عنه
شرف مساكنته في الدار كيف دار فيرجى للعامة ان يحتج له بالحسنى ويمنح ببركة القرب الموصري قرب
المعنى وان يصافح من لا قاف فانه سنة بالاجماع عند أول التلاقي وكذا عند الوداع على ما قاله بعض
المالكية وأقره الشيخ ابن حجر ويحتر من مصالحة الامردوين تقبيل كل يد نفيسة ويضم الى
ذلك البشاشة وحسن التلقي بكلام اودعاء بنحو ذلك الله خيرا وان يقوم لمن فيه فضيلة من نحو
صلاح أو علم أو ولادة قال بعضهم أوبرجى خبره أو يخشى من شره ولو كافر أخشى منه ضيرا
لا يحتمل عادة ويكون على جهة البر والاكرام لا الراء والاعظام بل أفتى ابن عبد السلام وابن
الصلاح بوجوبه في هذا الزمان وجرى عليه أكثر المتأخرين لان تركه صار علما على القطعة
ووقوع التهنئة والتغاض ويحرم على الداخل أن يحب قيامهم له لقوله صلى الله عليه وسلم من أحب
أن يقتل له الناس قيا مافلة وأما مقدمه من النار وهو محمول على ما إذا أحب قيامهم وهو جالس وطلبا
للكبر على غيره وأما من أحبه جودا منهم عليه لما أنه صار شار اللودة فلا حرمة وجرت عادة المحبين
إذا سمعوا بذلك ولادته صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له صلى الله عليه وسلم ﴿وحكى﴾ أن
منشدا أنشد في ختم شيخ الاسلام تقي الدين السبكي درس البخاري والقضاة والاعيان بين يديه قول
المحب الصادق المصري

قليل مدح المصطفى الخط بالذهب * على قصة من خط أحسن من كتب
وان تنفض الاشراف عند سماعه * قيا ماصرفا أو حشا على الركب

فنهض الشيخ تقي الدين وقام وقامت الناس لقيامه وحصل لهم ساعة طيبة ذكر ذلك انبسه في الطبقات
﴿وواعلم﴾ ان حضرموت كسائر اليمن افتتحت بالقرآن العظيم وجميع أهل اليمن أسلموا على عهده
صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عماله الى اليمن وهم على ومعاذ وأبو موسى وخالد بن
الوليد وخالد بن سعيد بن العاص وزيا بن ليلى وهاجر بن أمية الخزرجي وغيرهم فوصل على
كرم الله وجهه الى صنعاء وقبل دخل عدن أبين وخطب على منبرها خطبة طيبة وبعث زيا بن ليلى
ابن ثعلبة بن سنان الخزرجي المديري الى حضرموت سنة عشر أمرا على الصدقة * ولما توفي صلى
الله عليه وسلم كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى زيا بن ليلى يخبره بوفاته التي صلى الله عليه وسلم
وأقره على ما هو عليه من الامارة فجاءه كتاب الصديق وهو عديته ترمي فقرأ على أهلها كتاب الصديق
رضي الله تعالى عنه ودعاهم للبيعة فبياعوه ولم يختلف عليه اثنا عشر بياعه أكثر أهل حضرموت
وامتنع من مبايعته أهل النخير وأهل خبياه وانضم اليهم قبائل من حضرموت وكتب زيا الى أبي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما يذكره ذلك فدعا الصديق رضي الله تعالى عنه لاهل ترمي بالدعوات المتقدمة
ذكرها وكتب الى مهاجر بن أمية وكان عاملا له على اليمن ان عز زيا بن ليلى ففسار هو جماعة من
الصحابية وغيرهم وقاتلوا أهل خبياه حتى أدوا الطاعة والركعة ثم ساروا الى النخير وهو يتون نجس
فقتله فراء حصن حصين وكان فيه كندة مع قبائل من بني البيعة للصديق وكان فيه جماعة
مستسلمون ولم يرتضوا فعل القوم منهم الاشعث بن قيس وأمرؤ القيس بن عانس بن يثون فسد بن مهمل بن
المنذر الشاعرة فكتبوا أمرهم خوفا من بني عهم لكونهم أهل شوكة ودام حصارهم وحصل جرح كثير
في الفريقين ثم أظهروا الطاعة واستسلموا فلما انصرف الصحابة رضي الله عنهم عادوا الى ما كانوا

عليه من الردة فعاد المسلمون الى قتالهم وقتلوه ونصر الله المسلمين وقتل من اهل الخير خلق كثير وامر
منهم ستة آلاف واصيب جماعة من الصحابة بجراح وعادوا الى مدينة ترم لم يستدواوا فاقوا بها وقبروا
بقبرة زبل كما سبق وقدم عليهم عكرمة بن أبي جهل رضي الله تعالى عنه في جمع من المسلمين وهم بقسمون
الغنائم وساروا بالاسارى الى الصديق رضي الله عنه قال بعض اهل التاريخ ومن عجب ماجرى في أيام
الصديق رضي الله عنه انه حصل مطر عظيم بحضرة موت فافر زال السيل بالامانة وتحافها بالاناس فتحه
وظنوه كنز او كتبوا الى الصديق رضي الله عنه فارسل اماناء ففتحوا الباب فدفنهم الى مقبرة قد خلوها

فاذا فيها سري برعليه رجل ميت عليه حلة منسوجة بالذهب وفي يده لوح مكتوب فيه
اذا خان الامير وكاتباه * وقاضى الارض داهن في القضاء
فويل فويل فويل * لقاضى الارض من قاضى السماء
وفي يده الاخرى خاتم مكتوب فيه وما وجدنا الا كثرهم من عهد الالية وعند رأسه مكتوب
بالائى في هجوم جاهلا * عذرى منقوش على خاتمي

وسيف اخضره مكتوب عليه هذا سيف هود بن عاد بن ارم انتهى * ثم في سنة تسع وعشرين ومائة استولى
على هذا الاقليم طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي الاعور واجتمع عليه الخوارج ثم ساروا الى
صنعاء واستولى عليها بخفي الاموال فجهزوا الى مكة عشرة آلاف وغلبوا عليها ولما سمع بخبرهم مروان
ابن محمد وكان بالمدينة جهز لهم جيشا من صفق فانهزم أصحاب مروان وقتل من منهم
ثلثمائة نفر من قريش منهم حمزة بن مصعب بن الزبير وابنه عماره وابن اخيه مصعب بن عكاشة
وامية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وقتل من بني اسد اربعون وفيه يقول النابغة

ملا الزمان وماليه * أفنى قد يدبر جاليه

ثم بعث مروان بن محمد اربعة آلاف عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي والتمع اصحاب
طالب الحق بمكة المشرفة فانتصر اصحاب مروان وقتلوا اصحاب طالب الحق فلما بلغه ذلك اقبل من
اليمن في ثلاثين ألفا وسار ابن عطية لقتاله والتقى الجمعان قتاله فانهزم طالب الحق وتبعه ابن عطية
فالتقوا ثانيا ودام القتال حتى قتل طالب الحق وقتل معه ألف حضرمي وبعثوا رؤسهم الى مروان
قال القاضي ابن خلكان وتبالة بفتح التاء المثناة من فوقها وبعد ما باء موحدة ثم ألف ولا م وفي آخرها
هاء وهي بليدة على طريق اليمن للخارج من مكة وهذا المكان كثير الخصب لهد ك في الاخبار
والامثال والاشعار وهي اول ولاية ولها الحاج بن يوسف الثقفي ولم يكن رآها قبل ذلك فخرج اليها فلما
قرب منها سأل عنها ف قيل له انها وراة تلك الاكمة فقال لا خير في ولاية تسترها اكمة ورجع عنها فحرقوا
لها ونزكها فضررب العرب بها المثل وقالت لاشئ الحقير اهدون من تبالة على الحاج انتهى ثم في سنة
ثنتين ومائتين ملك حضرموت محمد بن زياد أمير اليمن من قبل المأمون وهو الذي اختط مدينة زبيد
سنة أربع ومائتين ثم ملكها ابنه ومن ملوك عدن وابسوان بنى معن بن زائدة ثم في سنة خمس
وخمسين وأربعمائة استولى عليها علي بن محمد الصليحي داعية بني عبيد ثم غزاها عثمان الزنجاري الذي
جعل له شمس الدولة توازن شاه علي عدن وتغلب عليها باعد وفاة شمس الدولة سنة أربع وسبعين
وخمسائة وقتل خلفا كثيرا من الفقهاء والقراء والصلحاء منهم يحيى بن أكدر وقبضا وعلى عبد الله بن
راشد وأخيه أحمد وابنه وتولوا الى عدن وولى الزنجاري حضرموت جميعها ثم في سنة ثمان وخمسين
وسمائه جهز المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوكهم واستولى على جميع

حضر موت وفيه يقول صاحب السيرة من قصيدة مدح المظفر بها
 فأسأل به الاعلام فهو عقيدتها * والعلم فهو مصنف ومؤلف
 وأهل شام وحضر موت وأهلها * أو عيد يوسف صادق أم يخاف
 ولم تزل الاباضية ظاهرة في هذا الاقليم وشوكتهم قائمة الى أن قدم المهاجرون الى الله تعالى أحد بن عيسى
 ابن محمد بن علي العربي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 للرسول صلى الله عليه وسلم فظهر الله تعالى به البدع والضللال عما أورده من صحيح الاستدلال
 وأحياءه تعالى بسببه وأنتشر بعد ما أمانته فأنبهره ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فانزل البدعة الى أنزل
 رتبته ونشر العلوم وأظهر فضيلة ما عززها الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فقدس به ذلك الوادي
 وأسس على التقوى مسجد ذلك النادى وأظهر في هذا الاقليم عقائد أهل السنة والجماعة وأحياء
 العلوم على الصراط المستقيم فاصدا بذلك وجهه الله الكريم ومن خواص الديار الحضرية ما
 لا يعرف بها غير الشافعية وكذلك الديار المصرية والحجازية والشامية لا يعرف ان غيرهم حكم في مصر
 منذ ولى الامام أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي سنة أربع وعثمانين ومائتين وكذا دمشق لم يلبها بعد
 أبي زرعة المذكور الا شافعي غير البلاساعوني التركي وكان لا يلى القضاء والخطابة والامامة الا الشافعية
 واستمر ذلك الى زمان الظاهر فعظم القضاء اليهم واستثنى لهم الاوقاف وبيت المال والنواب قضاء
 البر والالتزام ومع ذلك قال أئمة على ثلاث ضم غير الشافعية اليهم والعبور بالجوش الى الفرات وعمارة
 القصر الابلق بدمشق وذكر التاج السبكي عن أهل التجربة أن اقليم الحجاز ومصر والشام متى
 كانت اليد فيها لغير الشافعية خرجت ومتى قدمت سلطانتها غيرهم زالت دولته سريعا وإن من
 خواص الامام الشافعي رضي الله عنه ان من تعرض له أو ملذه بسوء أو نقص هلك قريبا وأخذوا
 ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشا هان الله تعالى وذكر جمع من المؤرخين انه ولى
 قضاء مصر جماعة من الحضرميين منهم عبد الله بن بلال الحضرمي وكان يقول أنا تاسع تسعة ولوا
 القضاء بمصر من أهل حضر موت وهو بنو زوس بن عطية وأوس ويحيى وقوبة وجبر وعون وبزيد
 وعيسى قال الشاعر

لقد دلى القضاء بكل أرض * من الغر الحضارمة الكرام

رجال ليس مثلهم رجال * من الصيد الحجازية النخام

يا حضر موت غنيا ما خصصت به * من الحكومة بين النجم والعرب

وقال في الجاهلية والاسلام تعرفه * أهل الرواية والتفتيش والطلب

وقال بعضهم والاصل في الرغبة فيهم مارواه ابن عبد الحكم في فتوح الشام عن أبي الاسود عن أبي طيبة
 عن الحارث بن يزيد أن معاوية رضي الله تعالى عنه كتب الى مسلمة وهو على مصر ان لا تولى عليها الا
 أزديا أو حضرميا فأنتم أهل أمانة * ومن خواص هذا الاقليم ان الجن والنيذ وسائر المنكرات لا توجد
 فيه ثم حدث بعضها في الازمنة المتأخرة ومع ذلك لا تأتي اظهارها الا بغضب حيلة أو انتهاز فرصة أو
 خوف من الأنكار من سلطان تحفة فيذكر عون غيظا * ومنها كثرة حفاظ القرآن بها ومدادتهم
 على تلاوته وكثرة الاشتغال بعلم الفقه والتصوف ومنها عموم الامن في نواحيها من السراق وقطاع
 الطريق بخلاف كثير البلاد ومنها كثرة حجاجها الوافدين الى بيت الله الحرام بحسب ما قد درون
 عليه ما شين وراكين * ومنها غلبة الفقر على أكثر أهلها وقتاعتهم بالمراتب النازلة في المطعوم

والملموس وزوى الله عنهم أسباب المطر والاشم حتى ان حلاوتهم الرطب والتمر ولباسهم القطن
وفرشهم الحصر ولعمري ان هذا من المحاسن عند أهل الشر من قواظر بقعة والحقيقة فالتقاطنون في
رياضة من حيث لا يشعرون ومن العجبة ان لا تقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون ومن ثم وقع للأمام
المتحدث أبي الحسن انكرى أنه قال في نفسه بركة قوله تعالى وان منكم الاواردها الآية الا أهل حضرموت
لانهم أهل صنك في المديشة وتظهر ذلك ما ذكره الشر جي في طبقاته ان ابراهيم بن عبد الله بن زكريا
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابراهيم اقر سورة مريم فلما رآ قوله تعالى وان منكم
الاواردها قال نعم يا ابراهيم الا أهل اليمن قال أى أهل اليمن قال أهل النارج وكانت حضرموت كثيرة
الاشجار كثيرة العيون والانهار الى أن برز ما سطر في الكتاب وحدث فيها ما حدث من الخراب
فاورثها الله قوما آخر لم يكونوا قوما موجودين فابتلاهم فوجدتهم شاكرين ولينولونكم بشئ
من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانس والثمار وبشر الصابرين وأول ذلك ما وقع من
معين بن زائدة الشيباني لما كان واليا على قطر اليمن من قبل المنصور العباسي لما أرسل أخاه أميرا
على حضرموت فظنهم بالفسق واكثر فيهم القتل فقتلوه ولما بلغ معين بن زائدة أمر بسدا العيون
التي فيها واقطع الاشجار المشهورة بها وحكم عليهم بلبس السواد ثم استمرت عادتهم بلبس السواد بل صار
لبسهم عندهم من جملة الزينة ومن ثم قال الشيخ عبد الله بن عمر بن بحر مرة في شرح العدة والسلاح في
مبحث الاحداد قولهم يجوز المصير في الازمنة كالاسود وهو خطأ في أهل ناحية لا بعدونه زينة اما في مثل
أهل جهة متنافعون بعض انواعه كالبرقي من الزينة وعليه فيجبه تحريمه في حقهم كافي نظيره فيمن
يعتاد الخيل بغير الذهب والفضة انتهى وقد ورد في لبس السواد احاديث أفردوها الامام الخافض
جلال الدين السيوطي في مؤلف سماه تلج القواد في احاديث لبس السواد منها انه صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم القع وعليه عمامة سوداء والله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء
وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عمامته سوداء يلبسها في العيدين ويرخي
طرفها خلفه وكلما أراد ان يخرج من تلك العيون لم يلبس لهم ذلك وقد عوضهم الله تعالى عن تلك
الاشجار والاثمار بكثرة الخيل وأنواع ثمرها فهي بكثر نخيلها كأنها جنة على وجه الارض ولقد
أحسن من قال

كان النخل الباسقات وقد غدت * مناظرها حسنا قبابز برجد
وقد علفت من قنبر الزينة لها * قناديل يا قوت باعراش عسجد
فيا حسن ما تملك الرياض وطيبها * فكيف قد حوت حسنا يجمل عن الحد
ولاسيما تلك السواني فانها * تحدد دخن الزواله المذنف الفرد
أطارحها شجوى وصارت كأنما * تطارح شجواها بمنزل الذي أبدي
وما بين هاتين النخل عبارة * تحدد ما قد فات من سالف العهد
وفي شمع ذاك الجزع أى كواكب * تلوح وتبدو من قريب ومن بعد
سقى سفعها وابل من الغيث هاطل * وحى سماها بالعبر وبالانسد
فكم قد نعمة ما في ظلال رياضها * بعيش هنيء في أمان وفي سعد
فمن لي بهامع من أودد نوه * ومن لي بهامع غير بلوى ولا جهد

ولهم اهتمام تام بفرس النخل ولسان حالهم يشهد ما قيل

لقد غرسوا حتى أكلنا وانشأ * لغرس حتى يأكل الناس بعدنا

وبالجمله فهي ذات رياض أنيقه وقصور وثقيه بها النخيل التي لا تحصى والأثمار التي لا تسقى غناضها مشهوده وحياضها موروode وقد ورد في فضل النخل آيات وأحاديث قال الله تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد قال عكرمة الباسقات الطوال والنضيد المتراكم وقال تعالى فيها فاكهة والنخل ذات الاكام قال ابن عباس هي أوعى الطلع وقال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قال ابن عباس المتدلية من عذوق النخل وقال تعالى وهزي اليك نخلة يخدع النخلة تساقط عليك رطبها جنيا وقال تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها * وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقنع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كالشجرة خبيثة قال هي الحنظل وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كنخلة طيبة هي التي لا تنقص ورقها وهي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم أخبروني عن شجرة تشبه أوكال رجل المسلم لا تنحط ورقها ولا ترقى أكلها كل حين بإذن ربها فقال صلى الله عليه وسلم هي النخلة ولما نزل قوله تعالى ضرب الله مثلا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون أي شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هي النخلة قال ابن عمر والذي أنزل عليك الكتاب لقد وقع في نفسي أنها النخلة ولما كنتي كنت أصغر القوم لم أحب أن أتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير * وعن ابن عمر قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم ما في بحمار فقال إن من السجور شجرة لا يسقط ورقها وأنها مثل المسلم أخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البواقي ووقع في نفسي أنها النخلة * وفي رواية فظننت أنها النخلة من أجل الجار الذي أتى به فاردت أن أقول هي النخلة فادأنا أصغر القوم ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فذكرت أن أتكلم فقال صلى الله عليه وسلم هي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها أكلة أتدرون ما هي قالوا لا قال هي النخلة ولا تسقط المؤمن دعوه فقال في فتح الباري عرف من هذا الحديث وجهه الشبه بين النخلة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق ثم قال وفي لفظ عند البخاري أن من الشجرة لما بركته كبركة المسلم قال وهذا أعم من الذي قبله وبركة النخل موحودة في جميع أجزائها حتى النوى في علف الدواب والليف في الحبال وغير ذلك مما لا يحصى وكذلك بركة المسلم عامه في جميع الأحوال ووقعه معتمرا له ولغيره حتى بعد موته وقال القرطبي موقع الشبه بينهما من جهة أن أصل دين المسلم ثابت وإن ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وأنه لا يزال مسدودا وبه وأنه ينتفع بكل ما يصدر عنه حييا وميتا وقال غيره المراد بكون فرع المؤمن في السماء رفع عمله وقبوله وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مثل النخلة ما أنالك منها نفعك وقال بعضهم موقع الشبه بين المسلم والنخلة من جهة كون النخلة إذا قطع رأسها ماتت وأنها لا تحمل حتى تلقح وأنها تموت إذا غرقت وإن ربح طلعها كرمح معنى آدمي وأنها تشقى وأنها تشرب من أعلاها وأنها خلقت من فضلة طين آدم وقال صلى الله عليه وسلم أكرموا عتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها امرئ بنت عمران فاطعه من أنساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر وقال صلى الله عليه وسلم خلقت النخلة والمان والعنب من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها امرئ بنت عمران وقال صلى الله عليه وسلم النخل والشجر بركة على أهلها وعلى

عقهم بعدهم اذا كانوا اشكر بن الله وقال صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة وفي يداكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال الزخات في الوحل المطعمات في الحبل وقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في الجداحي وفي رواية بارك الله في الجداحي وفي حديقته تخرج منها هذا * وروى أحمد انه صلى الله عليه وسلم قال من غرس نخلة فله بكل ثمرة حسنة ويحسن ههنا ذكر بعض الوارد في التمرات قوي رغبته في قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من يحب التمر وقال صلى الله عليه وسلم نعم تحفة المؤمن التمر وقال صلى الله عليه وسلم لا ينجوع أهل بيت عندهم التمر وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا تعرفه جبايع أهله وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا تعرفه كالبيت لا طعام فيه وقال صلى الله عليه وسلم لم أطعمه وانساءكم في نفاسه من التمر فانه من كان طعامه في نفاسه التمر خرج ولدها حلياً فانه طعام مريم حين ولدت ولوعلم الله تعالى طعامها وخبر لها من التمر لا طعامها اليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرطب فهني في واذا ذهب فزني وقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة اذا جاء الرطب فهني في وقال صلى الله عليه وسلم ايت الانصار الاحب التمر وقال صلى الله عليه وسلم انظر واحب الانصار التمر وقال صلى الله عليه وسلم من تصبغ بسبع تمرات من الجحوة لأعلمه ان قال من العاية لم يضره يومئذ سم ولا سحر وقال صلى الله عليه وسلم من تصبغ بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر وقال صلى الله عليه وسلم من أكل سبع تمرات من ما بين لابتيه احين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجحوة العالية شفاء انها تبارق قول الباكورة واعلم وان الحكمة دواء للعين وان الجحوة من فاكهة الجنة وقال صلى الله عليه وسلم جيد السمكة من المن وماؤها شفاء للعين والجحوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال صلى الله عليه وسلم ينفع من الدوام ان تأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم تفعل ذلك سبعة أيام والدوام يأخذ الانسان في راسه فيدومه وهو الدواء وكانت عائشة رضي الله عنها تأمر الدوام والدوام بسبع تمرات عجوة من عجوة المدينة في سبع عدوات على الرقي وكانت الجحوة أحب التمر اليه صلى الله عليه وسلم قال العلماء تخصيص الجحوة دون غيرها وعدد السبع مما لا تعلم حكمته قال ابن الاثير الجحوة ضرب من التمر اكبر من الصبيحاني يضرب الى السواد وهو ما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم يده في المدينة وقال السيد السهمودي وهو النوع المعروف الذي يثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك وقال شيخنا أحمد بن محمد القشاشي واظهاره المعروف عند أهل حضرموت بالمديني وقال صلى الله عليه وسلم خير عرك البرني يخرج الداء ولاداءه وقال صلى الله عليه وسلم ان أرضكم رذعت من مذقة قدتم فنظرت من أدناها الى أقصاها تخبر عراتكم البرني يذهب الداء ولاداءه قال صاحب المحكم البرني ضرب من التمر أصفر مدور وواحدة برنية وهو أجود التمر * وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يفطر على الرطب مادام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويختم بهن ويجعلهن وثراً لثا أو خساً أو سبعا وضع أنه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن رطبات فعدلى تمرات فان لم يكن تمرات حبس حسوات من ماء وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر زاد الشافعي في روايته فانه بركة فان لم يجد التمر فعلى المساء فانه طهور وأخذ منه ابن المنذر وغيره وجوب الفطر على التمر وقال صلى الله عليه وسلم من وجد تمرافه ففطر عليه ومن لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور وكان صلى الله عليه وسلم اذا أتى بالباكة ورة من التمر ارضه على عينيه ثم قال اللهم كما أطعمتنا اوله فأطعمنا آخره باسم ربه لا لولده من أهله وكان اذا أتى بالباكة ورة من التمر قبلها واجعلها بين

عنده وفي رواية إذا أتى أبا كورة من كل شيء قبلها ثم وضعها على عنبه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً
الحديث وعن الشعبي قال كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسل أتتني من قبلك
فزعت أن قبلكم شجرة ليست بخليفة لأشي من الشجر تخرج مثل آذان الجرثم تشقق مثل اللؤلؤ ثم
تخضر فتكون كالزبرجد الأخضر ثم تحمر فتكون كالباقوت الأحمر ثم يتبع قنصج فتكون كطبيب
قالودج أكل ثم تيس فتكون عصمة للقم وزاد المسافر أن تكون رسل صدقتي فلا أرى هذه الشجرة إلا
من شجر الجنة فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عبد الله بن عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك
الروم أن زسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا هي التي أنبت الله تعالى على مريم حين نفست بعيسى
ابنها فاتق الله تعالى ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فإن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن في مكان * واتفق العلماء على أن التمر والعنب أفضل الثمار وأن شجرهما أفضل الأشجار
ثم اختلفوا أيهما أفضل فالجمهور على أن التمر أفضل من العنب والخل أفضل من شجر العنب
واستدلوا بما ذكرنا من الآيات والأحاديث وغير ذلك مما يطول بيانه وذهب بعضهم إلى أن العنب
أفضل وأن شجرة أفضل من النخل وذهب بعضهم إلى أن العنب أفضل من التمر وأن النخل أفضل
من شجر العنب وحكي بعضهم الإجماع على أن النخل أفضل من شجر العنب واستدل بعضهم في
تفضيل العنب باعتدال طبعه وبقديم العنب في الكهف وعيس والعدو بأنه تعالى قال عسى ربنا
أن يسد لنا سبيلهم أو نضل أو نضلهم أو نضلهم أو نضلهم أو نضلهم أو نضلهم أو نضلهم أو نضلهم
ألف في تفضيل العنب على التمر الإمام جلال الدين الرمي كالعلاء بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووقفت
على تأليفه الذي ذهب فيه إلى تفضيل النكرم على الخل والعنب على الرطب واستدل بأشياء ساقطة
ومع ذلك فلا دلالة فيها انتهى قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد وها نسأل وهو أن الأفضلية ترجع
إلى كثرة الثواب في الفائدة المفاضلة هنا قلت قد يقال فائدة أن غرس النخل أفضل من غرس
العنب لعدم النفع بالخل انتهى قال العلاء بن زياد وعمر بن الخطاب أيهما أفضل الرطب أم
العنب فقال عمر رضي الله تعالى عنه أرسلوا إلى أبي حمزة فقال يا أبا حمزة أيهما أفضل الرطب أم
الرطب فقال ليس كالعصفر في رؤس الرقل إلا منخات في الرحل المطعمات في المحل تحفة الصائم
ونقطة الصبي ونزل مريم بنت عمران وينضج ولا يعيب طابعه ويحترس به الصنب من الصلحاء ليس
كالزبيب الذي إن أكلته ضمرت وإن تركته غرثت انتهى والصلة الرطب بلغة الحجاز والرقل
الطوال من الخل واحدته رقلة والغزل ما نساغ من الطعام والصلقاء الأرض التي لا نبات بها قال محمد
ابن اسمعق كل نخلة على وجه الأرض فمئة نخلة من أرض الحجاز نقلها النماز إلى المشرق
والكنعانيين إلى الشام والفرعانية إلى اليون وأعمالها والتماعة إلى اليمن وعمان والشعر وغيرها
وقال صاحب منهاج الفكر يقال بما أكرم الله به الإسلام والنخل أنه قدر جميع نخل الدنيا لأهل
الاسلام فقليل وأعلى كل موضع موفيه وذكر العلاء بن عبد الرحمن بن زكري في كتابه المسمى بعمل من
طبل من حبان النخلة لا تسمى شجرة وأن قوله صلى الله عليه وسلم فيها أن من الشجر شجرة على
سبيل الاستعارة لا رادة إلا الغزاة انتهى قال الحافظ جلال الدين السيوطي وفيما قاله نظر فإن
الأحاديث والآثار متظافرة على تسميتها أشجرة في غير محل الإغزاز وقد سميت في القرآن شجرة في قوله
تعالى كشجرة قال ثم رأيت التصریح في كلام أهل اللغة بتسميتها أشجرة قال الزحاج في كتاب الاشتقاق
النخل يسمى الشجر قال الشاعر

وأخبت طاع طاعكنا باهله * وانكده ماخيرن من شجيرات
انتهى قال في القاموس أول السرطاع فاذا انقعد فنياب فاذا اخضر واستبدل فخرجد ال وسرادوخ لال
فاذا كبر شي فيفو فاذا عظم فمفسر ثم عظم ثم كعب ثم ثوب ثم حمة ثم زعمه وخالعه فاذا انتهى
نفضه فطرب ومعو ثم ترو بسطت ذلك في كتاب الروض المسنوف فيماله اسمان الى الاول انتهى
وانواع التمرك كبيرة جدا قال الحوفي كنت بالمدينة فدخل بعض اصداقائي فقال كنا عند الامير
فتذاكرنا انواع عمر المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا ذكر السيد السمعاني ان الموجود في
المدينة مائة نوع وعشرة انواع وسمعت سيدي الوالد رحمه الله تعالى يقول ان السيد الجليل عبد الله بن
شيخ العبدوس استقر انواعه الموجودة بحضرموت فبلغت ثلثمائة نوع وسمعت شيخنا العلامة محمد بن
علاء الدين السابقي رحمه الله تعالى يقول ان بعض الملوك تتبع انواعه في جميع البلدان فبلغت ستمائة
نوع انتهى ثم ولي فطر حضرموت بنو قحطان فلهذا ذكره برهنة من الزمان ثم ظلموا الناس واخذوا
اموالهم بالقهر والبأس فتفرت قلوب الخلق عليهم ورموا بسهام الادعية الصالحة اليهم وعاقبة الدعاء
وخيمة والصالح طريقه سامة قال الشاعر

أنهم زابالدعاء وتزدريه * وما يدريك ما فعل الدعاء
سهام الليل لا تخطفى ولكن * لها أمد وللأمر انقضاء

ثم انطوى ملك بني قحطان رآل الأمر والسطان الى آل أحمد والصبوات وكثرت أيامهم القرح
والسرات الى أن طغوا في البلاد فأكثر واقبح الفساد وملك كل واحد منهم بلاد وجمع عددا
وعدا ومن قتل قتيلا أو اتجاأ اليه لا يمكن الوصول اليه فكثر بسبب ذلك القتل والقتال والجلاد والجدال
الى ان تولى بدر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري فعمل قديم الحيل والخدع في
أخذ تلك الحصون والقلاع وأبدى بقدرة الالهية والارادة الربانية حتى أخذ ملوكهم واحدا واحدا
وفردهم في البلاد بددا ووجدوا ما علموا حاضر ولا يظلم ربك أحدا

واذا العناية لاحظتك عيونها * تخاف الخواف كلهن أمان

وأزال انظلم عن الرعية وأقام الأحكام الشرعية ونشر اعلام الشريعة وأحياء ما لها المنفعة المنعمه
وولي بعده أولاده مدة مدبرة وأعوام عديدة الى ان أراد الله ما أراد واختلت أحوال العماد وساروا
سيرة ذميمة وظلم وامظالم وخيمة فخرج عليهم امام الزيدية بخيلة وعساكره ورجله فاستولى على جميع
حضرموت وزيد في الاذان حتى على خير العمل وترك الترضي على الشيخين وكما أمر برب سبب هذه الفتنة
دم لا ذنب لاصحابه وكما قلت بانوهم نفوس لاجرم لها في هذا البلاء وثوابه وقد جرت العادة بانقضاء
الدول واختصاص البقاء لله عز وجل قال في القاموس حضرموت وقد ضم اليه بلد وقيلة يقال هذا
حضرموت ويضاف فيقال حضرموت بضم الراء وان شئت لاتنون الشافى والتصغير حضرموت
انتهى قال في تهذيب الاسماء هو رفع وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرمي وجماعته حضارمة وتصغيره
حضرموت مصغر الاول فقط قال جمع من أهل اللغة حضرموت اسم بلدياين وهو ايضا اسم القبيلة
واختلف المتكلمون على حديث ان رجلا من حضرموت فالمراد بحضرموت في هذا الحديث قيل البلد
وقيل القبييلة وهو الواظـهـر انتهى ومن القبيلة ما في الحديث الصحيح حضرموت خبر من بني الحارث
وفي آخر حضرموت خبر من كنده وقال القزويني في عجائب الخلفاء حضرموت ناحية باليمن
مشة على مدينتين يقال لاحداهما نريم والاخرى شبام وسبب تسميتها بذلك ما قيل ان صالحا لما هلك

قومه سافروا معه من المؤمنين فلما انتهى اليها مات فقيل حضرموت ونقل المحافظ السبوطي عن
المبرد انه لقب عامر جدا ليمانته كان لا يحضر حربا الا كثر القتل فيهم فقولون عند ما رونه حضرموت
نصر بك الضاد ثم كثر ذلك فسمكنت انتهى وذكر السلطان الغساني في كتابه الآداب في معرفة
الانساب ان حضرموت بن سبا الاصغر قال فن ولده الحرث ومرو شبيب وربيعة ومنهم تريم وشبام
وسبا قال وهم الاسبا بحضرموت قبائل كثيرة قالوا كثر قبائل حمير من ولد سبا الاصغر ابن كعب
كعب الظلم بن سهل بن زيد الجهمور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم العظمي بن عبد شمس
الملك بن وائل الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن أعين بن الجهمس بن حمير الملك ابن سبا
الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسمي سبا لانه أول من سمي السبايا من العبد وذكر نحو ذلك
في طرفة الاحباب وقال الشيخ أبو بكر بن عبد الرحمن بن شراحيل في كتابه مفتاح السنة حضرموت
بلاد مشهورة ممتدة من بلاد اليمن تجميع أودية كثيرة وهو بعض ميمها وقد اختص بهذا الاسم وادي
ابن راشد طوله مرحلتان أو ثلاث وقد يطلق على بلاد كثيرة ساحلها العين وبروم الى الشعر وفواحيها
ويجدها من جردان وفواحيها الى تريم الى قبر هو دغيلة السلام وما وراء ذلك بلاد مهرة والاحقاف بلاد
عاجية حقيقة وهو كتيب الرمل ذكره الواحد في البسيط في تفسير الاحقاف قال ابن عباس
الاحقاف وادي بين عمان ومهرة وفي سيرة ابن هشام بلاد عادي بن حضرموت وعمان وقيل الاحقاف
رملة الشعر وليس شئ الا ان براد بالرملة ما وراء جبل الشعر عند طغراق الحموي فتم رملة متصلة
بطرف عمان والاحساء والله اعلم انتهى **وذكر** في عجائب الخلفاء عن رجل قال وجدنا
سبيلة حنظلة في فخار فوزناها فكانت منى وكل حبة كحبة الدجاجة وكان في ذلك الوقت شيخ له
خمسائة سنة وله ولد له أربع مائة سنة وله ولد له ثلثمائة سنة فذهبن الى ابن الابن فوجدناه ببلد ابي عبد
الفهم ثم ذهبن الى والده فوجدناه أقرب الى الفهم من ولده ثم ذهبن الى صاحب الخمسمائة سنة
فوجدناه سليم العقل والفهم فسالناه عن ولده فقال كان له زوجة سيئة الخلق لا توافقه في شئ أصلا
فأمره بضيئ خلقها ودام عليه التعمق عاقساتها وأما ولدي فكانت له زوجة توافقه مرة وتخالقه أخرى
فكان أقرب الى الفهم وأما أنا فلي زوجة موافقة لي في جميع الأمور فلذلك سلم فهمي وعقلي
فسالناه عن السبيلة فقال هذا روع قوم من الامم الماضية كانت ملوكهم عادلة وعلماءهم أئمة
وأغنياءهم أسحاء وعوامهم منصفه انتهى ولم أقف لهذا الاقليم العظيم القدر على تاريخ مختص
به بشرح الصدر لا للتقدم ولا للاحد من أهل العصر مع كثرة من فيه من مشايخ الاسلام
والفضلاء الاعلام الذين تراحبوا رعايهم الظلام وذكر الامام المحدث محمد بن علي خردان
للقاضي احمد بن محمد باعدي تاريخا غير واسع ولم يقرب فيه كل شائع وان لبعض علماء تريم تاريخا
سماه الياقوت الثمين فيما يتعلق بالعلماء والاولياء والصالحين وانوقف على نسخة منه قد ذهب
أكثرها من القدم وان للشيخ عبد الرحمن بن علي حسان تاريخا سماه الهاء وكتابا في مناقب آل باعدي
والآل باعديا وان للفقهاء عبد القين عبد الرحمن باوزير كتابا في ذلك سماه الخفة النورانية وذكر سيدي
الوالد تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ان للسيد الاكل احمد بن عبد الله شبل تاريخا في ذلك
مستقلا على ما يتعلق بها هناك ولم يتيسر لي الوقوف على واحد من المذكورات مع البحث عنهما من
سائر الجهات وقد شرع سيدي الوالد تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان في تاريخ
جامع في هذا المعنى فائق في بابها لطافة وحسن ذكر فيه تاريخ أعيان تلك البلاد من العلماء والفضلاء

والسلاطين الاتحاد ثم تقلبت به الليالي والأيام ومنعت الموانع من حصول المرام وأكثر استمدادى
 في هذا المجرع من مسوداته التي ذكر ذلك فيها أولئك لم أطلع على ما استضى به في قوادمه وخرافتها
 وأسأل الله تعالى أن يجازي كلاً على نيتيه وأن يبلغه من رضوانه منتهى أمنته وأن يرجمهم وأيانا
 أجمعين وأن يروئنا جنات عدن فيها الأخلاطين وقد أطلنا الكلام في هذا المقام وكفى عتريض من
 الأنام قد فوق نخوى سهام الملام وجوابه أني تذكرت عهد الأوطان ومخاطبة الأخوان وقد قال
 سيد ولد عدنان حب الوطن من الأيمان وقد قيل أهني العيش ما كان في الوطن والنعيم المقيم أغنا
 يكون في الأهل والسكن وقد روى أن أبا بن سعيده قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة
 فقال يا أبا بن كيف تركت مكة فقال تركتهم وقد جئنا دوا وتركنا الأذى وقد أعذق حرجته ثم رثه وخاصه
 وقد خاص فاغتر ورتع عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى أعذق حرجته ثم رثه وخاصه صار له
 خصوص ولا حول نزوع النفس إلى مسقط الرأس ودائرة الميلاد نزل قوله تعالى إن الذي فرض عليك
 القرآن لرادك إلى معاد وأنت نسيت لبال بن رباح رضى الله عنه وهو بالمدينة

الآيات شعري هل آيتن لي ليلة * بواد وحولى أذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه بجنينة * وهل يمدون لى شامة وطفيل

والأذخر والجليل نبتان مشهوران وشامة وطفيل جبلان بكة معروفان وقد أخذ هذين البيتين السيد
 الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرام وغيرهما بقوله

الآيات شعري هل آيتن لي ليلة * بواد وحولى عشق ونخيل

وهل أنظرن يوما قبورا لساودة وتبـ * دواعي خيلة ومحبيل

ومما ينظم في هذا الجمل من التشويق إلى الوطن والحنين إلى السكن ما قاله رفاع بن عاصم القعني
 وأنشدها البكري لأمراء من طي

الم تعلمى ياد أرسلى بانى * اذا اختضبت أو كان جديا بها

أحب بلاد الله ما بين منجج * إلى وسلى أن يصوب سحابها

بلادها عفى الشباب عما نى * وأول أرض مس جلدى ترابها

وقال الأديب ابن الروى الشهير

ولى وطن آليت أن لا أبيعـ * وأن لا يرى غبرى له الدهر مالكا

عهدت به شريح الشباب ونجمـ * كمنجمة قوم أصبحوا في ظلالكا

وحبيب أوطان الرجال اليهمـ * ما ترب قصصها الفؤاد هناكا

اذا ذكر وأوطانهم ذكرتهمـ * عهدوا الصبا فيها الحنوا لذالك

﴿الباب الثاني﴾

(في تراجم أهل هذا البيت الظاهر ووصف حالهم وجملهم الباهر)

وهذا الباب هو المقصود من الكتاب بما فيه من التراجم التي قصد جمعها واشتغل أهل الاختبار بوضعها

بحر كنز ذكر الأحاديث عنهمـ * ولولاها وهم في الحشا ما تحركنا

ولولا معانيهم تراها قلوبناـ * اذا نحن أرقنا وفي النوم أغنا

لذنا أسى من نوعه وصبايةـ * على أن في المعنى معانيهم معنا

فقل للذي ينهى عن الوجد أهلهـ * إذا لم يذق معنى شراب الهوى دعنا

وسلم لنا فيما عنيدها فانا * اذا غلغت أشواقا رعا بما

ولتقدم أولا ما يشي إلى أوصافهم التي لا تخصي ومناقهم التي لا تستقصي ليحسكون كالذليل على فضائلهم الكثيرة واللغة اليسيرة عن أنوار بدورهم المنيرة وان كانت لا تحتاج إلى بيان اذا غنى عن خبرها العيان لا سيما من كرم من مثلها وعلم مشربه وعلم أن أفعالهم وأقوالهم مراهم محجرة لا يعلم بها أرشدنا الله تعالى وأياك إلى سواء السبيل وأوردنا مناهل الحقيق والسلسيل ان من أعظم العلوم نفعا وأكثرها نفعي الدنيا والآخرة جمعا وأشدّها في حياة القلوب وقعا معرفة سير أولياء الله تعالى العارفين الذين بأفعالهم وأقوالهم على الله دالين فيحصل بذلك حسن الظن بهم ومحبة الموصلة إلى أعلى الرتب أقوله صلى الله عليه وسلم المرعع من أحب وجاء عن السلف الأولين ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين وقد أوجب الله تعالى على عباده المؤمنين أن يسألوه في الصلاة التي هي عماد الدين وأن يهديهم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأمر الله تعالى حبيبهم صلى الله عليه وسلم في كتابه بالافتداء بأحبابه وأخبره بقائده أمانه عرسله والاطلاع على اخبار المناشين من قبله فقال تعالى ولا تكن ناقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ولذا قال سيدنا الطائفة أبو القاسم الجنيد رحمه الله الحركات كانت جنودا من جنود الله تعالى يقوى بها قلوب المريدين وقال التصديق بعلمنا هذا ولاية واذا فاتك المنيعة في نفسك فلا تفعل أن تصدق بها في غيرك فان لم يصحها ابل فطل وقال بعض العارفين التصديق بالفتح لا يكون الا بفتح ومصدق ذلك قوله تعالى ومن لم يجعل الله نورا فإنه من نور وتفاضل الناس بعضهم على بعض أظهر من أن يحتاج إلى دليل وتفاوتهم فيه ولو بالاسمي والاجتهاد غنى عن التعليل وادس ذلك الا بقدر تحصيلهم للعلوم والمعارف كما يظهر ذلك لتأمل العارف * ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصي أصنافها وتخصيلا وجبت المنافسة في الانفس الموصلة إلى المحل الأقدس ولا ريب عند ذوى الطبع السليم أن طريق السنة هو الصراط المستقيم والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تنسب أفاضلهم في عصرهم بسمه العجيبة لسرفها على كل وصف ونسبه ثم تنسب من أدركهم بالتابعين ثم لما بعدهم بالنوّة وتوارى واختلقت بعد ذلك الآرا انفرد خواص أهل السنة بصالح الاعمال وسبى الاحوال واشهر وأبدا الصوفية وصار ذلك رسما مستقرا وخبر ما مستقرا واختلقت عباراتهم في تعريفه ومن ثم قال الشيخ أبو محمد الجويني لا يصح الوقف على الصوفية لانه لا حد لهم معروف والصحيح محبة وأحسن الأقوال فيه ما قاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه وهو تحريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه وأما تعريفه بمعنى العلم فهو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الجوارح وقال بعض المحققين الصوفي هو العالم والمعامل بعلمه على وجه الاخلاص قال ولا يصح ان يرتقى عن هذا الحد قال الحافظ السيوطي وكثير من الناس يظن أن من مارس كتب الصوفية هو قراشيها منها وكتب وعلق يسمى صوفيا وادس كذلك انما التصوف علم الحال لا علم القول وهو أن يتخلق بحسب ان الاخلاق التي وردت بها السنن النبوية ولهذا قال التصوف ارتكاب كل خلق سني وترك كل خلق دني وقال بعض الاغمة التصوف علم مركب من الحديث وأصول الدين فن تصنع منهم ما عمل بما علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا الا ترى ان بعضهم امتنع من أن كل البطخ لانه لم يثبت عنده كنهية أكله صلى الله عليه وسلم له وأن ثبت أصل أكله ولقد كان سلفنا بنوعا على هذه الطريقة سالكين ويعلمهم عاملين فافقهوا نقبس العمر الفاضل متباعدين عن العوارض والشواغل في

تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكل ما عمل انسان بسنة ركانه الله تعالى انى فعل أخرى
لم يكن يعمل بها قال الحنيد رضى الله عنه الحسنه بعد الحسنه ثواب الحسنه والسنة بعد السنة عقوبة
السنة فعملوا الواجب الخدمة على حسب الطاقة البشرية وسوايخ المدد بالنية وأكثر وأمن
العبادات وترك الشهوات واذا جن الظلام قاموا على الاقدام واقتربوا وجوههم ورجعت دموعهم
واذا اكبر أحدهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطات العوام اللباسحة أو ضرورة واذا خالطهم
لذلك كان على حذر من المخالقات واذا مرض أحدهم ولم يجد صاحب رأى له الفتن بل ذلك واذا لم
يجتمع واحد في يوم عده من الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والوديه يتعبد فيها اليه لانهارا
وبعضهم يلبوا يصبح في داره كانت فيه وبعضهم يهتدون الى أهله لئلا يلا يعرفه أولاده ومع ذلك يواظب
على الجمعة والجماعة أول الوقت الا لا يذرعى وبعضهم يقطع نهاره في التذريس والافتاء ويستغرق
أوقاته في نفع الناس وقتا فوقتا واذا وقعت مشكاه تتدفع كلام العلماء فيها واستقصى أمرها حتى يعطها
حقها ويعرفها فان شك فيم اتوقف عن الافتاء او اذا ظهر الحق انه على خلاف ما قاله أو أفتى ذهب
الى من أفتاه واعتد برف بالرجوع الى الحق وكان لهم اعتناء تام بكتب الامام الغزالي لاسيما الاحياء
والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة وكان لهم اعتناء تام بالحديث وبلغ كثير منهم مرتبة الحفاظ وما
رأى المتأخرون في زمانهم ما أنذره الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وآيات ما كانت تقع فيها
مضى كالعلم الغير العمل والنفقة للدين والاشغ المطاع والهوى التمتع وولى الأمر غير أهله وظهر
الفحش من كل جاهل على قدر جهله وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتاء والتدريس
والتألف وأقبلوا على خاصة أنفسهم ورواوا ان ذلك هو اذ هم وهو في الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه
بالدرية وهو افضل من المبنى الذي يقاله الراهية وكانوا يبتدئون الفتوى لشدة التقوى واذا سلموا
عن الكثير اجابوا عن السبر وكانوا يختارون من الاعمال انهم ومن الطاعات أصعبها ويجهلون
في الخروج عن خلاف العلماء وأن تكون طاعتهم مجمعة عليها وقد قال العلماء يستحب الخروج من
الخلاف اقوى اذا لم يخالف سنة صحيحة وأمكن الجمع والا فلا ينس مراعاته كالمراهية المنقولة عن أبي
حنيفة في بطلان الصلاة برفع المدين وكالمشهور من قوله ان العمرة تتركه للقيعة في أشهر الحج
وكقول الامام مالك ان العمرة لا تترك في السنة وكان قول بحرمه الصلاة في الحرم المكي في الاوقات
المكروهة وكقول بعض الشافعية اذا فرأ المأموم الفاتحة قبل امامه وجب عليه اعادةها اذا
لا يمكن الجمع بينهما وبين قول بعضهم ان تكرير الفاتحة مبطل والقاعدة في ذلك انه اذا تارض
خلافان قدم أقواهما وكالوزير يجب بعضهم فيه الوصل وبعضهم الفصل وقول أبي حنيفة أول
وقت العصر مبطل الشيء مثليه مع قول الاصطخري ان هذا آخر وقت العصر ومثله الصبح
وقت الاسفار لكن قال جميع يمكن الجمع بين القولين بالصلاة مرتين فهذه هي طريق الجنة قال صلى
الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وقال سيد الطائفة الحنيد رضى الله عنه طريق الجنة مضبوطة بالكتاب
والسنة وقال اذا رايت الرجل يتخرق له المادات وتواتر منه الكرامات فانظر وأحاله عند الأمر
والنهى فان قام بهم ما فولى كامل والا فلا عبرة به عند الاولياء ومن لم يؤمن على الأدب الشرعى كيف
يؤمن على سر الولاية المرعى وما تقر به رضى الله عن السادة بنى على ما حاز واشرف النسب من جهاته
الثلاث فقد قال الامام الغزالي شرف النسب من ثلاث جهات احدها الانتماء الى شجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا يعادله شئ الثانية الانتماء الى العلماء فانهم ورثة الانبياء صلوات الله رساله

عليهم أجمعين الثالثة الانتفاء إلى أهل الصلاح والتقوى قال تعالى وكان أولها صالحا انتهى
 وكانوا يحفظون العبادة خوفا من الرباء وإذ أتاكم أحدكم في الوعظ أو غيره وخاف الرباء عدل إلى غيره
 مما لا يدخله ذلك وإذ طرقة البكاء في تلاوة أو قراءة حديث أو وعظ صرفه إلى التسم ولا يذم نفسه في
 الملا ويكره أن يسأله غيره عن غل عليه وإن سأل غيره عن ذلك وإذا بلغ أن أحدهم الأعيان عزم
 على زيارته في يوم دسسته تركه وإذا دخل على غفلة تركه ذلك وأوجز وكانوا رضى الله عنهم زاهدين في
 الدنيا والرياسة قيمة قانعين بالكفاف منها لباسا ومطعمهم ومسككا فلا يبقى أحد منهم إلا ما يضطر إليه ولا يقبل
 أحد منهم من مال السلطان وأعوانه شيئا ولو كان محنتا جابل يكتفي بكسرة من الخلال أو قطعة تمر منه
 فإن لم يجد ما يطوى إلى أن يجد حلالا ولا يفرح بشئ أقبل من الدنيا ولا يحزن على شئ أدبر منها ورعا
 أن شرح صدره إذا صرقت عنه وكان أحدكم أتى عليه الشهر والشهران ما يأكل إلا التمر وبعض
 عرا ما يطوى له ثوب ولا يأمرأله بصدقة طعام ولا عافى أحدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخرة ولا
 الاطعمة النفيسة ولا الخيل على الكراسى ولا السكون في القاعات المزخرفة اللهم إلا أن وجد من
 الخلال فربما استعمله بصدقة في نادرا لالوقات أو يكون ممن لا يدبر له مع الله تعالى بل ربما هذا كان
 لباسه أغلى ثمن من ملابس الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت وأشاروا إلى الفراغ اليدين من الدنيا على أمساكها
 وقد يدخر بعضهم على اسم عائلته تاسيا بفعله صلى الله عليه وسلم أو تسكينا للاضطرار الذي ربما يقع
 أو إيتاما لفس أو علم أنه رزقه بطريق الكشف وبقدم كل واحد منهم كسب الخلال على سائر ماله
 وينفق المال في أطعام الجائع وكسوة العارى وفاء الدين وكان ينفق المال ولا يسكه في بدائته ولا
 يحجمه ويحجمه في نهايته لا لتناقض الإنسان في الطريق حكمه حكم الرضيع محتاج إلى وضع صبر على
 الذي عند الفطام ليكرهه فإذا كبر عاقه في كبر المنتهى يعاف الدنيا ما يكون الكمال في أمساكها ليفقهها
 على مستحقها وكان كل واحد منهم يحترم الضيف بنفسه ويأكل مع خادمه وهو مدعو ويحمل بضاعته من
 اسوق ويصافح الغنى والفقير والصغير والكبير والشريف والوضيع ويسلم على كل من لقاه ولا يرى
 أن له عند الله حالا ولو بلغ من الأعمال ما بلغ بل ربما يحسب أنه يستحق العقوبة لمساكته هذوهم من سوء
 الأدب بالنسبة لحضرة الله تعالى وكلما ترقى في المقامات رأى أنه أهون خلق الله عكس حال من قرب
 من السراج أشبهه وعظمته الله إلى كل ذلك بعد التخلق بحسن الأخلاق الطاهرة والتضلع في العلوم
 الظاهرة فإذا رأى أحدهم ذكر الله تعالى في رؤيتهم تحمل غيرهم على ذكر الله تعالى وروى الحاكم
 والطبراني النظر إلى على عبادة قبل معناه أن عليا إذا رآه الناس قالوا لا اله الا الله فكانت تحمله على
 كلمة التوحيد في كل ما يكون النظر إليه يدل على الحق فهو عبادة شعر

وجوه عليهم للقبول علامة * وليس على كل الوجوه قبول

وجوه إذا ما أسفرت عن جمالها * سجدت على أعقابهم عقول

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني وقد أجمع القوم على أنه لا يصلح للتصديق طريق الله تعالى إلا من يحجر
 في علم الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها وأصنافها وأسمائها ومنسوخها وأن يحجر في لغة العرب حتى
 عرف مجازها واستعاراتها وغير ذلك في كل صوفى فقيه ولا عكس ومنها الوقوف في أظفارها ما طلعهم الله
 عليه من المغيبات ويحفظهم من الكرامات على أذن شرعي كفاة تدف بصفة من تركه أو إشارة أو إدارة
 لأن كتمان الكرامة بمخالاف فيه بين أهل الطريق بل لا يجوز زعمهم إظهارها إلا الحاجة أو
 قصد صحيح لما في إظهارها من الخطر وسياق أن كثيرا من آل باعلوى ظهرت عليهم من الكرامات

والماكشفات لدلة على ولايتهم ما يكاد يبلغ حد التواتر وليس ذوالكرامة أفضل من غيره على الإطلاق بل قد نبتت الكرامة عن ضعف يقين أو جهة فتجمل لمن أراد به عبادة حتى يزول عنه كل من ذلك أو أحدها بل قد تقع الكرامة لمحب أو زاهد ولا تقع لعارف مع أن المعرفة أفضل من المحبة عند الأكثرين وأفضل من الزهد عند الكل لأن الزهد من أوائل المقامات والمحبة أول الأحوال الناشئة عن مجاوزة المقامات ومن ثم قال الامام أبو زيد العارف طيار والزاهد سيار قال غيره وإن يلقى السيار بالطيار والمراد أن غلبة المعرفة أفضل من غلبة المحبة فإن العارف لا يدان بكون محباً ومنداً الفضلية قوة اليقين قال الجنيد رضي الله عنه مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش من هو أفضل منهم يقيناً وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي خرق لعادات أغما كشف به المرع مع ضعف يقين المكاشف رحمة من الله تعالى أعماده وتوابعه جلالهم وفوق هؤلاء أقوام ارتفعت الخجب عن بؤهم وأشرقت إياطهم روح اليقين وصدق المعرفة ولا حاجة لهم إلى مدد من المخرقات ورؤية القدر والآيات ولهذا ما نقل عن الشيخ أبيه رضي الله عنهم إلا القليل ونقل عن المتأخرين والمشايخ الصادقة أكثر من ذلك لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومجاورة الوحي وتردد الملائكة وهبوطها تنوير إياطهم وعائينوا الآخرة في الدنيا وتركت أنفسهم وتخلت عاداتهم وانصرفت مرأيا لقولهم فاستغنوا عما أعطوا عن رؤية الكرامة واستماع أنوار القدرة انتهى وكرامات الأولياء من تقمات معجزات الأنبياء لا يشهد لولي بعده من المستلزم اكتمال دينه المستلزم صدق نبوته فيما أخبر به من الرسالة فكانت الكرامة من جملة المعجزات والاعتماد وظهور الكرامة على الأولياء حتى دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع كقوله تعالى كلما دخل عليهم أكر بالحراب وجد عندها رزقا الآية وهزى اليك نجذع الخلة تساقط عليك رطبا جنيا وعجب الخضر بناء على أنه ولي وقصة ذي القرنين وأصحاب الكهف وقصة الذي عندهم ألم من المكابح وتكليم الطفل لبرج وانفجار الصخرة عن الثلاثة الذين في الغار بدعائهم وتكثير طعام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قصة مع ضيفه حتى صار بعد الاكل أكثر مما كان قبله بثلاث مرات روى هذه الثلاثة البخاري ومسلم وغير ذلك مما رواه السيحان وغيرهما وضع عندهم سلم رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب وأقسم على الله لا يبره قال الباقي رحمه الله تعالى لو لم يكن إلا هذا الحديث لكان في الدلالة لهذا المحب والذي عليه المعظم انه يجوز لموجها ما بلغ المعجزة في جنسه وأعطاه أو غما يفرقان في أن المعجزة تقترب بالتحديد وهو دعوى النبوة أي باعتبار ما من شأنه فلا شافى أن أكثرها لم تقترب به والكرامة لا تقترب بدعوى النبوة وقد تقترب بدعوى الأولياء وهو قليل وقد تظهر على يد الولي من غير دعوى شيء وهو الأكثر فهو زاستواؤها في ما عدا التحدي من سائر الحوارق حتى أحياء الموتى ولهم من غير والدو قلب جسادهم قصة صرح بذلك امام الحرمين وقال الشيخ عبد الله بن أحمد اليافعي ومما تفارق الكرامة فيه المعجزة أن المعجزة يجب على النبي عليه السلام إظهارها والكرامة يجب على الولي إخفاؤها إلا عند ضرورة أو لدلي حال غالب لا يكون له فيه اختيار أو تقوية يقين من يدق أو إطلاق المحققين أنه يجوز له إظهارها كما يعمل على بعض هذه الصور وللملأ بان إظهارها الغير غرض صحيح لا يجوز انتهى وتتميز الكرامة عن السحر والاستدراج أن الحارق الذي لم يقترب بالتحدي أن يظهر على يد صالح وهو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد فهو الكرامة أو على يد من ليس كذلك فهو سحر واستدراج ويتميز الولي من غيره بالسما والاداب أذ ليس السيم كالسما والاداب كالأدب وغیر الصالح ما عسى أن يلبس لا بد أن يترشح من نبت فعله أو قوله

ما يبرهن عن الصالح فلم ان كرامات الاولياء مما اتفق عليه العلماء في عين على المؤمن ان لا يعترض عليهم
 في شيء من امورهم كما نقاضهم المال وامساكه وانقضاءهم عن الناس ومعاشرتهم لهم واخذهم للشي
 وتركه وتوجه الى شخص واعراض عن آخر واختيارهم الاقامة بمدد دون آخر اذ لهم رضي الله عنهم
 مقاصد صالحة ومطالب شريرة ما يعاقبها الا العالمون ولا يماقها الا الصارون وانا اورد قصة بعضها
 ابلغ جزوا كدر دع من الانكار على اولياء الله تعالى واتم بحث على اعتقادهم والتأديب معهم وحسن
 الظن بهم ما يمكن وهي محاكمة امام الشافعية في زمنه ابو سعيد عبد الله بن ابي عسرون قال دخلت
 بغداد في طلب العلم فوافقت ابن السقاء بالنظامية وكنا نزور الصالحين وكان بغداد رحل فقال له الغوث
 يظهر اذا شاء فقصه نازيارته ومعنا الشيخ عبد القادر الحلي لاني وهو يومئذ شاب فقال ابن السقاء لاسأله
 مسألة لا يدري جوابها او قلت لاسأله مسألة وانظر ما يقول وقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان أسأله مسألة
 وانا بن يديه أنتظر ركنه فدخلنا عليه فقلنا له الابعد ساعة فنظر الى ابن السقاء غضبا وقال وحق
 بان السقاء تسألني مسألة لا أدري جوابها او هي كذا او جوابها كذا اني لا اري نار الكفر تنله فيك ثم
 نظر الى وقال يا عبد الله تسألني مسألة لا تنظر ما أقول فيهما او هي كذا او جوابها كذا الخزان عليك الدنيا الى
 شعبة اذنك ساعة ادبك فنظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه وأكرمه وقال له يا عبد القادر لقد
 ارضيت الله ورسوله يا ديك كافي أراك بغداد وقد صعدت الكرسي متكما على الملا وقلت قد صعدت
 على رتبة كل ولي وكافي اري الاولياء في وقتك وقد حنوا رقابهم اجلال انك ثم غاب عنا فلم نر بعد قال فاما
 الشيخ عبد القادر فقد ظهرت امارات قربه من الله واجمع عليه الخصاص والعام وقال قد صعدت هذه على
 رتبة كل ولي فاجابه في تلك الساعة اولياء الدنيا قال جماعة واولياء الجن وطأ طوارق رؤسهم وخضعوا الا
 رجلا باصمihan فسلم حاله ومن طأ طأ رأسه أو الخبيب السهروردي وأحمد الرافعي وأبو مدين والشيخ
 عبد الرحيم القناري قال ابن ابي عسرون وأما ابن السقاء فانه اشتغل بالعلوم حتى فاق أهل زمانه
 واشتهر بقطع من ينظره في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت ملبح فادناه الخليفة وبعثه رسولا
 الى ملك الروم فاعجبه وجمع له القسيسين وناظرهم فاقهمهم وعظم عنده الملك فاراد فتنه فقرأت
 له بنت الملك فافتن بها فأسأله ان يزوجه فقال لا الا ان تتنصرت فنصرت والعياذ بالله وتزوجها ثم مرض
 فأنقوه بالسوق يسأل القوت فمر عليه من يعرفه فقال له ما هذا فقال فتنه حصل لي بسببها ما ترى فقال
 هل تحفظ القرآن قال لا الا قوله تعالى ربنا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم جاز عليه وهو في النزاع
 قلبه الى القلب فاستدار عنها فادفاسه دار عنها فخرجت روحه غير القليلة وكان يذكرك كلام الغوث
 وبم انه اصيب بسببه قال ابن ابي عسرون واما ناخضت الى دمشق فاحضرني السلطان نور الدين
 الشهيد وأكرهني على ولاية الاوقاف فوليتها وأقبلت على الدنيا اقل الاكثر فاقد صدق الغوث فبنا كئنا
 انتهى فهدى الحسكية التي كادت تنزل في المعنى بكثرة ناقليها اوعدا انهم فيها ابلغ زجر عن الانكار على
 اولياء الله تعالى خوفا من يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السقاء فعوذ بالله من ذلك والولي من الولي يسكون
 الام وهو القرب فولى الله تعالى القرب بيمينه بامثال طاعته واجتهاب نواحيه لانه بذلك ينال محبة الله
 تعالى لا تنبع سنة جميعه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية وقال
 تعالى الا ان اولياء الله لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون وقال صلى الله عليه وسلم
 ما كان عن ربه ما تقرب المتقربون الى الله تعالى اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عدي بتقرب الى بالذوافل
 الحديث فالتقون هم اولياء الله تعالى وبسبب اجتهادهم في دقائق التقوى تتفاوت مراتبهم في مقام

الولاية قاضاهم الموت الذي به غيبت عباد الله تعالى وبواسطته تنزل رحمة الله تعالى ثم الامامان وهما
كالوزيرين له ثم الاربعة الاوتاد الحافظون لجهات الارض ثم السبعة النجباء الحافظون للاقاليم السبعة ثم
النقباء الاثنا عشر الحاكون على البروج الاثني عشر وما يلزمهم من الحوادث ثم الاربعون البديل
الساعون في قضاء حوائج المسلمين ثم التسعة والتسعون الذين هم مظاهر الاسماء الحسنى ثم اثنا مائة
والستون الارباء الصالحون من المؤمنين واهل هذه المراتب لا بد من وجودهم في كل زمان الى نزول
عيسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام وكلهم مستعدون من القطب داخلون تحت نظره والله
تعالى اصفياء اخفاء بقا لهم الافراد خارجون عن نظرا القطب والله يختص برحمته من يشاء فاذا مات
القطب ابدل بخير الامامين او مات احدا الامامين ابدل بخيار الاربعين وكذا اذا اراد الله قيام الساعة
اماتهم الجميع وذلك ان الله تعالى يدفعهم عن عبادة البلاء وينزل قطرا السماء وذكر الشيخ عبد الله بن
اسعد الباقفي في ذلك حديثا لم يذكر من أخرجه من الحفاظ لكن وردت احاديث تؤيد كثيرا بما فيه
وتخالفه في بعضه ونظاها ان تلك الاعداد ترجع الى اصطلاحات ولا مشاحة في الاصطلاح نظرا الى
مراتب عبر واعني بالابدال والنجباء والنقباء والاربعة وغير ذلك والكل متفق على وجود تلك المراتب
والاعداد وهؤلاء المذكورون هم رجال الغيب سمو بذلك لعدم معرفة اكثر الناس لهم ورأسهم القطب
الموت ومكانه من الاولياء كالقطعة من الدائرة التي هي مركزها يدور في الافاق كدوران النلك في
السماء وقد سترت احواله عن العامة والخاصة غير انه يرى عالمنا كجاهل ابله كقطن تاركا اخذ اقربا
بعيدا سهلا عنرا أمنا حذرا وكشفت احوال الاوتاد والنجباء والنقباء والابدال للخاصة وسترت عن
العامة وكشف الصالحون للعالم والخصوص وقد يطلق القطب على غير الموت من اهل دائرته
كاذناب الجهات والاقاليم وورد في رواية لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة وانما بلغوا ذلك بالسخاء
وحبة القلوب والمناجحة لجميع المسلمين وفي أخرى انهم لم يدركوها صلاة ولا بصوم ولا صدقة قال ابن
مسعود رضي الله عنه يوم اذكروها ارسل الله قال بالسخاء والنسجحة لاسمهم وقال صلى الله عليه وسلم
الابدال ستون رجلا ليسوا بالمتقين ولا بالمعتدين ولا بالمعتقين ولا بالمعتقين لم ينالوا ما نالوا بكثرة
صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الانفس وسلامة القلوب والنسجحة لانهم في أمي اقل من
الكبريت الأحمر وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضاء بالقضاء والصدقة
عن محارم الله تعالى والغضب في ذات الله عز وجل ان ابدال أمي لم يدخلوا الجنة بالاعمال وانما
دخلوا برحمة الله تعالى وسخاوة الانفس وسلامة الصدور والرحمة لجميع المسلمين وفي رواية
لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوا برحمة الله والابدال له اطلاقا كما علم من
الاحاديث في تخالف اعدادهم وعلامتهم وصفاتهم وانهم قد يكونون في زمان اربعين وفي آخرتين
وقد يكونون ثلاثين قال بعضهم هم اهل العلم النافع وقال الامام احمد هم اصحاب الحديث ومراده
من هو مثله من جميع بين علم الظاهر والباطن كالائمة الاثنا عشر ونظرناهم وانفقوا ان الامام الشافعي
من الاوتاد قال بعضهم وقت قطب قبل موته وكذا النووي قال الشيخ عبد الله بن اسعد الباقفي وكثير
من هذه الطائفة اعني المتوفية جمعوا بين الوله والتجريد في مظاهر الراسع فخر ببا انما اسقطهم عن
اعين الناس ليستروا عن شهرة الصلاح يخفون محاسنهم ويظهرون مساوئهم ومنهم من كشف
عورته بين الناس ومنهم من يرى انه ما صلى وهم يصلمون ويحتمدون فيما بينهم وبين الله تعالى وقد
شوه كثير منهم يصلي في الخلووات وحول اليل لانهم كانوا بالنون في نفي رؤية الخلق واسقاطهم

من قلوبهم ولا يباليون عدوهم وذمهم - استخلا بالكمال الاخلاص - وسرا للنفوس من شوائب الشرك
الظني الذي لا يسلم منه الاخوان ولا يبالي أحد بهم بكونه عند اناس زديقا اذا كان عند الله صديقا
كنسوا عندهم المنازل اعيانهم ولا هم حية طيبة قبل يوم المعاد - ومنهم من يحب بحاله عن اعين
الناس وهم معهم في الصلوات وهؤلاء اطوار لا يدركها العقل وانما تدرك بالصور ويعرفها العارفون
بالله تعالى فقدر و بيان بعضهم كان لا يرى الله بصرى فاقبمت الصلاة يوما وهو حاس فقال له بعض
الفقه اعقم قبل مع الجماعة مع انكار عليه فقام واحرم بهم وصلى الركعة الاولى والفقيه المنكر ينظر
اليه فلما قاموا للركعة الثانية نظر الفقيه الى مكان الرجل فاذا فيه غيره بصرى فتهجب من ذلك ثم رأى
في الركعة الثالثة شخصا للثامن في الركعة رابعة فزاد تحجبه فلما ساء لم من صلاته التفت فرأى صاحبه
الاول حاله ما كانه وليس عنده أحد فتعجب الفقيه مما رأى فقال له الفقير وهو يضحك نافقه أى الاربعة
صلى معكم هذه الصلاة عرفت بفعله وزال ما عنده من الانكار والحيكايات في هذا كثيرة وما نحن
معه الا كما يحكى عن أبي القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه انه كان اذا جرى ذكر الصالحين أنشد
لاقرضن بذكرنا عن ذكرهم * ليس الصبحي اذا مشى كالقعد

ولا أورد من الكرامات الامار واه اعدل تيفظ ضابط عن مشاهدة أو عن يقبل خبره كسائر الاخيار
ولا أتيت به مجرد اشهرافان الكذب يقع فيها كثيرا فان أكثر الامام يحول شروط النقل وبعضهم
مغل يروى كلامهم ويحسن الظن به قلنا كما كان في رواها انما ذكر تراجم هؤلاء السادة الافاضل في
الوارثين علم السلف الاوائل بحسب ما انتهى على اليه ووقف بحسب الحال الحاضر عليه كالمتيسر من
ذلك المصاحح ذبالة والمتعرف من ذلك الحذر بلالة على اني لو ذهبت الى ان ذكر من فيهم من الاعيان
واين تراجمهم بعض المبيات الاستدغى ذلك تأليف اطويلا وكلنا باحافا لجليللا وأرتب اسماءهم على
حروف المعجم ليسهل طرازاها المعلم من غير تقديم مؤخر عن مقدم ولا تأخير عظيم عن أعظم وأورد
المتممين بالاسم الواحد على حروف الهاء في اسماء بانهم في الاعداد واسمى في ايراد المتفقين في
الاسم واسم الآباء على ترتيب الحروف في الاعداد كل ذلك بعد ان أقدم المتممين باشهر اسماء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو محمد توفيقه الله عليه الصلاة والسلام بتقديم أشهر اسمائه الغرر واقتداعين
سلك هذه الطريقة من علماء الاخبار والأثر فاقضى لمن اسمه محمد بالتقديم وان كان الترتيب يقتضى
من اسمه ابراهيم وأوصل نسب كل واحد الى أقرب جد مشهور وبالعالم والولاية مذكور وأذكر
لقبه الشهير ونقده وبنطه الكبير في المحيدون

محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم

كان رضى الله تعالى عنه أوحد الأصفياء وعدة الأولياء وأحد الأتقياء ولديعية تريم ونشأ بها وحفظ
القرآن العظيم وصحب الاكابر من العارفين وأخذ عن العلماء العاملين من أجلهم الامام شيخ الاسلام
عبد الرحمن السقايف ولازمه ملازمة نامة حتى تخرج به وقرأ عليه كتب كثيرة في عدة من العلوم لاسيما
علم الفقه والتصوف فقرأ عليه احياء علوم الدين مرارا وسمعه بقراءة غيره واسم حرفة التصوف ولقنه
الذكر وحكمه وأجاز في الالباس والتكليم وكان يقول منذ صحبت الشيخ عبد الرحمن السقايف
ذهبت عن محبة الدنيا ورياستها بالكلية وزالت عني صفات من صفات النفس كنت أعرفها وعرضت
بها صفات محمودة وكان السقايف يحبه ويثنى عليه وكان يسميه السباغ اصبغة القلوب بالصفات الحميدة
وكان محته دافى الطاعات كثير التلاوة لقرآنا وكان يورع بما ختمه في يوم وليه مع القيام بوظائف

العبادة من الاشتغال بالعلم النافع والسعي في مصالح العباد وكان كثير السعي فيما عكسه من مصالحهم ووصول البر والاحسان اليهم لاسيما الفقراء والمساكين بحيث انتفع به كثير ونفعهم نفعاً عظيماً وكان كثير الصوم قليل الاكل وكان جليلاً الفهم والادراك تام العقل خبيراً بالامور بحيث ان كل من اشكل عليه شيء من اموره واستصعبه واتي اليه ازال اشكاله واستصعبه او بين له ما بين اليه وكان شديد الورع شريفاً النفس حسن العشرة عالي الهمة سليم الصدر كثير العمل لمن اسي عليه ولم يزل من الخير في ازدياد الى ان دعاه رب العباد فمات ولم يخلف احداً من الاولاد ودفن بقبره زينب رحمه الله تعالى عز وجل

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ الامام عبد الله باعلوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

عرف جده بالثقة ودعوه سدي والدرجة الله تعالى ذوالمعارف والمعارف واللطائف والظرائف ملكاً اعزته المحاسن وورده من مناهلها عذبا غير آسن وخاض مع الاولياء في ركب في فلكهم ولازمهم حتى انتظم في سلكهم ولدتبريم ونشأه الخلف القرآن العظيم والجليلة والاذكار النورية وغيرها واخذ عن والده وحده وحده في الطلب حتى ظهرت عليه انوار حده واخذ عن الامام المحدث محمد بن علي خرد صاحب الفرر ولازمه في دروسه في الحديث وغيره واخذ الفقه عن الامام المحدث الشهير القاضي احمد شريف والشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج ومن في طبعته ثم واخذ التصوف عن والده وغيره من العارفين وارتحل الى اليمن ودخل مدينة عدن فاخذ عن الشيخين الشهيرين محمد بن احمد بافضل والشيخ عبد الله بن احمد بن حنيفة ثم عاد الى مدنه فلازم علماءها وقاضيا الامام القاضي احمد بن علي شريف حتى قرأ عليه جميع مقرراته واجبه واثني عليه بجدته فهمه وحسن حفظه ووزن الحديث في الطاعات ووزن الجماعات وكان كثيراً ان لا يقرآن وكان كثيراً الصمت ملازماً باردة وقورا والحد في الاستاذ الاعظم وحصل كتباً كثيرة ولم يزل هذه عادته الى ان انقضت من الدنيا مده فانتقل الى رحمة الله تعالى الخمس خلون من المحرم سنة احدى وستين وتسعمائة وصلى عليه بالجبانة ودفن بقبره زينب وقبره بهامه ودفن رحمه الله تعالى وابا نرجة الأبرار وجمعته في دار القرار

محمد بن أبي بكر بن عمر بن حسن بن محمد بن حسن بن أبي بكر بن احمد بن

الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

الجهل بذل النقد والكوكب الوادع في آ نارسا لفة الكرام المرتقى به منته العلية الى اشرف مقام ذوالفضائل العديدة والسمائل الحميدة ولدتبريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد وغير ذلك ثم اشتغل بالفقه حتى حصل منه طرقا فاصالحا وقرأ الاصلين والعريضة على الشيخ الجليل محمد بن احمد الزينبي ثم رحل الى اليمن ودخل زيد وعدن واشغل بهذين البلدين على جماعة من علمائهم ثم ارتحل الى مكة المشرفة واخذ الحديث والفقه عن كثير من منهم الشيخ الكبير محمد بن عراقي ولازمه في دروسه وحاوره عكة وتجرد فيها آخر عمره للعبادة من تلاوة وطواف وعمره ومن اخذ عنه التصوف الشيخ احمد الخطاطب ولده يحيى وقرأ عليهم الاحكام وعدة كتب في عدة فنون واخذ عن الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي ولم يزل يحاوره في المشرفة الى ان دعاه مولاه فانتقل الى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ودفن بالمعلاة بجانب قبر شيخه الامام محمد

ابن عراق رحمه الله تعالى

محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاقي
ذو المقام الكريم العالي الرافعي بحسبه ونسبه إلى أوج المعالي ذوالبأس الذي لا تنافي والمناقب
التي لا تعرف البليغ بالبحر عن أسبق نصها ولديته تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة
من أكابر الصالحين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس واشتهر من العابدين والسيد
الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير الملبدة المسماة بالقارة وهي قريبة من مدينة تريم وصحب
الامام العارف بالله تعالى أحمد بن عبد الله الملبشي ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه التصوف وقرأ عليه
كتب كثيرة وصاهره بانه وحج بيت الله الحرام وزار حجة عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن جميع
بالخمين وصحب كثيرين منهم عم أبيه السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل وكان بحسبه وبني عليه
ودعاه بدعوات ظهرت عليه آثارها ثم رجع إلى وطنه وأقام بالقارة ما أدى للوفدين ومقصد اللفقاء
والساكنين وكان يطعم الطعام ويكرم الضيقات حسن الاخلاق لين العربية سابع الصدر متواضعا
حافظا لسانه مقبلا على شانه ثم طلبه ولده صاحبنا السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد إلى مكة
فرحل إليها وأجور بها وصحب بها الامام العارف بالله تعالى محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد ومحبة
شديدة ومودة أكيدة وصحب الشيخ الجليل عبد الرحمن المغربي وكان بحسبه وبني عليه وصحبه
مدة مديدة وحصل في منتهى دعوات مديدة ثم زار حجة محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ بالمدينة عن
غير واحد من العلماء العارفين منهم شيخنا الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ورجع إلى مكة فبث في الرجوع
إلى وطنه وحاوله أصحابه أن يقيم بمكة لكبر سنه والتم له ولده بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما
صمم على الارتحال وأقامه نذير الأجل فدفن في مكة لخمس خلون من محرم سنة ثنتين وستين وألف
ودفن بالمعلاة

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله العبدروس

الشاب الناشئ في طاعة الله فلم تعرف له صفة من صباه تفرغ من جرؤمة الشرف والنبوة وتدرع
حلباب المجد والقوة وتبسم نشر صباه وشمائله في حال في الفضل في خصاله ورؤف في حال
الزهد والتقى ورفق من الشرف والفضل أشرف مرتقى ولديته تريم ونشأ بحفظ القرآن العظيم
والجزيرة والملة والارشاد وعقيدة الغزالي وغيرها وعرض بعض بحفوظاته على مشايخه وأخذ
الحديث والفقهاء عن السيد الكبير المحدث الفقيه محمد بن عبد الرحمن بلقعه والشيخ عبد الله بن عبد
الرحمن بالحاج بأفضل وصحب الشيخ حسين بن عبد الله العبدروس وأخذ عنه التصوف وأدبه جماعة
من مشايخه واشتغل بالعلوم الشرعية وشارك في العلوم الآلية وأضاف إلى العلم العمل وتناعف
له الحبور والجدول وجمع الله على محبته القلوب وأنا له كل محبوب ومرغوب وكان كرم الاسما في
بذل الأموال محافظا على السنة النبوية في الأقوال والأفعال متواضعا بالخاص والعام بأذلا
خامه لم يجمع من جاءه من الانام إلى ان أسبغ ثوبه الواحد العلام فأنقضت أيامه كأنها أحلام
وفي سنة ثمانية عشرة وتسع مائة ودفن بتر بشار داخل قبعة جده عبد الله العبدروس رحمه الله تعالى
رحمة الابرار وأسكنه وسع دار القرار وأيانا آمين

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الشلي بن أبي بكر ابن علوي الشببة بن عبد الله بن علي بن
الشيخ الامام عبد الله باعلوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

شقيق سدي الوالد الميرزا في العلوم الخالدة منها والوالد أحد دخول الرجال وأداسود الإبطال جلالي
 الأحوال الجامع بين الحقيقة والشريعة الواصل إلى مراتب الفضل باوثنق ذريعة ولد بمدينة ترم سنة
 ثمانين وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن وبعض الارشاد وبعض المنهاج والمخلة وغيرها وأكسب على
 كسب العلم وتحصيله وتأثيل الفضل وتأصيله فتفقه على الشيخ الكبير عبد الرحمن بن شهاب الدين
 والفقيه محمد بن اسمعيل بافضل وتصوف على والده وعلى الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والامام
 العارف بالله محمد بن عقيل مدحج وغير هؤلاء وكتب كتباً كثيرة واعتمد في مجامع المختصرات للنساء
 قراءة ومطالعة فكان لا ينفك عن مطالعته وكاد أن يحفظه عن ظهر قلب وأتقن علم الحديث والفقه
 والعربية وبرع في الفرائض والحساب وعلم الميقات وكان له في صغره عزيمة غريبة شراسة عجبية
 يحكى عنه في ذلك غرائب وحكايات عجائب وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عزيمة
 الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره رواه الحكيم وغيره ثم حجب الله اليه الرحلة والأغتراب عن
 الأهل والأتراب فرحل إلى اليمن وحال في بلدانه برهسة من الزمن وأخذ من جماعة من العلماء
 العارفين والأئمة المحققين ثم ارتحل إلى الديار الهندية وأقام بها مدة طويلة في عيشة هنيئة ثم سافر إلى
 بندر آشي الشهور المحفوف بالمسرة والخيور واتصل بسلاطنها وهو يومئذ امرأة فوسعت به ما سنى
 أفنائها وأهني صلاتها وعظمه وزراؤها وأمرؤها من الرجال وهبت عليه من قبلهم رخاء الأقبال
 وعاش في كنفهم بين نصرة العايش ورخاء الدال وأمل كره أحد أولادها ابنته ورفعت من مراتب العلماء رتبة
 وولده جميلة أولادهم لم يزل بها في ازدياد حتى انصرفت من الحماة بالهجرة وقصوت من هذه الدار
 الفانية خيامه فانتقل إلى رحمة الله شهيدا وعاش حميدا أسكنه الله مسج الجنان وحف تربته
 بالروح والريحان

محمد بن أحمد بن حسن بن باسا كوتيه بن أحمد مشرفة بن محمد بن عبد الله بن الفقيه

أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط

ذوالنقاب الجميلة والأعمال المستحسنة الخيرة ولد بمدينة ترم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وشارك في الفقه
 فعرّف الحلال والحرام وصحب جماعة من العلماء الأعلام وتبين له الهدى من الضلال واجتهد في
 صالح الأعمال ثم حجب إليه الأسفار فرحل من ذلك الديار بتجارة رابحة غير خائرة وحدث مرارته
 ومصادره وكانت معاملته حسنة وتصرفاته مستحسنة ملازمة لقوى في جميع أمره ملازمة لالحاجة
 في حلوه ومرو وكان كريما جوادا عظيما يحب الفقراء والمساكين والعلماء العامة من الأولياء العارفين
 وكان يكرمهم أكراماً عظيما ما يوسد إليهم معروفات جسيمة أو كان مقبول انشاعة عند الملوك وكان عامراً
 ابن عبد الوهاب ملك اليمن يحبه ويكرمه ويختبره وكان يعطيه أمه والاشقة على المسحقين وفوض
 إليه عمارة أشباه كبرية في مدينة ترم وأرسل معه مالا كثيراً ليدفع منها عمارة مسجد الجامع ليجدد عمارة
 جميعها وعمره أحسن عمارة وكذلك فوض إليه عمارة مجارى سيل نبي الشهور ولم يزل ينتقل في بلدان
 اليمن حتى توفي في بندر عدن سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط

الشهير بالقبلي بالون واقاف غنيصة من غياض السحر ولد بمدينة ترم ونشأ بها وأخذ عن والده الشيخ
 الامام الفقيه أحمد وصحب جماعة من العارفين أصحاب الأحوال وشرب من صفات شراهم الزلال وكان
 زاهداً في الدنيا متعللاً لأمته سافر إلى السحر وأقام بها برهة من الزمان ثم اختار أن عزله عن أبناء

الزمان فاختر الإقامة بالذمة المذكورة وتختلج بالعبادة وغرس شجرة اللبون وكان يحني من ثمرها
 اثنتي عشرة نفقة ثم اعلى مؤنة سمونه وكان الناس يتغالون في من ثمرتها ووقع لجماعة منهم اثم اقواها
 ليللا وحنا وثمرها فلما ارادوا الانصراف اعصى الله ابصارهم ولم يبصر والطريق الى ان اناهم
 صاحب الترجة فاعتذر وا راسه متغيرا وتابا فاهدهم على ان لا يوردوا الماشاة فقبلوا وانصرفوا
 وكان اذا اتاه الضيف اكرمه بما عنده مع الدشاشة وطلاقة الوجه ولم يكن على تلك الافعال
 السارة والاعمال البارة الى ان وافاه انقضاء المحتوم فانتقل الى رحمة الملك القويم رحمه الله تعالى
 ونفعنا به آمين

محمد بن أحمد بن الشيخ عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

المعروف بمقدم تربة قسم المسماة تلك التربة بالمعسف المشهور بمجمل الابل السيد الفاضل
 السيد الاصيل الاوحد المعتمد الجليل أحد المشايخ العارفين واكابر الصوفية الكاملين
 الكار من عيين العقين والمتبع لسنة سيد المرسلين الامام الذي اضاءت بانوره حنادس
 الظلام واقررت فتنه العلماء الاعلام وزهت بذكره الافلام والاعلام ولد بترجم ونشأ بها
 لحفظ القرآن العظيم وغيره وطلب العلم من صغره واشتد عليه وجدده الشيخ الامام واعماله
 لا تفتا الاعلام واخذت التوفيق عنهم وحكمه وأدق له في الامام والتحكيم وتفته على الفقه
 وشيخ بن عبد الله بافضل واجتهد في الطاعات وجد في العبادات وكان يهترب به المصلين في
 حفظ الاوتات وكان موطبا على قيام الليل صيفا وشتاء وكان يحرم بركه من بعد صلاة الجمعة
 والوتر فاذا سلم منهم ما طالع الفجر كانا الفجر مربوط بتسليمه من تلك التربة حتى ورجا قرأ القرآن في
 ليلة من ثم سمي جل الليل لانه قامه واتخذ رجلا قال بعض العلماء من اتخذ الليل جلا أدرك ماله
 جلا ولا تترك السهر على النوم الامن دافئ الرب القوم وكان لا تترك قيامه في حضر ولا سفر ولا
 في صحة ولا في مرض قال الشيخ أحمد بن عبد الرحمن السقا فافهم ما في جامع السيد محمد بن أحمد لزيارة
 قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما جاؤا زياحه رحل عليه نساء طر شديد وكان
 السيد محمد بن أحمد شغف القوى باحل الجسم فحصل له تعب شديد فلم يصل الى القبر الا وقد اشتد
 بنا التعب من المطر والجوع والمسير فزناه وعل منا بام ولم يدر يتحرك الا السيد محمد بن أحمد فله
 قام يصلي على عادته حتى طلع الفجر وقام في آخر عمره في مدينة قسم واستوطنها وكان هامة جدا
 للوافدين وعلماء القاصدين ورجال الفقهاء والمساكين وانتفع به كثير وفي انصرافه وتخرج به غير
 واحد من العارفين وكان برى السالكين لمقامات الدين وكان فاعل من الدنيا بالسهر ومزاد على
 تفكيره اذ فقه على الفقهاء وكان عليه صافيا لا يظن ان احدا كذب منه مدا وباتنه كائن الطفل
 لا غل فيه ولا حسد ولا حقد ولا رياء ولا عجب ولا كبر بل جيله اذ قد مات على الاخلاق المحمدية
 والصفات النبوية ووصفه بعض العارفين بقوله صاحب الكرامات اظاهرة والمعارف الزاهرة
 والمقامات العلية والاحوال السنية والآداب السنية الرباني المربي السات لمقامات الدين أحد
 اكابر العارفين وأجل المشايخ المجتهدين الصابرين الزاهدين القنمين مقدم تربة المصف قلب
 المصف ان قال انصف وان توعد قصف في زار قبره بقوة همة وصدق عزمة أمن من القتب والتلف
 ولم يحش من أمره تعب ولم يخف أسدا لا سود ومنسب الحدود ومنافع الحدود البركة الشاملة لكل
 موجود سلطان الجود المعروف بالكرم والحدوث انتهى * وكان الشيخ عبد الرحمن السقا فافهم

محمد بن أحمد بن الشيخ عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

وبني عليه وهو من أخذ عن صاحب الترجمة وكان يقول شيخنا محمد بن أحمد من الأبدال وكذلك الشيخ الكبير الجليل الشهير بحمل المائل الثاني كان بني عليه وبترجمه ترجمة عظيمة وكان يقول لما مات محمد بن أحمد ارتفع عن أهل تربيته العذاب وأنه يشفع لجميع أهل محبته ولم يزل عديداً قسم إلى أن وافاه الأجل المحتم وناداه إلى حضرته الرحيم الرحمن فبدأ وعرف الجنان وتوفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة بتقدم الدين في الكامتين وقبر بمقبرة قسم السماء بأصف وقبره بها ظاهر وظهور النهار تلوح عليه الأنوار

محمد بن أحمد بن علي المولود بن علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الإمام

عبد الله بن علوي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

الإمام العلامة الأمام الفقيه المقلد بالعبادة والبراعة والفصاحة والصلاح ورد عذب الفضل نهلاً وعلاً وفاز من سهامه بالقدح المعلى القائم على قدم أسلافه في سلوك الطريق المثلى ولد سنة أربع وتسعين وثمانمائة بتبريم وحفظ القرآن والجزيرة والشاطبية والإرشاد والافية وغير ذلك وعرض بحفظه على مشايخه وحقها مع شيوخها وتفق بالامام القاضي أحمد شريف واعتنى بالمتأخرين وشروحه اعتناء تاماً وقرأ الحديث على الإمام المحدث محمد بن علي خردقرا عليه الشفا وشروحه وبعض الامهات وتخرج بسفي فن الحسد وقرأ البخاري على الشيخ علي بن عبد الرحمن باحري وقرأ العربية على جماعة من فضلاء عصره وكان شريكه في الطلب السيد الجليل إبراهيم بن علي خردقرا كانا فرسي رهاق ورضيعي لبان وفيهما يقول شيخهما محمد بن علي خرد

اليدمان في ذات الاله تحايا * الى الواحد المعبود خالقنا الاجل

هما ايم الاما باعلاهمنة * وبالهمة ارتقي الى اشرف المحل

فضيلان حارآله فضائل والنتقى * فالحما في قطرنا ايدام مثل

فاعظم بابراهيم نجبل عليهم * كذا وجمال الدين راقى على القل

ثم ارتحل صاحب الترجمة الى اليمن ودخل زبيد وعدن وأخذ بهما عن جماعة من المحققين العربية والاصلين ثم سافر الى الحرمين فحج وزار سيد المرسلين وطورهم مع اعداءه سنة ثنتين وقرأ على من فهموا من العلماء المحققين والاولاء العارفين واخذ التصوف على جماع كثير وجم غفير ونال بحسبهم الرتب العلية والمقامات السنية ونحبه الله تعالى التمس بحمله المتين وكال الاقضاء بسند المرسلين ولم يزل يكثر المنفعة ممكناً على الاشغال مع من يدر الرغبة والاقبال ونصرة العرش وفرغ المال الى أن انقضت أيامه الفانية وانتقل الى الدار الباقية فتوفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلا ورحمه الله تعالى

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن علوي بن أحمد بن محمد أسد الله

ابن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

عرف حده الأعلى وهو علوي بالشاطبي صاحب في الطلب ورفع في في الحاشي بين يدى المشايخ على الركب السابق لغايات العلوم المنطوق منها والمفهوم البراز المطاع على دقائقها شهده بذلك ذوا الحليين وهذا البحث أن يحصر فذكره عميق له نسب في السيادة عرق وحسب في بني علوي مثل الشمس اشرف وجمه دون السماء لا يقصرها وحكمة عن سبق اقدامه لا يؤخرها ولده سنة ثريم ونشأ بهار حفظ القرآن والجزيرة والاذكار النورية وحفظ الارشاد وساعده الامداد وفتح الجواد وترى في تحصيله شمس السمويس شيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس ولازمه في المجالس

والدروس فاكتمت أعطائه حيلة الشرفين فنشأ فيها مختالا وأضحى نسب الطرفين أو أوالا وحده
في الطالب فاستوعب أعمامه واستغرق في التحصيل ليلاليه وأيامه فاخذ عن شيخنا العلامة أبي بكر بن
شهاب الدين المحدث والفقيه وعن شيخنا الفقيه عبد الرحمن باقره الفقيه وعن شيخنا عبد الله بن أبي بكر
ابن الخطيب الفقيه والنحو والاصول وعن شيخنا أحمد بن عبد الباق الفقيه والنحو وغيره ولما من يطول
ذكرهم ويفرح نشرهم ثم رحل إلى خاله السيد الجليل السيد حسين بن أحمد العبدروس بن بيدر عدن
المحزوس فوردهم من بحر خاله عذب امتثاله وافضاله ثم دخل الهند في عنقوان عمره واستاء حاله
وأمره فاخذ بها عن جماعة من الفضلاء وكثير من الأدباء النبلاء ثم سافر إلى مدينة أشي المشهورة
لكونها بالفضل معمورة فأكرمها طائفتها وقلدوا بدى منتهى بذله وودعها جماعة أضربهم
رجل من جهال المشبهة أضربا ربنا وجعلهم من عظام الأمور وأمر ليس هينا فاحتج في رجوهم
عن ذلك الاعتقاد فازدادوا عناداً أي عناداً ومن يفتل الله فإله من هاد وافترق الناس فرقتين
وانفصوا على أن يرفعوا الأمر إلى علماء الحرم حتى خرج في ذلك العام ورفع تلك الاسئلة إلى العلماء
الاعلام فاجابوا بالحق الواضح المبين وحصل بذلك علم اليقين ورجع إلى وطنه مدينة تريم وهو
الآن بهامقيم

محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم

وهو الامام المتبريد سريال الورع والقي المتعلق باستار الرق والأرتنا لا نذكر في السبق غايته ولا
تأخر عند ازدحام القوم رايته ولد بترجم ونشأ بها وصحب العلماء الاعلام مشايخ الاسلام فاخذ عنهم الفقه
والتصوف منهم الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاساتذة الاعظم ومن في طبعه من آل بافضل
والخطباء وآل الحرم وسار سيرة السلف من أهل السنة والجماعة وعبر على أنواع القرب لا يصرف
ساعة في غير طاعة فسلك سلوك مسلكهم حتى انتظم في سلكهم ومحبته الله تعالى السادة والاقتال
حتى علت منزله في معارج الكمال وكانت له مجاهد شديدة وكان يتكف في المسجد المدة المديدة
لا يخرج منه الا بعد الشروق ساعة وبعد العشاء أخرى يصلي فيها ما يشاءه هو ومجوده ثم يرجع إلى
المسجد فبقطع الليل تسبعا وقرأنا وقبام الله لا يفارقه احداً وبكائه يفيض من خشية الله ألواناً وكان
كثير الخزن كثير البكاء ما روى ضاحكا قط وكان يقول ان رأيتوني ضاحكا فكبروا عني وكان متقشفا
لا يتدبر مع غيره ثوب العفاف ولا يطلع إلى فوق مقدار الكفاف وكان له شاة يكتفي بها من القوت
فسرقت فاحلوا سارقها وكان له سهمان في بستان فلم يعطه شيء يركب الاسهم او واحد فقبله فقبل له ان
لك سهمين فقال لما جاع من الدنيا كفي وكان حقيقه الشيخ محمد بن علي بن قولان حدى محمد ملك أعضائه
السبعة فكان لا يصرفه الا في طاعة وكان آخره الامام أبو بكر بن قولان ما علم ان أحداً بقدر على مجاهدة
أخي محمد قال لي مكنت خمسة وعشرين سنة ما أنام من الليل الا بقراءة جزء من القرآن ثم مكنت
سبع سنين ما أنام فيه الا قدر ربع جزء وكف بصره آخر عمره وكان يحب الاجتماع بالخير عليه
السلام وكانت عادته يوم الجمعة انه يركب معتكفا في المسجد حتى يأتي اليه من يقوده إلى الجامع فإياه
الخير يوم واقده حتى أدخله الجامع والناس ينظرونه ولا يرون معه أحداً فأسأله عن ذلك فعرف انه
في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وقبره بقبة زنبيل رحمه الله عز وجل

محمد بن حسن بن عبد الله بن هرون بن حسن بن علي بن محمد رجل الليل رضي الله تعالى عنهم

محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم

محمد بن حسن بن عبد الله

اشتهر بالجنة أحدهما دابة الصالحين والاولاء المتقين المخصوص بالانلاق الرضية والشمائل
 اليه الرضية ولد بهنبر نشأ بها وحفظ القرآن المجيد وتلاها بالجوهر واعتنى به قراءة وفهما وكتابة
 ورعا واشتغل في غفران شيا به بطلب العلم والاعتناء به ودلت على النجابة والفلاح خزانة واشتملت
 على كرم الطباع شمائله ثم غلب عليه كثرة العبادة والطاعات وازم الخلو ومع حشور الجماعة
 والجماعات وسلك سلوكا مرضيا فموا الله مكانا علما وكان يكثرون تلاوة القرآن ليدلا ونهارا لمر
 وجها وكان عند لاوته كثيرا المكاء كثيرا التضرع والدعاء وبما صاح بأعلى صوت لما نظروا من قلبه
 من الشوق المحرق والنوق المتلق ورده اخر من شيا عليه ووقع له انه خرج الى بستان فخلع الكبا على
 حماره فقرأ القرآن وهو راكب وليس معه صاحب فكثير الشوق لديه وسقط على الأرض
 من شيا عليه فلما افاق ذهب الى بستانه فوجد حماره فيه ثم سافر الى زلمع فاقام بها دأب اولاد السيد
 الجليل محمد الشاطري فقيا بمقرقه اتهم قيام وأكرمها الاكرام التام ومن كراماته انه دخل عليه
 السيد محمد المذكور وهو يسي فقال ومايكيل فقال مات جدى عبد الله بن هرون فكان موقفا
 ذلك اليوم كان كرم الاخلاق كثيرا الصدقة والانفاق نعمت الصالحين وبجحت انقراض المساكين
 ثم قصد حج بيت الله الحرام وزار حده عليه الصلاة والسلام فركب البحر قاصدا ذلك على يقين فخال
 بينهم الموح فمكث من المغرقين فعاش جديا ومات شهيدا ولم أدف على سبب شهرته بالجنة ولعله
 كان يكسر طمعا من الله أن يحجب الله مطلبه ومسعاه وحقق له ما عناه ورحمنا وياه

والقاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي

قاضي تلك الديار المتقدم الذي لا يشق له غبار شيخ الأعلام ومرجع القضاة والحكام امام أهل زمانه
 وفارس مدانة والقائم بنصرة دينه قلمه لسانه والداعي الى الله في سره وعلانه امام العلوم وعلاها
 والمشورة في الحاجة بين الأهلما ولد بهنبر وحفظ القرآن والخزيرة والجر وميدان القطار واقية ابن
 مالك والارشاد وفضة من المنهاج وعرض في فوائده على مشايخه ثقة بالقاضي أحمد شريف ولازمه
 في دروسه حتى فخر به وأخذ عن أخيه المحدث الامام محمد بن علي خرد علم الحديث وغيره وكان حل
 اجتماع هذين السجين وأخذت تعرف عن الامام أحمد بن حنبل في الحديث ولازمه كثيرا وكان يحبه
 ويثنى عليه ودله بدعوات صالحة أنوار بركاها عليه لاشعة ثم رحل الى اليمن ثم الى الحرمين وجاور
 بككة المشرفة سنين وأخذ عن جميع كثر وجم غفير منهم الشيخ ابن حجر المكي وتلميذه العلامة محمد
 الأنصاري والاسم تاما ذكره أبو الحسن البكري والعلامة المحقق عبد العزيز الزمزمي وبرع في الأصلين
 والفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأجازة غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس ثم
 عاد لملازمته وحل للندريس وأحياء عالم العلم التدريس ونصب نفسه لانتفاع الناس وإزالة
 المناكر المختلفة الاجناس وحضر دروسه جمع من المشايخ والاعيان وانالت الظلمة اليه من جميع
 البلدان وكان صاحب اسان طاق فصيح وأفظ منتظم ملج ثم ولي قضاء مدينة ترميم بعد ما امتنع
 وجهه دعتهم فاستمر بهم كرو بعضه وبعضه ويغني ويغني ويغني ويغني ولا يزال ويطي ملازمه الأورع والفتوى
 جازيا على الأثر الأخرى ملازمه الأورع والنسك والآداب السريعة وطرح التكلف واثبات السموت
 من أبواب فضائلها ووضع الأشياء في محلها ولم يزل يرفق منار شرعة الاسلام ويطر زار دأب الاقضية
 والاحكام الى ان ناداه منادى الجام فمات في ليلة الثلاثاء من منتصف شوال سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة
 ودفن بمقبرة زبل رحمه الله تعالى عز وجل

والقاضي محمد بن حسن

محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

الشهير باسم الله المخصوص بعناية مولاه المزارع الى ما يحبه ورضاه الحري بان يعطى ما تنهه
ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم وسحب آياه ومن في طبقته من العلماء ولزم بدروس الاولياء
لكن غلب عليه الاجتهاد في الطاعات ولزم أنواع العبادات وترك مجالسة الاقران واطلب
على تلاوة القرآن واذقراه استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان ورعنا غاب عن احساسه ولم
يظهر له نفس من انفاسه ورعنا صاح باعلا صوته أنا أسد الله في أرضه وكان يقوم الثالث الاخير من
الليل وكان قليل الاكل متقصفا كانا من الدنيا بالسير وكان يفر من أعوان الدولة فراراً محجياً وكان
محبوا عند الناس معقدا عند الخاص والعام وكافوا بتوسلوا به الى الله في النوازل فحصل لهم الفرج
في الحال قال عبد الله بن محمد بن علي باعلوي كان لي زرع ففزل عليه جرادوا فقتلت به لاه ثم استغثت
بجماعة من الصالحين منهم السيد محمد بن حسن ثم غث فرائته في المنام يبشرني بسلامة زرعى فانتهيت
فاذا الجراد قد ارتفع من زرعى فقبت أتوسل به في جميع أموري ولم يزل وما ظلم علي ذلك الحال حتى قدم
علي الكبير المتعال فتوفي يوم الثلاثاء لحد عشر خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة رحمه
الله تعالى ووقفنا به

محمد بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم فهو حفيد أسد الله المتقدم

وتأقب صاحب الترجمة بالشيخية واشتهر بجعل الليل صاحب الاحوال الباهرة والمقامات
الفارة والكرامات الظاهرة شيخ زمانه بالانزع ودوحة عصره بغير دفاع وامام اهل الشريعة
والحقيقة والاجماع حجة الله على العارفين وناشر الوية مكارم آياته الامجد بن كان مولده رحمه الله سنة
خمس وسبعمائة عديسة تريم وحفظ القرآن العظيم وسحب آياه وعنه أجود ثقة على الامام الفقيه
محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم وأخذ عن الامام الشيخ محمد بن أبي بكر باعداد التفسير
والحديث وأخذ التصوف عن الامام المعلم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم والشيخ
محمد بن حكيم وأبدا الخرقه كثير ونادى في السياسة وحكوه وأذواله في التحكيم ثم نصب نفسه
لانتفاع الانام الخاص منهم وامام فاحذ عنه جماعة كثيرون وكان يرى السالكين ويفيد
الطالعين وكان يعرف احوال الصوفية العارفين وبشرحها شرحا شافيا للراغبين ويقرر
اصطلاحاتهم أحسن تقرير ويحررها أحسن تحرير فمن أخذ عنه ونخرج به ولداه علي وعبد الله
والشيخان الجليلان الشيخ عبد الله العبدوس والشيخ علي بن أبي بكر والشيخ الولي سعد
ابن علي والشيخ عبد الرحمن الخطيب والفقيه علي بن أحمد بافضل وكان ذا كرم وفتوة واثار ووروة
وكان ذا حشمة ظاهرة وحرمة واقرة جمع الله تعالى القلوب على محبته والقبول لشفاعته
وانتهت اليه رياسة زمانه وأدعت له أعيان عصره وأولاه وكان زاهدا في الدنيا وراسخا متقفا
رداءتها وخساساتها وكان كثير العباد بالليل والنهار كثيرا القيام بالاسحار وكان يكثّر من تلاوة القرآن
واذا قرأ استغرق فيه امد من الزمان وكان يفتح عليه من القرآن عابرا العقول وتجزعن ادراكه
الفحول وكان يردد الآية الواحدة نصف ليلة ورعنا مضت عليه ليلة كاملة وهو يردد فيها
فقر الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجى ودا ولية أخرى قرأ ان الدار الآخرة هي
الحياة وان لو كانوا يعلمون ولية قرأ الذي أحلنا دار المقامة من فضله الى آخر الآية وكذلك قوله يوم تشهد

عليهم أستمهم الآية وكان يقول بفتح على من القرآن ما لا أقدر أن أصفه ويظهر لي شيء ما أحسن أعبر عنه وكان يقول إذا ظهر لي شيء غبت عن الوجود حتى لو ضربت بالسيف لم أشعر به قال وقد يعرض لي شيء من قلب الأعيان فأعرض عنه وكان كثير الذكر وكان يقول لأصحابه أما إفناء الحروف فهو سهل وأما إفناء الصوت بذكر الله فهو عسير قال وقلت مرة ابن الناس فهتف بي هاتف الناس راحوا في الكاس فقلت أي كاس فقال كاس الدنيا وقال إذا غرق ابناء الدنيا فيها قالوا كيف العمل ابن الطريق ابن الخلاص شبه السكارى أو الغرقى في البحر وما بعد كلام الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق وقال الرجوع إلى الله تعالى هو طريق الآخرة وقال اعرف نفسك حتى تعرف بها ربك وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه واختلف العلماء في معنى هذا الحديث حتى أفردوا الجلال السيوطي في جزء سماه القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال رضي الله تعالى عنه ولد صالح خير من مئة عامنة وقال الطبع السفلي موانع بسوء الظن وقال شغلنا بجاهاتنا * وحاجات من عاش لا تنقضي

وقال إذا ظهر من القلب لم يشع من تلاوة القرآن وكان يقيم بالقرية المشهورة برغبة فشراف به ذلك النادى وأشرقت أنوار ذلك الوادى وأما كرمه فحسب زانح ورؤى باهر فكان بالغ في الأكرام الأضياف لاسيما السادة الأشراف وكان يحب الفقراء والمساكين والغرباء والمنقطعين ويكرهم أتم الأكرام ويطعمهم أطيب الطعام وحكى أنه تفرغ ما في كائنه كل من زرع فمناطقة أحدها وقال له تطردنا عن الطعام وفصلنا قدعنا الخاص والعام وإننا ذل خلق حسدن وطبع مسهسن فكان لا يفتنب أبدا ولا يشتم أحدا وحاول الشيطان اللعين أن يغتبه فلم يقدر عليه وكان مع ذلك لا تأخذه في الحق لومة لائم وبسطه على إزالة المنكر وإن رغم أنف الراغم وكان أخذا في جميع أموره بالزائم ولا يشد الأمل على قدر أهل العزم تأتي العزائم وكان إبليس اللعين يظهر له ويعترض له في أفئدة عبادته حتى حكي أنه نزع دلوان البئر ليؤذ أو يضع إبليس في الدلو فحاسة فنزع نائما فنجسه وثالثا فنجسه فاشارة الشيخ إلى ماء البئر ففاض وخس الشيطان وله معه حكايات لأحاجة إنما يذكرها (وما اشتهر عند الناس) أن الشيطان تعرض له بالأذى أنفأ حش فأمسكه صاحب الترجمة واستخدمه في أموره حتى أنه غرس نخلا وجعله يسرق الماء فيه وهذا الخلد معروف عند أهل الجهة وكان له اطلاع على أهل البرزخ وكان يجتمع بجماعة منهم وكان يقول إذا أردت زيارة الشيخ على ابن سلم خرجت إلى المسيفج وهو محل معروف بقرب روعة فأناديه باسمه وأسلم عليه من موضع عال وأراه ينفض من قميصه فيرد على السلام وكذلك شيخه محمد بن حكيم أقشير كان يجتمع به بعد وفاته وما خطب صاحب الترجمة أمامه بنت عمه ما لله من محمد بن حكيم وقال لهم يكون الدخول ليلة كذا فلهم يوافقوه وطلبوا منه تأخير يومه فاجتمع بشيخه محمد بن حكيم المخطوب بعد موته فأمره بالسرايرهم وأن يدخل على زوجته في الليلة التي لم يوافقوه عليها ففعلوا وافقوه على ذلك وقال رضي الله عنه قسأت يوما وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فسمعت هاتفا ولم أر شخصه يقول الفقه محمد بن حكيم منهم وقرأ يوما ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وثلاثة كرفهم أفسح هاتفا يقول أن أردت أن تنظر إلى جملة الهش فانظر إلى محمد بن علي المعروف بشيخ بن علي وكان كثيرا للاجتماع برجال الغيب وكان يقول اجتمع بجماعة منهم في مسجد والذي يترجم وجماعة منهم مسجد يروعة وكان يحب الدعاء على الجماعة من أصحابه بأمر دينية ودينوية فقلوها وكان السيد عبد الله بن علوي بن محمد

مولى الدولة بمجتهدا فى العبادوة والرياضة جدا وكان يترقب الفتح فقال له صاحب الترجمة ما ينتج
الله عليك الا فى آخر عمرك فكان الامر كما قال **﴿وحيى﴾** ان سارقا سرق بعض ثمر نخله فأصابه
جرح فى جسده وتالم به حتى منعه النوم فلما أصبح جاء الى الشيخ مع تذرأ وجاء آخر قد سرق من ثمنه مع تذرأ
أيضا من ذلك فقال الاول اذهب الى قبر ولان واظهر من ربه على الجرح ففعل فعوفى وقال للآخر
ما كان قصدك السرقة وقد وصلنا حقا فاذهب واحذر ان تعود لما فعلنا وفيه يقول محمد بن على خرد

فقيه حليل للشر بعة قد حوى * كذا فى الطريقة سالك ومسالك
فقد رالحقيقة خاضه منه شارب * فطوبى لعالم ثم ناسك
مرب اسلاك باحواله انى * زكت فى المعالى صالح ومبارك
فراسته تنميك عن عظم حاله * بنور الهى والنفس مالاك
كراماته مالا يس يحصر حاصر * له رتب مرفوعة وسنانك
رقاها بعلم ثم حال عوالى * مفسر لآقرآن فى الدين سالك
فسمع بالله الهواتف فى الهوى * مكاشف ما قد كان فى الغيب فانك
مخاطب فى حال التلاوة مدرك * لمعان يحيى بالسلام الملائك
عليه فقل ماشئت فهو مصدق * له سيرة مجودة ليس تأفك
فقبل له الاشراف فى كل برزخ * فيخبر بالاموات للسر ماسك
باحوالهم يخبرك ان شئت علمهم * تجده مع التحرير شيخ مشارك
عليك به يا مالك المالك ربنا * تنجي لشخص افرزته الدكاك
وكن عدوته وقت الشدا تد مدرك * له محمد موما اتته المهالك
وعمره وأعمرداره وديارنا * له اصل يكون لما رضاه مولا سالك
وصلى الاله كحين وساعة * على المصطفى ما جن سود وحوالك
وسلم عداد الرمل والقطر فى الفلا * مع الآل والاصحاب ماسن سالك

وكانت وفاته ليلة الاثنين لثلاثة عشرة بقين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة رحمة الله تعالى
وفيه يقول السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء

شربى الأصل من بحر الوصال * سقى كاسا فشا هذ الجلال

وغاب عن الوجود ببحر فرد * تعالى عن شريك أو وصال

ودفن بقبرة زنبيل وقبره بهامر وفزار لائحة عليه الانوار

﴿محمد الهادى بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن ابن

الشيخ على رضى الله تعالى عنهم﴾

احد العلماء الذين يستضاء بنورهم فى الظلمات ويهتدى بهم كبحر السماء الفاضل العلامة والتحرير
القهامة ذوالفهم الثاقب الذى لا عنقه كلال ولا اعياء والفكر الذى لا يروج عليه تقوية الاغبياء
المستعلة به مته على كل هام والفاخر بالفاقر على ارغام كل ضرعام امام الدرس والفتيا والمقتدى به فى
أمور الآخرة والدنيا ولد بمدينة ترم وحفظ القرآن العظيم وتربى فى حجر والده السيد الكريم وحضر
درسه فى الفقه والحديث لاسمى المنهاج الذى اعتناه المتأخرون بالكلام عليه فى القديم والحديث
وأخذ عنه العلوم الشرعية وآلاتها وكشف مشكلاتها وهو بصانها وأخذ الفقه عن الشيخ محمد بن

أنواع العلوم وقال الشيخ محمد باقر في إجازته له أجرت السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحمد
 عبد الله الصالحين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي إن بروي عن جميع ما أجازني به الفقيه
 القاضي محمد بن مسعود أبو شيكيل الأصايري عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كنين الطبري العديني
 من مصنفات النووي والمزني والأذهبي وابن الخوي وزين الدين العراقي وابن دقيق العيد والعمري
 وأبي بكر الخطيب وابن الحجاج والبيهضاوي وابن مالك وابن الأثير والأسدي والقريشي وأبي اسحق
 الشيرازي والغزالي وابن الصلاح وابن الجوزي والزمخشري وصحج البخاري وصحج مسلم والتفسير
 والوسطى لأحمد بن عوارف المعارف والأربعين الحديث وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام
 وكتاب النجم والكوكب للأقليسي والمصالح للنبي صلى الله عليه وسلم والتشبيك والمناول انتهى ثم رحل
 إلى زيد وأخذ عن العلامة محمد الطيب الناشري والعلامة محمد بن أحمد باجيش وغيرهما ثم سافر إلى
 مكة وأخذ عن السيد المعارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المشهور بصاحب الشبكة قد عاوه وغير عبد
 الله بن محمد المشهور الآن بصاحب الشبكة الذي على قبره الأقمه لأن هذا ابن صاحب الترحمة وسألتني
 ترجمته ما أن شاء الله تعالى وأخذ أيضا مكة عن القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن ظهيرة
 وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازته في جميع مروياته وسافر إلى المدينة لزيارة جده محمد
 صلى الله عليه وسلم وأخذ عن جماعة بها وجاور بمكة ثم عاد لوطنه وأذن له مشايخه في التدريس
 والافتاء فجلس للتدريس ثم رحل نائبا إلى عدن وأقام بها نحو أربع سنين ثم أتى إلى مكة وجاور بها
 خمس سنين ووجدني بمكة فحصل العلوم وافتناص الشوارد من حقائق المنطوق والمفهوم ثم عاد إلى
 وطنه ومعه مئة مئة وعصره متضلعا من كل علم نفيس واعترف له بالتقدم كل عالم ورؤس
 وجلس للتدريس والافتاء وأقبل على نشر العلم بلقي دروسا يجلب لها من الأسعاع عروسا وروى
 الأكاد الصادية بأسانيد العلية فكثرا لأخذون عنه ودام به الانتفاع وحاز من التلامذة
 والاتباع وتخرج به كثير من العلماء العاملين والأولياء العارفين منهم ولده عبد الرحمن
 وعبد الله وقاضي القضاة أحمد شريف بن علي خرد وأخوه الإمام المحدث محمد بن علي مصنف الغرر
 والشيخ المعارف بالله حسين بن عبد الله العيسدي وس والشيخ أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
 علي والشيخ الولي عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والشيخ أحمد بن سهل باقشير والشيخ علي بن عبد
 الرحمن باحري والفقيه فضل بن عبد الله باعبد الله والفقيه أحمد بن مصباح والشيخ يحيى بن أحمد بن
 مبارك بارشيد وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم من سائر البلدان وكان مجلسه مقصد
 الأئمة والفههاء ومحط رجال العلماء وكل من وفد عليه اعترف من بحره واعترف بدره واغتنق
 من دره وما جابه الله تعالى عليه أنه بولي المسمى أحسانا والمذنب غفرانا والناقص أمانا وإذا دعاه
 صغيرا أو كبيرا جليل أو حقير ذهب معه حيث أراد ولا ينصرف عنه حتى يبلغه ذلك المراد وكان يحاطب
 كل أحد على حسب علمه وينزل للطالب البليد على حسب فهمه ومن ثم قال شيخه الشيخ علي بن أبي
 بكران الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن فقه الخير وكان خطه حسن وعند كل أحد مستحسن وكان يكتب
 كل يوم ولو ورقة واحدة فحصل بخطه ما يتف على أربعين مجلدا وعد ذلك من كرامته وأماما واطمئنه
 على السنين والأثار والأدعية النبوية والأذكار والقيام في المحاصر والتسليم بالأسبب الأقوى من
 التقوى فلا يطبق أحد على قلبه ولا يقوى وكان رضى الله عنه كسلفه لا يفتنفسون إلا في الاستقامة
 ويتبعه من عن أطهار الخارق للعادة والكرامة ولم يسمع له بكرامة إلا ما حكي تلميذه محمد بن علي خرد

في الغرر ان بعض خدامه سرق جميع ما في داره من ماله وماله غيره فماله ذلك نالما شديدا وشكى ذلك
اسيده صاحب الترجمة فقال له اذهب الى شعب خديله تجد جميع ما سرق عليك تحت ابرعات وهي
ياقوت غير مختبرات معروفة في ذلك الشعب فذهب الخادم اليها فوجد جميع ما ذهب عليه وكان من عادته
انه لا يدعوني احدى ارجاءه بالعداوة واذا قيل له ادع الله عليه دعاه بالهداية وجرت عادة الله معه
ان من آذاه عابه الله في الدنيا ووقع لبعض الجاهلين انه سفه عليه محض من تلامذته ولم يرد عليه جوابا
فلم يرض منه قسيرة الاوتوب وهلك * واما كراماته بعد موته فوقع لكثير من اصحابه انه استغاث به في
شدة فحاجاته منها * ربه ان ولده عبد الله لما زار على قدم النجر بدنام في خبث التروى مع جماعة قال
فسمعت والدي في المنام يقول السلام عليكم فاستيقظت ولم ارا احدا فاستغثت بالودي ومثبت قليلا واذا
القال له امين * ومن كلامه رحمه الله تعالى حفظ الموجود اولى من تحصيل المفقود ومنه كل قرصك
والزم خدامك اشارة ذلك الى القناعة والعزلة عن الناس ومنه لا يصح لمن في تريم الا ان يكون كالتراب
او كالغراب ومنه ما وقع للظلم في شئ الا زانه ولا وقع للعنف في شئ الا شانه وهو مقتبس من قوله صلى
الله عليه وسلم عليك بالزرق ان الرقي لا يكون في شئ الا زانه ولا يزعم من شئ الا شانه عليك بالرفق واباك
والعنف والفضح وملاحه محدث محمد خدي بقله

فقه شريف حار فيلاد ورفعة * له نسبة تعلق على كل نسبة
مستغاث عاف عافتي مؤذنب * ورتبه شجرة قدمت كل رتبة
ولي حي في الصلاح قد ارتقي * لاعلا المعالي فاق في كل خصلة
ومع رجع زهد وملك وناسك * كذا حسن سميت في الصفات الرضية
وسيرته شجرة دودة عالم الوري * وعلامته قهامة في الشريعة
والمال عالم الشريعة عامل * رقام راء بوقت الدجينة
وبنتهاى في العباد فثبت * له خلق مرضى وحسن استقامة
وعارف في كل العلوم متفجع * مشكاه يسهو الى كل رفعة
الى عالى العباد عفى ناسك تقربى * علمه ذرى تلك المعالي العلية
زاحم في كل العلوم لاهلها * جسر اياته تشفى بذكر الادلة
فراسد بالانوار بالله يهتدى * واقواله علم لاهل البصيرة

ولم يزل يدرى وبقيته ابيه سرية الابواب ويبرز خدمات العلم بين الوجوه كرمه الاحساب مع
رئاسة النفس وملك النظر بركة والموض بالاعمال الصالحة في جماعته وكمال الزهد والورع
والقناعة ومتابعة اهل السكك من اهل السنة والجماعة الى ان دنى جماعته ومأواه ودعاه المذون
فنام فترى في شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زينب وقبره بها معروف ورأه بعضهم بعد
موته فسأل عن حاله فقال في مقبره صدق عند ملك مقدر وزنا غير واحد من الفضلاء رحمه الله
تعالى وابانا آمين

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس
ولد تريم ونشأ به حفظ القرآن العظيم واكسب على كسب العلوم ونحسبها واحتمل في تحقيق المعارف
الى ان حاز جلية تقصير عنها يد المتناول وان اقتطفها منه باطراف الانامل وملك طريقة سلفه الاخبار
ولم يترع عن سلوكها ولم يفته قريع ان ينظم في سلوكها واخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر

هو محمد العيدروس

الخطيب وشيخنا محمد بن أحمد باحجر وشيخنا السيد المليل سهل بن أحمد باحسن ومن في طبقتهم من
 لا تحقق أخذهم عنهم واجتهد في الفروع والأصول وحصل لهم من ذلك جل الوصول ونخصه الله
 بأوفر حظ من العلاء والأحسان وبلغ رتبة أهل العلم والعرفان وأما الفقه فهو الحامل للرائه والقائم
 بحفظه وأعمائه ثم جلس لانتفاع الطالبين بالقي دروسا ويدير من العلوم والمعارف لأهلها كدوسا
 ويخرجهم من كلاتها ويكشف عورصاتها فكثرت لديه الطالبون وتخرج به كثيرون وأوتي بالمآل
 الأولى من الورع والتقوى ولزوم الطريق الموصلة لرضاء الرحمن من كثرة تلاوة القرآن وقيام
 الليل في الدجا والوقوف في مقام الخوف والرجاء مع ذكاء الناس وحلم أحفادهم يعلم ذلك كل من رأى ورؤى
 وأنصف وهو الآن بمنزلة تريم موجود وبغاية الله ولطفه ممدود بأشرف علم الفتوى والقوة على
 مفارق الانام ناشل كائنات الفوائد في قماثل المستفيدين من ساموحام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الائمة اذا لعظم الفقه المقدم
 الشهر بمحمد بن خلدان خلاصة أهل الإيمان وسلالة أهل العرفان السالك طريق رسله الموصلة لرضاء
 الرحمن ذوالانوار والعوارف والمعارف والطائفة والظراف ولديهم وحفظ القرآن العظيم
 وحسب الامام المعارف بالله عبد الرحمن السعاف وأولاده ومن في طبقتهم من حفظهم القرآن اللطيف
 وحسبهم من ريب الزمان لا يخاف وقرأ في الفروع وبعض الأصول وحصل أدب من الوصول وحسب
 في علم التصوف أن ان تقدم فيه ويرجع وجميع من فوائده ما جمع ثم غاب عنه الاجتهاد في العبادة
 ولا حظ له العناية بالسادة عادة فاذا جن عليه الليل ترك المجوع وأسأل الله دموعه وكان مواظبا على
 الجماعة وكبيرة الاحرام الامم نزعته عن الفرائض بالله صاحبها وترك الناس طائفا لا يعرف
 الشهوات والآفات ولا يسأل عن راح ومن هرات وغير ذلك من الصفات التي تعطر بذكرها
 المجالس والمحاضير ويعتبر بجميع ذكرها المادي والخاص الى ان بلغ ما يعرف به غيره بقصوره
 والوقوف عن ادراك بغيره ولم يزل على ذلك الى ان وافاه القضاء المحتوم فتقدم على المني القيوم سنة
 سبع عشرة وعثمان رحمه الله

محمد بن الشيخ عبد الرحمن السعاف

أحد أعيان السادة الاشراف واسطة عقد حوهرها الشفاف واحدا لائمة الاعلام الذين يقصر عن
 استيفاء أوصافهم الارقام ولولنا ما في الارض من شجرة ملام ارنق سنام ذروة الجبل رحمن
 الفضايل ما فاق به السعد ولديهم وصحابا وترى في حجرهم من صباه الى أن بلغ منتهاه وأخذ
 عن جماعة من العلماء العامين الى أن تفقه في الدين وامكن غلب عليه طريقة الصوفية في تحريمهم
 واجتهادهم وحسن اتباعهم وبأمر فتيادهم ففقه في تلك الرياض في ظلال الورع والورع من
 غير عرفها اللطيف ثم غلب عليه أحوال غريبة وواردات عجيبة تغيبه عن حبه فلا يعرف يومه
 من أهله ولا شيعته عند السماع وانقطاع الأصوات والاسماع فيتحرك عند ذلك منه ساكن
 القلق ويهتري كامن الحرق فيتواجد تواجد احيلا ويستمر فيه زمانا طويلا ورعا أخبر عما وآت
 وأوضح ما في نفسه وس الحاضرين من المشكلات ورعا ظهر عند ذلك وردهش الابصار ويحير
 القول والافكار ووقع لبعضهم انه لما شاهد التواجد المذكور وظهر له ذلك النور خروفا
 عليه وبعضهم على وجهه وحري برجليه وكان والده يحبه ويغني عنه وكان يقول ان الدعاء
 يستجاب عند تواجد ولدي محمد فكان الناس عند ذلك يسألون الله ويدعون فيماتوا ما يدعون وكان أخوه

محمد بن عبد الرحمن الشهر محمد بن

محمد بن السعاف

الشيخ عمر المحضار بقوله في حق ملو وضع في كفة والبا على في كفة لجمعهم وقالت العارفة بالله سلطنة
 بنت علي الزبيدي ما رأيت أحدا أوسع أجابة عند الاستغاثة من السيد محمد بن السقا وقالت تقول
 إذا حدث أرو واستغثت بالواباء فاول من يغيثني هو * وكانت له مكاشفات كثيرة * منها انه كان يرى
 السكينة وهو يتريم ويدخل رجل المسجد وهو حنطب فاخرجه منه فعدا نائيا فاخرجه فبسل الرجل فقال
 كنت حنطيا ودعته امرأ فاضيا فقا كل قليلا فتقانا * وقال هذا سيرة في ثلث المرأة التي سرقته من
 مال زوجي وحكي ان والي تريم عاني من محمد بن راصع سألته عما يقع فقال املا حنطيا طعما والاول
 اكلت الجلود فلم يلتفت لقوله فقال رأيت والذي فتع السدة لدوس بن راصع فلم يلبث الا انما حتى جاءه
 دوس وحاصره حتى اكل الجلود ثم سلم الحنط من لاسمه دوس وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة ذكر
 كثيرا منها في الجوهر الشفاف وما معناه الله من حمل الاوصاف ولما قدر الله ما قصناه في الازل ودنى
 منه بحلول الاجل توفي الله عز وجل سنة ست وعشرين وثمانمائة

محمد بن عبد الرحمن ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

المعروف بالاخير تصغيرا غير والسر الابر والنور الاظهر السالك سبل السلامة والخياة المراقب
 لله في سره وخجواه العامل بعبادة في آخرته ودينه المجتهد في العبادة حتى أشرق علمه نورها وكما
 سود خج البالي بسبب دمجورها لا يترقب في تلك الاعمال خلل ولا يشوب صفوه كدر ولا ملل ولد
 بمدينته تريم وحفظ القرآن بحسب آياه وأعماله المشهورة وغيرهم من العلماء العارفين وتفقه
 بالشيخ أحمد بن محمد بحر حرم ولازمه في دروسه الفقهية وغيرها وكان يحسنه وبنى على فهمه وسلك
 الطريق المستقيمة فحسب الافعال الذميمة وكان لا يسمع بحضرة غيبة ولا غيبة وكان القاب عليه
 العزلة عن الناس والقناعة في الاكل واللباس والزهد في الدنيا والرياسة فكان يعتز بها كما يعتز
 النجاسة وكان يؤثر الجود ويحرم فيما فعله ويقول وسبب شهرته بالاخير ان والي تريم عاني من
 عمر أحمد بعض أمة قاسم عهده الامام عبد الله بن علوي وكان غائبا في مدينة العجزة لما سمع بذكره
 صاحب الترجمة أتى الى والي فوجده يريد ان يركب فندم في رد ما أخذه فلم يعمل فحذر عن ذلك
 وكان يعمل في كلامه فقال والي اش بقول هذا الذعير وضع رجله في ركاب فرسه فثبت فيه
 ولم يقدر ان يحررك أحد رجليه فاعتذر الى السيد ودمأ أخذه اليه ولما بلغ ذلك الشيخ الامام عبد الله
 باعلوي لاهه على فعله وحذر ان يعود الى مثله ولم يزل على ذلك الى ان آت اوان الامر المحتوم فتوفاه
 الحى التيوم نعمه والله برحمته وأسكنه فسيح جنته

محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن جل الليل محمد بن حسن

اشهر كماله باخسن وأهله اغب سلبا اتصف به من اين الجانب وايضا الى الاقارب والاجانب
 صاحب الفضل واليقين والدين الثمن والزهد والورع والصلاح وغيرها من الصفات التي تظهر
 عليه نورها ولا ح تمسك بالاسباب القوية من التقوى وأقام منها على الطبيعة غيره ولا قوى ولد
 تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره كالجزرية والعقيدة والاربعين النورية وصحب جماعة من أكابر
 الصوفية واشتغل بالفقه حتى حصل منه طرفا ما لحا لازم العارف بالله تعالى عبد الله بن سالم صاحب
 خيله ملازمة تامة وعول عليه في أموره الخاصة والعامة وجرى في أحواله على مثواله غيره تعرض الى
 غير وسار على منهج الطريق الواضح احسن سبر حتى تفرج به في تلك الصنعة وأدخله في عداد
 الجماعة وكان له ذكاء يسحر الالباب وفكر يفتح به ما استغلق على غيره من الابواب ولزم الجدا

في العلم والعبادة لئلا ينهار اقلو كان لتلك المحال السنة لشافتهم جهارا وشكرت له السي اليه اقامالا
وادبانا ثم ظهرت له لوائح النشأ ونصبت للتماني الاشارة فتشع عن مماء قلبه برين السحاب وظهر
له ما لم يكن له في حساب فحصل له جذبه ادهشت عقله ولبه وغبت احساسه وقلبه فاعتفى به
شيخه السيد عبد الله واقبل عليه غاية الاقبال ورد ماضى من فقه له الى الاستقبال ووزجعه الى حاله
القديم وعاد له ما تعود من المند الجسيم وكان رحمه الله تعالى قانما من الدنيا بالكفاف متقشفا لا يتدبر
غير ثوب العفاف حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على الاستقامة وقصرها ولو شاء العاد أن
يحصر كلياته لمصرها وكان لا يخاف في الحق لومة لائم ولا يخشى بطشة ظالم وكان يحلمان رآه فانه
براه في غاية من التواضع والخود بحيث يقضى عليه بالجلود فاذا خاطبه وجده حسن المذاكرة فكه
المخاضرة أرق من التسم نفسا وأعذب مما في الكؤوس لسانا وكنت محبته مدة مددة وحصل
لي منه فوائد عديدة ولم ينزل معامل الله تعالى بمحض الاخلاص وزوامه وسب النجاة والخلاص
الى أن كراتى مأواه ودعاه الداعي فلباه فانتقل الى رحمة الله ودفن بقرعة نزل رحمه الله تعالى

محمد العبدروس بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدروس

المقبور ببندرسورة المحر وس أحد العلماء العارفين والأئمة المحققين الإمام الذي لا يدرك محله
والحواد الذي لا يشابهه الا طله شمس الجود ويدور الوجود والرحمة الشام له اكل موجود وبحر
عنبري الارج فحدث عنه ولا حرج طراز العصابة وسهم الاصابة ولعدة سنة ترم سنة سبعين
وتسعمائة بمجدها بالجميل عدد حروف (انا اعطيتك الكوثر) تحفظ القرآن العظيم وترقى
في بحر والدوراضه ثمن خالده وتالده وقرأ عليه عدة علوم وتخرج به في طريق القوم ولما
سمع بصفة جده شيخ بن عبد الله عليه السلام واستدناه فرجل اليه وهو باحد ابادويه في بلدان
الهند أشهر بلاد واجتمع به فيها سنة تسع وثمانين وتسعمائة وأشار الى ذلك جده انذ كور في بعض
قصائده بقوله (قدومك حافظا للعمل فاجع) فان عدد حافظ كذلك ولازم جده في جميع دروسه
وأحواله وأتتدى به في أقواله وأفعاله فبلغ ما بلغه المشايخ البكار وبرع في الفضائل براعة
لا يشق لها غبار وقرأ عليه في كتب من العلوم عدة شروح ومتمون وتخرج به في عدة فنون
والله الحرة الشريفة وصاحبه المصالح الساهرة المنيفة وحكمه الحكيم التزم وأذن له في الالاس
والحكيم الذن العام وجعله ولي عهده والقائم في مقامه من بعده ثم انتقل جده شيخ المذكر سنة
تسعين وتسعمائة بمقامه بمصعبه الشكر بم اتم قيام من الطعام الطعام والنفق العام للعواص والعوام
وانفق على جميع من كان يخدمه من أهل الهند وأهل حضرموت وأجرى الصدقة على من
كان يواصله ولزومه قبل الموت ولما آل عنه والده عبد الله السيد الذي أحسن على آجابه بقوله الذي
أعنته يه أنه أحسن من أبيه فسجد والده شكر الله وقال هذا الذي كنت أودع وأغناه ولا يرد أحد أن
يكون أحد احسن منه الا البار من شبه ولو كان ذلك الأبرار أخاه أو أباه وتاهيك بها شهادة بفضله واعترافا
بسمو وعنده ونبله وبعد ان انتقال والده أجرى ما كان يجزئ به والده من نفقة وكسوة وغيره ما كان
الوارث لا يبيعه وحده وحامل راية المفاخر من بعده ثم رجع من أحد اباد الى بندرسورة
واسقطه فاشتهر كل الاشتهار وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار واعتقد أنه من تلك الدار
المسلمون منهم والكفار وكان سلطان الهند يعرف قدر محله ومكانه ويرحمه على سائر أهل زمانه
ويجري عليه كل يوم ما يكفي من النفقة العظيمة ووصله بصلات جسيمة وكان كبير اطباء والمكارم

محمد العبدروس

كر عمال القياس كرمه الاجتهاد وكان مع كثرة مسخوله لا يفي ذلك بنفقة هو وريعا زاد علم اضعفين
أو أكثر بالدين وكان قطب الشريعة وأساسها وقاب الحقيقة أذا صلح لصحت رؤسها وكانت الطلبة
ترحل من الشرق والغرب اليه وتمثل بالجلوس بين يديه فشا دروس العلم بعدد رؤسها وأحبا
مواتها حتى لا تحت نور شمسها فانتفع به كثير من الطالبين المقيمين منهم والوافدين وكان موافقا
على سنة سيد المرسلين وطريقة سلفه الصالحين وكان من أكابر الزاهدين والعلماء الورعين
حافظا لسانه موزعا لأوقاته وأزمانه وكان بنفسه كفي الملك والمال كوت أحيانا وريعا استغفر
فيه أزمانا وكان من شدة استغفاره فيه لا يشعر عن دخل عليه وغير ذلك من الصفات الحميدة التي
شهد بها العميان ولاختلف قيم الثنائ ولم يزل موفورا لعز والجاه سالكا سبيل الفوز والنجاح إلى أن
دعاه مولاه فلهذا فتوفى إلى رحمة الله سنة إحدى وثلاثين أوسنة ثلاثين وألف مضطربة عدد (لاح بالهند
ضياء) ودفن في مدر سورة وبني عليه الخواجا زاهدي قبة عظيمة وبني عندها مسجد وأبركة ماء أخرى
لمن يقرأ عليه أجره وأوقف على ذلك ضياعا وأراضى وريعا وقبر فيها كاشم في أربعة النهار وأشهر
من علم على رأسه نار وثاقى الله الانذار من جميع الاقطار ومن زاره بحسن نية وسلامة طوية
أعطى سؤاله ونال مأموه ونواله

محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

أحد الأئمة العارفين وأجل الزهاد الورعين وأكل العلماء أهل الكمال الذين تضرب بها الامثال
خلاصة أهل الجود والكرم المعروف بحسن الاوصاف والشم كلف لاوقته فرفع من جرثومة النبوة
وتدبر عن ملاب الشرف والمجد والقدوة ولديستريح ونشأ بها في عزم مقسم وجاه عظيم واشتغل
بمحصل العلوم والمعارف واقتناص الآداب والاطائف فاخذ الفقه والتصوف عن والده ولازمه
في دروسه وأخذ عن غيره من علماء عصره منهم السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب
مرباط والشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب ثم رحل إلى اليمن فسمع على جماعة كثيرين ثم إلى الحرمين
وأخذ عن علماء ماعدة علوم وهاور بها وكان كثير الرياضات كثير الاجتهاد في العبادات ملازما
للسيرة النبوية متمسكا بالكتاب والسنة الحميدة يحب الفقه والقراءة والمساكين ويتردد على الغراء والمنقطعين
ويسعى في قضاء حوائج المسلمين مع التواضع التام والزهد العام وله كرامات خارقة لاعادات منها انه
كان حاله عند بعض أصحابه فقام مسرعا وعاودوه بيته فطامروا فأسأله عن قيامه فقال انخرف مركب
بعض أصحابي فاستغاث بي فخشيت الخرق بشوي حتى اصلحوا ما انخرف فيه وعاد على ما كان عليه
ومنها ان بعض الناس نزل على يدو فاضافوه بعيش بغير صبغ وقالوا ليس عندنا الا السمن الذي نذره
للسيد محمد بن عبد الله فقال آخذ بيدي فلما مديده اليه فاذا حية تسعى اليه فاستغفر عما جرى فرجعت
الحية عنه فلما وصل تريم وكان السيد بهام مقيم دخل عليه السلام كاشفة السيد عما جرى منه قبل
الكلام * ومنها ان بعض بني عمه نذر له خمسة دنانير في نفسه فلما جاءه طلب منه خمسة دنانير فقال
لديني فقال في يوم كذا وأنت في السقفة الفلانية فاعترف بذلك * ومنها ان بعضه نذر بكبش معين
ثم أتى له بكبش آخر فلم يقبله وقال كبشني صفته كذا وكذا وغير ذلك من الكرامات الظاهرة والامور
الباهرة وكان كرمه ينفق جميع ما في يده وقول كل يوم له رزقي وكان متقلا من الدنيا ورأسها
متباعدا عن مستلذاتها ومعه بعض أولاده يضرب شياو يدفع عنه فأسأله عنه فقال هذه الدنيا تريد
تدخل اليها فمن حيث لا تشعروا ولم يزل ممترا ذيل الجود والاجتهاد ساعيا في مصالح العباد إلى ان

محمد بن عبد الله بن علوي

وقت الرحيل الى دار المعاد فتوفي ليلة الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة
وقبره بقبره زبيل بقرب قبر عبد الله بن الاستاذ الاعظم رحمه الله وابانا

محمد بن عبد الله بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
المجتهد في تحصيل الفضائل المخصوص بحسب الشرائع الخاتمة لفضيلتي الكرم والخلم الفائز بشرفي
النسب والعلم جميل الاوصاف نخبة الاشراف ولد بتبريم وحفظ القرآن العظيم وصحب اياه وعنه الشيخ
عبد الرحمن السقاقي وتخرج به ونفعه الله السعادة والاقبال والتوفيق في جميع الاحوال وتفقه
وتصوف على جماعة من العارفين وسلك سلوك الائمة المجتهدين مع الاجتهاد في الطاعة والعامة
* وغير ذلك مما يحارح به الحسنى وزيادة والتسلك والزهادة ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأخذ
بهماعن جماعة من العلماء العارفين الى نطقار الحموي وغيرهم عادى وطنه وألقى عصا السير
ونصب نفسه لمنفع الصغير والكبير وكان مقصدا للوافدين وماوى للفقراء والمساكين وماخاب من
قصدوه وعدالى جنابه ويقوم عترة الى ذهابه وكانت له كرامات كثيرة وانوار منيرة من انوار الله
رجع من الحج تلقاه أهل بندر السمر عو كعب عظيم وازدحم الناس للسلام عليه وكان يوم الجمعة
فقبل ان يخرج الى الجمعة أتبعته تلك العامة بالازدحام وتقبل الايدي والاقدام فقال أخرج
ولا يروني فخرج وصلى الجمعة ولم يره الا خواص اصحابه * ومنها ان بنته سقطت من ظهر رجل على مكان
كثير الحجارة وكان هو بالسمر فراه بعض اصحابه كأنه أمسك شياً فسأله عن ذلك فقال بقي علويه
طاحت فامسكتها بيدي فكانت سقطت في ذلك الوقت ولم يصبها شيء قالت بنته لما سقطت غبت عن
حسبي ورأيت والذى جلتى ووضعتى على الارض * ومنها انه كان بظفار وسافر أهل حضرموت منها
لحضور الخريف وآخر بعضهم واجتهدان محمد بن يلقه بالقافلة فلم يجد فبع لذللك فأتى الى صاحب
الترجمة وشكى اليه حاله وانه ان تأخر فانت مصالحه فبشره بلحوق القافلة ثم جاءه اثنان الى صاحب
الترجمة فمخضمان فأصلح بينهما ثم أمرا أحدهما ان يركب الزجل المذكور ويلقه بالقافلة ويبين
ظفار وحضرموت بريح مخوفة لا يمشى فيها الا بالقافلة فسافر به الى أن لحقه بالقافلة ومنها انه سافر باهله
فتقدموا بهم ومحل الماء بعيد عنهم وعطش أهلهم عطشاً شديداً وقال الجبال لا أعلم ماء في هذا المحل فأخذ
صاحب الترجمة وغاب عنهم زماناً يسيراً وجاء بالقرية مملوءة ماء وكان الغالب عليه سلامه الصمد
وطمأنع بالهداية وكان عمه يقول له أنت من بدو الصوفية ولما كبر قال له أنت الآن من كبار الصوفية
وكان مواظباً على الراتب والسنن حتى في المرض الشديد وبكاف الوضوء بالماء والقيام في الصلاة
ولما مرض مرض الموت أرسل الى العارف بالله تعالى عبد الله بن أبي بكر العميد وسقاه فساله عما
ثبت القلب عند الموت فقال له كثرة قراءة آية الكرسي فقال له صدقت وكنت أرى ان الذي ثبت
القلب دعاء البكر المشهور ثم أوصى ثم غشى عليه فقال له ابن أخيه عبد الله بن أحمد دل لاله الألة
فقال ما نكرتها حتى تذكر في بها التحق على أنا ثابت ان شاء الله ثم اشتد به المرض فقصي المغرب والعشاء
جمعاً ولما حضر قال لمن عنده ليقرأ كل واحد منكم آية الكرسي مائة وثلاثة عشر مرة فقرأ هو سورة
البقرة فخرجت روحه الشريفة مع فراغها ورؤى به موتة فقيل له ما فعل الله بك فقال أعطاني ما لا
نهاية له ولا حظ لي بهال فقيل له جميل ذلك فقال بكثرة ذكر الله تعالى فقيل له اذا مات أحد من
الاولياء أبدل الله مكانه شخصاً من يهلك فقال لا يطلع عليه الا من اطلعه الله عليه رحمه الله وابانا

محمد بن عبد الله بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

محمد بن عبد الله بن محمد مولى الدولة

محمد بن عبد الله بن محمد مولى الدولة

الشهر بالنقطي ذوالقعدة العديدة والسمائل الجيدة المرتقي بهته العلية الى المراتب السنية
 زمام أهل الإيمان والاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها فلا انصرام ولديتريم ونشأها
 وصحب أباه وأعمامه الكرام ومن في طبقته من السادة والعلماء العظام وسار على أحسن نظام
 سيرة جده محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ الفقه والتصرف عن الشيخ الامام عبد الله علوى
 وتخرج به وكان كرمه عاليا تصدق بجميع ماله ويحفي صدقته حتى لا يلزم ما نفق بمينه من على شماله
 وكما دخل عليه شئ أنفقته في يومه وعم نفعه قومه وغمر قومه وكان له صبر شديد على شدة الجوع
 وكثرة السهر وقلة النوم وحكى انه جاع ليلة من الليالي فدار في بيته فلم يجد كسرة من الخلال حتى
 غشى عليه وطاح واستمر كذلك الى الصباح حتى جاءه نبي الله تعالى أبو العباس الخضر عليه السلام
 فأتاه بطيب طعام وكان لا يبيت على معالوم ولا يترك شئ في بيته من المشروب والمطعم لم يعلم ان الخضر
 عليه السلام لا يجتمع الا بين كان هذه حاله فكشف عن جعلها عادة وحكى ان رضى أصحابه رأى
 عنده رجلا غريبا وهو مقبل عليه بكنيته فظن أنه يسأله عن مسئلة فساله عن مسأله فقال له
 ذلك أبو العباس انطبيب الانفاس لم لاسأله الدعاء بما تريد فقال أنت عوضي فيما أريد وصحبه
 كثيرون وانتفعوا به ونال كل واحد منهم كل أمنيته فخرج من انتفع به في الدين ومنهم من نال
 خير الدارين (وحكى) ان أخته فاطمة كان معها بقرة فقصم الزوالى فلما سمع بذلك أتى الى جدار
 البيت التي هي فيه وندكاهم بكلمات فانهدم الجدار ورجعت البقرة الى صاحبها وحكى ان الصبرات
 حصل منهم اذى لبنى علوى بعد موت صاحب الترجمة ورآه بعض أصحابه في المنام يقول أنا النقطة
 وكان يعرف به في حياته وكبر في أربعة مواضع فلما أصبحوا وجدوا أربعة من مشايخ
 الصبرات كل واحد مقتول في محل من مواضع التكبيرات وكان رحمه الله يحب الجول ويحري
 ما يفعل ويقول كثير الحزن والبكاء كثير التضرع والدعاء لاسيما في الاسفار وأطراف النوار
 وكان كثير الخسوة والانزعال وربما حصل له بعض الخيال فيداويه باجتماع أصحابه والمذاكرة
 مع أحبائه ولم يزل على تلك الحال الى أن آن وقت الخواتم

محمد المولى بن عبد الله الشهرستاني بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى ابن
 الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مر باطرى رضى الله عنهم

اشتهر بصاحب باحليل السيد الخليل الفقيه الذليل واسطة عقد الاكرمين غوث الضعفاء
 والمنقطعين نتيجة العلماء المحققين برؤيته تشرح الصدور وبتدعائه ترقي الرحمة للاحياء وأهل
 القبور ولديتريم ونشأها وحقق القرآن والخزيرة وبعض الشاطبية واحكم علم القوم ودور في
 الفقه حتى حصل منه ربع العبادات وأخذ علم التصوف عن جماعة من السادات ثم نصب نفسه لتعليم
 القرآن العظيم احتسابا لوجه الله الكريم فختم القرآن عليه خلق كثير وجم فقير وكان حسن
 الاخلاق يجولوا بكار الانس من خدورات الاراق كثير الضحك والنسم كثير الشاشة عند التكلم
 ترناح النفوس برؤيته اربابها وتشرح الصدور بطلعه انشراحا وكان يحب عبارة المساجد فاذا
 علم مسجد خراب اجتمع في عمارة من مال تجارته فعمر مساجد كثيرة وأوقف عليها ما يفي بعمارتها
 وصبرها منيرة منها مسجد الشيخ الجليل الشهرستاني باحليل ولم يكن شريفا وكان صاحب الترجمة كثير
 الاعتكاف فيه فاشتهر به مع أنه عمر مساجد كثيرة وكان رحمه الله بكثرة الاعتكاف لاسيما في الجامع
 يوم الجمعة وكان كثير العمل لاجل الخراف العوام يخاطبهم بالبين الكلام وقاسى من بعض الحساد مشقة

محمد المولى بن عبد الله الشهرستاني بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى ابن

شديدة ودب إليه عقارب مكره فرد الله كيدته في شجرة والله غالب على أمره وكان يحسن إلى من أساء إليه ولا قط يوم دعا عليه ولم يزل على غاية الرضى والسرور إلى أن قرب وقت الرحيل إلى القيور فتوفي إلى رحمة الله سنة خمس وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عن الجميع

المشهور بصاحب مديح أفتنل المتأخرين وعلم الاكابر الزاهدين وامام العلماء العارفين وسر الأئمة الورعين حل من العلوم اعلى رواق وهازي مضمار المعارف قصب السباق وارقي من بحار الكمالات فلم يزل كؤوسه دهاق ورقي من المكارم ذراها وتمسك من الشريعة باونق عراها ولديته ريم ونشأ في سوحها العظيم محفوظا من الشيطان الرجيم وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد وقرأ في علم التوحيد ماحق دلالة لا بالقليل ثم اشتغل بعلوم الشريعة والطريقة ثم بعلوم التصوف والحقيقة فقرأ على القاضي السيد محمد بن حسن المتقدم في الفقه والعربية وعلى العارف بالله حسين بن عبد الله الحاج بافضل كثير في العلوم الثلاثة الشرعية وكذلك على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والسيد علي بن عبد الرحمن ثم لازم الامام العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجذب في جميع دروسه واحواله واقتدى به في جميع أفعاله وأقواله إلى أن رشح قدمه ومديحه لسانه وقلبه رطع الله عنه العلائق وأزاح عنه الموانع والعلائق والعوائق ثم جلس للأقراء والتدريس في كل علم نفيس فوفد الطلبة عليه اجفلا ووردوا من علومه منها ولا وعلا وتخرج به جماعة من العارفين منهم السيد أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد عمر بن أحمد منفر والسيد عبد الرحمن بن عمر بارقيه وكان له ائمة تام باحباء علوم الدين وبفضله على سائر كتبه المصنفين فكان يقرأ منه جزا كل يوم سوى غيره من سائر العلوم وكان ملازما للاعتكاف في مسجد مديح المشهور وبالنوار والبركات المذكور وبالطاعات والجماعات معمور بالخرج منه الا انذر مانع أو صلاة الجمعة في الجامع وكان يصلي الصلوات أول وقتها ولا يخرجها الا بقدر راتبها ومن لم يكن متروضا قبل الوقت فاته جماعتها وكان يحضر الجماعة معه خلق كثير وجم غفير بحيث ان المسجد بهم يضيق ويصلي بعضهم خارجا في قاعة الطريق ولم يتزوج كشيخة تقديما لما هو آحق بالاهتمام وعلوم ان باختلاف الاحوال تختلف الاحكام وسيأتي الجواب عن هذا عما يزيل الاشكال فيه والاهام وكان يعزى الاحتياط في جميع أحواله ويجهت في الخروج من خلاف الأئمة في جميع أحواله وأقواله وأفعاله وكان يجري أوقاته بالوظائف وجعل لكل وقت ما يليق به من الاعمال الشاقة واللطائف وكان يحب الفقراء ويكرههم ويعظم العلماء ويحترهم لم يزل متصفا بالنشر والعلوم والعرفان على الطريقة التي توصل إلى رضاء الرحمن إلى ان وافاه القضاء المحتوم فانتقل إلى جوار الخالق القويم سنة خمس وألف وحضر الناس للصلاة عليه من كل فج عريق حتى ضاقت بهم الطريق ودفن بمقبرة زبل وقبره معروف رحمه الله تعالى وتغنايه

محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رحمه الله تعالى

امام العلماء العارفين وشيخ الأئمة المجتهدين وحامل لواء المتأخرين سبغ في بحار العلوم مع تلاطم أمواجها وسرى في بابي الفهم ومع غيب الدلاجها ولديته ريم وحفظ القرآن العظيم والتنبه إلى كثر المذهب وتفقه على الفقيه عبد الله بن فضل وأخذ العلوم الشرعية والتصوف عن الشيخ الامام

محمد بن عقيل مديح

محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم

عبد الله باعلوي وتربى به في السلول وتخرج به والبسه الخرق الشريفة وحكمه التحكيم الشريف وأذن
 له في الالباس والتحكيم وأخذ الطب والفلك والحساب عن الشيخ سعد الفقيه بن محمد بافضل ثم رحل
 إلى اليمن فأخذ عن جماعة من علماء بني دوتغر وعنه ثم حج بيت الله الحرام وزار حدة عليه أفضل
 الصلاة والسلام وجاور بالحرمين وأخذ عن علماء المستوطنين والوافدين وأكثر من السماع في
 هذه الأنظار وأخذ عن المشايخ الكبار من يطول ذكرهم ويعسر حصرهم ثم رحل إلى بندر
 مقدس وه الشهير وكان بها اذالك من العلماء كثير فأخذ عن علمائها عدة علوم ولازمها الشيخ العلامة
 جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجوهري واعتنى به الشيخ وقرأ التفسير والحديث والفقه والتصوف
 وعلوم العربية وتقدم في هذه العلوم وبرع وجمع فيها ما جمع وشارك في الأصول والمعاني والبيان والمنطق
 وكان يقرأ عليه المذهب في سنة والتنبيه والوسيط والوجيز في سنة وكان في أول طلبه سمع أن علي بن
 أحمد بامر أن كان يقرأ كل واحد منها في سنة فطلب من الله تعالى أن يرزقه ذلك فاستجاب الله دعاه
 وأعطاه سماعه وكانت فرائضه عليه قراءة تحقيق مع بحث وتدقيق وكان يطالع قرأته بالليل
 يستغرق نصفه أو جلده وربما استغرق الليل كله وحكى أنه احترق عليه بالسراج ثلاثة عشر عمارة
 عندهما المنة أشدة استغرافه فيها وإذا أحس بالنوم خرج إلى ساحل البحر يكر بحفظاته ويحفظ
 وذه لم يزل على ذلك حتى حاز على ما قاف بها أهل زمانه وتقدم بها على أقرانه ثم رجع إلى بلد
 تريم متقلعا من كل فن عظيم فسقط به بادره وعلاصيته وارتفع قدره ثم جلس للأقراء
 وانتدع الناس وأحبوا العلوم بعد الاندراست فدخلت الطلبة اليه وتملت بين يديه وقصده من كل
 ناد وباد وألقى الاحقاد بالاحداد فمن أخذ عنه وتخرج به الامام العارف بالله عبد الرحمن السقا
 والشيخ محمد بن أبي بكر باعداوا هذين اجارة عامة في جميع مروياته والامام الكبير محمد المعلم بن عمر
 ابن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والسيد الجليل أحمد بن محمد أسد الله والشيخ الفقيه
 سعد المعلم باعبدوا العارف بالله فضل بن عبد الله بافضل ومحمد بن أبي بكر باعداوا وغيرهم من آل بافضل
 والخطباء والباحثين والناشرين وآل باعبدوا العمودين وغيرهم من سائر الآفاق من تنسيق عن
 حصرهم بطون الاوراق وكان أفسح أهل وقته فلما أمكنهم في دقائق العلوم قدما وأسرعهم بيانا
 وأثبتهم جناسا وأعلامهم اسنادا وأردهم عمادا وكان في طريق القوم قطب رحاها وشمس ضحاها
 وكان متواضعا لم تسمع منه دعوى في شيء من العلوم وكان كثيرا الصمت قليل النوم زاهدا في الدنيا
 ورأيته أومضاهما لا تخرج على الملوك في مواكبها وكان يرى حال الدنيا كالميتة لا يأخذ منها الا
 ما ضطر اليه وكان كرم عاجزادا وكان سفيق على موهبة الثقة الطيبة وكان سفيق على ثلاثة يوت
 بهرعا واحدة سابا وكان بكرم الخفيف وقرح به وكان كثير الاعتناء بحجراته كثيرا لتهدا لخاصه واعوانه
 وكان يقول لهم من لم يكن عنده نفقة فليأت البنوا ما طلب منه أحدا لا أعطاه ما طلبه فان لم يكن عنده
 أعطاه منه أو استصيره ثم اجتهد فيه حتى يحصل له أكثر أعماله متعبية إلى غيره مع حسن النية وطيب
 الطوية رأ كثيرا عاتة قلبه وكان يحيي ما بين العشائين وكان يكثر من قراءة آذانات وقود وفي الحديث
 أن فرائضها مرتين يفتحه وكان يكثر زيارة القبور وأكثر المالك عنده الاسماء صريح الاستاذ الاعظم
 الفقيه المقدم له ثمرة ما يحصل له من مزيد الفضل وكان كثيرا الاعتناء بالاذكار النبوية والاخلاق المحمدية
 وكان يقول لو نظرنا إلى أنفسنا بمن الحقيق كننا من المجانين صرنا قوم من كلامه اذا حصل الاعتقاد زال
 الانهاد ومن علامة المحبان ان يجعل لما يفعل المحبوب تاولا من مشهور وفي بركة مستورا ولكل قوم

أحبهم الله فسترهم وكان له صبر على الأمراض والاسقام وكانت قفريه في كل عام وما انكسرت رجلاه
حيه له عن بصله فقال لا يمكن اصلاحها الا بعد تمام كسرها فان كان لك صبر على ذلك فعلت فقال افضل
فكسرها ولم يتأوه ولم يتألم فسئل عن ذلك فقال تفكرت عذاب اهل النار فاذهاني عن هذا الالم وانشد
لذكر الممان اذهاني الى ان * فني كلني عن الاحساس طرا

وله كرامات كثيرة منها ان الشيخ فضل بن عبد الله خرج مع صبيان بله قطون المساقط من السدر قرأه
صاحب الترجمة فناداه وعصر اذنه حتى او جمعه وقال ما يليق بك هذا استعملنا اطلب منك او كذا قال
وقال الشيخ فضل فارد ذلك في قلبي واجتهدت في تحصيل العلوم الى ان فتح الله وشيكي اليه الشيخ ففضل
الوسوسة فقال له ما تعود اليك فذهبت عنه وشيكي اليه فترقى في العبادة فقال احمد الله حيث استعملك في
الخبر على أي حال ولم يستعملك في الشر على أي حال ومنها ان بعض خدامه سرق عليه حرم وكان في أيام
الشتاء فأتى الى بيته فوجده قد بكر الى الجامع على عادته من الفجر فأتى اليه فقال له قبل ان يتكلم ارجع
الى بيتك فدره السارق فكان كما قال ومنها ان بعضهم ضل في الطريق في بر يفاوض بالمثل ثم
استغاث بصاحب الترجمة ومشى فاحس عن قول هذه الطريق واذا هو بالادوية وامان فأتى عليه
من مشايخه وغيرهم فكثيرون ومدحه فضلا عصره بقصائد طنانة لم أظفر بشئ منها أثبتة له كغيره من
العلماء ولم يزل يستريح الى ان انتهى عمره وافته المنية وكان وفاته يوم الاربعاء في ذي
الحجة سنة سبع وخمسين وسبعمائة وشيع جنازته من الخلق من لا يحصى حتى ضاق بهم الفضاء ودفن
بقرية تسمى زبل وقبره بهما معروف بزار ويترك به رجه الله رحمة الارباب

محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

أبو علي جمال الدين محيى سنة سيد المرسلين امام العارفين وأستاذ العلماء العالمين الذاعي الى
سبيل السالكين الحجة الثابتة على قاضي العقل والشرع والمحدث التي فيها الاصل ويتفرع الفرع
ولادته سنة بيت جبر ونشأها وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب وصحب أباه ومن في زمانه
من المشايخ العارفين والأئمة المجتهدين ووقفه على الامام ابن عمه بصري وغيره من بني بصري وحديث
وسمع من كثيرين واجتهد في طلب العلم النافع حتى حصل من الفقه والحديث والتصوف طرقاتها
وشارك في العربية والاصلين ولازم التقوى وما يرضاه عالم السيرة والنجوى وكان محتاطا في جميع أموره
فلم يستعمل الا ما تحقق حله وعلم أصله وفضله وانفع به كثير من طلبة العلم وغيرهم وكان كامل
الاخلاق الرضية والسمائل المرضية جوادا سخيا تقيا وكان مجلسه مجلس وعظ وتذكير وحث
على قول الصدقة والخير وكان بيت جبر كثير المياه والانهار كثير الخضرة والاشجار وكان كثيرا انتمه من
بستان الى بستان والتنقل من شان الى شان مع مصاحبة الاخوان والحلان ولم يزل في بيت جبره لازما
لفعل الخير الى ان اختار اليه ما عنده العالم الجليل فمضى وله من العزبة وخمس وثلاثين سنة ولم أنف على
تاريخ مولده ولا وفاته ولا يعرف قبره ومدحه كثيرون وزناه آخرون بقصائد بلغة ومقاطيع بدعية ولم
أظفر بشئ منها أثبتة هنار جه الله تعالى ونفعنا به

محمد بن علي بن علي بن أحمد بن محمد بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

عرف أئمه الشاطري القائم بالامحار الضائم بالنهار كثيرا التلاوة والاذكار حامل راية الفنا خروعا لم
العلماء الأكابر ولديته وحفظ القرآن وغيره من الكتب المشهورة وكان حسن الحفظ سريع
يكاد يحفظ الكتاب من قراءة مرة واحدة وكان يحفظ احياء علوم الدين عن ظهر قلب وبقية درسا من

محمد بن علي بن عبد الله

محمد بن علي الشاطري

من حفظه وكان فقهياً في الدين عالماً بسيرة الأولين لاسيما سيرة سيد المرسلين وشارحاً في علم الحديث
والعربية ودرس في علم التصوف وغيره وانتفع به جماعة وكان كثير الاسفار على جاري عادة التجار
فرحل إلى زبلع وأقام بها واستوطن عدن وولد له بها أولاد نساء وكان مقبلاً على شانه حافظاً للاعتناء
ولسانه وكان يقوم الثلث الأخير من الليل بقرآنه القرآن كله وكان يفضل الفقير على الغني والخلوقة
على الملا ولم يزل مواظباً على الاوراد ودرس القرآن حتى انتقل إلى جوار الرحمن وكانت وفاته سنة سبع
وتسعين وثمانمائة ودفن ببندر عدن المحروس رحمه الله تعالى وأبانا

محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن أبي بكر ابن
الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

نزىل الحرمين الشريفين وأمام المشركين والمفرقين المتفرع من دوحه السيادة المتفرع في
روضة السعادة المرتقي بهمة إلى أشرف مقام على العلماء الاعلام عين الاعيان ونادرة الزمان
المشار اليه بالبنان درة القدر الفريد وغرة طالعها الشرف في وجهه كبريد سطح نورفته في مشرق
واغص الحساد بزاله واشرق ولد ببندر المحروس ونشأ بسوجه المأثوس وكان مولده سنة اثنتين
وألف و حفظ القرآن لازم قراءته في أكثر الأزمان وصحب العلماء الاعيان فأول من صحبه الامام
العارف بالله تعالى ناصر بن أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم وزني في حجره ولا حظ في جميع أمره وأخذ
التصوف والفقه عن الفقيه السيد عمر باعمر ثم رحل إلى مدينة الاشرف ترحم المحفوف بالالطاف وأخذ
عن شمس الشمس زين العابدين علي بن عبد الله العيدروس وعن السيد الجليل عبد الرحمن بن
عقيل وعن السيد الكبير أحمد بن حسين العيدروس والعارف بالله عبد الله بن أحمد العيدروس
والعارف بالله زين بن حسين بافضل وغيرهم وأمره شخه السيد عبد الرحمن بن عقيل بالخلوقة في
زاوية مسجد الشيخ علي أربعين فحصل له الفتح الانفس والشرف الافرغس وظهرت
له أموره كما أصبح إذا تنفس ثم رحل إلى قرية السادات المشهورة بعبينات وأخذ عن امامها
المقدم علي أقرانه وقدوة أهل زمانه الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم وعن أخويه الحامد والحسن
وغيرهم من السادة الكبار وأخذ عن الشيخ العارف بالله الأرباب الامام حسن بن أحمد باشعيب
الانصاري ورحل إلى الهند وأخذ عن السيد بن الجليلين الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله
والشيخ محمد بن عبد الله العيدروسين وأمره الشيخ عبد القادر بالرحلة إلى الشيخ الولي السيد
عبد الله بن علي فرحل اليه وهو بالقرية الشهيرة بالهوط ولازم صحبته وأبسه الطريقة الشريفة
وحكمه وأمره بالحج فحج سنة تسعة عشر وألف حجة الاسلام وزار جده عليه السلام ثم عاد إلى شيخه
وقد أحرز من الفضل التصيب الاوفر وقسماً عما أنجل طيب نشره المسك الأذفر فأقبل عليه بوجهه
الكرام وأخبره بافتحان عظيم وعركه عرك الأديم حتى تحلى بأدب حتى عليه الخناصر وفضل بشي
عليه العناصر وكما ظاهراً به وزوجه بنته وأسكنه في باطن مهيبة ثم انتقل شيخه سنة تسع
وثلاثين وألف فحج عن شخه حجة الاسلام وزار طيبة على ساكنها أفضل السلاوة والسلام فوردهم
من قبل أمه العذبة المعبية وفتح عليه من المسدد النبوي الفتح المبين ثم رجع إلى هوط اليمن وأراد
أن يجعلها محلاً للوطن فلم تطلب له الإقامة بها التغير أمره وهاوظم أميرها على ما أمره وهاوئشد لسان حال
معمورها

أما الخيام فانها نكباتهم * وأرى نساء الحى غير نساها

فأنتى الى وطنه بندرا الشحر المعمر وكان اذ ذاك بالفضل معمر وكان رحمه الله تعالى فى غاية الخول
المبين ويخفى حاله حتى لا يكاد يبين فاصطفى عليه زمن قريب الاحصل له ظهور عجيب ظهرت
منه خوارق البرهان واشترى فى جميع تلك البلدان وقصده الناس من كل مكان ثم قصد قطر
الحجاز ونصب فيه خيامه وعزم فيه على التوطن والاقامة واعتقده أهله فوضوه فى انقارق تاجا
وأطاعوه فى ألقهم سراجا وهاجا وأنه قد على ولايته الاجماع وتفرد بالكل فعر النواظر والاسماع
واصطفيت له الدقائق الزاهية وشيدت له القصور العالوية فكان ملجأ الوافدين وعلمنا انهارا
للقاصدين ومن قصده قال فى ظل وريف ومن لجأ اليه ظل من غمرات فنهله فى خريف وهو واحد
مشايخى فى علم الشريعة والطريقة ومن أجل مشايختى فى علم الحقيقة وتفتأت فى ظله الوريث بين
خمس وورث وأخذ عنه الطريقة وليس منه انحراف الاثقة كثير وولاههم عدولا يشبههم
حد وكانت حضرته معدن المعارف والعلوم وزهته تزيل هم كل مهموم وأما كرمه فعجاب لا تكدره
الدلاء وسحاب تنقاصه عنه الأنواع ومن كراماته الظاهرة العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة
فقد قيل الاستقامة أوفى كرامة وبانطب على الجمعة والجماعة ولا تغضى عليه ساعة الا هو مشغول
بطاعة ومنه ان الدنيا اندكر فى حضرته الحسنة ولا الغيبة ولا النسيمة كاشاهده العيان وشهد
به الاعيان ومنه ان من رآه ذكر الله ومن شاهده ذهب عن آخره ودينه وعمل بما يرضاه ربه
ومولاه ومنه انه مادعا لاحد من اصحابه الاستجيب دعائه وحصل للبدع له ما دعاها من مهابا الى عند الملائكة
خطر بالبال والفكر ان يلقنى الذكر فاستتم خاطرى الا وقد نظرتى وأقبل بوجهه على ولقنى
الذكر الذى خطرى نفسى الذى أوجز نفعه فى حلول رمسى وله كرامات خوارق للعادات لكنه
لا يظهرها الا عند الضرورات أو عند المهم من الحاجات وهى كثيرة وعند اصحابه شهرة وانما
لم أذكرها لانه كان لا يحب تنسرها ولم يكن يتنقل من حرم الى حرم وقد دخل فى راس الكمال الذى لا بداس
بقدم الى ادعى فاحاب وكأنه انعام أترع البلاد فاحاب فتوفى بمكة المشرفة بعد صلاتنا الجمعة لاربع
عشرة خات من ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وألف وحضر جنازة سلطان مكة فى دنونه ودفن
شروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره تابوت عظيم وهو بقرب مشهدام المؤمنين خديجة
الكبرى رضى الله تعالى عنهما ونورضى بهما

محمد بن علوى بن محمد بن علوى الدوبلى بن على بن علوى ابن الأستاذ الأعظم

الفيهم المقدم رضى الله تعالى عنهم

المشرق فى سماء الفضائل بدرا السامى رتبة ونحرا ذوالفضل المدرار والكرم الذى ينجح وابل
الامطار القارس الذى لا يشقى له غبار ولا يجارى به أحد من أقرانه فى مضمار ولذب تريم ونشأها
وحفظ القرآن ودأب على تلاوته واعتنى به وترى فى صحرايه ودعاه بدعوات ظهرا نارهافيه وأخذ
عن عمه الشيخ عبد الرحمن السقايف وغيره من السادة الأشراف وتفقه ووصف وملاك أعنة الفضل
وتصرف ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن حسان وقال كان فقيها مشاركا فى علوم شتى صاحب مروءة
ومعروف وأكرم للوافدين والضيوف وكان له معرفة بعلم الاسماء والحروف ثم سكن مدينة بجر
فكان بها أحسن من السحاب اذا مطر وانتفع به أهلها والوافدون اليها انتفع العظيم فكان يشدهم
الى الصراط المستقيم والسنة القويم * وأما كرمه بجر زاحروهم يبع لا يعرف له أول ولا آخر وغيث
عم البادية والحاضر وكان يكرم الضيفان ويهدمهم موائد الا كرم والا حسان لا يشوبه نقص

محمد بن علوى بن محمد بن علوى

ولا اختلال ولا منة ولا مال بوجه ضاحك متلالي وينشد عنده على قدر أهل العزم تأتي العزائم
ويصدق فيه قول حاتم

أضاحك ضفي قبل ينزل رحله * ويورق عندى والمحل جذيب

وكان معتمدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة عند الحكام ومن تبع طريقته حاز السلامة
والنجاح ومن عانده خسر آخرته وذنيه ووقع له بعض الحكام أنه تعرض لأصحابه بالأذى التام فاصابته
سهم الأمراض والاسقام ومنته مطيب المنام حتى أتى إليه وتاب من فعله على يديه فمسح بيده
المباركة عليه فشفى من جميع ما يشك به وما زال في تلك الديار بوضع لأهل السبيل ويقرر الدليل
وينزل الأباطيل إلى أن نزل به ما لا يدمنه ولا يحبس لأحد عنه وكانت وفاته ليلة الاثنين لتسع خلون
من صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة

محمد بن علوى بن محمد صاحب عيد بدرضى الله تعالى عنهم

الامام الكبير العلم الشهير المقتنى سبل الأئمة من القوم ذوالمعا الواسع في تطبيق العلوم والاجتماع
بالشاسع من حقائق المنطوق والفهوم ولد ترم ونشأها وحفظ القرآن وحفظ عدة متون وأخذ
عن العلامة محمد بن عبد الرحمن الفقيه وعن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي وقرأ عليه الاحياء
وكان يقول اني اسمعت من قراءة فرائد غامضة وانفاظا مشككة ثم رحل الى عدن وأخذ عن الشيخ
أحمد بن يحيى رشيد لحفظ عليه الارشاد وعرضه عليه وقرأ في الفقه كتباً عديدة وسمع الحديث من
جماعة ولازم الشيخ أحمد بن يحيى في دروسه القوية وغيره وهاو ترويح بآبنته وأنتله بولدين وأجازه في
جميع مروياته وبرع في عدة فنون وناظر غير واحد في أنواع العلوم فالحق وأثبت الحضور وسار من
المنهج القويم على سراط مستقيم وسار في جميع أعماله أحسن سير مقبلا على شأه غير معرض
للغير وكان كرميا لاقاس الاتحاشم قولا بالحق لا يخاف فيه لومة لائم ولا طشة طالم وكان معظم
الفقراء أهل الدين ولا يحتفل بأساء الدنيا والسلاطين وانتفع به جماعة في طريق القوم علماء دراية
ودهم على سبيل الرشاد والهداية ولم يزل سالك سبيل المرشدين على سنن وبقين إلى أن انتقل إلى جنة
أعدت للمؤمنين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وتسعمائة ببندر عدن المحروس ودفن بتراب الشيخ
أبي بكر عبد الله أنعم دروس ملاصقا بقبر شيخه أحمد بن يحيى بن رشيد

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوى

ابن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم بدرضى الله تعالى عنهم

يعرف هو بالمعلم وأبوه بساجد شيخ علماء الاسلام الناشر علم الفضائل على رؤس الانام المقتدى
في جميع أموره بسيد الانام علمه أفضل الصلاة والسلام امام الأئمة في زمانه وأجوبة دهره وأوانه
ولد ترم وحفظ القرآن العظيم وأقرن بجويده حتى ساوى من سبقه ان لم يكن فاته وتوسع في علومه
وترك الناس بين يديه ذوى فاقة وجد في تحصيل العلوم وسلك جادة طريق القوم ولا حظته عين
السعادة فعمروا وقاته بالعبادة ثم نصب نفسه لتعليم القرآن فتولى بين يديه الكهلان والصبيان وتعلم
على يده خلق كثير وحم غيرهم من شيخ الاسلام أبو بكر بن عبد الله أنعم دروس وعبد الرحمن بن علي
وكان يقرئ القرآن احتسابا فالسبح لله من الهابة جلاليما وكان له أورد كثير من الأذكار النبوية
واعتناء تام بالأذكار النبوية وكان يحب الفقراء يطعمهم أطيب المأكول مع كثرة من عونه ونعول
ولم يشغله ذلك عن الدرس والاسماع بل كان يجلس العلوم عروسا على اسماع وانتفع به جماعة

محمد بن علوى صاحب عيد بدرضى الله تعالى عنهم

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوى

في سائر العلوم وتخرج به غير واحد في طريق القوم ولم يزل على هذه الاحوال مقبلا على ما ينفعه في المسائل الى ان زمر له حادى المنون وناداه فاجابه واباه ودفن في مقبرة زنبل ولم أنف على عام وفاته رحمه الله عز وجل

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم هو الامام الكبير العلم الشهير الحائز لياسق الشرف والعلم والفائز بسياسق الاعضاء والمعلم ولد بترجم ونشأ بها في نعيم مقيم وكان له فهم ثاقب وذهن لادراك المعاني مراقب واعتنى بعلم اشربة فسلك وادبها فاسمع خطبها وورد منها هلال العبدية التي طاب شرابها فأخذ عن والده الامام علي وتربي في حجره والسيد عبد الله باهرون النحوي والشيخ حسين بن الفقيه عبد الله بلماج بافشل والشيخ القزويني علوي باجسب والقاضي محمد بن حسن ومدي في الفقه باعوازرا وتوغل في مسائل الكمال وطبعا ولا حفظه السعادة فلزم العلم والطاعة والعبادة مع زهد وسلاح وتقوى اشرف نورها في امرة وهدى ولاح وجلس للتدريس في مذهب امام الاثمة محمد بن ادرس فانفتح به الجمهور وذل لهم الصعوب والوعور وانشرت بذلك الصدور ولم يزل كذلك سالكا احسن المسالك حتى انصرفت مديته وتمت عدته فتوفي في رجة الله تعالى سنة ست وتسعين وتسعمائة بتقديم المشنافة الاخيرة بن ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله وابا

محمد بن علي بن عبد الله صاحب الشيكه بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

ابن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه الاقدم رضي الله عنهم

المشهور عكة كايه وحده ما يدرس وهو السيد الذي رقى من المكارم ذراعا وتسلق من المحامد باوثق عراها الحرم الذي لمحتطف الحوادث على جاره هجوم وجرى بحار المكارم فلما تم منها وجود ولادة المشرفة ونشأ بها واسلمت عليه الكرامة ستورها وشاها ورباه بحرا السيادة وحرك مهده ساعد السعادة وحفظ القرآن ولم عداة الرحمن وتفه بشخنا عبد العزيز الزمزمي والشيخ عدا القادر الطبري وصحب اياه وغيره من اكابر الاولياء وأئمة العلماء الاصفياء وظهر في حل الجبال ورثع في رياض السكك وكان واحدا عصره في عصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي تصفى لما يقوله الاسماع وانتهت اليه الرئاسة فلما أعنته المحاسن وورد منها لعنة غير آسن وكان يلبس الملابس الفاخرة وتباهه الملوك اذا جلس للحاضرة لآزله شفاعة ولو تكررت منه كل ساعة وكانت الملوك تهدي اليه العطاء الفائق فيجازيهم به الجزاء اللائق وكان يقرب عن المدة المديدة والاشهر العديدة فتقد عليه الاعيان من القاصي والدان فيكرمهم بالاطعمة الفاخرة ويعمهم بحبائه المتصلة الوفرة وكان يطي عطاء جريلا ولا يتقبل له جزاء ولا بدلا وكانت سيرته سيرة الملوك في اقتناء الاموال ونحاسن الارقاء ومشاهير الرجال ثم شملت له العناية الالهية واحاطت به المنح الرحمانية فانخلع عن تلك الحصالات وترك الاهل والذات وتجنب محبة اهل الظواهر وصحب العارفين الاكابر وتجرد للطاعة والعبادة ورغب في محبة بني عمه من السادة فانفصلت من ذلك النظام عروته وقلت به مد تلك الاموال ثروته وكنت ممن لازمه الى امامات ومحضر في الحلوات والجلوات ودعا على بدعوات ظهر لي منها مزيد البركات والخيرات ثم ابتلى في آخر عمره بمرض لم ينفع فيه طب ولا طبيب ورنه ناكل به مدوقريب ولم يزل على احسن سيرة وما مرضاه عالم العلانية والسريرة الى ان شرب كأسا شربه كل طائع وعاصي وولج بابا لجمه كل دان وقاصى وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة

محمد بن علي السقاقي

محمد بن علي البيلدروسي

في ذي القعدة سنة ست وستين وألف ودفن شروق يوم السبت في قبر والده في مشهدهم الشهير وحضر جنازته خمسمائة من كل فج عتيق حتى ضاقت بهم الطرقي وكانت له كرامات خوارق للعادات منها أني كنت جالسا عنده لثاء بدوي فساأني عنه فأشرفت أنه فإسأله عليه قال له هات النذر الذي معك فبنت البدوي ثم قال أخبرني ما هو فقال له هو كذا وكذا فأجاب البدوي على رجله بقوله ثم قال لي ما علم أحد بتدري غير الله ومنها أن بعض الفقراء شكوا إليه حاله فقال له اذهب إلى شريف مكة يحصل لك مطلوبك فذهب إلى الشريف وأنشد قصيدة وافقت ما في ضميره فطرب لذلك وأمره بكسوف عليه وحائرة سنية ومنها أن طعامه من أنفس الأطعمة ويحضره جماعة كثير من بحيث أن بعض البدو إذا رآه يقول أكل هذه الأطعمة وحدي لنفاسه أو قلت يا أبا النسيعة من يحضر هاتيا كل كل من يحضر هاتيا كانت مذبذبة لكل من حضر حتى يشبع الحاضر وتبقى بقية كثيرة ومنها أن حاكم مكة مات وطلب مرتبته من شريف مكة جماعة من المتأهلين لها ووقعوا على باب الشريف فنظروا كل واحد أن يوليه إياها وكان الأمير سليمان بن منديبه نعت قد صاحب الترجمة فحاضه الله وأخبره بذلك وكان لا يروى منها العترة فحاله وقلة ماله فإسأله السيد أبو بامن ثيابه وقال له اذهب الآن إلى الشريف فانت حاكما فلما دخل على الشريف وحده مئة كرا فيمن يوليه من الطالين للحكومة فلما رآه أنشراح صدره وانحل ما عنده من القبض والفكرة وخلع عليه خاتمة الامارة وتألفت شموه وأقاربه وترغت على أغصان السرو وأطياره فعلم القوم أنها محترمة رابية وعظيمة رجالية ومنها أن عين مكة انقطعت وقرب شجي الحاج والبرك فارغة وكان الشريف بعد ما فكى كتب لها كمة فمكة أن اجتهد في ملء البرك بأى وجه أمكن وعلم الحاكم بحجزه عن ذلك اقرب المدة فأتى إلى صاحب الترجمة وشكا حاله إليه فقال له اعط الحادى خمسة حروف يتصدق بها على الفقراء فلما أصبحوا ما طرت السماء وسالت أودية مكة وأمهلات البرك من السيل وغير ذلك من الكرامات رحمه الله تعالى رحمة الابرار وأسكنه دار القرار آمين

محمد بن علي بن علوي بن أحمد ابح الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
هو السيد المتبع لستة حده سيد المرسلين والناشر لآبائه الأجددين ذوالذهن الثاقب والفهم الصائب ولد بتريم ونشأ به وأحفظ القرآن وصحب أباه وعمه محمدا وعبد الرحمن وحصل طر فاصالها من الفقه والحديث والتصوف ورحل إلى اليمن فجمع جماعة من أفاضل العلماء وأكابر الاولياء وغاب عليه الخوئل وترك الشهرة والفصول فأقبل على شأنه ولازم التقوى في سره وأعلانه وكان يقوم في الدجا ويقف في مقام الخوف والرجا وكان الغالب عليه النقش فترك كل لذة وزهد في الدنيا وزخارفها المستتلة لا يسأل عن أهل البلد ولا عن ملوكها ولم يسير به الشريف فلم يفترعن سلوكها إلى أن قبضه الله تعالى إليه واختار له ماله فمات في بعض قرى اليمن غربيا
محمد بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

عرف جده مخد بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء ويعرف هو بالحدث وبالعلم صاحب كتاب الفرر وغيره من المصنفات المنوطة بأمر المشكلات امام المحدثين في زمانه وختم المحققين فلا شكر أحد مكانه السابق إلى القابات الذي خد لاله نحوها عن الطريق الحبير الذي نفحات ذكره أعظم من المسك العتيق جمع بين الفقه والحديث ووضع أخصه فوق الخجوم مع من حديث وحفظه للاحديث ور حاله

محمد بن علي بن علوي

سما فيه على أهل عصره وقصائيقه تشبه له بمن يدعولوه ونحره ولد تريم وحفظ القرآن ومبتن
الارشاد الى النفقات و ربيع المنهاج وغيرها وعرض محفوظاته على شيخه الامام العلامة محمد بن عبد
الرحمن بلقيه وأخذ عنه عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخاري
ثلاث مرات وكذلك الشفاء قرأه بحث وتحقيق وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجناح
بافضل وأخذ عن الشيخ الكبير العلامة الحسين بن عبد الله العميدروس وكل منهم أم ذوالفلا الفتا
وانتدريس وخصه الأول منهم بمنع بدعائيه واجتهد في ملازمته فقرأ عليه جميع مقرآته وكان
واسطة عقد تلامذته وأخذ التصوف والخفائيق عن الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن علي والسبه
خرقة التصوف وحكمه بجميع أنواعها وأذن له في الالباس وكذلك الشيخ علي بن أبي بكر حكيم وقرض
له من شعره بالمقراض في أوان تميزه ثم ارتحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن شمس
الشموس الشيخ أبي بكر عبد الله العميدروس وسبع يزيد عن الحافظ عبد الرحمن الديبع
والحافظ يحيى العامري مصنف بهجة المحافل وغيرها وأخذ عن العلامة أحمد بن عمر المزجد صاحب
العباب عدة علوم ورجل الى مكة فخرج حجة الاسلام وزار حده علمه افضل السلاة والسلام وأخذ
بالحرمين عن جماعة كثيرين من المستوطنين والواردين اليهم امن علماء الآفاق لاسيما أهل الشام
ومصر والعراق وراض نفسه في سلوك الطريقة وجمع بين السريفة والحقيقة وخاض في بحارها
العميقة وشهد له المشايخ بالانتماء على أقرانه وصار هو المنجى في زمانه وتصدر للتدريس والافتاء
وكان يحضر درسه جماعة من اكابر الاولياء فاسمعهم العاني والتنازل واتى عالم تستطعمه الاوائل وكان
لطيف التقرير بحسن التحرير وأخذ عنه كثيرون وانتفع به جمع محققون منهم العارف بالله السمد
عبد الله بن العلامة محمد بلقيه صاحب المشهد وكه والقاضي الامام الولي محمد بن حسن ابن الشيخ علي
والفقيه ففضل بن عبد الله والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد باقر مهنف التلائد والشيخ شهاب
الدين بن عبد الرحمن وأخذوه عن شهاب الدين وفضل كتب مفيدة في فنون عديدة وكان حسن
الجميع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف بليغ العبارة لطيف الاشارة فن مؤلفاته في الحديث
كتاب الوسائل وهو مع اختصاره من اجمع الكتب في الفضائل وجميع فيه الغف والسبعين لكنه
سالم عن الوضع والمين وكتاب النفقات وهو من المستجدات وكتاب غرر النباء الضوى في ذكر
العلماء من بني جندب وبصرى وعلاوى وهو كتاب لم يسبق اليه ولا نسج أحد على منواله فيه وغير
ذلك من الرسائل اللطيفة الحايه للعاني الطريقة ولقد أجاد النقل من كلام الله ورسوله القديم
والحديث وسارت بفضل له الركبمان وبالف في السير الحديث وجد بهجدي حفظ السنة حتى
هجر الوسن وأروى العطايش من عذاب بحره حتى ضرب الناس بعطن وانتهت اليه الرحلة من
نواحي اليمن وذكر سنده في علم الحديث والخبرة الشريفة والمصالحمة والتحكيم في كتاب الغرر وكان
هو وأخوه قاضي القضاة أحمد شريف علمهم الماعول في الترجيح والعمدة في التضعيف والتصحیح وكانا
رضيعي لبان وجوادى رهان لكن غلب على القاضي أحمد الفقه وصاحب الترجمة الحديث كما غلب
على أخيه ما الشيخ ابراهيم علم القراآت وكان صاحب الترجمة جامعاً للشرعية والحقيقة عالماً
بعلوم التصوف والطريقة مع معدودا في طهقة أولئك الرجال متحققاً بتلك المقامات والاحوال وله
نظم أجاد فيه وأبدع وأردعه من الاحسان ما أودع وذكر منه في الغرر مدائح عديدة ومقاطيع
مفيدة وله قصيدة طويلة نحو ثلثمائة بيت توسل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه

وبالاولياء مطالعها

شخلى عرج بالجاذى الكائن * وسل عن جالي وزبغ الزائب
وعن هند مع دوسلى ويرة ثوت * فى الحى القدا لغوى الكواغب
بهاكم مهنى كم معنى وهائم * وكم ذاهل كم مشغب بالخراغب
وقف بجانب الربيع وسل أهيله * عن الركب هل حلوا بتلك المضارب
فتم بدور الحسن بل هم شمس * لهم نسبه عزانت لوى بن غالب
بأداب شرع المصطفى قد تسكوا * وغاصروا على أسرار المعالى القوايب
بحوث وتدقيق وحض محقق * بعلم لتوحيد مشبيق لطارب

وله نائية طور باله فخر هذه مطالعها

للك الحمد بامناز فى كل لحظة * لئلا الحمد ماسار الر كاذب برهله

وكان تلمذه العارف بالله نعمانى السيد عبد الله بن محمد المشهور بكلمة بالعيد دروس يبنى عليه وعلى
كتبه وكان يكاتبه ويطاب منه صفاته وأثنى عليه كثير من مشايخه وأعيان عصره ووصفه غير
واحد بأنه وحيد دهره ولم يزل على أحسن حال مترقى فى درج السكك الى حين الانتقال وكان انتقاله
سنة ستين وتسعمائة وضبطه بعضهم على حساب الجمل بقوله * جنان الخلة مسكنه ومأواه * ودفن
بقبره زنبيل وقبره ظاهر لئلا أسكنه الله الفردوس الأعلى آمين

محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن أحمد بن

عيسى بن على ابن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم *

المشهور بصاحب رباط العامل فى جميع أعماله بالاحتياط شيخ وشايع الاسلام وعلم العلماء الاعلام
بنيمة عقد الاولياء الكرام الحائز لقب السبق على الاطلاق السابق فى حياطة السباق فى ذرى
العالى بالاتفاق الفائق فى الجود والكرم والانفاق احد علماء الشريعة والطريقة وأجل مشايخ
إرباب الحقيقة فقيه الدار العلمية ومفتيها والمشار اليه بالعلوم والمعارف فيها وامامها واعباده ووصوفها
وازهدها نطق بالثناء عليه أسن الاعلام شاهدة بسبقه على الخلة الاعلام ولد سنة ترمى وشابهها وحفظ
القرآن العظيم ورعى فى ستر والد فخر دطائر عتبه على فن سنده ورباه فاحسن تربيته ولازم من صغره
بجنته وأبسه الطريقة المعروفة وصالحه المصالحه المألوفة ثم ارتحل فى طلب العلم وجدقيه فافتض
أكباره وحنى من رياضته اليانعة ثم اراه وطلعت فى سماء فتنه شمس وأقامه وأجاز جمع من العلماء
القادة فى التدريس والاستفادة فنصب نفسه للانتفاع وصفت لما يقوله الاسماع وطابق على
تقدمه بالفن فى العيان والسماع وخترج به جماعة من السادة اشتهروا بالعلم والعرفان والزهادة
منهم أولاده الاربعة الشيخ الجليل علوى والحافظ عبد الله والشيخ أحمد والولى على ومنهم شيخ الاسلام
سالم بن فضل والشيخ على بن أحمد بامروان والقاضى أحمد بن محمد باعيسى والشيخ على بن محمد الخطيب
صاحب الوعل ومنهم الشيخ محمد بن على تاج العارفين المشهور بسعد الدين والامام على بن عبد الله
الظفار يان واما سخره فخر زاهر وغيث ماطر لاسيما من توجه الى جنبه المخرس والمربيع كرمه
المنوس فكان يعطى العطايا الجسيمة ويولى النعم العظيمة وكان ينفق على أقاربه وعلمه ويقال
انه كان ينفق على مائة وعشرين بيتا من الانس والجر وكان مستارا على الخجاس الآمال بالقس
والجاء والمال واذا نزل به الضيف بالغى فى أكرامه وفى تعظيمه واسترامه وحكى انه نزل به ضيفان ولم

محمد بن على صاحب رباط

يكن عنده ما يكرههم به فطلب من السيوف التي يتفق عليها ما بقي عندهم من نفقة أمس الماضي فاجتمع
 ما بين يدى على اكرامهم اضعافا وكان اكثر امواله وشخصه له بيت جدير فكان يعل اهلها اليه ايام الربط
 وما فضل في داره من طعام او عترة تدفق به وكان كثيرا الاسفار التي سائر الامصار وما قدم بلاد الاعرف
 اهلها له حقسه وقابلوه من الاكرام بما استوجبه واستحققه ثم قصد مدينة مرباط وهي ظفار القديمة
 المشهورة في تلك الديار فقطن بها واتى عصي التسيار فطالبت به على جميع الاقطار وصار بها
 منهل للواردين وموئلا للقاصدين بعدد لاطالين وملجأ للفقراء والمساكين وصارت به مجهزة بمروسة
 وانديتها لفيض معمورة ما توفيه ورحلت اليه الناس من سائر البلاد وادته السؤالات من كل
 ناد ينج من وفد عليه خربل مراده ويحزل على من قصده جميل عوائده وانتفع به كثير من في العلوم
 والمعارف من جميع الفرق الموافقة منهم والمخالف مع ملازمة الجماعة والجماعة في الصف الاول
 الان حصل مانع والاعتكاف في المساجد لاسيما المسجد الجامع الى حين كالملا والوقار عليه سيما
 الجلال ومنطق اعذب في القبل من الماء الزلال واذب اطيب في القبل من برد الاطلال والزهيد
 والتغوى والعفة والورع الذي طرده الشيطان وارغم انفه ولم ينزل سالكا هذه السبل وادمان
 صغريتها السلسيل حتى ناداه من ادى الرحيل فانتقل الى رحمة الملك الجليل وكانت وفاته سنة
 احدى وست وخمسين وخمسمائة ودفن بمدينة مرباط المعروفة بظفار القديمة المخفوفة بالانوار العظيمة
 وقبرها مشهور بقصد ويزار وتظهر ظهو الشمس ضحوها انوار وعمل عابدة عظيمة تظاها
 والانوار عليها لا تحبها به ورباط بكسر الميم وسكون الراء باء واحدة فالف ظفاهم مئة فالف في
 القاموس مرباط كجراب بالدر ساحل بحر الهند وقال فيه ظفار كظام بلام قرب مرباط اليه بنسب القسط
 لانه يحلب اليه من الهند فانتسب وكانت مرباط اندكوره بالخيار معجوره وبالبركة مشهورة ثم
 اختط اخمين محمد الحموي ظفارا لخدمة فانتقل اليها من في مرباط من سائر جبال وصارت
 طلائع الاطلال ولم يبق فيهم الا شرفة في قلوب ومساكين في البحر يملون وبين البلدين
 المذكورتين نحو مائة ميل ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعام ومن اساء الادب فيها استهدف
 لسهام الانقام وهذا السيد المترحم له هو مجمع الموجودين من آل باعلوى السادة المشهورين
 الذين رويوا احاديث السيادة مساسلا بالسلالة براعن برعن صاحب الرسالة وهم القوم كل القوم اذا
 افتقر كل قبيل باقواهم واذ ان سادعت الاراء الى الحق الى اعلامهم وكيف لا وهم نتيجة مقدماتها
 الوصى والبتول فلا غرو ان زكت الفروع لكاهاتيك الاصول

ببض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول

ليس فيهم الامن خاض بحر الفضائل وجمعة عابها وذلك من الامور مشكلات صعباها الى ان انتهت
 الى مدينة العلم وبها فهم بين العلماء ائمة مكرتهم والمنشدين عند طلوع اهلهم
 اخذنا نأيا فاق السمعاء عليهم * انه قراها وانجوز الطوائع
 اعقب صاحب الترجمة اثنين احدهما علي وهو ابن الاستاذ الاعظم الفقه المقدم والا ابي علوى
 المشهور بجمع الاستاذ الاعظم ومن هذين الامامين تفرع نسبهم الطاهر ومفخرهم ومحمدتهم الطاهر
 واليهم تنسب الفاخر

من تلق منهم فقل لا قيت سيدهم * مثل الحوم الذي يسرى بها السارى
 محمد بن علي بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقه المقدم رضى الله عنهم

الشهير على الدوام هو الامام الذي باسمه تشرح الصدور والعارف الذي بوجوده روض الفضائل
 مع رخصه الله بأوقر حظ من العلى والاحسان باتفاق أهل العلم والعرفان ولديته من وشاهه وحفظ
 نصف القرآن وكان اذا غلط القارئ في النصف الآخر دله الى الصواب مات أبوه وهو صغير كلفه
 عنه الشيخ عبد الله ونشأ في حجره ورباه وعاش في كنفه ونعماءه وشمله بنظره وغنايته وسلكه على
 منهاج طريقته الى أن رجع قدمه في درجات النهاية وطال بابه في أحكام الأولية وارتحل الى الحرمين
 الشريفين وأدى ما وجب عليه من النسكين وزار حده سيد الكونين وأخذهم ما عن جماعة من
 العارفين والفقهاء الكاملين واجتمع في رجوعه بالشيخ العارف بالله على بن عبد الله الطواشي
 فاعترف كل واحد بما عليه من مقامه الشريف وتمتع عقيل ظله الوريث وتنوع من غير عرفه اللطيف
 ولم ينقل عنه أنه اشغل بتحصيل العلم ولا يعلم السكينة والسم ولكن كان كماله علم شيأ من الشريعة عمل
 به ولا يتزعزع رداءه العمل عن منهجه ولهذا نال ما يعز وجوده عنده من خصائص العلية العلية وحض
 جناح المسير الى الرواية وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وكان الشيخ
 الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله بظلمه ويثنى عليه ويثقل بين يديه وكان له
 رياضات واحدة والرواية مات وأكثر أعماله فليبات وكان يحكي في أعماله عن أصحابه حتى عن أهل
 وزعماء تعرض عليه بعض من اتصف بالعلم وليس من أهل حتى ان بعضهم قام يصلي والسيد عنده
 قائم فقال في نفسه يا ساجد قائم وهذا من طبع قائم ويدعون انه قدوة للعالم فلما سجد سجد عن رفع
 رأسه فتاب عما وقع له في نفسه فامر صاحب البرج به من عنده ان يرفع رأسه من السجود ولما
 فرغ اعتذر اليه وعاهده على ان لا يعود وكان الغالب عليه الاقامة بالبادية وتردد عليه احوال آبار
 بركته عليه يادية واذا ورد عليه حال تكلم على مسائل في الشريعة والحقيقة وخاص من العلوم في
 بحار عميقة وسأله ولده عن ذلك فقال ما تقول الا وقد أفينا الدنيا والآخرة اول ما تدونه لنا الدنيا نسحقها
 ثم نغفر الآخرة فنسحقها ثم نبتدئها ساجدا حتى لا يبقى غير الله ثم نبتدئها بغيره ونأشده
 ولما حضرنا للسجود بجلوس * أضاءت لنا من عالم الغيب أنوار
 وظافت علينا للعوارف خيرة * بطوفها في حضرة القدس خمار
 فلما سر بناها بافواه ككشفا * أضاءت لنا منها شموس وأقار
 تخاطب أرباب القلوب بلطفها * وتبدلنا وقت المسرة أسرار
 رفعتنا حجاب الانس بالانس عنوة * وجاءت الينا بالباشائر أخبار
 وغينا بها عنا ونلنا مرادنا * ولم يبق متابع بعد ذلك آثار
 وخطينا في سكرنا عند صحننا * كرم قديم فائض الجود جبار
 وكنا في فناء حتى رأينا من جوهرة * بأبصار فهم لا تورا به استتار

وكان اذا طرقة الحبل بطرب حسده وابن حتى ان رخصه في حسده فأنحسف محل
 الأصمعه وردد عليه حال مكث به سبعة أيام حتى تقيأ دما أسود وقال ولده العارف بالله الشيخ عبد الرحمن
 لسقاب لولم تقيأ قبل ذلك الحال وتوأجد يوما بحضرة عمه الشيخ الامام عبد الله بن علوي حتى غشي عليه
 ثم أقيمت الصلاة فصلى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله علي بن سلم لعمه عبد الله صلى ابن أخمك بلا
 وضوء لانه زال عقله فاجبره عمه يقول انفقته على بن سلم فقال وعزته الحق ابي فوضأت وشربت من الكوثر
 ونفخت لحية فتقاطر منها الماء ثم قال يا فتية نزل عاينائي ونزل على الجمال لدكت ثم أنشأ يقول

الخطيب بقصيدة أولها

بحق لكم بالبن السكرام التفاخر * كما أول الفضل لكم والواخر
فكم شاع في الآفاق من فضلكم * وأسراكم ماله لورد الكل عاشر
بكم دفع الأسوا عن الخلق والبلا * وفي حاد كنش السحاب الماطر
دلم يزل طائعا مولاه إلى ان وافته الوفاة فانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين بعد دخول من شعبان
سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن في مقبرة زبل وقبره فيها مرور وباستجابة الدعاء موصوف رحمه
الله ونفعنا به ورزى الله عندهم وتعالى عن عذابيهم

ان بيتا أدت ساجدة * ليس محض جالي السرج

وجهه ان الميرون = ثقتنا * يوم يأتي الناس بالجرج

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن

ابن عوفى بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنهم

وهو المشهور بصاحب عهد الركن السديد الذي هو في عصره فريد وفي عصره وحيد العالم
الحرير العامل بالاحتياط والحرير القائم بالحق الذي هو في الحق والاسلام وقدره الانام
قطب الشريعة وأساسها ولب الخفة فقه الذي إذا صالح صليت رؤسها المعول عليه عند كل صادر
ووارد الضارب مع الاقدمين بهم وغديره يقرب في حديثه بارد ولديهم ونشأها وحفظ الحادى
الصغير وفقه على جماعة منهم الشيخ الكبير محمد بن حكيم ناشر الفقيه عبد الله بن فضل بلج
وأخذ التصوف وعلمهم الزوم المتعارف منها والمفهوم عن شيخ الاشراف وقدره آل عبد مناف
الشيخ عبد الرحمن السقايف ولازمه ملازمة حسنة نحو عشرين سنة حتى تخرج به في العلم والمعارف
وشهد بتقديمه فيها المواقف والمخالف وذكر له بذلك انه نادى بالموافق وأخذوا بضامن أولاد عبد الرحمن
السقايف وعن السيد الجليل ذي الخلق الحسن السيد محمد بن الليل باحسن والسج الاثر الادب
عبد الرحمن بن محمد الخطيب وذكر في الفرز انه أخذ عن محمد بن علي الدور له فاقصده انه عاش أكثر
من مائة سنة ولم تأمل ومنع المواهب الدنية والفتوح القدسية حتى صار وحيداً فرائه ووارس
ميدانه وأطام أهل زمانه وأذن له شيوخه في التدريس فدرس في كل علم نفيس وأظهر ما اتقى
منه وانطمس وأحدا ما كان قد مات والتدرس وتماثل بين يديه طلبة التحقيق من الطالبين وذور
الهمم من الراغبين فأخذ عنه جميع لا يتصور وتخرج به جماعة كثير من منهم أولاد عبد الرحمن
بافقه القائم بمصيب أبيه ز عبد الله النساخ وعلي وعوفى وأحمد ومنهم محبي النفوس الشيخ عبد الله
المدروس وأخوه السيد الولي الشيخ علي والسج محمد بن أحمد بافضل والمعارف بالله تعالى محمد بن
أحمد جارس * وأما فاضلته فكان كلامه يفوق المؤثرين منثورا ويجعل بمدود الناعة عليه
مقصورا وأما عبادته فكان هو القائم بأداء هذه الناعة والمتدبر بمجاليب الطاعة فكان يقوم
قيام داود وبضئ بنوره حنادس الليالي السود وكان يكثر قراءة القرآن لاسيما سورة الاخلاص
وربما استغرق فيها حتى تذهب عنه الحواس * وأما زهده فكان لا يرى المال الا كالماء المنثور
ولا يجد لذته فيه خزا ولا يجد له فائدة بطر وفريح ولا سرور ولا يرى الدنيا الا كظلل الزائل والصبيغ
الحائل * وأما كرمه فاجمع عليه أهل عصره كله لا يجدونها وشهادة على أنفسهم بؤدونها وكانت
الفتراء والغشيان تأتي اليه من كل حدب فيهمهم بعبادته التي كاسيل في الانسجام والصيب

وأمر زوجته الشريفة بنت حسن ابن الفقيه أحدان تصدق بجميع حياها بنفسه فتصدقته
ورضيت بالله خير أنيس وجعلت التقوى أحسن جليس فأخرت خبري الدنيا والآخرة وفازت
بصفقة رابحة غير خاسره وأما خلقه فكان ألطف من النسيم وأبهى سماعاً من النمر في الليل الهيم
يتبع بعلق البرق وينهل من لال الودق ثم سكن وادى عبد الله الشهر وفاح في أرجائه مسكه الأذفر
والعبير واتخذهم عبيداً معتزلاً عن الناس فاشرفت به شمس فالتهمس عنده كالنبراس وبني فيه مسجداً
وداراً ولازمه للطاعة اختصاراً وشعر ذليلة للعبادة ولا ينزل إلا للجمعة أو العادة ثم بنى عنده أصحابه
حتى صار قرية مغمورة وبالأقار والخيبرات مغمورة ومن لأذى ذلك الجنب الماتوس والم بذلك
الوادي المحروس أمطر الله عليه محائب نعمة وأولاه جميل صنعه وكرمه ومن تعرض له بسوء
عوقب في ساعتها وخسر ديناً وعرقب في آخرته وكان يتبعه أحياناً في أعلى الوادي وربما أتاه
بعض أصحابه فيرى السيل جارياً في ذلك النادي من غير مطر ولا عجب فيقول له صاحب الترجمة
أشرب واغتسل ولا تخبر به أحد من الأصحاب * ووقع لبعضهم أنه اغتسل في ذلك السيل في بعض
الأيام فشم منه رائحة الزعفران ووجد في ثيابه لون الزعفران ولم يذهب من ثيابه إلا بعد مدة
من الزمان ووقع جماعة من أصحابه أنهم توسلوا به في شدة فقره الله عنهم وقال خادمه مجدياً مختار
استند على البرقي في مقعد أبيه حتى شاهدت الهلاك وكنت عارفاً عن الكسوة والغطاء إذ ذاك
فاستناب بشيئ من محمد بن علي فتمت ورايته في النوم يدفني وذهب عني ألم البر * ومدهحه الشيخ
عبد الرحمن بن علي بقصيدة أولها

توسلت بأبي عن هـ عارف * بأحيا علوم الدين بحرق الحقائق
حافى التقي كثر ألوهم كاشف * أمام حوى أسرار كتب الرقائق
ولا زعم غوث الدين شيخ شوخنا * أباسح المشهور بالزور صادق
فلا زعمه عسر بن عمار مجده * نهارة أول بلا ناصحاً وموافق
وواعد في آخر العمر خدمة * الهمة من ذافها في الضابقي
ولم يزل موزعاً لوقاته في طاعة الرحمن ومرضاته متعباً بالملك الملئ والنحل إلى أن دعاه داعي الآجل
وانتقل إلى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله سنة ثمانين وستين وثمانمائة ربيع في قبر جده الأعلى
محمد بن عبد الرحمن بن علوي في مقبرة قزبل * وزناه تلمية مذه شج الوري عمر بن عبد الرحمن صاحب
الجرار بقوله

رعى الله عصراً بالجمال جملاً * وعشاحاً لأم بعد ما قد لاحت
لقد أطلمت دنيا لما بعد موته * فحاطط من بعد قرة مسلاً
نزح ركن الدين وانتهى بده * ومجدهنا بأحيرة صار مهلاً
أئمة علم الدين عابوا فن لنا * بأمانهم لم في على سادة الملا
لقد كانت الأكوان تزهر بهم كما * بهم تدفع الأسواء والقحط والملا
قيادهم ناصب الدموع على الذي * به كنت قبل اليوم أرى مفضلاً
على من على حضرة الجود والسخا * أمام الوري الباز المقدم في الملا
جمال الدنيا والدين قدوة عصره * محمد الحبر الكبير الذي حلاً
لرب القلوب المظلمات بوعظه * مذهب قلوب العاشقين أذاتلاً

عليه السلام - لام الله أنه أرحمة * على عدد الانفاس والرمل في التلاوة
 محمد بن علي بن محمد بن علوي ابن النقيب سعيد بن عبد الله بن أحمد بن علوي ابن الغنيم
 أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرابط رضى الله عنهم

في كسافه بانه عدل ان هور بالولاية في الغور السيد الكبير العالم الشهير عظيم المثل والنظر اذا
في الناس في محتاج من العلم خاضه والوجه وانتهى طواغيد في الدول سار وفي بياض الحجة
في علماء المعارف نوره وتفتق في باضاه زهر ونوره اشتغل في جعل العلم والمعارف حتى استخرج
ياها النقايس واقتبس من كنائس المعالي كراها الاوانيس اخذ من جواهرها من العباد العالمين
قالا كبار العارفين وبقعه على غير واحد من علمائهم سيدنا وعلماؤنا سابقا في كل من بنى بعد
السيد ورجل الى الامام الاكل السيد حاتم حتى بالغ في نهاية الآمال وفي الاعداء رجاء الكمال وسمار
العلم الشريعة في لا يجاري وبدا الا انه انقضى نورا ثم اظم نوره في العلم باوقعت في حبه
مع في باحث العلوم ونورها في طاعة ولا روم على انه الم - يمكن ان يجل الى ولا تباد
رقية عادت ووقعت في شطط ووقعت في شطط ووقعت في شطط حتى انكش في شطط
هجم من الخالي من حرمه حتى من الله عليه وادان وادان في شطط وادان في شطط
في اليهود ولم يزل على الحال المستطبة الى ان دعا في الزمان في شطط في الزمان
الرحمة الله ودفن في شطط موزع وكمل على قبره في شطط ومده في شطط
وربما اخرون وانقضى عليه في شطط في شطط في شطط في شطط في شطط
وغد برانه احد الامامين الذين هم في شطط في شطط في شطط في شطط في شطط
وليس فوق مقامه الا المقام القام في شطط في شطط في شطط في شطط في شطط
السيد حاتم في بعض رسائله بعد ان وفاه في شطط في شطط في شطط في شطط في شطط
جديدة وهبات خريجه فهو اليوم في شطط في شطط في شطط في شطط في شطط
عشرين افراد رعيين الرجل
المسمى واحد الاخاد رحمه
الله تعالى ونفعنا
به آمين

وقد تم الجزء الأول من كتاب المشرع الروى فى مناقب السادة بنى علوى و بلبه الجزء
الثانى أوله ترجمة سيدى محمد بن على المشهور بالاستاذ الاعظم رضى الله عن
الجميع وأسكننا وإياهم من الجنان المحل الأعلى الرفيع ﴿